السفير
يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

رئيس التحرير
طلال سلمان

السبت ٢٧ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ٩ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٧٤ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 27, 1996 - Nº 7374 - The 23rd year

بيريز أكبر الخاسرين، والمقاومة للاحتلال باقية ومشروعة، وفرنسا تعود «شريكة»

الجنوب يستعيد أهله .. و«التفاهم» يشمل رفع الحصار البحري

الأسد يبلغ ولايتي النص عند إذاعته: ترتيب مؤقت بانتظار الحل الشامل


الحريري يعلن وقف اطلاق النار في القصر الحكومي بين دوشاريت وبيريز (عباس سلمان)

بيريز (ينظر الى ساعته) والى جانبه كريستوفر قبل اعلان وقف اطلاق النار الساعة السادسة مساء أمس (أ ف ب)

سيدتان جنوبيتان وأولادهما على طريق العودة غروب أمس بعد الاعلان عن «التفاهم» (محمد حيدر)

... وفي اليوم السادس عشر من الحرب الإسرائيلية الجديدة على لبنان، أعلن في كل من بيروت والقدس المحتلة وواشنطن، في وقت واحد تقريبا، «التفاهم» على وقف إطلاق النار اعتبارا من الساعة الرابعة فجر اليوم.

ومع إذاعة الخبر عن «المؤتمر الصحافي»، فهم الناس أن وقف إطلاق النار قد تقرر، فلنتقلم النازحون من الجنوب في قوافل، وهم الكثيرون بأن يباشروا مسيرة العودة... وبرغم وضوح نص «التفاهم» في تحديد الساعة الرابعة فجراً موعداً للوقف النهائي لإطلاق النار، فقد أصر مئات من النازحين على العودة ليلاً، وكان ضرورياً التدخل الرسمي لمنعهم، وإذاعة البلاغات التي تتمنى عليهم إرجاء الانطلاق إلى الصباح.

ويتوقع أن تشهد الساعات الأولى من صباح اليوم مواكب غير محدودة للنازحين عائدين إلى بيوتهم في مدنهم وقراهم في الجنوب والبقاع الغربي، برغم معرفتهم بسوء حالة الطرق التي أصابتها الغارات الإسرائيلية المتصلة حتى منتصف الليل بأضرار كبيرة، كادت تمزق أوصال الجنوب.

وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس رفيق الحريري وإلى جانبه وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت من جهة، ورئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز وإلى جانبه وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر من جهة ثانية، يعلنان الوصول إلى «التفاهم»، كانت الآلة العسكرية الإسرائيلية تصعّد اعتداءاتها على بلدات الجنوب وقراه من البر والبحر والجو على السواء.

ماذا في «التفاهم» الذي رحب به كل من الرئيس الأميركي وليام كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك، كما أعلنه متحدث بلسان وزارة الخارجية السورية تحت صيغة انه «ليس بديلاً عن الحل الشامل»، وأنه «لا يمس بحق المقاومة اللبنانية في مقاومة الاحتلال». في الوقت الذي رحبت به إيران على اعتبار «ان فيه من الايجابيات لـ«حزب الله» أكثر مما فيه من إيجابيات لإسرائيل التي بدت أمس وكأنها أضعف مما كانت في أي يوم»؟

● الجديد انه «تفاهم» مكتوب وإن لم يكن موقعاً.

● وأنه مؤقت، بمعنى أنه يعالج مسألة العدوان الجديد، إلا أنه لا يغفل في الوقت نفسه أن الحل النهائي يكمن في التسوية الشاملة.

● وأنه يعترف بحق المقاومة اللبنانية وشرعيتها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي.

● وأنه ينص على تشكيل لجنة مراقبة تشترك فيها فرنسا، إضافة إلى الولايات المتحدة وسوريا فضلاً عن لبنان وإسرائيل، للتحقيق في الانتهاكات التي قد يتعرض لها «التفاهم»، وكذلك على لجنة استشارية تشترك فيها الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي «ومن يرغب من الدول» للعمل على إعادة إعمار لبنان.

● وأنه يشير ضمناً إلى أن وقف النار يشمل الأسلحة كافة، أي أسلحة البر والبحر والجو، وأن عبارة «المدنيين والأهداف المدنية» تعني في جملة ما تعنيه الصيد والصيادين والبواخر التجارية والمرافئ عموماً. ويفترض ذلك أن يستتبعه بالضرورة رفع الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على السواحل والمرافئ (صور وصيدا خاصة) ليشمل مرفأ بيروت والسفن التي تقصده.

● وأنه يتحدث عن «إطلاق» الهجمات من المناطق المدنية وليس «انطلاق» هذه الهجمات منها، بما يعني إمكان بقاء عناصر المقاومة في هذه المناطق وإن لم يكن يعني إطلاق القذائف منها.

● وأنه يوفر للبنان ضمانات تتعلق بأمن المدنيين والبنى التحتية لم تكن واردة في «التفاهم» السابق.

(التتمة ص ١٣)

دو شاريت ينهي مهمته الطويلة ويغادر اليوم

شيراك يرحب ويتعهّد العمل للبناء

بيريز «مسرور» لمشاركة فرنسا لكنه يردّ الفضل لكريستوفر

رحب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بوقف اطلاق النار في لبنان، معلناً ان قدراً من الفضل يرجع الى بلاده في إنجاز هذه المهمة، ومتعهداً بالعمل على اعادة اعمار المناطق التي دمرتها الحرب. الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي ينتظر ان يزور باريس الاربعاء المقبل، رد الفضل كله الى الولايات المتحدة، على الرغم من انه اعرب عن «سروره العميق» لمشاركة فرنسا في اللحظة الاخيرة في لجنة مراقبة الاتفاق.

وقال شيراك في بيان عقب إعلان وقف النار ان «فرنسا سعيدة لأن المساعي التي بذلتها جميع الأطراف قد تكللت في آخر المطاف بوقف لإطلاق النار».

الا ان شيراك الذي قدمت بلاده مبادرة منافسة للمبادرة الاميركية قال «خلال هذه الأزمة حملت فرنسا بإصرار على عاتقها الواجبات التي تفرضها صداقاتها في المنطقة. وحققت المقترحات التي طرحتها على الاطراف في وقت سابق تقدماً».

(التتمة ص ١٣)

طهران ترحب: إيجابيات أكثر

رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي بوقف اطلاق النار في لبنان وقال «على اساس ما حققناه عبر المحادثات والجهود السياسية يبدو ان النظام الاسرائيلي لم يكن ابدا اضعف مما هو عليه اليوم في ما يبدو» واضاف «ان صورة اسرائيل الدولية اضيرت اكثر بسبب جرائمهم الاخيرة.. لقد ارغموا على قبول الاتفاق الذي يمكن القول انه يحتوي على عناصر ايجابية اكثر لحزب الله منه للنظام الصهيوني».

وقد استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية الايراني على اكبر ولايتي الذي يزور المنطقة للمساعدة في الجهود المبذولة لانهاء القتال الدائر في لبنان.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير الايراني حسن اختري حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في العاصمة السورية.

كان ولايتي عقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين السوريين واللبنانيين في دمشق وبيروت كما اجتمع مع ممثلين عن حزب الله.

دمشق: وقف النار ليس بديلاً عن الحل

وإسرائيل تحاول التنصل من مدريد

أكدت سوريا أمس «ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي اعلن امس بين لبنان واسرائيل ليس بديلاً عن تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط» وحذرت من ان حكومة شمعون بيريز تحاول التنصل من مرجعية مدريد عبر وقف اطلاق نار في لبنان تستطيع ان تخرقه متى شاءت في مرحلة لاحقة».

وقال مصدر سوري مسؤول في تصريحات لوكالة «فرانس برس» ان وقف اطلاق النار «لا يكفي وحده ولا يشكل حلاً دائماً» وانه «لا بد من تطبيق أسس السلام الشامل».

وقال المصدر ان قمة شرم الشيخ التي عقدت في ١٣ آذار الماضي اطلقت يد اسرائيل «في العدوان تحت لافتة مكافحة الارهاب».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية السورية ان التفاهم «يوقف الاعتداء الوحشي على حياة السكان المدنيين من دون المساس بحق المقاومة الوطنية اللبنانية المشروع في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

واشار الى ان للرئيس السوري حافظ الأسد اجرى سلسلة من اللقاءات المتعددة مع وزراء خارجية ايران وفرنسا وروسيا ورئاسة المجموعة الاوروبية.

اضاف ان التفاهم «يفسح في المجال لعودة المهجرين الى بيوتهم ومدنهم وقراهم». واوضح ان التفاهم «تضمن ايضاً تشكيل مجموعة مراقبة مهمتها ضمان حسن تنفيذ هذا التفاهم».

وأكد الناطق في تصريحه ان الولايات المتحدة «تعهدت بتنظيم مجموعة دولية استشارية تتألف من فرنسا والاتحاد الاوروبي وروسيا واطراف اخرى مهتمة للمساعدة على تلبية حاجات الاعمار في لبنان».

واوضح انه «في هذا الاطار كان مفهوماً لدى الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ان هذا التفاهم ليس بديلاً عن الحل الدائم في اطار تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة».

(سانا، اف ب، رويتر، اش ا)

السفير اليوم

الشيشان يباشرون الانتقام لدوداييف

* * *

معاهدة حدودية بين روسيا والصين ودول وسط آسيا

* * *

أزمة الثقة تتعمّق بين يلماظ وتشيللر

[ص ١١]

على الطريق

١٩٩٦/٤/٢٧

غضب ينتحر بالتفاهم!

هل هدأ «غضب» شمعون بيريز الآن وبعد ستة عشر يوماً من الحرب التي افقدته الكثير من سمعته السياسية من دون أن تثبت «تفوقه» عسكرياً على جنرالات إسرائيل المتقاعدين منهم والطامحين لمشاركته الزعامة أو المتعجلين لخلافته؟!

هل كان له ثأر شخصي على الخمسمئة مواطن لبناني ممن قتلتهم أو جرحتهم الصواريخ وقذائف الغارات الجوية ومدافع الميدان، وعلى مئات البيوت في مدن الجنوب وقراه، كما في البقاع الغربي، وعلى شبكات الطرق والمياه والكهرباء فحقق انتقامه وارتاح إلى «انتصاره» فهدأ روعه وحزم حقائبه ليطير إلى واشنطن مطمئناً إلى انه سيكافأ بسخاء يرفعه ـ في انتخاباته غداً ـ إلى مستوى «الزعيم» و«التاريخي»؟!

بأي قراءة سياسية هادئة لـ«التفاهم» الذي أنهى حرب بيريز على لبنان ستبدو النتائج فاقعة في دلالاتها: لقد خسر شمعون بيريز وخسر معه حاميه وراعيه الأميركي، وربح الآخرون جميعاً: لبنان بدولته وشعبه وحركة المقاومة الباسلة للاحتلال، وسوريا بطبيعة الحال، ومن ثم فرنسا (ومن خلفها أوروبا عموماً)، بغير أن ننسى إيران، وصولاً إلى روسيا المستضعفة والمهيضة الجناح.

فأما الدولة في لبنان فقد انتزعت «اعترافاً» معززاً الآن ليس فقط بشرعيتها ووجودها، بل أيضاً بحقوقها في أرضها، ثم بكونها طرفاً لا يمكن تغييبه أو استبعاده عن الحل النهائي، كما كانت تمارس إسرائيل ازاءها طوال السنتين الماضيتين، بل منذ بدء «العملية السلمية» قبل خمس سنوات تقريباً.

ولقد اكتسب الحكم في لبنان، عبر المحنة، بمؤسساته جميعاً مصداقية وشهادات بحضوره وتمثيليته لم يكن مسلماً له بها من قبل، لا في الداخل ولا في الخارج.

أما لبنان الشعب فقد زادته المحنة تماسكاً وفتحت أمامه آفاقاً جديدة لترسيخ وحدته، وأكدت حيويته جدارته بالديموقراطية. كما أكد الالتفاف الممتاز حول المقاومة الرفض الوطني الشامل ليس فقط للاحتلال بل للتنازل أو التفريط على الطريقة الفلسطينية أو الأردنية. لم يعد لإسرائيل أكثر من وجه في لبنان، ولم تعد المقاومة امتيازاً أو إقطاعاً أو اختصاصاً لفئة أو لجماعة تقبل كأمر واقع أكثر منها تعبيراً صادقاً عن مشاعر الأكثرية الساحقة من اللبنانيين.

كان اللبنانيون جميعاً معنيين بسلامة المقاومة، ووقفوا جميعاً إلى جانب «حزب الله» حتى كادوا ينضوون تحت لوائه.

أما سوريا فقد تولت قيادتها إدارة الصراع بكفاءة نادرة المثال، تحولت معها دمشق الى مركز الحركة ومقصد الساعين على اختلاف اغراضهم: سواء جاءت بهم المصالح والبحث عن دور اضافة الى التعاطف مع لبنان (كفرنسا)، او الرغبة في إنقاذ بيريز من نفسه (كالأميركي)، او تجنب الغياب والظهور في الصورة (كالروسي)، او التعاطف مع المقاومة والإفادة منه لاكتساب حق المشاركة في الحل النهائي المقرر لمستقبل المنطقة (كإيران).

لقد اثبت الرئيس السوري حافظ الأسد، مرة اخرى، جدارته بالدور التاريخي الذي يضطلع به، وانه قادر دائماً على العودة للإمساك بمسار اللعبة حتى لو كان غيره من اطلقه ليعدل بها الموازين الدقيقة للوضع القائم.. وهو مش بطبيعته.

لا مجال لقرار حول المنطقة من دون حافظ الأسد او بالتضاد معه، او بتجاهله.

وفي اول مواجهة مباشرة مع شمعون بيريز لا يصعب ابداً تحديد من انتهى رابحاً بعدما بدا كأنه المستهدف الأول بالضربة، ومن انتهى خاسراً برغم توفر كل اسباب القوة لديه (عسكرياً وسياسياً بالدعم الاميركي المفتوح، وبالتغطية الهائلة التي كانت وفرتها له قمة شرم الشيخ).

ولقد حققت فرنسا عبر مبادرة رئيسها جاك شيراك وعبر الإصرار العنيد لرجل الدبلوماسية الهادئ وزير خارجيتها هيرفيه دو شاريت مكاسب يصعب حصرها. اهمها انها انتزعت الاعتراف الاميركي (والاسرائيلي) بها طرفاً في مسألة الشرق الاوسط برمتها، وفي مشاريع التسوية النهائية للصراع التاريخي فيها.

ومع فرنسا عادت اوروبا طرفاً اليوم وفي المستقبل، ومن الصعب تخيل اي استئناف لمسيرة مؤتمر مدريد في غياب اوروبا (الفرنسية) الآن. والتي شجعت روسيا على استذكار حقها في المشاركة وإضافة قدر من الوجود المادي الى رمزيتها السابقة.

لقد خسرت الإدارة الاميركية الكثير من رصيدها في المنطقة وفي العالم، نتيجة تبنّيها (الأعمى) لشمعون بيريز ومغامرته العسكرية التي افقدته الكثير من مكاسبه العربية، مما اضاع نتائج شرم الشيخ اميركياً واسرائيلياً.

لقد جاء كل «اهل» شرم الشيخ يفاوضون في العاصمة التي طالما اتهموها، وما زالوا يتهمونها كما يدل التقرير الجديد للخارجية الاميركية، باحتضان «الارهاب» بكل فصائله العربية والاسلامية: من «حزب الله» الى «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«أحمد جبريل»... من غير ان تنسى تحالفها الثابت والوطيد والدائم مع ايران «الإرهابية» بامتياز، هي الاخرى.

وإذا كان «التفاهم» يستنقذ خسائر اضافية كان يمكن ان تمنى بها الادارة الاميركية فمن الصعب ان يعوض على بيريز ما فقده فعلاً من «رصيده» الأصلي فضلاً عن طموحاته التي ثبت انها اقرب الى الاوهام منها الى الخطط الاستراتيجية التي تستولد عالماً جديداً يحمل بصمته تحت اسم «الشرق الاوسط الجديد».

لقد سقط «الشرق الاوسط الجديد» صريعاً على ارض لبنان.

أما ما بعد «التفاهم» فله حديث آخر... بعد انطفاء النار تماماً.

طلال سلمان



بويز: سمعنا من كلينتون كلاماً عن دور لبنان المستقبلي

قال وزير الخارجية فارس بويز ان لقاء الرئيسين الياس الهراوي وبيل كلينتون كان أساسياً ومفصلياً لتوضيح ما يحصل في لبنان واقعياً على الأرض، ولإعادة التركيز على القرار ٤٢٥ الذي غاب عن لسان الولايات المتحدة لسنوات عديدة.

وكان بويز يتحدث بعد عودته صباح أمس من نيويورك مع أعضاء الوفدين الاداري والاعلامي.

وقال بويز رداً على سؤال عن قرار الجمعية العمومية: «عندما لجأنا الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة كان هذا اللجوء لإدراكنا ان الجمعية العمومية أقل خضوعاً لتأثيرات الضغوطات التي تمارس عادة على مستوى مجلس الأمن. ومن هنا وبهذا القرار، فإن الجمعية العمومية أكدت وأثبتت المزيد من الصدقية في تعاطيها مع النزاعات ومع قضايا العالم. ويبقى ان تتخذ أجهزة الأمم المتحدة من الأمانة العامة حتى باقي الأجهزة هذا القرار وأن تعطيه الصيغة التنفيذية، وأن يطبق فعلاً وإلا يضاف الى القرارات الكثيرة التي تبقى في أدراج الأمم المتحدة».

ورد بويز على الولايات المتحدة التي اعتبرت موقف الدول التي أيدت لبنان من خلال الجمعية العمومية متحيزة فقال: نحن نعتبر ان الدول التي امتنعت عن التصويت الى جانب لبنان هي دول متحيزة، ومن الواضح وليس سراً على أحد أن جهة الاعتداء على لبنان جهة معروفة وأسباب الاعتداء أيضا أسباب معروفة، فمن لم يتجرأ على الوقوف الى جانب لبنان في هذا الموضوع يكون هو من رضخ للضغوطات وليس العكس. وهذا الجواب يصلح أيضا في اتجاه دول الولايات المتحدة.

وحول مدى انعكاس اللقاء بين الرئيسين الهراوي وبيل كلينتون على المسار اللبناني وعلى عملية السلام في المنطقة. قال بويز: هذا اللقاء يعبر عن اهتمام الرئيس كلينتون الذي أراده للاستماع الى عرض رئيس الجمهورية لما يحصل واقعياً على الأرض. وأعتقد أن الوقائع التي أدلى بها رئيس الجمهورية والمعطيات التي سلمها للرئيس كلينتون من المفترض أن تنور وأن توضح فعلا ما يحصل كي لاتبقى الأمور رهينة الإعلام الدولي الذي يتأثر عادة بإسرائيل.

أضاف: «أعتقد ان هذه الزيارة كانت أساسية ومفصلية. ومن الواضح وعبر حديثه المجدد وعبر الحديث عن القرار ٤٢٥ الذي غاب عن لسان الولايات المتحدة لسنوات عدة أدرك الرئيس كلينتون ان هذا القرار يشكل أفضل آلية وأفضل طريقة لوضع حد للنزاع القائم، وأعتقد ان هذه الزيارة كرست العودة الى إدراك أهمية القرار ٤٢٥. إضافة الى ذلك، سمعنا كلاماً من الرئيس كلينتون يدل على إدراك الولايات المتحدة دور لبنان المستقبلي ودوره في أي معادلة في هذه المنطقة أكانت أساسية أو اقتصادية أو ثقافية أو بشرية أو إنسانية. ومن هنا أتصور ان الزيارة كانت موفقة للغاية ولا بد لها ان تعطي النتائج المرجوة.

«جردة حساب» للألغام الأميركية ـ الإسرائيلية التي أخرت وقف إطلاق النار

الاتفاق يكرّس الاعتراف بشرعية مقاومة الاحتلال

انسحبت عودة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري من دمشق فجر امس، المجال لوضع الوزراء والنواب امام تفاصيل العقد التي اعترضت وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، قبل ان يتلقى الرئيسان اتصالاً من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لاعلامهما بضرورة العودة الى دمشق بالسرعة الممكنة.

وتلخص مصادر وزارية ونيابية ما سمعته من الرئيسين بالقول «ان كل ما حصل بقي يتمحور حول اتفاق تموز ١٩٩٣، الا ان التوافق على اعلان الاتفاق الجديد خطياً في ظل اعتراف الجانب الاسرائيلي عملياً بمشروعية اعمال المقاومة في المنطقة المحتلة، وسريان الاتفاق على «اسرائيل والمتعاونين معها» يعتبران مكسباً للبنان باعتبار ان ذلك يكون بمثابة تعويم للقرار ٤٢٥ بشكل من الاشكال. وتحدد المصادر «الالغام» التي تم تعطيلها من الاتفاق وفق ما كانت عليه في المشروع الاميركي بخمسة رئيسية هي:

أ ـ الاقرار بتشكيل «لجنة تعويضات» عن الاضرار التي لحقت بلبنان من جراء العدوان على ان تكون مهمتها الاساسية اعادة بناء ما تهدم.

ب ـ شمول الاتفاق الجانب الاسرائيلي والمتعاونين معه كفريق واحد من الاتفاق. والمقصود بذلك «جماعة لحد» التي كان الجانب الاسرائيلي يصر على فصلها عنه في الاتفاق بهدف استعمالها «كلما دعت الحاجة». والقول إنه غير معني بما يجري هناك.

وتقول المصادر ان الجانب الاميركي حاول اكثر من مرة ايجاد ضمانة لمستقبل المتعاونين مع اسرائيل الا ان الجانب اللبناني اصر على اعتبار هذه القضية من المسائل الداخلية التي ترعاها القوانين اللبنانية النافذة الاجراء، وبالتالي فان تسويتها تتم باجراءات تتخذها الحكومة اللبنانية وحدها.

ج ـ اصرار الجانب اللبناني على ان يكون «الحصار البحري» و«الحصار الجوي» ضمن الاتفاق، بحيث تشملهما الاحكام ذاتها التي تنطبق على «اعمال البر».

د ـ تحديد مفهوم «الدفاع المطلق عن النفس» الذي تطالب به اسرائيل بحيث يصبح هذا المفهوم محدداً في الاتفاق، ولا يمكن ان يشمل ابعد من منطقة التواجد المباشر لاسرائيل وغير المباشر على الاراضي اللبنانية.

وترى المصادر ان هذه النقطة كانت احدى المسائل الاكثر تعقيداً والتي بقيت عالقة حتى زيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى اسرائيل، واجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس. وقد حاولت اسرائيل مقايضتها بالنص على «منع انطلاق عمليات المقاومة من منطقة مدنية الى داخل الشريط المحتل». حتى اذا ما تم ذلك فيكون مكان الانطلاق قد اصبح من المنطقة التي يمكن لاسرائيل القيام بعملياتها فيها.

وتقول المصادر ان الجانب اللبناني رأى ان القبول بما تطرحه اسرائيل في هذا الخصوص لا يعني عملياً الا طلب تجميع المقاومة في داخل الاراضي المحتلة لتسهيل الانقضاض عليها. كما ان ايجاد دلائل و«شهود» للقول إن عملية ما في داخل الارض المحتلة قد انطلقت من «منطقة مدنية» ومن خارج «الشريط الحدودي»، هو امر مزاجي يمكن لاسرائيل ان تقوم به في كل مرة الامر الذي يجعل عملياتها تشمل الاراضي اللبنانية كلها. اذ كيف يمكن دحض ادعائها أن عملية ما لم ينطلق المقاومون للقيام بها من بيروت او عكار او جونية مثلاً؟

وتقول المصادر ان هذه النقطة بقيت عالقة حتى الساعات الاخيرة من الاتصالات.

اما هذه «النقاط الالغام»، التي كلفت جهداً دبلوماسياً لافتاً للانتظار، فتعتقد المصادر بان الاتفاق لن يخرج عن كونه وقفاً لاطلاق النار قد يطول او يقصر وفق مقتضيات التطورات الدولية والاقليمية. والسبب في هذا الاعتقاد كما تقول المصادر يعود الى جملة اسباب من اهمها:

١ ـ ان اي اتفاق له طابع المعاهدة الدولية لابد من ان يبقى معرضاً لتفسيرات يمكن لأية جهة معنية أن تقول بواحد منها على غرار القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي. ووقف تنفيذه بفعل افتعال الخلاف بين النصين الانكليزي والعربي حول الانسحاب من «اراض» او من «الاراضي» العربية المحتلة.

ب ـ ان ما تسرب عن النقاط التي تم التوافق حولها يربط بين محادثات السلام في المنطقة وبين وقف العدوان. وعلى هذا الاساس فان تعثر المحادثات مع الجانبين اللبناني والسوري يعني ان مبرر استمرار التزام اسرائيل بالاتفاق لم يعد قائماً، وبالتالي فلا بد من ان تسارع لنقضه بافتعال اية ذريعة.

وترى المصادر ان هذه المسألة كانت في الاصل احد الاسباب الرئيسية التي ارادتها اسرائيل من شن عدوانها على لبنان. فالضغط على لبنان وسوريا في المحادثات اصبح هدفاً اميركياً واسرائيلياً في آن معاً، لاستكمال «سلام المنطقة» وفق التصور الاسرائيلي لهذا السلام، وعلى غرار الحلقات التي تمت منه حتى اليوم.

ووفق هذا ترى المصادر ان التوصل الى اتفاق استناداً الى النتائج العسكرية التي كانت اسرائيل قد اعلنتها كعناوين لعدوانها، يكشف مزيداً من الاهداف الحقيقية للعدوان، والتي من اهمها:

١ ـ الانقضاض على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان، ومن خلال ذلك قصف الدور الاوروبي الطامح الى ايجاد موطئ قدم اوسع له في لبنان. وتنقل المصادر عن الرئيس السوري حافظ الاسد في هذا الاطار ترحيبه بمبادرة الرئيس الفرنسي تجاه لبنان.

٢ ـ محاولة اعادة اعتبار الآلة العسكرية الاسرائيلية بعد الاحباط الذي لحق بها من جراء العمليات الاستشهادية التي تمت في الاراضي المحتلة، وكذلك اعادة «الثقة بالنفس» للاسرائيليين بصورة عامة.

٣ ـ ارباك الاوضاع الاقتصادية في لبنان، ووقف عمليات اعادة تجهيز البنى التحتية. وتقول المصادر ان هذا الهدف كان من الاهداف الاساسية للعدوان. خصوصاً ان اكثر من مسؤول اسرائيلي قد الح الى الخطوات التي اخذ لبنان يتقدم بها بسرعة في المجالات الانمائية والاعمارية. ومثل هذا الامر اذا ما اكتمل بسرعة يؤهله لمنافسة اسرائيل على لعب دور «المركز» الاقتصادي والسياحي والمالي في منطقة الشرق الاوسط اذا ما اكتمل السلام فيها.

٤ ـ ايجاد شرخ بين المقاومة والمواطنين في محاولة لعزل المقاومة عن قواعدها الشعبية، وتحويلها الى «بعبع» يتجنبه الناس، خصوصاً بعد المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في عدوانها على المدنيين.

من هنا يظهر ان حيثيات الاتفاق لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان قد جاءت جملة من الحقائق التي نشدتها اسرائيل. ومهما كانت النتائج على اسرائيل، فمن الثابت ان لبنان ايضاً قد ربح كثيراً وخسر كثيراً. خسر شهداء من ابنائه وتدميراً في المنازل والبيوت وقهر الناس باخراجهم من قراهم. وربح وحدته وصموده وتأييد العالم له، واعتراف اسرائيل بان هناك لراضي تحتلها وبأن المقاومة فيها حق مشروع.

أحمد زين

عيون

● تبين ان تحركات وتظاهرات نفذها لبنانيون في اكثر من دولة اجنبية، رعاها دبلوماسيون وقناصل لبنانيون بناء على توجيهات من وزير الخارجية فارس بويز.

● يؤكد وزراء مطلعون ان اصل فكرة «اللجنة الاستشارية» الواردة في نص «التفاهم» على وقف اطلاق النار، مستوحى من اقتراح الرئيس الفرنسي جاك شيراك اصلاح محطات الكهرباء التي دمرت نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية.

● حرص رئيس مجلس النواب نبيه بري، امام رؤساء ومقرري اللجان ورؤساء الكتل النيابية ومكتب المجلس امس، على التأكيد اكثر من مرة أنه كان على تفاهم تام مع رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال المفاوضات التي سبقت «التفاهم».

رئيسا المجلس والحكومة يتوّجان الجهد الدبلوماسي بلقاء كريستوفر ودو شاريت

أعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان التفاهم الذي تم التوصل إليه بين لبنان وإسرائيل على وقف إطلاق النار ابتداءً من الرابعة فجر اليوم، سيؤدي الى استقرار طويل الأمد في البلاد، وسيقفل الباب نهائياً أمام إمكانية تكرار ما حدث.

وأكد في مؤتمر صحافي عقده أمس، ان الحكومة اللبنانية ستحترم هذا التفاهم مشيراً الى ان المقاومة ستبقى قائمة ضمن الأطر والتوجهات التي تخدم المصلحة العليا التي تقررها الحكومة. ورأى ان التفاهم يمكن أن يؤدي الى تسريع المفاوضات وتحقيق انسحاب سريع لإسرائيل.

وشدد على أن التفاهم يختلف عن تفاهم تموز ٩٣، مشيراً الى ان التفاهم الجديد تم بين دول ولا يضم أطرافاً.

وأكد الحريري ان إسرائيل قامت بعدوانها بطريقة بدت فيها انها تريد تدمير ما قام به لبنان خلال السنوات الأربع وتدمير الثقة بلبنان. لكنه أشار الى ان مثل هذه الأعمال العسكرية لن تتكرر مجدداً.

وأوضح ان أحد أهم أسس التفاهم هو اشتماله على الوسائل التي تحول دون التصعيد بأي شكل، وان هناك مجموعة استشارية سيتم تشكيلها قريباً تضم: فرنسا، الولايات المتحدة، المجموعة الأوروبية وروسيا، وربما بلداناً أخرى، مهتمة لكي تنظم موضوع التمويل اللازم لإعادة بناء البلد.

وتحدث الوزير هيرفي دو شاريت الذي حضر المؤتمر مخاطباً اللبنانيين بالقول: نحن هنا، تشجعوا فرنسا الى جانبكم.

وأكد ان أهم ما ورد في التفاهم جاء من المقترحات الفرنسية التي قدمت في ١٧ نيسان. وقال: فرنسا ستساهم في آلية تنفيذ التعهدات بالكامل.

من جهة ثانية، اتصل الرئيس الحريري، أمس، بالملك السعودي فهد، وأطلعه على الوضع في لبنان والتفاهم الذي تم التوصل إليه.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية، ان الملك فهد أبدى ارتياحه للتوصل الى هذا الاتفاق، وأشار الى ان المملكة العربية السعودية يهمها المحافظة على أمن لبنان واستقراره أرضاً وسيادة ومواطنين. وأكد تأييده لأن يعيش الشعب اللبناني بحرية.

وفي الوقت ذاته (السادسة مساء)، كان رئيس المجلس النيابي نبيه بري يعقد مؤتمراً صحافياً في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، دعا فيه الجنوبيين النازحين الى العودة اعتباراً من صباح اليوم إلى قراهم.

وعند التاسعة والنصف مساء استقبل بري الوزير دو شاريت برفقته السفير الفرنسي جان بيار لافون وعدد من اركان السفارة.

استمر اللقاء نصف ساعة، وأعرب بعدها دو شاريت عن امله بأن يكون لبنان قد دخل بعد المحنة التي مر بها مرحلة السلام، وتمنى ان يعود لبنان الى اكمال مسيرة الاعمار والبناء.

وأشار الى حجم الاضرار الذي شاهده في خلال زيارته الى الجنوب، والى المأساة التي حصلت في قانا، معرباً عن امله بأنه بمساعدة الاصدقاء سيعاد الاعمار، وتقديم المساعدات للاهالي الذين عبروا عن تمسكهم بأرضهم، وعن الارادة بالعيش بسلام. ونحن سنساعدهم على تحقيق ذلك. وأتمنى ان يعود اللبنانيون الى ديارهم وأرضهم بسلام.

وعبر عن اعتقاده بأن الحياة الطبيعية ستعود الى لبنان، وأكد ان فرنسا ستكون دائماً الى جانب لبنان لإعادة إعماره وبنائه.

وأشاد بالوحدة بين اللبنانيين. وقال: ان الشعب اللبناني أعطى مثلاً عن وحدته في هذه الأزمة التي مر بها، وفاجأت البلدان الاخرى، فأكبر دليل يستطيع لبنان ان يقدمه الى العالم هو وحدة شعبه.

وأشار دو شاريت الى انه سيغادر بيروت اليوم عائداً الى فرنسا.

وجاء المؤتمران الصحافيان بعد تحرك متتال للرئيسين في بيروت ودمشق، حيث ترأس بري اجتماعاً تشاورياً لهيئة مكتب المجلس النيابي ورؤساء الكتل واللجان، أطلع خلاله النواب على اجواء الاتصالات التي جرت للتوصل الى وقف إطلاق النار، والسقف السياسي اللبناني في التعاطي مع الموضوع.

وفي الوقت ذاته، كان الرئيس الحريري على وشك ان يترأس اجتماعاً وزارياً لإطلاع الوزراء على ما تم التوصل اليه، لكن الحريري تلقى اتصالاً من الوزير كريستوفر قبل وصوله الى دمشق واتفقا على الاجتماع في العاصمة السورية، مع الرئيس بري. فغادر الرئيس الحريري القصر الحكومي إلى دمشق التي وصلها في الثانية عشرة والربع. واجتمع على الفور بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

أما الرئيس بري فقد غادر بيروت في الثانية عشرة والنصف، متوجهاً الى دمشق ووصلها في الثانية بعد الظهر، وعقد على الفور اجتماعاً قصيراً مع خدام في منزله، ثم انتقل الى منزل الرئيس الحريري في العاصمة السورية.

وفي الثالثة إلا ربعاً استقبل الرئيسان بري والحريري الوزير كريستوفر، واجتمعا معه لمدة نصف ساعة، غادر بعدها الوزير الاميركي الى فلسطين المحتلة، فيما اعلن رئيسا المجلس والحكومة في بيان مشترك انه تم إحراز تقدم ملموس، وأن وقف إطلاق النار سيعلن خلال ساعات قليلة.

وفي وقت لاحق مساء، اتصل الرئيسان بري والحريري برئيس الجمهورية الياس الهراوي الموجود في مستشفى «ماساشوستس» للنقاهة، وأطلعاه على تفاصيل تفاهم وقف إطلاق النار.





بري في مؤتمره الصحافي (عزيز طاهر)





الحريري متوسطاً دوشاريت وبويز خلال المؤتمر الصحافي (عباس سلمان)

الحريري يوضح نقاط تفاهم وقف إطلاق النار: ترتيبات التنفيذ تضمن عدم تكرار العدوان

دو شاريت: فخورون بنتيجة مشاركتنا ميدانياً

عقد الرئيس رفيق الحريري مؤتمراً صحافياً مساء أمس في القصر الحكومي، بحضور وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت ووزير الخارجية فارس بويز.

تكلم الحريري أولاً باللغة الإنكليزية فقال: لبنان يؤمن بأن هذه الكوارث لم تكن لازمة، وكل القتل والتدمير لا فائدة منه، وقد قلنا منذ البداية ان هذه المشكلة لا يمكن حلها بالقوة، وإنما تحل بالمفاوضات.. وهذا ما حدث تماما. قلنا إن مشكلة «حزب الله» لا يمكن أن تحل بالقوة، وهي لم تحل حقاً بالقوة.

وأضاف: «حزب الله» ظل قوياً حتى اليوم، لكن أكثر من ٢٠٠ مدني قتلوا معظمهم من النساء والأطفال وأكثر من ٤٠٠ شخص جرحوا معظمهم أيضاً من النساء والأطفال، هنالك الكثير من الدمار في الجنوب وهنا (في بيروت) والكهرباء أيضاً تضررت. هذا يكلف الكثير من المال، لكن هذا غير مهم، الأهم من ذلك أننا شعب نحاول العيش بسلام، نريد أن نرى أرضنا محررة، لكننا تعرضنا للاعتداء وهذا الاعتداء أدى الى هذه المأساة التي تعرفونها جميعاً، ولا مصلحة لأحد في أن يرى بلدنا مدمراً. ولدينا حوالى نصف مليون شخص هجروا، والكثير من المنازل دمرت، ولا اعتقد أن «حزب الله» كان ينطلق من هذه القرى.

تابع: رأينا في الأيام الأخيرة تدميراً منظماً لقرانا وبنيتنا التحتية، على كل حال، ها نحن الآن توصلنا الى هذا التفاهم، وسوف نبدأ وقف النار، ولبنان سيعمل جهده ليرى ذلك يتحقق، لبنان سيؤكد وإسرائيل أيضا أن لا يكون هنالك تقاتل يضر بالمدنيين او بالبنية التحتية، ولا قتال سينطلق من أراض مدنية أو من المناطق الصناعية أو المدارس أو المستشفيات.. الخ. سنعمل جهدنا لنتأكد من أن هذا سيتم احترامه.

وقال: بالتأكيد الحل النهائي والدائم يتحقق بعد أن نرى إسرائيل تغادر أراضينا ويحل السلام في كل المنطقة. نحن ملتزمون بالسلام ونعرف اننا نستفيد من السلام أكثر من الحرب، لكن القرار لا يعود لنا فقط ولكن أيضاً على الاسرائيليين إذا ما كانوا يريدون العيش بسلام في هذه المنطقة أن يعملوا للسلام.

وتناول بعض بنود التفاهم فقال: اتفقنا على تشكيل نوع من لجنة أو فريق مراقب لكي نتأكد من أن هذا التفاهم سيتم احترامه. هذه اللجنة المراقبة تتألف من: الولايات المتحدة، فرنسا، سوريا، لبنان وإسرائيل، وستضع آلية سوف يكون من شأنها التأكيد أن لا أحد سيخرق هذا التفاهم. إضافة الى ذلك هنالك مجموعة استشارية سيتم تنظيمها في أقرب وقت ممكن وتتألف من الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا، المجموعة الأوروبية، وروسيا وربما بلدان أخرى مهتمة لكي تنظم موضوع التمويل اللازم لإعادة بناء البلد. وفي هذا التفاهم هناك فقرة حول السلام وتطبيق جميع المسائل المطروحة، ما يعني أن لبنان وإسرائيل، وسوريا وإسرائيل، والولايات المتحدة الأميركية ستعمل جاهدة ليتحقق السلام في المنطقة في أقرب وقت ممكن.

تابع: نحن ملتزمون بهذا وأعتقد ان الجميع في المنطقة كذلك، ولكن الآن علينا ان نرى ما يحدث في الجنوب، ولن نرى الناس يعودون الى منازلهم ووقف النار يبدأ عند الساعة الرابعة (فجر اليوم).

وأشاد الحريري بالرئيس الفرنسي جاك شيراك مثنياً على جهود وزير خارجيته دو شاريت والوزير كريستوفر. كما أشاد بالملكين الفهد والحسن الثاني، رئيس وزراء بريطانيا، والمسؤولين في الكويت والرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم وكل الذين ساهموا في مساعدة لبنان.

دو شاريت

وتلا الوزير الفرنسي دو شاريت كلمة مكتوبة جاء فيها: ان فرنسا كانت جادة في التوصل الى وقف لإطلاق النار، ونحن سعداء من اجل لبنان وإسرائيل، لأن هذا التفاهم يسمح للمواطنين النازحين بالعودة الى منازلهم، وهذا الاتفاق يكسر حلقة العنف التي اتخذت شكلاً مأساوياً خلال الاسبوعين الاخيرين.

انه تفاهم يوفر لكل طرف الأمن. إن فرنسا، بمبادرة من الرئيس جاك شيراك، فخورة للمساهمة في هذه النتيجة المهمة بوجودها ميدانياً ـ (كما ذكرت يا حضرة الرئيس) ـ وبالأفكار التي عرضتها، وبالمناقشات والمفاوضات، وبالعلاقات المميزة التي تربطها بجميع الاطراف، وبمواقف الصمود معكم، التي كان لها بالغ التأثير على مجريات الاحداث بطريقة أو بأخرى.

وأضاف: ان فرنسا قامت بدورها، نحن سعداء لكون اهم ما في المقترحات التي عرضناها في ١٧ نيسان موجودة في التفاهم النهائي، انه نص مكتوب كما اقترحناه، وهو تفاهم ينص على حماية المدنيين على جانبي الحدود، من كل اعمال العنف، ومن كل العمليات العسكرية، وتأليف مجموعة المراقبة التي ستشارك فيها فرنسا بفاعلية، ويفترض بها ان تضمن تنفيذ هذه التعهدات، وهذه الآلية اساسية وفرنسا قد اقترحتها، وستساهم فيها بالكامل.

وأضاف: أخيراً، هذا النص (التفاهم) يحفظ مبادئ الاستقلال، وسيادة لبنان على أراضيه اللذين تحرص عليهما فرنسا.

اسمحوا لي بتهنئة كل الذين ساهموا في هذا النجاح، وبالطبع أولاً الرؤساء الياس الهراوي، رفيق الحريري، ونبيه بري، الذين عملوا بوطنية عازمة وفعالة. وبالطبع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، والرئيس الأسد الذي قام بدور مركزي في المفاوضات، ووزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الذي تربطني به علاقة ثابتة وقوية، ورئاسة الاتحاد الاوروبي وخصوصاً الذين امنوا لنا كل ثقل اوروبا في هذه النشاطات وكل الذين التقيتهم منذ ١٢ يوماً وسخروا نفوذهم لتقليص التوتر والتشنج لحل الأزمة. عشت يا سيدي الرئيس الايام الاخيرة والطويلة معكم ومع الشعب اللبناني، وتتبع الرئيس شيراك ساعة فساعة أعمالنا ومناقشاتنا وآمالنا وخيباتنا. الآن يجب ان تستأنف الحياة الطبيعية ويجب ان تتمكن العائلات من العودة سريعاً الى منازلها، ويجب ان يتمكن بلدكم من استئناف جهده اللافت في اعادة التعمير التي شرع بها بدفع قوي. يجب اخيراً أن تنتظم سبل السلام التي تتطلع اليها بشغف شعوب المنطقة، وتأكدوا ان فرنسا ستكون الى جانبكم في اعادة تعمير لبنان وضمان امنكم، وتنظيم السلام.

وختم قائلاً: ان فرنسا هنا. وأريد توجيه بضع كلمات الى اللبنانيين: تشجعوا، نحن الى جانبكم.

حوار

ورداً على سؤال حول تفاهم تموز ٩٣، قال الحريري: لا أريد المقارنة، هذا أمر مختلف، البعض يقولون ان هذا تفاهم ٩٣ وإنما مكتوب وأنا لا اعتقد ذلك. ان التفاهم الجديد هو بين دول ولا يضم اطرافاً.

وأوضح رداً على سؤال ان التفاهم يشمل المدنيين والأراضي المدنية والأماكن المدنية والبنية التحتية. لكن في الأراضي المحتلة ما دام ثمة احتلال سيكون هنالك مقاومة، لكنه اقتتال بين جنود. وأكد ان لدينا الحق في القتال لتحرير اراضينا، وليس لدينا الحق في قتال اسرائيل خارج الأراضي المحتلة كما في إطلاق الصواريخ الى داخل الاراضي الاسرائيلية.

وأشار إلى ان اسرائيل هاجمت أرضنا بطريقة بدت فيها انها تريد تدمير ما قمنا به في السنوات الأربع الأخيرة، كما تدمير الثقة بمستقبل البلد. وأعتقد اننا عملنا بجهد لكي تحقق هذا التفاهم على النحو الذي هو عليه الآن لكي نؤكد للجميع وخصوصاً للبنانيين ان هذه الاعمال العسكرية لن تتكرر مجدداً، ولنا واثق بأننا اذا كنا سنطبق هذا التفاهم فإن الذي رأيناه في الايام الخمسة عشر الأخيرة لن نراه مجدداً.

وتكلم الحريري بالعربية، فأكد ان التفاهم الذي تم التوصل اليه سيؤدي الى استقرار الاوضاع وعدم تكرار ما حدث على الإطلاق، مشيراً الى ان البلد دفع ثمناً باهظاً لما جرى، وهذا التفاهم أقفل الباب نهائياً على إمكانية تكراره.

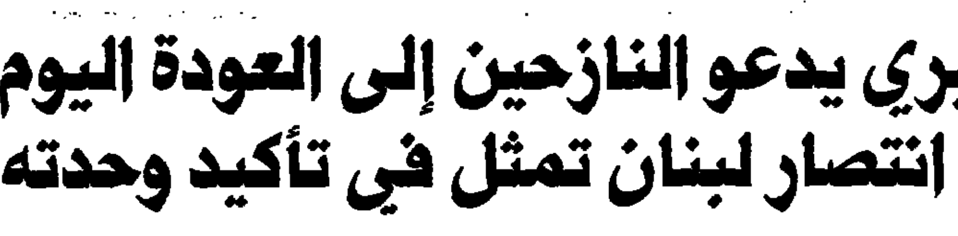
وأعرب عن اعتقاده بأن هذا التفاهم سيؤدي الى استقرار طويل الامد والى حماية المدنيين اللبنانيين والمواطنين الإسرائيليين داخل اسرائيل، وأوضح ان الدول التي ستتألف منها لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار ستعمل على وضع آلية المراقبة بسرعة.

وشدد على ان الدولة اللبنانية ستحترم التفاهم بكل وسائلها، وأوضح ان المقاومة ستبقى قائمة ضمن الأطر والتوجهات التي تخدم المصلحة العليا التي تقررها الحكومة اللبنانية.

وأشار الى ان الاستقرار النهائي والسلام الشامل لا يمكن ان يتما الا بتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في لبنان وسوريا، ولفت الانتباه الى ان التفاهم يضم فقرة توضح ان الكل متوجهون نحو السلام بإرادة واضحة، ورأى ان الأمور متوقفة على نيات إسرائيل ومدى رغبتها في السلام والانسحاب، معتبراً ان التفاهم يمكن ان يؤدي الى تسريع المفاوضات وتحقيق انسحاب سريع لإسرائيل.

وقال ان التفاهم لم يشر الى اي حق لإسرائيل بالملاحقة داخل لبنان، وذكر ان اي خرق له سيرفع الى لجنة المراقبة، مشدداً على ان احد اهم اسس التفاهم هو اشتماله على الوسائل التي تحول دون التصعيد بأي شكل من الأشكال.

وفسر سبب البدء بسريان وقف إطلاق النار ابتداءً من الرابعة فجر اليوم وليس فوراً، لكون اية عملية جادة لوقف إطلاق النار تحتاج الى بعض الوقت.



بري يدعو النازحين إلى العودة اليوم: انتصار لبنان تمثل في تأكيد وحدته

دعا الرئيس نبيه بري النازحين من جراء العدوان الى العودة الى منازلهم وقراهم.

قال الرئيس بري في مؤتمر صحافي عقده السادسة مساء في مقر رئاسة المجلس النيابي في عين التينة:

يا أهلنا الصامدين الصابرين، المرابطين في الجنوب والبقاع الغربي.

وأينما كنتم محرومين من دياركم بفعل الحرب ـ المذبحة.

يا أطفال ونساء وشيوخ ورجال الجنوب والبقاع الغربي.

يا أيتها الأرض التي ما مسك جبار بسوء إلا وقصم الله ظهره.

أيتها البلدات والقرى التي لن تكون النار، التي أصابتك إلا برداً وسلاما عليك وعلى لبنان.

أيها الشهداء والمجددون بعرس قانا، الذين وقفتم تحت راية الأمم. فاغتالكم المنجل الاسرائيلي، وأنتم عزّل إلا من المحبة الخالصة.

أيها الشهداء في سحمر، والنبطية والمنصوري، أيها الأطفال الذين زرعتم روح براءتكم في الأرض لتكونوا ملحها.

أيها الفلاحون والصيادون، الذين انتصرت عيونكم على مخارز الطائرات والمدافع.

يا أبطال الجيشين اللبناني والسوري، يا حماة لبنان، شعبا وأرضا وحاضرا ومستقبلاً.

أيتها الدماء الزكية، التي أريقت في حديقة ربيع الوطن، من أجل أن يبقى لبنان حراً عربياً سيداً مستقلاً.

يا أبناء لبنان.

أيها المغتربون المنتشرون في كل مكان، الذين رفعتم علمه، وصرخ صوتكم في برية العالم، حاملاً وجعه.

أيها اللبنانيون.. إنه أوان العمل والعودة، لصنع وبناء سلام لبنان، بخطوات متسارعة، لأنه إذا لم يتحقق السلام في لبنان، فسيبقى سلام العالم قلقاً ومضطرباً.

فلنبدأ الخطوات من أجل أن نكون أشد قوة من فعل المأساة، وأكثر حكمة، ومن فعل الدماء الذي ارتكبته إسرائيل عن سابق إصرار وتصميم. فلنكن جميعا مستعدين من أجل الغد. ليكن الأبناء مستعدين لإكمال العام الدراسي، ولتكن مؤسسات الخدمة الصحية والاجتماعية، في أعلى جهوزية لإزالة آثار الدماء، التي سببها العدوان. ولتترافق ذلك الورش الرسمية، لإزالة البصمات الاسرائيلية السوداء، عن شبكة الطرق والكهرباء والمياه، وعن المنازل.

أيها اللبنانيون، ان البقاع الغربي والجنوب البطل، الشاهدين الشهيدين، انتصرا اليوم للبنان، كما انتصر بهما لبنان، أو كما انتصر لهما لبنان.

ان الوحدة الوطنية التي تجلت على مساحة لبنان المقيم والمغترب، هي أداة هذا النصر، وسلاح المقاومة الأساس.

انني باسم المجلس النيابي، وباسم تكتل التحرير وباسم كشافة الرسالة التي قدمت الشهداء تلو الشهداء، أحيي صمود من تشبث بالأرض وتحمل كل شدة، كما أحيي الذين حملوا أبناءهم ونزحوا، لأن هول العدوان كان فوق قدرة التحمل.

وأحيي أبناءنا المقاومين، كما أنني أشكر الجهد الداخلي على مستوى الإغاثة، الذي تحمل مسؤولية المؤسسات الرسمية والاهلية، وأشكر الاشقاء العرب جميعا، مواقفهم التعبيرية، وأخص بالشكر باسم جميع اللبنانيين رئيسا ومجلسا نيابيا وحكومة وشعبا سيادة الرئيس حافظ الأسد والقيادة والشعب والجيش السوري، على الدعم المتنوع الذي مكننا من الصمود على جميع المستويات، ولا سيما الجسر الذي لم ينقطع، والذي تتقاسم من خلاله سوريا معنا، لقمة العيش، وكذلك التعبيرات المتنوعة للموقف السياسي السوري، الذي اثبت فعلا اننا شعب واحد في بلدين مستقلين.

وأعلن في المناسبة، ان الرئيس حافظ الأسد تبرع بهدية رمزية لاعادة بناء جنوبي لبنان، والبقاع الغربي هي عبارة عن مئة وخمسين الف طن من الاسمنت.

كما اتوجه بالشكر الخاص، الى فرنسا، التي كان لها دور كبير، مكّن الولايات المتحدة الاميركية من الوصول الى وقف إطلاق النار، واشكر روسيا. كما اشكر الجمهورية الاسلامية في إيران لما بذلته ايضا في هذا المضمار.

يا أبناء البقاع الغربي والجنوب، أناشدكم وبنات العزم الذي تمسكنا من خلاله بالارض، ان يكون عيدنا، هو عودتنا الى ديارنا من اجل ان نشارك جميعا، في تشييع شهداء قانا، وكل الشهداء. ولتنطلق قوافلكم العائدة، اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم غد السبت (اليوم)، كل الى بيته، كل الى ارضه، كل الى الجنوب، بل كل الى لبنان.

أسئلة وأجوبة

وسئل عما اذا كان وقف إطلاق النار ثابتا، وهناك ضمانات بعدم تكرار القصف، فقال بري: لا شيء يكون ثابتا، الا اذا كان هناك التزام، وضبط للامور، وفي هذا الامر مطلوب أشياء ذاتية، ومطلوب أشياء من الغير.

وعما اذا كان هذا التفاهم مقدمة لإحياء المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية، قال: ورد نص في التفاهم، يقول ان الولايات المتحدة الاميركية تتمنى ان تكون هناك عودة، في الوقت الذي يتفق عليه الاطراف، الى المفاوضات بين لبنان وإسرائيل وبين سوريا وإسرائيل.. في الاصل كان هذا الامر قائما وإسرائيل هي التي قطعت المفاوضات.

وردا على سؤال، قال: لبنان وافق على هذا الاتفاق، وسيسير حسب هذا الاتفاق، وفي المقابل، المطلوب من إسرائيل ان تسير بهذا الاتفاق، وعدم الاعتداء على المدنيين وعلى البلدات والقرى وعندئذ، اذا حصل اي خلل في هذا الموضوع، فبإمكان لجنة المراقبة، تقديم شكوى، او نوع من الشكوى، في خلال ٢٤ ساعة، حتى تتخذ الاجراءات اللازمة.

وسئل عن كيفية رد المقاومة اذا ما تعرضت للعدوان، فقال: من دون ان يحصل اعتداء على المقاومة. اصلا، هذا التفاهم كان له بنود ثلاثة، وأعلناها، قبل ان يحصل هذا التفاهم: الاول: حفظ حق المدنيين وعدم مسهم، ووجود ضمانات تكفل عدم تكرار المجازر الاسرائيلية على شعبنا. الثاني: حفظ حق المقاومة. والثالث: ان الدولة اللبنانية تتحمل مسؤولية كل الناس في لبنان.

وقيل له ان العديد من العائدين سيجدون منازلهم مدمرة، فقال: «سننشئ خيمة على الارض، ونبني المنزل نحن وإياهم، اي الدولة ومجلس الجنوب سيقومان بواجباتهما حيال هذا الامر.

وعن التعويضات، قال: ان الاتفاق «التفاهم» ايضاً نص على تأليف لجنة في اسرع وقت ممكن، لتتخذ ما يلزم في سبيل اعمار لبنان، ابتداء من جنوبه.

وقيل له: طبعاً ستكون على راس القافلة العائدة الى الجنوب فقال: ليس هناك قافلة واحدة، فحجم الكارثة الآن، ووضع الطرقات ليس كالمرة الماضية. نحن نطلب من اهلنا العودة بوسائلهم الخاصة، نحن لا نحضر قافلة محددة.

وسئل عما اذا كان ثمة ما يعيق قيام المقاومة بعمليات داخل المنطقة المحتلة، فقال: بحث موضوع المقاومة غير وارد. هذا الموضوع لا يبحث.

ورداً على سؤال قال: اسرائيل عطلت المفاوضات لانها ارادت الحرب.

وسئل عما حققته اسرائيل من حربها، فقال: انا لست من النوع الذي يحول الهزيمة الى انتصار والانتصار الى هزيمة. حقيقة، اول عمل قامت به اسرائيل هزت الثقة بلبنان انه بلد مستقر، دمرت الكثير من لبنان، وهذا ما اعاق تقدمه، واعاق اقتصاده، وكلنا نعرف، انه اذا كان بعض العرب يشكلون خطراً على اسرائيل في ايام الحرب، فلبنان الوحيد هو الذي يشكل الخطر الاكبر على اسرائيل في زمن السلم، فهي لاتريد ان يستعيد لبنان عافيته، ولا تريد ان يقف على قدميه، وهدفت اسرائيل من جهة ثانية الى ايجاد منطقة محروقة، في محاذاة المنطقة التي تحتلها، وذلك، في سبيل ايجاد شرخ بين اللبنانيين.

اضاف: النصر الوحيد الذي حققناه من هذه المعركة، هو اننا اثبتنا للعالم كله، ان لبنان واحد موحد، وان الذي ما يزال يلعب على التناقضات في محاولة لاعادة الحرب ـ الفتنة الى داخل لبنان، قد انهارت احلامه، المغتربون، المقيمون، الحكومة، المجلس النيابي، رئيس الجمهورية، كلهم كانوا يداً واحدة، هذا هو النصر، ولكن حجم الدمار وحجم الشهداء كبير.

واوضح رداً على سؤال آخر، «ان ما جرى هو ليس اتفاقاً، بل هو «تفاهم» غير موقع، توافقت عليه الدول المعنية من دون التوقيع عليه.

ورداً على سؤال عما اذا كان التفاهم هدنة، قال: لا توجد هدنة، في الاساس نحن لم نخرق الهدنة، فليخرجوا من ارضنا، ونحن حاضرون للالتزام باتفاقية الهدنة.

وحضر المؤتمر الوزير ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين.

الاجتماع الطارئ

وكان الرئيس بري، قد ترأس قبل ظهر امس، اجتماعاً طارئاً لهيئة مكتب المجلس النيابي، ورؤساء ومقرري اللجان النيابية ورؤساء الكتل النيابية.

وذكرت مصادر المجتمعين، ان الرئيس بري وضعهم في صورة المشاورات التي جرت خلال اليومين الماضيين بين الجانبين اللبناني والاميركي في شتورة ودمشق، والتي سبقت الاعلان عن «التفاهم».

وحرص بري على الطلب الى النواب ابقاء ما دار في الاجتماع النيابي، في اطار السرية، لكن المصادر، اشارت الى انه تناول الصيغ التي تم التفاهم عليها، وتلك التي كانت ما تزال عالقة.

واستنتجت المصادر مما قاله بري: ان التوافق تم حول البند المتعلق بحماية المدنيين من الجانبين، مع التأكيد على حق المقاومة ضمن الشريط الحدودي المحتل، بالقيام بعمليات ضد مواقع اسرائيلية ـ وتابعة لها ـ مقابل تمكن اسرائيل من الرد ضمن الشريط الحدودي نفسه، وضد مواقع عسكرية وليس مدنية.

ونقل عن بري قوله: ان الجانب اللبناني اصر على تضمين اي تفاهم، بنداً يؤكد على عودة النازحين الى ديارهم، في حين ان الجانب الاسرائيلي اعتبر ان هذا الامر هو بمثابة «تحصيل حاصل» بمجرد التوصل الى وقف النار.

واشار بري الى ان الجانبين الاميركي والاسرائيلي، وافقا على مشاركة فرنسا في لجنة المراقبة الى جانب الولايات المتحدة، سوريا، لبنان واسرائيل (وروسيا على ما اعتقد)، وذلك بعدما تمسك لبنان وسوريا، ورفضا اقتراحا بان يتمثل الاتحاد الاوروبي في اللجنة بدلا من فرنسا بالذات.

وحول الصيغ التي كانت عالقة، حتى صباح أمس، لخصها بري، بصيغة تتعلق بمطالبة اسرائيل باستمرار للحصار البحري على الشاطئ اللبناني، بذريعة أن سلاح المقاومة يأتي عن طريق البحر، وقد رفض لبنان هذه المطالبة بشكل قاطع، وتبلغ وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر هذا الرفض من الرئيسين بري ورفيق الحريري، خلال اللقاء اللبناني ـ الاميركي في شتورة. واكد الرئيسان ان لبنان لن يقبل بهذا الطرح الاسرائيلي على الاطلاق.

اما الصيغة الثانية، فهي اصرار الجانب الاسرائيلي على «حق الدفاع عن النفس» في حال تعرض جيش الاحتلال لعمليات من المقاومة، من دون ان يحدد المساحة الجغرافية. لحق الدفاع عن النفس من وجهة النظر الاسرائيلية، والتي تقول بحق ضرب اماكن انطلاق عناصر المقاومة، وهذه الصيغة رفضها لبنان، وبناء على ذلك، اثيرت صيغة جديدة تقضي بادراج عبارة «بالرغم من ان الدفاع عن النفس حق مشروع، لا يجوز ان يكون وسيلة لتجاوز البنود الواردة في التفاهم».

واكد بري للنواب «ان التفاهم سيكون مكتوبا، بلا تواقيع» اي انه سيتم على اساس تبادل رسائل على طريقة الاتفاقات البيضاء، وهذا الاقتراح وفق المبادرة الفرنسية.

ولاحظ النواب، ان الرئيس بري لم يكن متحمسا للذهاب الى دمشق، والمشاركة في «اللمسات الاخيرة» على «التفاهم»، وهو كان يرغب في ان يتولى الرئيس الحريري وحده هذه المهمة.

والرئيس بري، كما ينقل النواب، اجرى اتصالا هاتفيا برئيس الحكومة، الذي كان في دمشق، وعبر له عن تردد في الذهاب الى دمشق، فتبلغ من الحريري انه لم يلتق بالوزير الاميركي بعد، وبعد الاتصال، تدخل عدد من النواب، وحثوا بري على الذهاب الى دمشق، والمشاركة شخصيا في الاجتماعات، ومنهم الرئيس عمر كرامي، والنائبان خاتشيك بابكيان وعصام نعمان، عندها توجه بري الى دمشق.



نصر الله: روح «التفاهم» ومضمونه جيدان
تكبيل ليد العدو ولا قيد على المقاومة

اعتبر امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان روح التفاهم الذي اوقف العدوان الاسرائيلي، ومضمونه جيدان جداً، إن لجهة حماية المدنيين اللبنانيين من استهداف العدو الصهيوني لهم او لجهة حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال، وكذلك لجهة إجبار الصهاينة على التزام حدود التفاهم في ردهم على العمليات، ورفع الحصار البحري عن المواني وصيادي الأسماك».

وأكد في مؤتمر صحافي عقده ليل امس على «التزام الحزب بروح ومضمون التفاهم بمعزل عن نصه الذي وردت فيه مصطلحات لا نقرها ولا نؤمن بها». وقال: فنحن نعتبر ان الفصائل المسلحة هي أشرف مقاومة في العالم، ولا نعترف بأن هناك أرض اسمها إسرائيل بل فلسطين، وهناك بنود لا تعنينا أيضاً وتتعلق بالمفاوضات.

وشدد على عدم وجود أي قيد على عمل المقاومة. وقال: وما ذكر من عدم استخدام المناطق الآهلة بالسكان كأماكن لانطلاق الصواريخ إنما هو يعبر عن سياستنا المعتمدة منذ سنوات، فنحن لا نطلق صواريخ من داخل القرى، ولذلك نعتبر ان هذا البند ينسجم مع حركة المقاومة.

ورأى ان التفاهم الجديد هو عودة الى جوهر تفاهم تموز ٩٣ مع آلية وضمانات، واعتبر ان لجنة المراقبة والدول الضامنة ستكون أمام محك كبير لدى أول خرق للعدو، مؤكدا ان المقاومة لن تخرق هذا التفاهم، وأشار الى ان على الدولة اللبنانية ان تراقبه بجدية بالغة وأن لا تتساهل في أي تعرض لأي هدف مدني.

وقال: ان التفاهم تحدث عن ممنوعات وليس عن مسموحات، مشيراً الى انه كبل يد العدو الاسرائيلي، ولفت الانتباه الى ان الكاتيوشا هي التي صنعت كل التفاهمات التي عندما يسقطها العدو من جديد ويقف العالم ساكتا، فإن زمن الكاتيوشا يكون حينها لم ينته بعد، ولكن ليس لدينا هوى او هوس اسمه إطلاق صواريخ الكاتيوشا، وعندما كان العالم يتجاهل قتل أطفالنا في القرى الأمامية كنا نضطر الى استخدام هذا السلاح للدفاع عن أهلنا.

ورأى ان معادلة كريات شمونة ـ بيروت التي أطلقها بيريز، سقطت بعد آخر قصف يوم الثلاثاء في ١٦/٤/٩٦، اذ ان كريات شمونة ظلت تتعرض للقصف بعد ذلك التاريخ بينما لم تقصف بيروت والضاحية.

وأشار الى ان بعض الأصوات خرجت خلال العدوان عن جو الوحدة الوطنية وكانت تريد استدراجنا الى سجال، اما لأن أصحابها يريدون الإساءة الى المقاومة أو لأن العبارة قد خانتهم، وعسى أن تكون العبارة قد خانتهم. وقال: سنرفض الدخول في أي سجال ولا تعتبروا ان سكوتنا هو ضعف ولكن الوفاء لوقفة الشعب ولدماء الشهداء تستوجب أن نرتفع فوق كل الأمور.

اضاف: الآن ومع نهاية الحرب أدعو اللبنانيين الى الحفاظ على جو الوحدة الرائعة التي كسبناها خلال الحرب كما أدعو الجميع الى ان يحاذروا التنافس على المكتسبات السياسية، فهذا النصر الذي حققناه هو نصر لنا جميعاً.

تابع: لنبتعد عن لغة المصارعة الى قطف الثمار السياسية ولنخرج من الحسابات الضيقة والانتخابية، وتعالوا لنكون بمستوى تضحيات الشعب وعظمة المقاومة وتعالوا لنصون سلمنا الأهلي ونعزز الانجازات التي صنعت بالدم.

وأعلن ان مجاهدي المقاومة الاسلامية سيتوقفون عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا بدءا من الساعة الرابعة، فجر اليوم، ودعا النازحين الى العودة الى قراهم وبيوتهم، كما دعا جميع اللبنانيين الى المشاركة في تشييع شهداء مجزرة قانا في الوقت الذي سيحدد لاحقا للاعراب عن مزيد من التضامن والوحدة ضد المعتدين الاسرائيليين.

نصر الله خلال مؤتمره الصحافي

بيان

وتلا نصر الله خلال المؤتمر بيانا قال فيه: في الحادي عشر من نيسان، بدأ العدو الصهيوني اجتياحه الرابع للبنان معلنا على ألسنة قادته مجموعة أهداف أهمها:

منع إطلاق الكاتيوشا على المستوطنات شمال فلسطين المحتلة.

الضغط على الحكومة اللبنانية لإيقاف عمليات المقاومة ونزع سلاحها، إسقاط تفاهم تموز ١٩٩٣ وإطلاق يده في ضرب المدنيين اللبنانيين، ضرب البنية التحتية للمقاومة الإسلامية وحزب الله.

ومضمرا في الآن نفسه مجموعة أهداف أخرى أهمها: تحقيق أهداف قمة شرم الشيخ من خلال ضرب المقاومة وصولاً إلى:

استفراد لبنان وعزله عن سوريا وفرض الشروط عليه، ومحاصرة سوريا وعزلها تمهيداً لاستدراجها الى صلح وفق الشروط الإسرائيلية.

وتساءل: فماذا حقق من أهداف عدوانه المعلنة والمضمرة خلال فترة الستة عشر يوما التي تعادل ضعف الفترة الزمنية التي استغرقها عدوان تموز ١٩٩٣؟!

وقال: لقد عاد العدو فدمر المنازل والبيوت وألحق الأضرار بها وبالمزروعات وهجّر ايضا أكثر من ثلاثمئة الف من السكان المدنيين... وارتكب عدة مجازر بحق الناس الأبرياء

اضاف: في المقابل على هذا الصعيد: ردت المقاومة الإسلامية على استهداف المدنيين اللبنانيين باستهداف المستوطنين الصهاينة في شمال فلسطين فهجرتهم بمعظمهم، وحولت المستوطنات الى أرض خربة تصعب الحياة فيها.

اكثر من مئة الف هجروا المستوطنات، وأكثر من ألفي وحدة استيطانية دمرت إضافة الى عدة مصانع.. فضلاً عن الاضرار والخسائر الاقتصادية الجسيمة، وسقوط عدد من القتلى والجرحى هناك.

ورغم عدم تكافؤ قوة النيران بين الجانبين فإن الخسائر في شمال فلسطين المحتلة كانت بالغة وكبيرة ايضاً.

المستوى العسكري

وتابع: على المستوى العسكري:

لم تسجل اصابة اي منصة إطلاق لصواريخ الكاتيوشا طوال فترة العدوان، ولم يسجل اي شهيد من قوة الإسناد الناري الموكلة مهمة إطلاق الصواريخ، واستشهد ثلاثة عشر مجاهداً طوال فترة العدوان في مهام مختلفة اثناء التنقل بسياراتهم واثناء مواجهات ميدانية في البقاع الغربي وكذلك اثناء القصف المدفعي العشوائي.

واستمرت الكاتيوشا تتساقط حتى اللحظة على المستعمرات في شمالي فلسطين من دون ان يتمكن العدوان من وقف ذلك.

ومضى قائلاً: ومن جهة ثانية فإن الموقف الرسمي اللبناني بقي طوال فترة العدوان متمسكاً بحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال واستخدام السلاح بوجه الصهاينة المحتلين لأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي.

ومن جهة ثالثة فرض على العدو الصهيوني ان يلتزم عدم التعرض للمدنيين.

ومن جهة رابعة: لم تصب البنية التحتية للمقاومة الإسلامية بأية أضرار، بل على العكس من ذلك استمرت هذه البنية تصمد وتواجه وتتحرك بفاعلية منقطعة النظير حتى اللحظة الراهنة، وازدادت الخبرة وتصلبت قدرات المواجهة، ولم يستطع العدو تقطيع اي تواصل بين أفراد القوى المجاهدة المشاركة في التصدي للعدوان، في كل الميادين والاختصاصات والاسلحة.

وقال: وعلى الصعيد الآخر: نتيجة للمقاومة الباسلة، والصمود الرائع، والوحدة الوطنية، والتنسيق الرسمي اللبناني مع سوريا، تم إحباط الهدف السياسي للعدوان الرامي على استفراد لبنان واستدراجه.

وتبعاً لذلك، بالإضافة الى ما تركته المجازر بحق الأبرياء في قانا والنبطية الفوقا وسحمر والحنية من آثار سيئة على صورة الاسرائيليين لدى الرأي العام الدولي، تدافعت الدول الاوروبية والعربية والإسلامية الى دمشق لتدين العدوان الصهيوني ولتطرح عدة مبادرات لإنهاء الوضع القائم ولتسقط عملياً مفاعيل قمة شرم الشيخ من خلال تضامنها مع الشعب اللبناني وحقه في مقاومة الاحتلال وتمييز ذلك عما تشيعه الدعاية الاميركية والصهيونية بأنه ارهاب.

واضاف: وهكذا نجد ان اهداف العدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه قد سقطت بالكامل، ولم يستطع بيريز المرشح ان يحوز على الورقة الانتخابية الرابحة من خلال الاستمرار في عدوانه، فاضطر للاكتفاء.

فشل العدوان

ورأى ان اهم اسباب فشل العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان تتمثل في:

ـ ثبات المقاومة الإسلامية وشجاعتها في التصدي.

ـ إرادة الصبر والصمود لدى أهلنا الأعزاء في الجنوب والبقاع الغربي.

ـ الوحدة الوطنية اللبنانية الرائعة التي تجلت بين مختلف اللبنانيين الأمر الذي انعكس على مستوى الموقف الرسمي اللبناني والتزامه الثوابت الوطنية.

ـ موقف سوريا الصلب الذي جسدته الإدارة الشجاعة والحكيمة للرئيس حافظ الأسد المدرك لمخاطر تحقيق اهداف العدوان الاسرائيلي على سوريا ولبنان.

وأبدى نصر الله تقديره لموقف الجمهورية الاسلامية الإيرانية والتمايز الواضح في الموقف الاوروبي وخصوصاً الفرنسي عن الموقف الأميركي والاسرائيلي، منددا بانحياز الولايات المتحدة الى جانب العدو الاسرائيلي.

وأكد ان المقاومة مستمرة ومتواصلة حتى تحقيق اهدافها بإذن الله. أما ما تهدم... فستباشر مؤسسة جهاد البناء بمسؤوليتها في اعادة الإعمار متعاونة في ذلك مع المؤسسات الأهلية والرسمية من دون اي تأخير.

مع الشرع

وكان نصر الله قد أجرى في دمشق محادثات مع وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، وأعلن بعد اللقاء انه «عندما يصدر اعلان وقف النار، ويوقف الجيش الاسرائيلي عدوانه سيلتزم الحزب قطعاً بالاتفاق ويوقف اطلاق الكاتيوشا على المستعمرات».

وأوضح انه «عرض مع الشرع نتائج المحادثات التي حصلت خلال الاسبوع الماضي والتي استهلكت الكثير من الجهد والوقت».

ووصف نصر الله ما تم التوصل إليه من حيث المضمون بأنه «جيد جداً».

ورأى في التفاهم «صيغة مناسبة تحمي المدنيين في لبنان، وهذا ما كنا نؤكد عليه دائماً».

«مخاض» المؤتمر الصحافي

إذا كانت الإجراءات الأمنية المواكبة للمؤتمرات الصحافية التي يعقدها السيد حسن نصر الله تتسم بالتشدد والدقة عادة، فإنها بدت امس الاكثر تشدداً ودقة.

كان الموعد «المبدئي» للمؤتمر عند التاسعة مساءً في مكان ما، لكنه لم يعقد عملياً الا قرابة العاشرة والنصف.. وبعد مخاض.

بطاقات الصحافيين اخذت منهم لمزيد من التدقيق، آلات التسجيل والتصوير خضعت لمسح دقيق، وأجهزة الاتصال الخليوي جمعت في أكياس من النايلون ولم يطلق سراحها إلا مع انتهاء المؤتمر.

المحطة الأولى كانت في مكتب الإعلام المركزي حيث احتشد الصحافيون المحليون والأجانب، لينتقلوا لاحقاً، على دفعات، وفي سيارات حزبية، الى محطة ثانية تقع في أحد أحياء الضاحية. هناك كان رجال حزب الله ينتظرون اشارة عبر جهاز اللاسلكي للتحرك مجدداً نحو المحطة الثالثة، انما بعد استبدال السيارات بفانات معدة لمثل هذه المهمات كما دلت على ذلك «عتمتها» المتقنة التي عزلت الداخل عن الخارج، والداخل عن «الداخل».

شق الفان طريقه منعطفاً تارة ومستقيماً طوراً، وكنا نحاول عبثاً تلمس طريقنا الان «اندفاع» السائق الذي أطلق العنان لعجلات مركبته اوحى لنا بأننا ابتعدنا عن أزقة الضاحية حيث لا إمكانية «فنية» لمثل هذه السرعة في القيادة.

.. المهم أننا وصلنا إلى المكان المنشود الذي تبيّن انه عبارة عن مدرسة.. احتل الصحافيون مقاعدهم في قاعة المسرح وقد اختلطت لغاتهم وسحناتهم وألوان بشراتهم. كان علينا ان ننتظر قليلاً اكتمال العقد الذي انفرط بين المحطتين الأولى والثالثة.

في هذه الأثناء دخل السيد نصر الله وجلس في الصف الخلفي لمقاعد المسرح، يجاوره النائب محمد رعد «منتظراً» وضع اللمسات الأخيرة على النواحي «اللوجستية» للمؤتمر الصحافي. لم يطل جلوس السيد في المقعد الخلفي، اذ سرعان ما عاد الى خشبة المسرح.. تحت الاضواء.

يبقى ان حسن الاستقبال الذي قابل به اعلاميو الحزب زملاءهم خفف من وطأة الانتظار.. والإجراءات.

ع. م.

مجلس الوزراء يطّلع على المشاورات ومضمون «التفاهم»
«لا يحل المشكلة السياسية إلا القرار ٤٢٥»

اطلع مجلس الوزراء من رئيس الحكومة رفيق الحريري، على أجواء تطورات الأسبوعين الماضيين، وما تخللهما من مشاورات واتصالات مهدت لـ«التفاهم» ووقف إطلاق النار.

المجلس عقد جلسة استثنائية في القصر الحكومي مساء امس برئاسة الحريري استمرت ساعة واحدة، من السابعة الى الثامنة، وغاب عنها الوزراء وليد جنبلاط، عبد الرحيم مراد وفؤاد السنيورة.

وقال وزير الخارجية فارس بويز بعد الجلسة: على اثر الاعتداءات الاسرائيلية التي وقعت، حصلت مبادرات دولية عديدة سعت الى وقف العمليات العسكرية والى وقف الاعتداء، وسعت إلى وقف لإطلاق النار، وقف إطلاق النار هذا، اصطدم بمعان سياسية ومعان أمنية معاً، أي كيف يتم وقف جذري لإطلاق النار، وكيف يمكن أن يتم تأمين وضمان الأمن والاستقرار خاصة للمدنيين في ظل غياب عملية سياسية، حتى هذه الساعة لم تؤدّ بعد أو لم تصل الى الهدف المنشود. ومن هنا، في ضوء كل هذه المبادرات والاتصالات، وفي ضوء كل المساعي التي قام بها رؤساء الدول الصديقة والشقيقة، الرئيس الأميركي بيل كلينتون، الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس السوري حافظ الأسد، ورؤساء آخرون ووزراء خارجية منهم الوزير وارن كريستوفر والوزير هيرفي دو شاريت، تم التوصل الى تفاهم حول وقف لإطلاق النار مبني على أسس معينة.

وأضاف: هذا ما عرضه مجلس الوزراء في هذه الجلسة الاستثنائية. واطلع على هذا التفاهم، وناقش كل مفاصله. فهذا التفاهم، يجب أولاً ان يأخذ بعين الاعتبار أن لا يدعي حل المشكلة السياسية. المشكلة السياسية لا تحل إلا من خلال عملية السلام وبناءً للقرار ٤٢٥. هذا القرار وحده يشكل الآلية الحقيقية والمضمونة والواقعية لوضع حد نهائي وجذري لكل أنواع المعارك ولكل أنواع الحالات الأمنية. فبانتظار هذا القرار الذي يمكن أن يأتي عبر عملية شاملة للسلام، كان لا بد من إيجاد حل مؤقت، حل مرحلي، حل يضمن وقف هذا النزف ووقف هذا التدهور من دون أن يحل مكان الحل السياسي المنشود، من هنا ولد بعد حلقات عديدة واتصالات عديدة للتفاهم، هو أولاً لا يشكل عقداً، أي بمعنى ان الفرقاء لم يوقعوا عقداً مشتركاً على قدر ما هو تبادل مفاهيم، تبادل رسائل حول مفاهيم واضحة معينة.

أضاف: النقطة الثانية ان هذا التفاهم لا يدّعي ان يكون بديلاً من اتفاق سياسي، وهو يدعي فقط ان ينظم الاوضاع ويهدئ الأمور لمرحلة معينة بانتظار الحل السياسي. هذا التفاهم ككل تفاهم وككل اتفاق حتى لا يمكن ان يحل كل انواع المشكلات التي يمكن ان تطرح ولكن هنالك عناصر جديدة دخلت فيه، الاول، انه للمرة الاولى يوجد شيء واضح ومكتوب، الثاني، ان هناك آلية عبر لجنة اشراف على هذا التفاهم تتضمن عددا من الدول المؤثرة، منها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وسوريا، وتتضمن طبعا الفرقاء في النزاع اي لبنان واسرائيل. وان هذا التفاهم اخذ بعين الاعتبار الاضرار المادية والاضرار التي لحقت بالبنية التحتية اللبنانية، ولهذه الغاية ايضا تطرق الى نوع من لجنة استشارية ستسعى الى دعم لبنان على المستوى الاقتصادي تصحيحا للأضرار او كبديل عن الاضرار التي لحقت بلبنان اثناء هذه المعارك.

وقال: من هنا نعتبر ان هذا التفاهم هو جدير بحصر المعارك مع تكريس حق لبنان في مقاومة الاحتلال وهذا امر اساسي من مضامين هذا التفاهم ودون ان تتعدى المعارك نطاق ساحة المعركة اي الاراضي اللبنانية المحتلة. بمعنى الا تصل الى استهداف المدنيين من اي فريق كان. بهذا الشكل نعتقد ان هذا التفاهم يمكن ان يسمح للوضع على الارض بأن يستمر ضمن هدوء نسبي من دون تجاوز حدود معينة بانتظار وجود الحل السياسي الجذري الذي ينطلق طبعا من اعتبارات سياسية عديدة اخرى.

وعما اذا كان التفاهم يضمن حق المقاومة بالقصف على «الحزام الامني». قال: هذا الاتفاق كما سبق وقلت يؤكد حق المقاومة اللبنانية، ولكن في الوقت نفسه يمنع المقاومة من توجيه الصواريخ الى ما وراء الحدود اي بحصر العمليات العسكرية في المنطقة المحتلة اللبنانية.

وعما اذا كان ينص على عودة النازحين قال: التفاهم ينص على عملية وقف اطلاق نار وبمعناه الكامل يعني العودة الفورية لكل المهجرين الى قراهم ومنازلهم، وأعتقد انه فور تطبيق قرار وقف اطلاق النار اي ابتداء من الساعة الرابعة فجراً على كل المواطنين ان يعودوا تثبيتاً لحقهم في الارض وحقهم الوطني.

اضاف: وفي جميع الاحوال، تطرق مجلس الوزراء الى السبل الآيلة لدعم العودة على كل المستويات، على مستوى الوزارات المعنية. وأعتقد انه غداً (اليوم) ستباشر الوزارات المختصة، منها وزارة الاشغال مباشرة ميدانية بإعادة تصليح ما يمكن تصليحه فوراً، وستقوم وزارة الصحة ايضاً بما عليها اضافة الى وزارة الداخلية وباقي الوزارات قدر امكانها بمواكبة عملية العودة.

وقيل له ان «حزب الله» لوحظ انه غاب عن «التفاهم» فقال: اولاً اعتقد اننا قلناها مراراً، المقاومة هي حق وطني يعود للشعب اللبناني بأجمعه ممثلاً بالدولة، وهذا الحق ليس بتصرف فريق وحده، من هنا التعاطي مع ممارسة هذا الحق لا يمكن ان يعود الا الى الدولة اللبنانية التي هي صاحبة هذا الحق، اما شكلاً، كيف وردت الامور، فعبر لجنة اشراف على هذا التفاهم التي تضم الدول المعنية اي لبنان واسرائيل والتي تضم ايضاً دول مشرفة ومؤثرة في هذا الموضوع اي الولايات المتحدة وسوريا وفرنسا وغيرها. لا بد من ان يكون من الواضح أن «حزب الله» او المقاومة او كل فصائل المقاومة أخذت علماً بمضمون هذا التفاهم، وتعتبر الدولة اللبنانية نفسها، اضافة الى الدول المشرفة على هذا التفاهم، مسؤولة عن هذه الممارسة.

ورداً على سؤال قال: هذا الاتفاق يحصر كل انواع العمليات ضمن الاراضي اللبنانية المحتلة اي ضمن حق المقاومة في ممارسة مقاومتها ضد المحتل الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وأي عمل خارج هذا النطاق يطرح فوراً على اللجنة المشرفة التي ستضع آليتها في الايام المقبلة والتي ستتخذ الموقف المناسب من ادانة هذا الفريق او الآخر.

اضاف: من المفترض ان تتوقف عند الرابعة فجراً جميع العمليات العسكرية خارج نطاق الاراضي اللبنانية المحتلة وأي عمل عسكري يخل بهذا التفاهم او يخرج عن اطار الاراضي اللبنانية المحتلة يصبح من صلاحية هذه اللجنة الدولية بأن تتطرق اليه وتتخذ التدابير.

وقال: اهمية هذه اللجنة انه عندما يحصل خرق للاتفاق بدلاً من ان تكون عملية رد فورية وانفعالية يلتزم الفريق الذي يعتبر نفسه مستهدفاً من هذه العملية بإعطاء مدة ٢٤ ساعة بعد تقديم الشكوى لهذه اللجنة كي تحدد المسؤوليات وكي تحاول اتخاذ التدابير اللازمة.

وسئل: كيف ترى الحكومة اللبنانية التزام «حزب الله» لهذا الاتفاق، فأجاب: بالطبع حصلت مشاورات بين الحكومة اللبنانية من جهة و«حزب الله» وبين الحكومة السورية و«حزب الله» وبين فرقاء آخرين، وباستطاعتي ان اقول ان «حزب الله» موافق على هذا التفاهم. وفي جميع الأحوال لقد اطلعنا على هذا التفاهم بدقة نرى ان هذا لا يتناقض اساساً مع طروحات المقاومة اللبنانية، التي كانت مصرة على حقها في مقاومة الاحتلال والتي كانت اساساً لا مانع لديها من الالتزام بعدم ارسال الصواريخ الى ما وراء الحدود ما دامت اسرائيل ملتزمة بعدم الاعتداء على المواطنين اللبنانيين، هذا الالتزام من قبل المقاومة اللبنانية وبإشراف الدولة اللبنانية هو التزام، بوجه التزام آخر، هو الالتزام الاسرائيلي بعدم الاعتداء لا على المدنيين ولا على المناطق الخارجة عن نطاق الاحتلال.

تهانٍ للهراوي من لبنان

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي يمضي فترة نقاهة في مستشفى «ماساشوسيتش» الاميركية، بعد العملية الجراحية التي اجراها، اتصالات هاتفية من مسؤولين لبنانيين وغربيين، للاطمئنان الى صحته.

ومن المتصلين الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، والرؤساء نبيه بري، رفيق الحريري، حسين الحسيني، رشيد الصلح، سليم الحص، صائب سلام، عمر كرامي، قائد الجيش العماد اميل لحود، وعدد من الوزراء والنواب والمسؤولين.

كما اتصل به البطريرك الماروني نصر الله صفير، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، وشخصيات رسمية ادارية ودبلوماسية وعسكرية.

كرامي: لبنان تحدٍ كبير لإسرائيل

طرابلس ـ «السفير»

رأى الرئيس عمر كرامي ان اسرائيل تحاول منذ عشرين عاماً التآمر على لبنان لانه يشكل التحدي الكبير لوجودها ولرسالتها.

وقال في تصريح له امس: منذ عشرين سنة تحاول اسرائيل بمختلف الوسائل والمؤامرات ان تهدم هذا البلد الصغير لانها تعتبر بانه التحديد الكبير لوجودها ولرسالتها وها هي اليوم تستمر في تآمرها وتستمر في ضربها بجنوبنا وبقاعنا الغربي وتستمر في اثبات همجيتها بقتل الشيوخ والأطفال والنساء والمدنيين. ومع ذلك يبقى هذا الشعب الصغير كبيراً في صموده وكبيراً في تضحياته وكبيراً في ايمانه بوطنه وكبيراً باستمراره في بذل كل التضحيات مهما غلت في سبيل بقاء لبنان وديمومته.

اضاف: ان لبنان من خلال مأساته علّم العالم كله كيف تكون التضحية وكيف يكون الصمود، وعبر عن تقديره لاولئك الصامدين في ارضهم وللمقاومين الذين يواجهون اعتى الاسلحة واحدثها ولا يهمهم الا ان تبقى الكرامة ولن يبقى لبنان.

وختم بالقول: لقد كانت هذه المأساة دليلا آخر على وحدة هذا الشعب الذي ارادوا ان يظهروا للعالم بأنه شعب مفكك في عقيدته وانتمائه ووطنيته ومفاهيمه ولكنه في كل يوم يثبت بان وحدته تتحدى كل المصاعب وكل الاخطار.

مبارك بعد قرار الإدانة:
إسرائيل ليست فوق القانون

شدد المندوب الدائم للبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك في الكلمة التي القاها في مناقشة الجمعية العمومية للامم المتحدة التي عقدت امس الاول للبحث في العدوان الاسرائيلي على لبنان، على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ كاملا وفوراً، مشيراً الى ان اسرائيل يجب ان تفهم انها ليست فوق القانون.

وقال مبارك في كلمته التي القاها في اعقاب قرار ادانة اسرائيل: اعبر عن تقديري العميق لكل الوفود التي صوتت للقرار أ/ ٥٠/ل٧٠ الذي دعمه اعضاء الوفود العربية برئاسة السفير الاماراتي، ودول حركة عدم الانحياز برئاسة سفير كولومبيا، ومنظمة الدول الاسلامية، ووفود دول اخرى. اود ايضاً ان اشكر سفير مصر لتعاونه معنا في مناقشة الاعتداء الاسرائيلي على لبنان ونتائجه. واود التعبير عن شكري لسفير ايطاليا، رئيس الاتحاد الاوروبي لتعاونه ومحاولته تقريب وجهات النظر للتوصل الى اتفاق مشترك مع الاتحاد الاوروبي.

واضاف: ان الجمعية العامة، التي هي اعلى سلطة في المجموعة الدولية ادانت الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية ضد المدنيين في لبنان، خاصة ضد الوحدة الفيدجية في قانا. اذ خرقت القوانين الانسانية الدولية لحماية المدنيين، وناشدت اسرائيل وقفها الفوري لعملياتها العسكرية ضد السيادة اللبنانية، وسحب قواتها من الاراضي اللبنانية تطبيقاً لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

وقال: اليوم، اعترفت الجمعية العمومية باسرائيل كمحتل، وعلى اسرائيل الان ان توقف اعتداءاتها على لبنان ووقف عملياتها العسكرية ضد المدنيين اللبنانيين وذلك بناء لارادة المجموعة الدولية.

«ان الجمعية العمومية تعتبر انه من حق لبنان ان يعاود بناء ما تدمر وان اسرائيل مسؤولة عن التعويض عليه. وقد ذكرت مراراً وفي مناسبات عدة في مجلس الامن ان العنف لا يؤدي الى شيء. حان الوقت لاسرائيل لتغيير منطقها وتنضوي تحت راية الامم المتحدة والقانون العالمي وتخضع لقرارات مجلس الامن. فاذا ارادت السلام عليها ان تعتمد مبدأ الارض مقابل السلام الذي اقره مؤتمر مدريد. ولا يمكن لاسرائيل التهرب من واجباتها العالمية. ويجب ان يطبق القرار ٤٢٥ كاملا وفوراً.

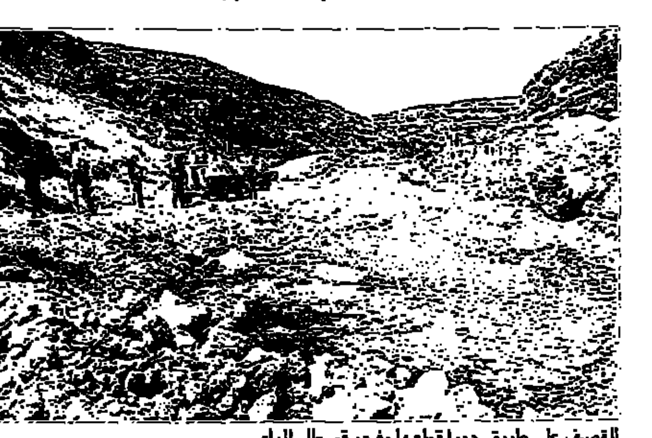
وتابع قائلا: وقد حان الوقت لاسرائيل لتفهم انها ليست فوق القانون. ونود لو ان الذين صوتوا مع اسرائيل ضدنا، اتخذوا موقفاً يلزم اسرائيل وقف جنونها ضد لبنان. ان شعبي وبلدي يعانون نزفاً دموياً وموتاً. غداً، سيبدأ الاسبوع الثالث للقتل الاسرائيلي. حان الوقت لوقف القتل الاسرائيلي. حان الوقت لوقف استعمال لبنان كمسرح عمليات للسياسة الاسرائيلية. حان الوقت لوقف استعمال لبنان لمصلحة انتخابات السياسيين الاسرائيليين. ان ما يحصل اليوم في لبنان هو نتيجة مشتركة للعنف الاسرائيلي والانتخابات الاسرائيلية.

وختم قائلا: اود ان اؤكد مرة اخرى ان ما يحصل في لبنان هو مقاومة ضد الاحتلال الاجنبي. على اسرائيل ان تدرك ان الطريق الوحيد للسلام والامن تمر فقط من خلال القرار ٤٢٥.



الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السادس عشر ـ ٢٦/٤/١٩٩٦

إسرائيل تكثف غاراتها وقصفها المدفعي نهاراً وبعد الإعلان عن الاتفاق
نجاة النبطية من مجزرة وحرب تقطيع الأوصال تستمر يقابلها رد المقاومة بالكاتيوشا


القصف على طريق جويا قطعها وفجر قسطل المياه

طريق معروب (عاصم شعيب)


دخان آخر الغارات في منطقة النبطية (عدنان طباجة)

قذيفة على جسر الاولي (محمد صالح)

صعدت اسرائيل اعتداءاتها الجوية والبرية والبحرية في اليوم السادس عشر على حربها الجديدة ضد لبنان، خصوصا بعد الاعلان عن اتفاق وقف اطلاق النار مساء.

وشنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارات كثيفة على قرى منطقة النبطية وأطراف المدينة وعلى مناطق اقليم التفاح والقطاعين الاوسط والغربي ومحيط مدينة صور.

وطاولت الغارات الجوية الإسرائيلية أمس، مناطق خارج الجنوب، مثل خراج بلدة جون الشوفية وسهل عميق في البقاع. كما حلق الطيران الاسرائيلي بكثافة فوق مدينة طرابلس ومحافظة الشمال أمس، وخرق جدار الصوت ثلاث مرات فوق أجواء الشمال.

واستشهد المواطن حسين محمد سلمان في القصف الاسرائيلي على بلدة شقرا. وجرح آخران في بلدة عيتيت اضافة الى ثلاثة مسعفين. في حين واصلت البوارج الاسرائيلية اطلاق قذائفها طوال نهار ومساء أمس على الطريق الساحلية في محلتي جسر الاولي وعدلون، مستهدفة السيارات المارة باتجاه الجنوب.

الجيش ينقل النازحين إلى قراهم

صدر عن قيادة الجيش البيان الآتي:

تسهيلا لعودة المواطنين الى قراهم في الجنوب والبقاع الغربي اعتباراً من صباح السبت قررت قيادة الجيش وضع وسائط نقل عسكرية بتصرف المواطنين وفقا لما يلي:

نقطة التجمع الاولى: ميدان سباق الخيل ما بين جسر البربير ومستديرة الطيونة لسكان القرى الواقعة ضمن بقعة عمل قوات الطوارئ الدولية.

نقطة التجمع الثانية: ما بين مستديرة شاتيلا ومستديرة الطيونة لسكان قرى قضاء صور.

نقطة التجمع الثالثة على طريق الاوزاعي ما بين السلطان ابراهيم وجامع الإمام الاوزاعي، لسكان قرى قضاء النبطية.

نقطة التجمع الرابعة في جادة الاستقلال ما بين جسر البربير ومستديرة شاتيلا، لسكان قرى اقليم التفاح.

نقطة التجمع الخامسة: مستديرة دوار بعقلين للمواطنين الموجودين حاليا في منطقة الشوف.

نقطة التجمع السادسة: على طريق الشام في البقاع ما بين بر الياس ومفرق كفرزبد لسكان قرى البقاع الغربي.

تنطلق القوافل يوميا من نقاط التجمع التاسعة صباحاً.

وتوالى سقوط الكاتيوشا على مستعمرات الجليل لليوم السادس عشر على التوالي. وافاد بيان للمقاومة الإسلامية انها اطلقت ١٤ زخة صواريخ على ١٢ مستوطنة بين التاسعة وخمس دقائق من صباح أمس والسادسة مساء. والمستعمرات التي استهدفت هي: كريات شمونة، يافتاح، علما، الغرادية، غورين، ريشون، الراس الاحمر، المطلة، كفريوفال، كفر جلعاتي، سقماتا ودير القاصي.

وافادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان المقاومة اطلقت ثلاث رشقات كاتيوشا اخرى ما بين الخامسة والسادسة مساء على المستعمرات الاسرائيلية، ضمت ١٦ صاروخا.

واعلنت حركة «أمل» ان احدى مجموعاتها اشتبكت عند الرابعة من عصر أمس مع افراد حامية موقع الاحتلال والعملاء في جبل حميد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، في الوقت الذي كانت مدفعية الحركة تدك الموقع المذكور بقذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم فاصيب الموقع اصابات مباشرة وتم تدمير دشمة وتحصينات، كما اصيبت آلية نصف مجنزرة شوهدت تحترق واصيب عدد من افراد الموقع بين قتيل وجريح. واشارت الحركة الى ان مقاتليها دكوا في الوقت نفسه موقع بيت ياحون بقذائف الهاون فاصيب تجمع للآليات اصابات مباشرة. وعند الرابعة والربع عصر أمس، هاجمت إحدى مجموعات الحركة دورية مؤللة اسرائيلية ـ لحدية كانت تمر على طريق القوزح ـ حميد وأمطرتها بالاسلحة الرشاشة والصاروخية فاصيبت احدى آليات العدو ومن كان بداخلها. وكانت احدى مجموعات الحركة قد دكت موقع طلوسة صباح أمس بقذائف الهاون واصابته اصابات مباشرة.

إنذارات

وواصلت اذاعة «صوت الجنوب» بث الانذارات الاسرائيلية لسكان الجنوب وبعد الاعلان عن التوصل لاتفاق وقف النار بثت الإذاعة بياناً حمل الرقم «٣٠» نقلت فيه معلومات عن «مصادر أمنية اسرائيلية» اشارت فيها الى ان وقف النار يبدأ عند الرابعة فجر اليوم. ودعت سكان الجنوب الى التصرف بحكمة وروية والتقيد بالبيانات التي صدرت عن الجيش الإسرائيلي خلال العملية.

وحذرت «كل من يتصرف بصورة اخرى بانه يعرض نفسه للخطر. واعذر من انذر».

جرح إسرائيليين

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مصادر عسكرية اسرائيلية اعترافها بسقوط صواريخ كاتيوشا خلال نهار امس على المستعمرات في الشمال الفلسطيني المحتل. وان احدى الدفعات سقطت على مبنى صناعي في اصبع الجليل وادت الى جرح اسرائيليين اثنين.

واشارت الوكالات الى ان اكثر من عشرين صاروخ كاتيوشا سقطت يوم امس الاول على اصبع الجليل.

وأوضح مراسل «السفير» في القطاع الشرقي ان عملية المقاومة في بلدة مرجعيون يوم امس الاول اربكت المخابرات الاسرائيلية وادت الى جرح عنصر في جهاز امن ميليشيا لحد من آل رزق، الذي نقل الى مستشفى رامبام في حيفا.

وأحصت الاذاعة الاسرائيلية اصابة ١٢٨٨ وحدة سكنية في قصف المقاومة للمستعمرات الاسرائيلية الشمالية.

طريق الجنوب

وافاد مراسل «السفير» صيدا محمد صالح ان البوارج الاسرائيلية واصلت قصفها للطريق الساحلية عند جسر الاولي امس. وافاقت مدينة صيدا فجراً على دوي القذائف التي تساقطت في محيط جسر الاولي وعلى طريق علمان والبساتين على جانبي الطريق.

وتميز قصف الامس بعدد القذائف التي كانت تتساقط والتي بلغت اربعة قذائف واحياناً ستة قذائف دفعة واحدة.

وحلقت الطائرات الاسرائيلية في سماء مدينة صيدا ونفذت غارات وهمية خلال النهار. كما حلقت على علو مرتفع مساء بعد اعلان اتفاق وقف النار كما واصلت البوارج اطلاق قذائف متقطعة على جسر الاولي.

غارات على جون

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد اغارت امس على وادي جون قرب جسر نهر بسري. وافادت مصادر أمنية ان حرج جون والوادي قرب النهر استهدفا بأربع غارات أوقعت اضراراً مادية. واستهدفت احدى الغارات محيط المدرسة الرسمية لبلدة جون.

وشنت الطائرات الاسرائيلية غارات كثيفة عند السابعة والنصف مساء امس وبطلعات متلاحقة على طريق زفتا ـ النبطية عند مفرق مستشفى الفنار.

النبطية

ومن منطقة النبطية، أفاد مراسل «السفير» عدنان طباجة ان مدينة النبطية عاشت، أمس، أعنف أيام الحرب الاسرائيلية المتواصلة لليوم السادس عشر على التوالي إذ تركز القصف الاسرائيلي العنيف ليل ونهار أمس، على حي البياض وكسار زعتر وطريق المخيم وطريق عام الكفور ـ النبطية. وتساقطت على هذه المناطق عشرات القذائف الثقيلة من مدفعية الميدان من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم وبمعدل قذيفة كل دقيقة، وكان دوي القصف يصم الآذان. وقد غطت سحب الدخان الكثيفة مدينة النبطية طيلة فترة الاعتداءات.

ونجت النبطية من مجزرة محققة حين استهدف القصف الاسرائيلي العنيف الأبنية السكنية في محيط الطريق الرئيسية لحي كسار زعتر قبل ظهر أمس. وقد تركز على بناية بدير المؤلفة من طبقات عدة وكان يلتجئ في طبقتها الأرضية معظم سكان الأبنية المجاورة واغلبهم من النساء والأطفال وقد بلغ عددهم حوالى ثلاثين مواطنا، مما أدى الى إصابة البناية بشكل مباشر، لا سيما الطبقة الأرضية فيها حيث يختبئ المواطنون المذكورون الذين نجوا من الموت بأعجوبة ولم يصب أحد منهم بأي أذى باستثناء حالة الهستيريا والعصبية التي سيطرت على عدد منهم، لاسيما بين النساء والأطفال.

وقام مسعفو الجمعية الخيرية الاجتماعية والصليب الأحمر اللبناني في النبطية وعدد من السيارات المدنية بإجلائهم جميعا الى مستشفى النبطية الحكومي، حيث قدمت الإسعافات اللازمة لهم، فيما قام عناصر الدفاع المدني في النبطية بإطفاء الحريق الذي شب في إحدى الشقق السكنية المجاورة للبناية المستهدفة.

إضافة الى ذلك، أدى القصف الإسرائيلي العنيف على حي كسار زعتر الى تضرر العديد من الأبنية والشقق السكنية وتدمير عدد من السيارات، وإلى الحاق أضرار جسيمة بشبكتي الكهرباء والهاتف التي تقطعت أسلاكها كليا، كما أحدثت القذائف الثقيلة حفراً عميقة في شارع الحي مما أعاق حركة السيارات عليه.

من جهة ثانية، أدى القصف الإسرائيلي شبه المتواصل على رويسات حي البياض في النبطية الى تضرر العديد من المنازل والفيلات الفخمة في الحي عرف من أصحابها: الوزير ياسين جابر، مصطفى حرب، الدكتور علي الصباغ، بناية فخر الدين وفيلا حسن ظاهر التي شب فيها حريق عمل عناصر الدفاع المدني في النبطية على إطفائه في وقت لاحق.

الى ذلك، واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها ليل ونهار امس على محيط وأطراف وخراج بلدات عدشيت، شوكين، حاروف، مزرعة كفرجال، جبشيت، زبدين، زوطر الغربية، يحمر، أرنون، مزرعتي الحمى والحمرا وتلال ومرتفعات إقليم التفاح، فيما مشطت قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة من موقعها في تلة الدبشة التلال الشرقية لبلدتي النبطية الفوقا وكفررمان.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد نفذ، قبل ظهر أمس، ثلاث غارات جوية استهدفت خراج بلدات حاروف وجبشيت وكفرفيلا وجباع في منطقة اقليم التفاح.

وعند الخامسة وخمس وعشرين دقيقة بعد ظهر أمس شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة جوية استهدفت محيط طريق عام الكفور ـ النبطية، في الوقت الذي كان فيه القصف الإسرائيلي متواصلا على محيط مدينة النبطية.

وبين الساعتين السادسة والتاسعة مساء أمس، شن الطيران النفاث والمروحي ست غارات جوية على منطقة النبطية، استهدفت ثلاث منها حيي البياض وكسار زعتر وغارة على طريق عام حبوش ـ عربصاليم وغارة على محيط جبشيت ـ حاروف وأخرى على خراج عدشيت ـ جبشيت.

واستمر الطيران النفاث والمروحي في التحليق بكثافة طوال ساعات مساء وليل أمس. وتزامنا مع ذلك تعرضت ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية ومحيط بلدة كفررمان للقصف المدفعي الإسرائيلي.

كما استمر القصف المدفعي مساء على قرى: عدشيت، جبشيت، حاروف، مزرعة كفرجال، طريق عام الكفور ـ النبطية وحيي البياض وكسار زعتر في النبطية.

صور

وافادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي، أن أكثر من ثلاثين غارة شنتها الطائرات الحربية والمروحية الصهيونية منذ منتصف ليل أمس وحتى ساعات الظهر على قرى القطاعين الغربي والأوسط ومناطق صور.

وشنت مروحيتان عند الساعة الواحدة والنصف ليل امس الأول غارة على بلدة شقرا تلتها غارة على طريق طير دبا ـ طورا، ثم غارتين على طريق دبعال ـ بافليه وغارتين مروحيتين على طريق باريش ـ معروب ـ دردغيا.

وفجراً شنت الطائرات الحربية غارتين على بلدة شقرا في وقت كانت الطائرات المروحية تغير على بلدة خربة سلم التي استهدفها الطيران المعادي بأكثر من أربع غارات.

وعند السابعة وأربعين دقيقة صباحا استهدفت طائرة مروحية بلدة خربة سلم مجدداً، فيما استهدفت الطائرات الحربية حي البيدر في بلدة عيتيت ـ قضاء صور باكثر من عشر غارات مما ادى الى تدمير معظم الابنية السكنية في الحي المذكور.

وعند التاسعة الا عشر دقائق شنت الطائرات الحربية غارة على طريق وادي جيلو ـ عيتيت وعند العاشرة والنصف تلتها غارة مماثلة على طريق قانا ـ عيتيت.

وتركز القصف بعيد العاشرة صباحاً على بلدات القليلة والحنية وصديقين ودير عامص في القطاع الغربي، وعند الساعة الحادية عشرة والربع اغار الطيران الحربي على طريق صريفا ـ دير كيفا وبرج قلاويه مما ادى الى قطع الطريق واحداث حفرة يزيد عمقها على ستة امتار.

وابتداء من الحادية عشرة والنصف ظهراً شنت الطائرات المعادية سلسلة غارات استهدفت طريق باقليه ـ الشهابية، وطريق بئر السلاسل ـ كفردونين.

وبعيد الاولى ظهراً عاود الطيران غاراته على باقليه، علماً بأن الصواريخ التي القاها على تقاطع باقليه دبعال، معركة، احدثت حفرة بعمق عشرة امتار. وافيد عن صاروخ لم ينفجر.

وتجددت الغارات على عيتيت، وباقليه والطبالة بين خربة سلم وقلاويه وطريق معروب التي استهدفت بصاروخين اديا الى قطعها. ويذكر ان الغارات استهدفت هذه الطريق يوم امس الاول. مما ادى الى عزل بلدتي معروب وباريش.

من جهته اوضح الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل ان الطيران الحربي الإسرائيلي شن منذ السادسة صباح امس الاول وحتى السادسة صباح امس اربعين غارة على مناطق الجنوب. واحصي سقوط ١٢٠٠ قذيفة مدفعية اسرائيلية واطلاق ٢٥ صاروخ كاتيوشا من المقاومة خلال الفترة نفسها.

وبعيد السابعة مساء قصفت الطائرات الإسرائيلية قرى المالكية، المعلية ومجدل زون والقليلة ـ جنوبي صور.

شهيد و٥ جرحى

واستطاعت قوات الطوارئ الدولية ان تسحب امس من بلدة شقرا جثة الشهيد حسين محمد سلمان الذي كان اصيب يوم امس الاول خلال القصف على البلدة.

كما نقل من بلدة عيتيت الجريحان علي خريس ومحمد جابر.

واجلت قوات الطوارئ اثني عشر شخصاً من بلدة قبريخا كانوا محاصرين منذ بداية العدوان الإسرائيلي.

واعلنت كشافة الرسالة الإسلامية عن جرح ثلاثة مسعفين تابعين لها.

البقاع الغربي

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي الزميل شوقي الحاج انه وفور الاعلان عن وقف النار، مساء امس، وقبل سريان الموعد، بدأت مئات العائلات بالعودة الى بلدان سحمر ومشغرة وغيرها من قرى التماس المحررة في البقاع الغربي.

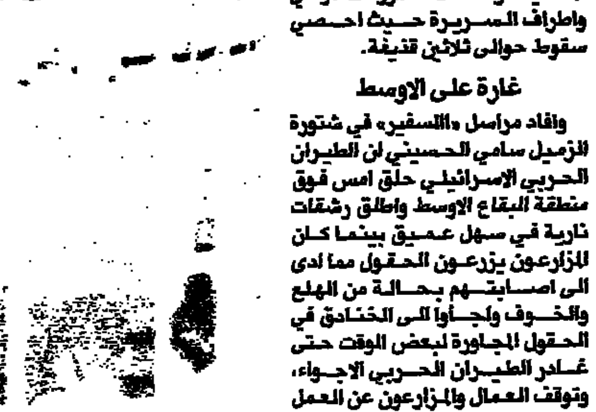
وميدانياً، خفت حدة الاعتداءات الاسرائيلية واقتصرت على قصف متقطع وطلعات استكشافية وغارات وهمية للطيران المعادي.

وقصفت مدفعية الاحتلال من مواقعها في ابو قمحة وتلة الشريفي منذ ليل امس الاول وحتى فجر امس، وبصورة متقطعة ـ اطراف بلدة سحمر وتلال الجبور وابي راشد ومرتفعات مشغرة وعين التينة. واحصي سقوط ما يزيد عن ٧٠ قذيفة ثقيلة على هذه المناطق ادت الى اضرار مادية كبيرة.

ومن القطاع الشرقي، افاد مراسل «السفير» طارق ابو حمدان ان الطيران الحربي والاستطلاعي الاسرائيلي حلق طيلة نهار امس وخاصة في فترة ما بعد الظهر وعلى علو منخفض في اجواء المنطقة. وكانت مروحيات اسرائيلية نفذت عند الواحدة من فجر امس عملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة على مدى ساعة واستهدفت بشكل خاص مجرى الليطاني وفي نفس الوقت سجل قصف مدفعي للمنطقة المحايدة وخاصة مزرعة لوسي واطراف المسيرة حيث احصي سقوط حوالى ثلاثين قذيفة.

غارة على الاوسط

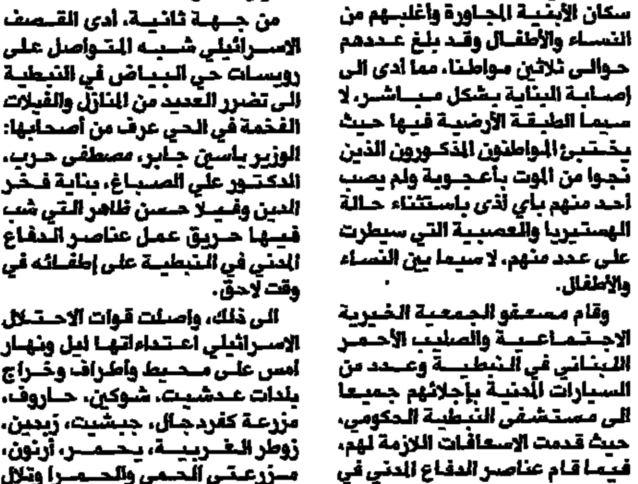
وافاد مراسل «السفير» في شتورة الزميل سامي الحسيني ان الطيران الحربي الإسرائيلي حلق امس فوق منطقة البقاع الاوسط واطلق رشقات نارية في سهل عميق بينما كان المزارعون يزرعون الحقول مما ادى الى اصابتهم بحالة من الهلع والخوف ولجأوا الى الخنادق في الحقول المجاورة لبعض الوقت حتى غادر الطيران الحربي الاجواء، وتوقف العمال والمزارعون عن العمل طيلة النهار خوفاً من تجدد حملات التمشيط الإسرائيلية.



حداد في الشريط غداً

الشريط المحتل ـ «السفير»

دعا الشيخ حسين بندر، إمام بلدة الخيام في بيان اصدره امس، الى اعتبار اول ايام عيد الاضحى المبارك ـ غدا يوم حداد، سيقام فيه مجلس عزاء في مسجد بلدة الخيام عن ارواح شهداء مجازر قانا، النبطية والمنصوري، واعتذر الشيخ بندر في بيانه عن تقبل التهاني بالعيد.


مهجرة في البقاع الغربي تستمع الى آخر الاخبار (شوقي الحاج)



شموع أضيئت في صيدا مساء امس الاول في ذكرى اسبوع شهداء مجزرة قانا (محمد صالح)

الرابعة فجر السبت

الرابعة فجر السبت ٢٧ نيسان ١٩٩٦ السابع عشر على بداية المجزرة. أعلن وقف إطلاق النار. وللتطمين فقط. أصبح باستطاعة الذين ماتوا، إغفال الخشية والحذر.

لم يعد من موجب للخوف. فقد أعلن وقف لإطلاق النار، وغدا الوقت متاحا للضحايا وعلى مهل، ومن دون عجالة. للم أشلائها المبعثرة. كما ثمة متسع ـ لا ندري مداه ـ للذين أضاعوا أطرافهم، أو بعض رؤوسهم، أو نتفاً من افئدتهم، أو ملامح وجوههم، أو الوان جلودهم، أو أجنة بطونهم، لمباشرة البحث الجدي عنها. فقد أعلن وقف إطلاق النار.

لن نشاركهم البحث، وحدهم يعرفون ماهية ما فقدوه، هم الشاهد وهم الضحية ووحدهم في البرادات وأكياس النايلون، وعلى المنحدرات وفي أزقة القرى وفي البيوت البعيدة المدكوكة، يتذكرون قاماتهم وألوانهم وأيديهم وأرجلهم ووجوههم وعيونهم ورغبات بطونهن.

لن نشاركهم البحث. فنحن بالكاد نتعرّف ملامحنا، ونتبين أقدارنا المتقاذفة بين وقف وبدء. نحن لا ننني نستقرئ يومنا، وننتظر هلع اليوم الآخر. نحن المحكومين بالجوار الملعون حتى آخر الحروب وآخر مشيمها.

لا نستذكر منكم الملامح، بل يغشانا فوح طهارتكم، ومرارة صوركم المنحاة عن جدار الروح. صور كثيرة مزقت بقسوة، تاركة أثرها الأبيض الحديث، بقدر مساحة إطارها وشكله، بالغة القوة وشديدة الإلحاح.

وقف إطلاق النار، والشعور الطاغي لن يعجز عن وضع مريح لرأسه على وسادة العمر. شعور منعزل، ولكنه مع ذلك، يتواءم مع ضرورة ملحة في حياة باردة، وفتور يتراخى عميقا في جسدي. إذ تنبري ساطعة، مقولة القتل المجاني للأجساد اللدنة المزدانة بعقيق الحريق.

عناية جابر

كأنهم كانوا في ملاجئ مطاطية

قبل إعلان لبنان اتفاق وقف إطلاق النار، وبعد إعلان تلفزيون إسرائيل وقف إطلاق النار بدقائق بدت شوارع صور على سباق من أمرها. وكأن أشغال ومواعيد الكثيرين قد أجلت، أو تأخروا عنها. كأنهم كانوا في ملاجئ مطاطية قذفتهم ما بين الإعلان الإسرائيلي والإعلان اللبناني. فأدار البعض سياراتهم التي لم تشغل منذ أسبوعين. والبعض حزم الفراش والأمتعة باتجاه البيوت، وراحوا يتناقلون «الخبر السعيد» من دون الاتكال على التلفزيون أو الراديو. وبدأ الجيش يسيّر دورياته. «وصل بياع اللوبيا والفول» نداء بواسطة مكبر للصوت على «فان»، توقفه طابة كرجت من بين ثلاثة صبية ما وجدوا ملعبا في الملجأ خلال الأيام الماضية.

عند السادسة تماما فرغت الشوارع، عادت كما كانت منذ أيام. الكل أمام التلفزيونات. هكذا توحي الشوارع الفارغة. ومنهم من ينصت الى الراديوهات عند مداخل الملاجئ حيث وقفت مجموعات متفرقة من المنتظرين.

كأن إعلان التفاهم لم يأت بجديد، أكثر لهم، شعروا به، غير ان كلام كريستوفر أربك تقديراتهم، هكذا قال أبو فارس الذي التقيناه عائدا الى بيته بعد غياب ١٥ يوما، قضاها وعائلته في الملجأ. وهو عاد قبل الرابعة صباحا، موعد بدء التنفيذ، فقط لأنه ملّ: فإسرائيل لا يؤمن لها. قال وأضاف: أسمع! وينظر الى السماء يبحث عن طائرة عله يؤكد «نظريته».

وما هي إلا دقائق ونسمع دوي قذائف. إحدى الأمهات توزع الأدوار على أولادها: انت افعل هذا... انت عليك فعل كذا..

قبل انتهاء المذيع من إعلان وقف إطلاق النار وقفت أم علي بين المتحلقين حول التلفزيون: الحمد لله على السلامة.. كل ٣ سنوات وأنتم بخير.

الشوارع كادت تمتلئ لولا الغائبين، تراهم عند الصباح.

ح.ز

فضل الله: أميركا مسؤولة عن العدوان

دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله اللبنانيين الى «عدم الاصغاء الى كل الاصوات التي تثير التشكيك بالمقاومة وادائها». واكد ان المقاومة لبنانية في كل جمهورها اللبناني من مسلمين ومسيحيين وعلمانيين.

وتوقف فضل الله في تصريح له امس عند المبادرة الاميركية، فاعتبر ان «اميركا الآن تعمل على حماية اسرائيل في طرحها مبادرتها بعد ان اهتزت صورة اسرائيل امام العالم بفعل المجازر التي ارتكبتها في الجنوب بحق الاطفال والنساء والشيوخ».

واضاف: «وقد لاحظنا ان اميركا كانت تتحرك كما لو كانت الحرب حربها عسكريا وسياسيا وإعلاميا. وبادرت الى الحفاظ على التسوية بعد ان تجاوزت ردود الفعل العربية الشعبية الانظمة الرسمية».

واضاف: «لذلك، فاننا نعتبر ان اميركا مسؤولة بالكامل عن كل هذه المجازر وعن كل هذا الدمار وهذا التشريد للشعب اللبناني. لقد رفض الرئيس الاميركي الجواب بصراحة عن عدم مبادرته في الدعوة الى وقف إطلاق النار منذ البداية. وقد كذب في الحديث عندما قال انه كان قد طلب من وزير خارجيته ذلك لان كل التصريحات الصادرة منه ومن مسؤوليه كانت تؤكد على ضرورة استمرار الحرب».

لقاء وطني في أيار

دعا الاتحاد العمالي العام الى المشاركة في «اليوم الوطني» الذي يتزامن مع ذكرى الاول من ايار عيد العمال العالمي «دفاعا عن حق لبنان في الحياة والمقاومة ودعما لصمود أهلنا في الجنوب وتكريما لشهداء العدوان الصهيوني واصراراً على تطبيق القرار ٤٢٥ وللتصدي لانعكاسات السلبية على المستوى المعيشي والاقتصادي»، وذلك عند العاشرة من صباح الاول من ايار في فندق الريفييرا ـ بيروت.

تعاطف عربي ـ دولي مع لبنان
رسالة إدانة من البشير إلى الهراوي

تواصلت ردود الفعل العربية والدولية المتعاطفة مع لبنان والشاجبة والمستنكرة للمجازر التي اقترفتها اسرائيل. وفي هذا الإطار تسلم الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن امس من سفير السودان عثمان الدرديري رسالة موجهة من الرئيس السوداني عمر البشير الى نظيره اللبناني الياس الهراوي. وقال الدرديري «ان البرقية تعكس موقف السودان الواضح من البداية بإدانة الاعتداءات الإسرائيلية. وتثمن الموقف اللبناني الذي طرحه الرئيس الهراوي بوضوح وكبرياء».

وقال: «ان في السودان استنفارا شعبيا، وتكونت هيئة شعبية لمناصرة الشعب اللبناني وبدأت بجمع التبرعات».

والتقى السفير الحسن القائم بالاعمال الارمني لدى لبنان ـ بريفان ملكونيان الذي اطلعه على مداخلة المندوب الدائم لجمهورية ارمينيا لدى الأمم المتحدة السفير الكسندر ارزومانيان حول الوضع في الشرق الاوسط التي ألقاها في الجلسة الخمسين للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في نيويورك، حيث اعرب عن اسف ارمينيا للمآسي التي تعرض لها المدنيون الابرياء في لبنان، والخسائر المادية التي حلت بالبلاد، وأكد ان ارمينيا تضم صوتها الى صوت المجتمع الدولي، وتطالب بوقف فوري ومن دون اية شروط للعمليات العسكرية. ودعا الأطراف المتنازعة الى التوقف عن استعمال القوة وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي، وخصوصا القرار ٤٢٥ والبدء فورا بالمفاوضات.

وتلقى رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله نسخة عن النشرة الإخبارية العاجلة التي اصدرتها المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة في اطار الحملة التي قامت بها تضامنا مع لبنان وشعبه في مواجهة الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية، وتضمنت عرضا مفصلا للأنشطة التي قامت بها المنظمة ورئيسها تضامنا مع لبنان، وللبيانات التي صدرت والبرقيات التي وجهت الى المراجع الاقليمية والدولية المختصة، كما تلقت المنظمة اشعارا ببيانات ادانة صدرت عن: المنظمة المصرية لحقوق الانسان، مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، مركز دراسات المرأة الجديدة، مركز نظم ووسائل الاتصالات التقنية من اجل التنمية، مركز المعلومات والدراسات القانونية لحقوق الانسان، مركز قضايا المرأة المصرية، المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، منظمة التضامن الافرو ـ آسيوي، المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن، الجمعية الكويتية لحقوق الانسان، لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في مجلس الأمة الكويتي، المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان، المنظمة المغربية لحقوق الانسان، الجمعية المغربية لحقوق الانسان، الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان، الرابطة التونسية لحقوق الانسان، المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا ومنظمة حقوق الانسان في الدول العربية.

مشروع بريطاني في مجلس العموم يطالب بنشر الجيش في الجنوب

قدم عدد من النواب البريطانيين برئاسة وزير الدفاع السابق لوشيالد هاميلتون، مشروعاً لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان، على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس العموم البريطاني لمناقشته والتصويت عليه.

ويتضمن المشروع حلاً من أربعة بنود يتميز عما سبق من مواقف في هذا المجال، إذ يطالب ولأول مرة «بنشر الجيش اللبناني في الجنوب، على ان يترافق مع استئناف مفاوضات السلام بغية تحقيق سيادة لبنانية كاملة تنفيذاً للقرارات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع».

وكان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط ابراهيم كنعان قد التقى أمس الأول على مدى ساعتين عدداً من النواب والمسؤولين الحزبيين في مجلس العموم في اجتماع دعا اليه الوزير السابق هاملتون، وتلقى دعوة من لجنة الشؤون الخارجية لإلقاء كلمة امامها في الرابع عشر من أيار المقبل في مجلس العموم البريطاني.

ويتضمن المشروع البريطاني البنود الآتية:

١ ـ تطبيق فوري لإطلاق النار وإفساح المجال أمام المبادرات الدولية لتحقيق اهدافها.

٢ ـ إدانة استهداف المدنيين من الطرفين كما مطالبة الحكومة الاسرائيلية التوقف عن تدمير البنية التحتية اللبنانية وتأمين عودة فورية لجميع النازحين الى قراهم وبيوتهم.

٣ ـ تمكين الحكومة اللبنانية من بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية من خلال الجيش اللبناني، وخاصة في الجنوب، على ان يترافق ذلك مع استئناف المفاوضات السلمية بين الطرفين وتنفيذ القرار ٤٢٥.

٤ ـ مطالبة المجتمع الدولي تقديم المساعدات للشعب اللبناني الذي يعاني من انعكاسات دائرة العنف المفرغة الجارية على الأراضي اللبنانية.

ماونتن: الأضرار تفوق عدوان ٩٣
مساعدة دولية لإعادة التأهيل والإعمار


ماونتن خلال المؤتمر الصحافي (مصطفى جمال الدين)

أعلن المنسق المقيم لنشاطات الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونتن، انه وبناء على طلب الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ـ باسم الحكومة اللبنانية، خلال الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية في ١٣ نيسان الحالي، تم تحضير نداء دولي من أجل تأمين الحاجات الانسانية الملحة على اثر العدوان العسكري الاسرائيلي الأخير ضد لبنان. وأشار الى انه طلب من منظمات الامم المتحدة المعتمدة في لبنان، تأمين الاعانة الطارئة للمتضررين.

وكان ماونتن يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في مقر برنامج الامم المتحدة للانماء في بئر حسن، اشار فيه الى ان اكثر من ٤٠٠ ألف مواطن جنوبي نزحوا، لجأ معظمهم الى الاقارب والاصدقاء، وان ١٢٥ ألف مواطن لجأوا الى ٤٧٠ مركزا بما فيها ١٩١ مركزا في جبل لبنان و١١٣ في بيروت. وهذا يمثل ٢١ الف اسرة لجأت منها ١٥ الفا الى المراكز وستة آلاف الى المناطق المجاورة التي تخدمها المراكز. وقد ظهر ان ٦٠ في المئة من العائلات التي لجأت الى المراكز هم في جبل لبنان و٤٠ في المئة في بيروت.

وقال ماونتن: انه وبحسب اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بقي ٦٠ ألف مواطن، بمن فيهم ١٠ آلاف في منطقة عمل قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، في منطقة الصراع الاساسية في الجنوب اللبناني حيث يحاولون البقاء والعيش في ظروف دقيقة. وقد لجأ سبعة آلاف مواطن الى كتائب قوات الامم المتحدة، الآن نصف هذا العدد ذهب الى المناطق الاخرى بعد ضرب مقر القوة الدولية في قانا تاركين وراءهم أربعة آلاف مواطن بقوا في تلك المنطقة.

وتابع: وقد بدأ فريق عمل الامم المتحدة لإدارة الطوارئ تخطيطا لمساعدة الحكومة في اعادة التأهيل والاعمار في المرحلة المقبلة حيث ينتظر ان يكون هناك حاجات كبيرة في اطار اعادة تأهيل البنى التحتية للخدمات العامة وبالأخص قطاعات الكهرباء والمسكن وترميم المدارس والعيادات والابنية العامة وامدادات المياه والمساعدة في اعادة تنشيط الدورة الاقتصادية وبالاخص القطاع الزراعي. وتعمل منظمة الصحة العالمية في المساعدة على التخطيط في إعادة تأهيل القطاع الصحي.

وأشار الى ان خسائر العدوان الحالي اكبر بكثير مما كانت عليه في العام ١٩٩٣.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السادس عشر ـ ٢٦/٤/١٩٩٦

تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية عن حصيلة العدوان: ١٦١ شهيداً و٣٥١ جريحاً في ٥٠٠ غارة و٢٣ ألف قذيفة

اوردت «وكالة الصحافة الفرنسية» الحصيلة النهائية للاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي وما ادت اليه من اضرار، كما اوجزت تسلسل الاحداث والعمليات العسكرية والسياسية منذ بدء عملية «عناقيد الغضب».

وافادت الوكالة ان الاعتداءات ادت الى مقتل ١٦٤ شخصاً واصابة ٣٥١ آخرين بجروح، معظمهم من المدنيين.

٥٠٠ غارة

وقد شن الطيران الاسرائيلي اكثر من ٥٠٠ غارة جوية واطلقت مدفعيتها ٢٣ الف قذيفة خلال ١٦ يوماً في لبنان بهدف القضاء على القدرة العسكرية لحزب الله.

● في ١١ نيسان، شن الطيران الاسرائيلي سلسلة غارات على مواقع لحزب الله في جنوب لبنان وبعلبك في سهل البقاع. وللمرة الاولى منذ العام ١٩٨٢ على الضاحية الجنوبية لبيروت: الحصيلة خمسة قتلى و١٣ جريحاً.

● ١٢ نيسان: تكثيف العمليات واطلاق كاتيوشا على شمال فلسطين. وتم استهداف موقع للجيش السوري في الضاحية الجنوبية لبيروت مما ادى الى مقتل عسكري سوري واصابة ١١ بجروح. وطلبت اسرائيل من المدنيين مغادرة نحو خمسين بلدة في جنوب لبنان. الحصيلة ١٣ قتيلا و٣٩ جريحاً.

● ١٣ نيسان: ٢٠٠ الف مدني ينزحون هرباً من القصف. إطلاق قذيفة اسرائيلية على سيارة اسعاف بالقرب من صور (جنوب) مما أسفر عن مقتل ستة اشخاص. إسرائيل تفرض حصاراً على المرافئ اللبنانية. رئيس الوزراء رفيق الحريري يبدأ جولة في الشرق الاوسط وفي اوروبا. الحصيلة سبعة قتلى و٣٨ جريحاً.

● ١٤ نيسان: تكثيف الغارات على جنوب لبنان والبقاع وضواحي بيروت حيث استهدفت محطة مهمة لتوزيع التيار الكهربائي. في اعقاب لقاء مع الحريري قرر الرئيس الفرنسي جاك شيراك إرسال وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت الى الشرق الاوسط. الحصيلة خمسة قتلى و٣٨ جريحاً.

● ١٥ نيسان: عمليات القصف تطال مدينة صور وتستهدف البلدات القريبة من النبطية واقليم التفاح. مقتل عنصر من حزب الله. مجلس الامن الدولي يعقد جلسة خاصة للبحث في الوضع في لبنان. الحصيلة ثلاثة قتلى و١٧ جريحاً.

● ١٦ نيسان: استمرار الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان. مقتل ثلاثة مدنيين وعسكريين لبنانيين في صور وضواحيها. الطيران الاسرائيلي يستهدف للمرة الاولى مخيماً فلسطينياً في عين الحلوة (ضواحي صيدا). الحصيلة ستة قتلى و٤٢ جريحاً.

● ١٧ نيسان: استمرار عمليات القصف. خطة اميركية تنص على وقف هجمات حزب الله على إسرائيل وتعهد اسرائيل بالتفاوض بشأن سحب قواتها من الجنوب اللبناني. إسرائيل تطالب بأن تضمن سوريا خطياً هذا الاتفاق. اقتراح فرنسي ينص على ضمانات خطية (خلافاً لتفاهم العام ١٩٩٣) وإشراف من قبل طرف ثالث. حزب الله يصف الخطة الاميركية بأنها «دكتاتورية اسرائيلية». بيروت ودمشق تعلنان استعدادهما للقبول بالمبادرة الفرنسية. الحصيلة ثلاثة قتلى و١٥ جريحاً.

● ١٨ نيسان: اليوم الاكثر دموية. مقتل ٩٨ مدنياً واصابة نحو مئة بجروح من بينهم ثلاثة جنود من الكتيبة الفيدجية في قصف على مركز للقوات الدولية في قانا تجمع فيه لاجئون. وفي النبطية قتل تسعة مدنيين وأصيب ثمانية بجراح. كما قتل عنصران من حزب الله.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يقرر إرسال وزير خارجيته وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط. مجلس الامن الدولي يصوت بالاجماع على قرار يطالب بـ«الوقف الفوري للعمليات العسكرية». الحصيلة ١٠٩ قتلى و١١٦ جريحاً.

● ١٩ نيسان: رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يعلن اجراء مشاورات بين بيروت ودمشق وحزب الله ليوافق الاخير على وقف لإطلاق النار. وصول وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي باسم الاتحاد الاوروبي ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي الى الشرق الاوسط. القصف يستهدف لأول مرة مخيم الرشيدية الفلسطيني (جنوب لبنان). سقوط صاروخ يؤدي الى اندلاع حريق هائل في مصنع في كريات شمونة (شمال اسرائيل). الحصيلة اربعة قتلى واربعة جرحى.

● ٢٠ نيسان: ولايتي يؤكد في دمشق دعم طهران لحزب الله وتأييده للمبادرة الفرنسية للتوصل الى وقف لإطلاق النار. صاروخ اسرائيلي يؤدي الى مقتل جنديين لبنانيين الحصيلة اربعة قتلى و١٢ جريحاً.

● ٢١ نيسان: يوم هادئ نسبياً على الصعيد العسكري، استمرار بذل المساعي الدبلوماسية الحثيثة. بيريز يقترح هدنة فورية قبل التوصل الى ترتيبات أمنية على المدى الطويل مع حزب الله. على دمشق ان توافق على اتفاق وقف اطلاق النار ليصبح سارياً. الحصيلة ١٣ جريحاً.

● ٢٢ نيسان: تصاعد حدة عمليات القصف. غارة اسرائيلية على موقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، في الناعمة. يوم حداد وطني في لبنان على ضحايا قانا. تكثيف الاتصالات الدبلوماسية للتوصل الى آلية تضمن احترام وقف دائم لإطلاق النار. الحصيلة اربعة جرحى.

● ٢٣ نيسان: باريس تقترح قوة متعددة الجنسيات لتحل محل الجيش الاسرائيلي عند الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. اسرائيل ترفض هذا الاقتراح. بيريز لا وقف لإطلاق النار «قبل يومين او ثلاثة ايام»، دمشق: الخطة الاميركية لن تفضي الا الى «وقف هش لإطلاق النار». يطلب الرئيس اللبناني الياس الهراوي خلال الاجتماع الخاص لمجلس الامن فرض عقوبات على اسرائيل لارتكابها جرائم ضد البشرية». الحصيلة ثلاثة قتلى واربعة جرحى.

● ٢٤ نيسان: غارات جديدة. قصف اسرائيلي على قافلتين للقوات الدولية. دمشق تتهم اسرائيل بعرقلة مهمة كريستوفر عبر «رفضها الجهود الاوروبية». كريستوفر يقوم بأول زيارة له الى لبنان منذ العام ١٩٩٣ ويلتقي الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري في شتورة. كريستوفر: «مشكلات صعبة لا تزال قائمة» حتى وان تحدث كلينتون عن «اخبار مشجعة». الحصيلة قتيل وجريح.

● ٢٥ نيسان: اسرائيل تواصل هجماتها على الطرق في جنوب لبنان وتقطع الطريق المؤدية الى قانا. كريستوفر يلتقي بيريز الذي يأمل في التوصل الى وقف لإطلاق النار قبل مغادرته الاحد الى واشنطن. وقال ولايتي انه سيتم تشكيل لجنة مراقبين للتحقق من احترام وقف اطلاق النار.

الطيران الاسرائيلي يدمر مستودعاً للذخيرة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في منطقة ديرنون ـ كفرزيد. الجمعية العامة للامم المتحدة «تدين» اسرائيل وتطالب منها «وقفاً فورياً» لعملياتها. الحصيلة ١١ جريحاً.

● ٢٦ نيسان: بيريز وكريستوفر يعلنان من القدس والحريري ودوشاريت من بيروت وقفاً لإطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله، ومن المقرر ان يدخل الاتفاق حيز التنفيذي السبت في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي. الحصيلة قتيل وجريحان.

معتذرون عن تقبل التهاني

اعتذر رئيس الحكومة رفيق الحريري عن عدم تقبل التهاني بعيد الاضحى المبارك وذلك بسبب الظروف العصيبة التي يمر بها لبنان. كذلك اعتذر كل من: النائب سليم حبيب، الجماعة الاسلامية ونوابها، النائب علي ميتا، شيخ العداشن د. محمد علي عز الدين، المطران الياس قربان، المحامي رشيد درباس، مصباح الاحدب، نقابة المهندسين في الشمال، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، جمعية الفتوة الاسلامية.

ويؤدي القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني صلاة وخطبة عيد الاضحى المبارك في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة الساعة السادسة والنصف من صباح غد الاحد.

كذلك يؤدي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين صلاة وخطبة العيد صباح الاحد في المعهد الفني الإسلامي.

ويوجه القائم بمقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث رسالة الاضحى، وذلك في دارته نيحا الشوف عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

● أبرق رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة والنائب عدنان طرابلسي الى الرئيس السوري حافظ الأسد مهنئيه بحلول عيد الأضحى.

مرهج: كيف يفهم ذوو الشهداء حقوق الانسان

حاضر النائب بشارة مرهج امس بدعوة من نادي السلام وحقوق الانسان في الجامعة الاميركية عن «الحرب الاسرائيلية على لبنان وحقوق الانسان». وقال، كيف يمكن ان نفسر لعبد المحسن اسماعيل الذي فقد واحدا وعشرين شهيدا من عائلته ان اسرائيل انتهكت شرعة حقوق الانسان؟ كيف يمكن ان نشرح للطفل محمد ديب خرق اسرائيل لاتفاقيات جنيف بعد ان رحل بالأمس ملتحقا بشقيقاته وأشقائه الشهداء.

واضاف: لقد اثبت الدم النيزف المراق ان للحق قوته ايضا، كما اثبت ايضا انه اقوى من العدوان وأهدافه. لقد أعاد هذا الدم دورة الحياة كاملة لوحدتنا الوطنية بعدما كاد البعض يصاب بالتخمة عن تداولها. واستنهض هذا الدم الواقع العربي وكشف له معنى السلام الاسرائيلي ومعنى الانزلاق في اتفاقيات التفرد والخوف. لقد شرح هذا الدم للعالم كله حقيقة اسرائيل ودموية مجتمعها العسكري، حتى ان هذا الدم القاني أربك اسرائيل نفسها.

ورأى ان ما يفعله كريستوفر اليوم هو السعي الى تقوية الموقف الاسرائيلي البائس.

سلام يثمن الجهود السورية واللبنانية

ثمّن الرئيس صائب سلام جهود المسؤولين اللبنانيين لإنهاء المحنة «وكذلك الشقيقة الكبرى سوريا والرئيس حافظ الاسد بصورة خاصة، الذي جعل من دمشق بحكمته وحسن سياسته محور اللقاءات الدولية المهتمة بقضية لبنان وما يقع عليه من عدوان اليوم». وقال في تصريح أدلى به، امس، ان اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يضرب بعرض الحائط القرارات الدولية وبالأخص القرار ٤٢٥، وهي تعتمد في ذلك على تأييد اميركا لها وحقها في الفيتو على قرار لا تقبل به إسرائيل.

صفير: قيامة لبنان بتضامن أبنائه

تمنى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ان تنتهي الايام الصعبة التي يمر بها لبنان. واكد ان لبنان لا يقوم الا بتضامن جميع ابنائه وحفاظهم على التراث والحريات.

استقبل صفير، امس، في بكركي عميد كلية اللاهوت الحبرية في جامعة الروح القدس ـ الكسليك الاب الدكتور بولس صفير على رأس وفد من طلاب الكلية.

وخلال اللقاء القى الاب صفير كلمة نوّه فيها بالمواقف المشرقة للبطريرك صفير كنسياً ووطنياً.

والتقى البطريرك صفير وفدا فرنسيا ضم اوليفيه ليشلبي مستشار الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبعض الأعضاء، وضعه في صورة المهمة التي يقوم بها، وهي توقيع اتفاق بين جامعة الحكمة وجامعة باريس لإنشاء معهد ديبلوماسي.

وتم البحث في التطورات على الساحة المحلية. وأبدى الوفد استنكاره لجريمة قانا وأعلن تأييده لموقف لبنان.

وأثنى البطريرك صفير على الجهود التي تقوم بها فرنسا في شخص رئيسها ووزير خارجيته الذي عمل طوال المحنة ولا يزال يعمل من اجل التوصل الى وقف لإطلاق النار.

القومي

رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى انعام رعد ان التفاهم الذي تم كصيغة مرحلية يشكل بعد العدوان الاسرائيلي الشامل وأهدافه المعلنة وشروطه انجازاً للبنان شعباً ومقاومة ودولة. وهو يثبت سقوط نظرية شرم الشيخ واحلافها. وهو تأكيد لدور دمشق المركزي في المنطقة ولقيادتها الحكيمة ولا نعتقد ان استمرار العدو بقصفه المنهجي لتدمير كل البنى التحتية وتقطيع الطرق وتهديم المنشآت المدنية حتى بعد الاعلان عن التفاهم يمكن ان يبرر باية ذريعة غير العدوان السافر.

دعم من الجماعة الإسلامية للمقاومة

قام وفد من حزب الله وهيئة دعم المقاومة الاسلامية بزيارة مقر الامانة العامة للجماعة الإسلامية حيث التقى امينها العام الشيخ فيصل مولوي، وتسلمت هيئة الدعم مبلغاً أولياً قدره تسعون مليون ليرة لبنانية تتبعه دفعات اخرى مساهمة من الجماعة في دعم المقاومة.

المزيد من المساعدات الخارجية للنازحين
خطة للإغاثة لمرحلة ما بعد العودة

تركز امس اهتمام المؤسسات الرسمية في ما يتعلق بإغاثة النازحين، على سبل تنظيم اعمال الاغاثة وعلى شموليتها جميع المهجرين، في وقت تتواصل المساعدات الخارجية ولا سيما في مجال الادوية والمعدات الطبية.

وابلغ وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي المنظمات الدولية وممثلي الوزارات المشاركة في اعمال الاغاثة والتي اجتمعت في مقر برنامج الامم المتحدة الانمائي بحضور الممثل المقيم روس ماونتن خطة عمل الوزارة لتامين مستلزمات الاغاثة كاملة الى جميع النازحين في مراكز التجمع وفي خارجها، وذلك استناداً الى احصاءات ومعطيات تكونت لدى الوزارة. وتقضي الخطة بتغطية كل الاحتياجات الآنية في اماكن اللجوء وتغطية الاحتياجات مع استتباب الامن وبدء العودة بما يكفل توفير تغطية للاحتياجات الضرورية لفترة شهرين من تاريخ العودة تنقسم الى اربعة مراحل تغطي كل مرحلة احتياجات ١٥ يوماً.

وصدر عن وزارة العمل بيان افادت فيه، انه وبناء لتوجيهات الوزير اسعد حردان، «تجند موظفو الوزارة والعاملون في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمؤسسة الوطنية للاستخدام لمؤازرة النازحين وتقديم المساعدات المادية والعينية لهم.

وجال وزير المغتربين علي الخليل امس على اماكن لتجمع النازحين في بيروت والضواحي.

وقرر المجلس الاعلى للطفولة تفويض وزارة الشؤون الاجتماعية وضع الخطط الميدانية لتوزيع المساعدات وتنسيقها وإبلاغها الى الهيئات والمؤسسات الاهلية وذلك انسجاماً مع مبدأ تفعيل التعاون بين القطاعين الحكومي والاهلي.

واستمرت الفرق الطبية التابعة لمجلس الجنوب في زيارة مراكز تجمعات النازحين ومعاينتهم.

وأفاد المكتب الصحي في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية ان حصيلة الجولات الطبية بلغت اكثر من ٢٠٠٠ معاينة، مع تأمين ادوية وحملة تثقيفية صحية في مراكز النازحين.

وقرر موظفو وعمال شركة كوكاكولا البالغ عددهم ٦٠٠ شخص، اقتطاع ما يعادل أجر يوم كامل من رواتبهم، كما تم توزيع ١٥٠٠ صندوق كوكاكولا على المراكز التي يتواجد فيها النازحون.

واعلنت جمعية «هورتانس بولس تامر» انها استضافت ١٠٠ طفل وطفلة من ابناء النازحين في مؤسسة ومدرسة مار الياس الجديدة.

وجالت السيدة رندة بري على عدد من المستشفيات في صيدا والجنوب وتفقدت جرحى العدوان الاسرائيلي.

كما تفقدت النائبة بهية الحريري النازحين في عدد من المراكز في صيدا، كما زارت المستشفى الحكومي في المدينة.

وأشاد مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية بمستوى الأداء بين الجمعية ودار الافتاء والجمعيات العاملة في المجال الاجتماعي مقدراً الجهود التي يبذلها نحو الف من العاملين في القطاعات المقاصدية التربوية والصحية والاجتماعية والمتطوعين لخدمة النازحين.

وزار وفد من هيئة الطوارئ في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ضم العلامة السيد هاني فحص، الدكتور سعود المولى، وعصام ليس، هشام الحسيني، محمد شمس الدين ومفيد الخليل، كلا من القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، والرئيسين صائب سلام وسليم الحص من اجل التأكيد على تلاحم اللبنانيين ووحدة موقفهم واستعدادا لمواجهة آثار النكبة الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها العدوان.

وكان الوفد قد زار في وقت سابق جامعة الروح القدس في الكسليك والمركز الكاثوليكي للاعلام وهيئة كاريتاس ومجلس كنائس الشرق الاوسط والحركة اللبنانية امرأة ٣١ ايار، وحركة التسلح الخلقي، ودار الايتام الاسلامية، والوزير السابق جورج افرام والنائب نسيب لحود.

وأبدى النائب السابق يوسف حمود تساؤلا عما اذا كانت وزارة الشؤون الاجتماعية لديها الإمكانات الكافية للاتصال بالنازحين اكثر من الجيش اللبناني الذي قام بكامل واجباته في هذا السياق.

وأفادت الهيئة الإسلامية للدعم والصمود في طرابلس ان مجموع التبرعات في مساجد مدينة طرابلس بلغ حوالى ١٥,٥ مليون ليرة لبنانية.

وافاد «اللقاء الوطني» في جبيل ان عدد النازحين في المراكز التي يشرف عليها بلغ ٢١٠ أشخاص. وأقام حملة تلقيح لإطفال النازحين الى جبيل والمنطقة، كما نظم حملة ترفيهية للاطفال في مدينة السلام، تخللها غداء وتوزيع هدايا وملبوسات وحلوى.

وذكرت السفارة اللبنانية في باريس ابناء الجالية اللبنانية واصدقاء لبنان بإمكانية إرسال تبرعاتهم الطوعية لمساعدة النازحين اللبنانيين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان على رقم الحساب التالي:

"HAUT COMITE DE SECOURS"
COMPTE N: 0410409709465
BANQUE LIBANAISE POUR LE COMMERCE
7 RUE AUBER - 75009 PARIS

وحيّت الجبهة الموحدة لرأس بيروت مديري المدارس ورؤساء مراكز الإغاثة واعلنت عن مجموعة من التقديمات.

وواصلت تقديم المساعدات، كشافة الرسالة الإسلامية، تجمع المؤسسات الاهلية الصحية والاجتماعية في قضاء صيدا، الجمعية الخيرية اللبنانية للمساعدات الانسانية برئاسة صلاح الدين حسونة، مؤسسة الامير مجيد ارسلان الانسانية، السيدة نايلة دو فريج وعائلة الوزير بيار فرعون، جمعية العناية بالطفل والأم، مؤسسة التضامن الشعبي للخدمات الصحية في صيدا، مستوصف الشهيد رشيد بروم في صيدا، جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية في صيدا، كشاف التربية الوطنية، الصليب الاحمر اللبناني، الهيئة الصحية الاسلامية، مؤسسة الجرحى في لبنان.

المساعدات الخارجية

وصلت الى مطار بيروت الدولي قبل ظهر امس طائرة سعودية خاصة تحمل على متنها ثماني سيارات اسعاف مقدمة من الحكومة السعودية الى لبنان.

وكان في استقبال الطائرة في المطار، وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وسفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي واركان السفارة والمدير العام لوزارة الصحة العامة الدكتور وليد عمار ممثلاً الوزير مروان حمادة والدكتور بهيج عربيد من الوزارة.

وذكر الكحيمي ان دفعة ثانية ستصل تتضمن مواد غذائية وادوية وبسطاً وخيماً.

وتبرع عضو المجلس الاستشاري الدولي للجامعة الاميركية في بيروت رئيس الجالية اللبنانية في السعودية المهندس سمير كريدية، ومستشفى الدكتور خالد ادريس، ومجموعة من الاطباء، بكمية ضخمة من الادوية.

ووصلت الى بيروت ظهر امس، طائرة خاصة تحمل مساعدات مرسلة من الجالية اللبنانية في دولة الامارات العربية المتحدة قوامها ٣ سيارات اسعاف، موزعة على الشكل الآتي: سيارة بتصرف مستشفى تبنين، سيارة بتصرف الهيئة العليا للاغاثة وسيارة بتصرف جمعية الصليب الاحمر اللبناني، اضافة الى خمس اطنان حليب اطفال، ٧ اطنان بطانيات وكمية من الادوية والادوات المنزلية والملابس.

وكان في الاستقبال رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق وممثل الهيئة العليا للاغاثة العميد الركن سليم ابو اسماعيل.

ووصلت الى بيروت بعد ظهر امس الطائرة الفرنسية الثالثة الخاصة بالمساعدات المرسلة الى لبنان من منظمات فرنسية غير حكومية، وتحمل الطائرة على متنها ٤٠ طناً من الادوية والمواد الغذائية وادوات لتعقيم المياه ولعبا للاطفال. كما وصل على الطائرة نفسها التابعة للخطوط عبر المتوسط «تي.ام.اي» وفد من اعضاء المنظمات غير الحكومية الفرنسية المانحة لهذه الهبة.

وكان في الاستقبال في المطار، وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، والمستشاران الاول والثاني في السفارة الفرنسية جيل غوتييه وكريستوف بيغو.

واكد المستشار الاول في السفارة الفرنسية غوتييه ان حكومته سترسل في القريب العاجل وعلى الارجح الاسبوع المقبل المعدات الخاصة باعادة تأهيل شبكات الكهرباء المتضررة.

وافادت السفارة الاميركية في بيروت ان السفير ريتشارد جونز قدم هبات بقيمة ٢٥ الف دولار اميركي الى خمس مؤسسات لبنانية لمساعدة النازحين من الجنوب والبقاع الغربي.

واوضح بيان السفارة ان هذه الهبات والتي قدمت عبر الوكالة الاميركية للتنمية الدولية تعتبر جزءاً من برنامج متكامل للمساعدات الانسانية الطارئة تقدمها حكومة الولايات المتحدة الاميركية، التي اعلنت ان هناك دفعة من المساعدات تشمل معدات طبية وهبات مالية تفوق بقيمتها المليون دولار، ستقوم عبر المؤسسات الدولية العاملة في لبنان.

اما المؤسسات التي ستتولى توزيع هذه المساعدات على النازحين فهي: مركز الشبيبة للتوعية والإرشاد، مؤسسة عامل، ثانوية المخلص (صغبين)، جمعية التنمية الثقافية والاجتماعية (الغازية) وجمعية الكشاف اللبناني.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الاعلامية الروسية عن سفير روسيا الاتحادية في لبنان اوليغ بيريسبكين تصريحاً الى الوكالة قال فيه ان الحكومة الروسية اتخذت قراراً بارسال مساعدات انسانية الى لبنان. واضاف بيريسبكين قائلاً ان الوزارة الروسية للحالات الطارئة خصصت. بناء على تعليمات الحكومة، طائرة «ايل ـ ٧٦ ت د» الضخمة لنقل هذه المساعدات، ويتوقع وصولها الى مطار بيروت الدولي قريباً.

وقررت الحكومة اليابانية منح لبنان عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر مساعدة نقدية طارئة تقدارها مليون دولار اميركياً.

كما وصل امس الى بيروت فريق طبي ياباني تابع لجمعية الاطباء الآسيويين لتقديم العناية الطبية والعلاج الى النازحين. ويتألف الفريق الذي وصل حاملاً معه ٢٧٥٠ كلغ من الادوية والاعتدة الطبية من ثلاثة اطباء وممرضة. وسينضم اليه في الثاني من ايار القادم فريق طبي ياباني ثان مؤلف من طبيبين. وسيعمل الفريقان تحت اشراف الصليب الاحمر اللبناني.

وارسلت الجمهورية الاسلامية في ايران دفعتها الثانية من المساعدات امس الاول: وقد تسلمتها لجنة امداد الامام الخميني والعمل الاجتماعي في حزب الله حيث تضمنت: ٤٠ طناً من المواد العينية شملت: ٢٥٠ غازاً و١٠ آلاف متر من الموكيت، ٥٥٠٠ حرام و٣٥ طناً من الحبوب والمعلبات والمواد الغذائية المختلفة.

وابلغت وزارة الخارجية الرومانية القائم بالاعمال اللبناني جودت الحجار قرار الحكومة الرومانية تقديم مساعدات انسانية عاجلة في خلال الايام القليلة المقبلة، وستصل طائرات الى بيروت تقل هذه المساعدات العينية من مواد صحية وتموينية وغذائية.

ويعقد نقيب صيادلة لبنان الدكتور غسان الامين ونقيب صيادلة سوريا الدكتور احمد سليم النوري مؤتمراً صحافياً مشتركاً عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم السبت في مركز النقابة في بيروت ـ كورنيش النهر حيث يتم خلاله تسليم المساعدات من الادوية والمواد الغذائية المقدمة من النقابة السورية.

من جهته، قام الامين العام لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب ـ نقيب اطباء الاسنان في سوريا الدكتور فيصل ديوب على رأس وفد، بزيارة مقر نقابة اطباء الاسنان في لبنان حيث التقى نقيب اطباء الاسنان الدكتور سامي شرتوني. وعبر الوفد السوري عن تضامنه غير المحدود، ووضع امكانياته بتصرف الجسم الطبي في لبنان. وتبلغ شرتوني من الوفد السوري ان نقابة اطباء الاسنان في سوريا قررت تقديم عيادتين كاملتين لطب الاسنان لاستخدامهما في المستوصفات العامة في مدينتي صور وصيدا. كما ستقوم «وحدة الباسل لطب الإسنان» بتقديم خدماتها عبر عيادات متنقلة تجول على الصامدين في قرى الجنوب والبقاع الغربي.

تأجيل معرض

جاءنا من Itrgroup الآتي: لما كنا قد تعاقدنا على إقامة معرض Shop-tilludrop for في السوليمار الكسليك والذي كان مقرراً إقامته لغاية ١٢ أيار ٩٦ ولما كانت التحضيرات لإقامة هذا المعرض قد قمنا بتنفيذها كاملة، وبناء على إلحاح عارضينا الكرام بتأجيل موعد اقامة هذا المعرض وبسبب الاوضاع المأساوية القاهرة التي حلت بلبنان وما تزال تلحق افدح الاضرار بشعبنا وبوطننا العزيز تقرر تأجيل اقامة هذا المعرض الى موعد لاحق يعلن عنه في حينه.

هيئة مقاومة التطبيع: الشعب انتصر بوحدته وصموده

اعتبرت الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع ان الشعب اللبناني الذي انتصر بوحدته ومقاومته وصموده وتلاحمه القومي مع سوريا على أهداف العدو الاسرائيلي وافشل مخططاته يثبت من جديد اصالته وحيويته وقدرته على اسقاط الاهداف المعلنة والمبيتة وعدم تمكين العدو من النيل من وحدته الوطنية التي تجلت في ارقى مظاهرها وفي احتضان النازحين وفي تعزيز الارادة السياسية الوطنية الواحدة وفي هذا اثبات ان لبنان تغلب والى غير رجعة على الفتنة الصهيونية لزرع الشقاق بين ابنائه.

عقد المكتب التنفيذي للهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع جلسته الدورية بحضور الامين العام الياس سابا، الامين العام المساعد توفيق مهنا، النائب عصام نعمان، انعام رعد، معن بشور، عمار الموسوي، ابو سعيد الخنسا، ياسين سويد، سمير صباغ، ابو ماهر اليماني، الشيخ عبد فاكهاني، حسن شلحة، عدنان برجي، فهمية شرف الدين، سونيا عطية، كمال يونس، الشيخ عبد الحكيم عطوي، عبد فتوني ورحاب مكحل. وناقش المجتمعون التطورات المتصلة بالعدوان، واصدروا بياناً نددوا فيه بالمجازر الصهيونية ضد المدنيين، واعتبروا ان كل مساحيق التجميل التي أسبغت على بيريز لاظهاره كرجل سلام انما هي مساحيق خارجية تخفي وراءها عقيدة صهيونية عنصرية ارهابية.

وادان المكتب استمرار الدول العربية المهرولة في التطبيع، داعياً الى الغاء المعاهدات والاتفاقات وكل عمليات التطبيع وعقد قمة مستعجلة لادانة ارهاب الدولة الاسرائيلية المنظم الذي يفوق بجنونه ما قامت به النازية التي اتحد العالم ضدها وهزمها «فلماذا لا يتحد هذا العالم ضد النازية الجديدة الممثلة بالدولة الاسرائيلية الارهابية»؟.

وحيا المكتب الدول التي صوتت إلى جانب قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بادانة العدوان الاسرائيلي، معتبراً ان ذلك بداية يقظة واعية لضمير العالم على هول الجرائم التي يرتكبها العدو الاسرائيلي.

وقرر المكتب التنفيذي القيام بالمبادرات والانشطة التالية:

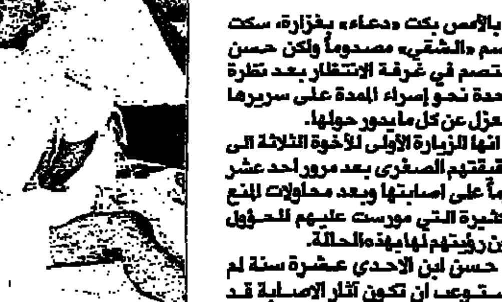
١ـ بدء الاكتتاب لبناء ملجأ باسم الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع في بلدة قانا الجنوبية.

٢ـ دعوة سائر الهيئات والجمعيات والقطاعات والاتحادات، وسائر الافراد القادرين والمغتربين الى القيام بحملة شاملة لبناء ملاجئ في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي يحمل كل ملجأ اسم الهيئة او الشخص وذلك في سبيل تعزيز صمود الجنوبيين الفعلي وتمكينهم من البقاء في ارضهم بشروط من السلامة التي تحميهم مع عائلاتهم من بطش آلة الدمار الاسرائيلية المستهدفة مثلهم وافراغ الجنوب والبقاع الغربي من اهله.

٣ـ اصدار كراس حول المجازر الصهيونية المرتكبة بحق الشعب اللبناني وترجمته الى اللغات الاجنبية الحية تحت عنوان: «كي لا ننسى».

٤ـ البدء بالتحضير لمعرض صور عن المجازر وأعمال القتل والهدم والتدمير يعرض في كل المدن والمناطق اللبنانية وفي المغتربات.

إسراء



بالامس بكت «دعاء» بغزارة، سكت قاسم «الشقي» مصدوماً ولكن حسن اعتصم في غرفة الانتظار بعد نظرة واحدة نحو إسراء الممدة على سريرها بمعزل عن كل ما يدور حولها.

انها الزيارة الأولى للأخوة الثلاثة الى شقيقتهم الصغرى بعد مرور احد عشر يوماً على اصابتها وبعد محاولات المنع الكثيرة التي مورست عليهم للحؤول دون رؤيتهم لها بهذه الحالة.

حسن ابن الاحدى عشرة سنة لم يستوعب ان تكون آثار الاصابة قد توصلت الى اسكات اسراء «كان المنزل يضج بها» الى هنا وتولت دموعه التعبير.

اما السنوات السبع لقاسم فلم تمنحه فرصة لملمة مشاعره وقولبتها بكلمات، اشارات او حتى دموع، لكل منا اسلوبه في التعبير وقاسم اختار الصمت والسكوت فيما اختارت عيناه اسراء وإسراء وحدها دون غيرها.

اما «دعاء» وبرغم سنواتها الاربع فبدت صبية تحزن لما اصاب شقيقتها الوحيدة، فبكت وحدثتها، حاولت بقوة دفعها الى التفاعل معها بأساليب فاقت قدرات طفلة في عمرها «يالله قومي روحي معي عل مدرسة» كررتها لاكثر من مرة ولكن لامجيب.

وإسراء «كانت تحب المدرسة كثيراً وكانت كلما ذهبت «دعاء» صباحاً الى صفها تصرخ وتعتصم عند الباب مصممة على مرافقتها، كما قالت امها.

ولهذا كان لديها حقيبة مدرسية خضراء مزينة بقطة صغيرة، وتحتوي على دفتر وقلم، تتشارك إسراء عبرهما دروس «دعاء» فتخط الكثير الكثير من الاحلام. اتراها كانت تستبق الامور وكان حدسها يحذرها بأن «عدوانيتهم» قد لا تسمح لها بمرافقة «دعاء» يوماً.

الشريط المحتل بين معصرة «عناقيد الغضب» وهاجس المستقبل
همس بالمواقف وخوف على الأهل في الجهة الأخرى

الشريط الحدودي المحتل ـ
علي ضيا

يعتري الشريط الحدودي طابع الذهول المتألم في عصر «عناقيد الغضب».

أبناء الشريط لم يأت أحد على ذكرهم، لا وسائل الاعلام ولا الأمم المتحدة.

ماذا بعد؟ «نحنا شو راح يصير فينا»؟

«سوف يدخلوننا بالاتفاقية الجديدة؟ او يتركوننا كما في اتفاقية تموز»؟

يبادرونك بالسؤال في الوقت الذي تهم بأن تقوم بواجبك الصحافي وتسألهم عن رأيهم، يسألونك هم، فتمتنع عن السؤال وتكتفي بقراءة لغة العيون.

بعد «قانا»... الجليل ... تسمع همساً أو تقرأ همساً... لماذا؟

«شو ذنبهم؟ و... شو بدنا بالشغلة خيي هيدي سياسة عليا (...)

خوف.. قلق... تجزد... حذار...! كل ذلك يترافق مع حركة قليلة في جديدة مرجعيون، المركز الأساسي في الشريط.

الوضع الاقتصادي العام متأثر حتى إشعار آخر الجميع يتحلقون حول جهاز الراديو لسماع آخر الاخبار أو لسماع بيان جديد من «صوت الجنوب».

لنا أهل في المنطقة الثانية، ونخاف عليهم نتصل بهم لعلهم لا يسمعون البيانات ـ الإنذارات، الله يخليهن «هالسلولار».

«السلولار بطل الساحة، فليس هناك إتصالات الا عبره في الشريط الحدودي» يقول لك مواطن من الخيام موجود في الجديدة.

ويبادرك صحافي بالقول «شو بدك تغطي؟ القصة مش هون! الموضوع بره».

تمر دورية إسرائيلية فتطلب من الجميع الابتعاد عن جوانب الطريق، التوتر واضح على وجوه افراد الدورية في هذه الفترة.

حتى حركة الدوريات الإسرائيلية قليلة جداً، خلا بعض الامدادات التي تأتي مسرعة وتعود مسرعة.

الوضع «مش طبيعي» من حين الى آخر تسمع طلقات المدفع ولا تعرف الى اين؟ الى اي جبهة؟ ولكنه يذكرك بأن الحرب، حرب «عناقيد الغضب» لا زالت جارية.

يتابعون الأخبار عبر التلفزيون

«نحن بالانتظار، نحن في حالة ترقب» يقول لك مواطن ننتظر الفرج، اتفاقية، هدنة... اي شيء بس بدنا نخلص.. ونرتاح.. ويرتاح اهل الجنوب لعلهم يعودون الى بيوتهم قبل العيد.

توقفك موسيقى البيانات من «صوت الجنوب»... اليكم البيان رقم خمسة... «يواصل الجيش الاسرائيلي.. الخ». وتواصل شحذ الذاكرة والمعلومات..

المعابر، معبر كفر تبنيت مقفل، وقد تحول العابرون الى معبر باتر للضرورة الامنية، بيت ياحون مقفل، معبر زمريا اعيد فتحه امام حركة المواطنين اعلاه فتحه الجيش اللبناني؟ لا تعرف، اعيد فتحه وبلا حكي بالسياسة صعوبة التنقل على المعابر تثقل كاهل المواطن الحدودي وتزيد احياناً من التكاليف المادية التي يدفعها.

العمال اللبنانيون الذين يعملون في المصانع الإسرائيلية بعضهم يذهب الى «الجدار الطيب» صباحاً ويعود لادراجه الى البيت، لا عمل حتى اشعار آخر وآخر يقول لك، دون ذكر الأسماء: «يا روح ما بعدك روح، لشو هالروحة؟ عم ينزل كاتيوشا على «كريات شمونة».

العمليات العسكرية على محاور الشريط الحدودي نحرت لانشغال العسكر بأمور ثانية بعيدة عن المحاور ومع ان عناصر «جيش لبنان الجنوبي» في استنفار عام، الا انهم يعتبرون في شبه راحة قالعين على «إسرائيل».

مساء يستمر الناس في الشريط الحدودي لمشاهدة الأخبار المصورة، على أجهزة التلفزة نشرة «تلفزيون لبنان» ونشرة «تلفزيون المستقبل» محطة «الـL.B.C.» تراجع عدد مشاهدي شاشتها «لانها لا تهتم كثيراً بالأحداث» حسب تعبير احد المواطنين.

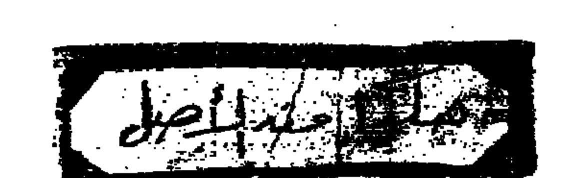
يحدقون النظر في الشاشة الصغيرة خوفاً من العثور على من أو على ما يعرفونه بين المشاهد يتحدثون بالسياسة، يتبادلون اطراف الحديث عما يمكن ان يكون خلال الايام القادمة ومن السياسة يتفقون على الذهاب إلى الصيد في اليوم التالي.

في الشريط الحدودي الوضع متجمد، جميع المشاريع في انتظار ما يمكن ان يحصل قريباً، يروحون، يجيئون، يذهبون الى الصيد ويغضهم يذهب لزراعة قطعة أرض صغيرة ليبقى في النهاية الحديث الأهم وهو العودة الى الحديث الأكثر إصراراً.. قانا... الجليل. البيانات، عدد القذائف والكاتيوشا، الوضع الاقتصادي العام، الأمل في الضاحية الجنوبية، امكانية ادراج منطقتهم في الاتفاقية الجديدة.

نحن منسيون... لكننا اساس المشكلة، سلام او لا سلام؟ حرب ام لا حرب؟ تبقى علامة السؤال هي الغارقة على وجوه اهالي الشريط الحدودي مع وقف التنفيذ.

عناصر قوات الطوارئ الدولية لم يتغير عليهم شيء فهم مستنفرون ولكن ليس بشدة حواجزهم تعمل روتينياً وعناصرهم كما هم في مطاعم إبل السقي امر الجنوب يعنيهم أو لا يعنيهم؟ اذا استدعوا يساعدون قدر المستطاع والا فهم كل في مكانه ولاجل ذلك جاؤوا الى الجنوب اللبناني.

احد عناصر قوات الطوارئ قال ان الصحافيين اللبنانيين اثبتوا جدارتهم في هذه الحرب، فقد كشفوا الكثير وصوروا الأكثر، وقالوا للجميع بأنهم أفضل من الصحافة الاجنبية، فهم يستحقون التحية (...).



جلسة شهود الدفاع في قضية تفجير الكنيسة
نقاط لمصلحة الادعاء العام وأخرى لمصلحة الدفاع

كتب فارس خشان:

حصد الحق العام والدفاع معاً في اولى جلسات الاستماع الى شهود في دعوى تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الذوق زاداً كافياً ليدافع كل منهما عن ملفه.

فالمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم عزز ملفه بنقطتين مهمتين. الاولى تتعلق بافادة الشاهد سيمون خرياطي من انه كان يمكن للأمنيين الصعود الى مبنى الاركان في الذوق من دون تسجيل اسمائهم. اما الثانية فتتعلق بعرض جرجس على جمعية اخوة الروح القدس الاستحصال لها على مساعدات من اسرائيل من دون ان يقول لهم ان هناك دوراً للكنيسة في اسرائيل.

اما الدفاع المتهم بموضوع الافادات فارتاح لتأكيد جميع الشهود ان جرجس الخوري كان بين الساعة الرابعة والعاشرة من بعد ظهر السبت عشية تفجير الكنيسة في دير «ام الله» في عجلتون. مما يسقط ما قاله قرار الاتهام ان «حجر الزاوية» كان يراقب الكنيسة في ذلك الوقت.

الا ان القاضي عضوم يرى في ترك جرجس الخوري للدير ليلا امر مهم لتأكيد صدقية قرار الاتهام وان اختلفت الاوقات لان جرجس عرف كيف يعطيها... وهو يقول ان لديه شاهدة طلبها الى جلسة لاحقة تشهد ان الكنيسة الضحية كانت مضاءة بعد العاشرة ليلا عشية الانفجار.

ويتساءل: الشهود يقولون انه نزل بعد العاشرة ليلا وعاد الى الدير السادسة صباحاً... فاين كان في هذه الفترة الكافية للاشتراك في التفجير مع ان التهمة الاساسية الموجهة اليه هي الاشتراك في الاعداد للتفجير.

وهنا وقائع الجلسة:

الجلسة

دخلت عند الثانية والربع بعد الظهر هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله وعضوية القضاة: حكمت هرموش، حسين زين، احمد المعلم ورالف رياشي، وفي حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

واحضر المتهمون ومثلوا من دون قيد وهم: سمير جعجع، فؤاد مالك وجرجس الخوري.

وحضر عن مالك المحامون بدوي ابو ديب، انطوان ابو ديب واندريه لو حيدر.

كما حضر عن الخوري المحامي جورج نجم.

وحضر عن جعجع باللباس المدني المحامي اسعد ابي رعد.

وتكلم بادئنا المحامي بدوي ابو ديب قائلا انه يريد تبرئة ذمته تجاه زميله المحامي جورج نجم... ففي المحضر اثبات ان زوجة الشاهد نبيل مرسي علي قالت رداً على سؤال: «حسب ما قال لي نبيل ان حزب الله هو مصدر خبر التفجير». اقول ذلك لان السؤال لم يطرح بفعل اعتراض حضرة النائب العام.

وابدى القاضي عدنان عضوم ملاحظته على ما قاله المحامي ابو ديب فاشار الى ان تحفظه كان على ما بدا به محضر الامن العام، وليس على اساس افادة الشاهدة داليدا روكز.

ثم قال المحامي جورج نجم: اريد المطالب الآتية: ١ ـ اشيع على لسان جولان ضيا ونبيل مرسي علي اسم الحاج مصطفى المسؤول عن مركز حزب الله في بئر العبد، لذلك انا اطلب دعوة هذا الشخص للاستماع اليه.

٢ ـ اكرر مطلبي ضم محضر شرطة الجيش والافادات المعطاة من انجيل كساب ونبيل مرسي علي امام الامن العام. والافادات الاولى المعطاة من نبيل مرسي علي امام مخابرات الجيش وما فيها من اعترافات في شأن مخطط تفجير الكنائس، وافادة انجيل كساب المعطاة امام المحقق فريحة في بكركي بتاريخ ١١/٣/٩٤ غير الموجودة في الملف وهي غير المعطاة امام المحقق في وزارة الدفاع في ٥/٤/٩٤.

وطلب القاضي عضوم، رد طلب دعوة الحاج مصطفى لعدم جواز دعوة شاهد من دون بيان كامل هويته، وانه لا يحق للاستاذ نجم ان يطلب هذا الطلب قبل بيان كامل الهوية، وكان عليه ان يذكر اسم هذا الشاهد في اللائحة التي تقدم بها.

اما في ما يتعلق بالشق الثاني من طلبه. فانه وان كان قد طلب ذلك في جلسات سابقة الا انه اضاف مطلباً جديداً يتعلق بالمحاضر، هذا الطلب يستوجب الرد لانه لا يمكن لقاضي التحقيق ان يضبط افادة من دون ان يودعها ملف التحقيق. وان مجرد قول الشاهدة انجيل كساب حول هذه الواقعة، لا يفيد صحة هذه الواقعة، اما بالنسبة لباقي المحاضر المطلوب ضمها للملف فلا نمانع بذلك اذا ورد ذكرها في المحاضر المضمومة الى الملف.

وقال الرئيس خيرالله ان المجلس سيراجع الملف ويتخذ القرار.

وأصر المحامي جورج نجم على طلب الشاهد الحاج مصطفى كما طلب تسطير بلاغ للتحري عن كامل هويته.

إفادة سميا

واستدعي الشاهد اميل حنا سميا (مواليد دوما ١٩٦٠)، وبعد اليمين القانونية استجوب كالآتي:

الرئيس خير الله: هل تعرف جرجس الخوري؟

□ نعم. تعرفت عليه من خلال نشاطات جماعة اخوة الروح القدس.

الرئيس خير الله: يوم تفجير كنيسة «سيدة النجاة» اين كنت؟

□ كنا في رياضة روحية في عجلتون. وكان جرجس الخوري معنا. وهي تبدأ السبت وننام هناك يوم الاحد نغادر المكان عند الساعة الرابعة بعد الظهر الا انه يوم السبت ليلا نزل جرجس حوالى الساعة ١١ او ١٢ ليلا لأن والده كان مريضاً وعاد في الصباح عند السادسة وبقي معنا حتى الرابعة بعد الظهر ونزلنا معاً الى الاجتماع من جعيتا حيث بقينا حتى الساعة التاسعة.

الرئيس خير الله: هل كان الأخ نور راضيا عن جرجس الخوري؟

□ يجب ان تسأل الأخ نور.

الرئيس خير الله: هل طرد الأخ نور جرجس من احد الاجتماعات؟

□ لا أعرف.

الرئيس خير الله: هل تعرف ما كانت انتماءات جرجس الخوري الحزبية؟

□ لم نكن نعرف انه ينتمي الى أحزاب.

الرئيس خير الله: ألم تكن تعرف انه ينتمي للقوات؟

□ كلا.

الرئيس خير الله: هل ساعدتم جرجس بالمال؟

□ يمكن ساعدناه في دفع قسط الجامعة.

الرئيس خير الله: في السنة التي حصل فيها انفجار الذوق اين كنتم تذهبون للصلاة؟

□ الى كنيسة مار شربل في لعوتيس. ولم نكن نتردد الى سيدة النجاة في الذوق. انما الاخ نور كان قد مكث لمدة سنة مع الرهبان في ذاك الدير. وكان للاخ نور مستودع تحت كنيسة «سيدة النجاة». ومرة أتته مساعدات الى هناك فكنت أذهب وأساعده في توزيع المساعدات. ولكن جرجس لم يكن يذهب معي الى هناك.

الرئيس خير الله: عندما ذهبتم الى الجنوب على عين ابل والجوار. من اي معبر دخلتم؟

□ لم أكن اعرف المناطق يومها، اذ انه كان اول مشوار ولكن الأكيد اننا ذهبنا عن طريق الساحل.

عضوم: هل حاول المتهم جرجس الخوري ان يحصل لكم على مساعدات؟

□ قال لنا مرة بأن يؤمن لنا مساعدة من إسرائيل قائلا ان هناك شخصا يعرفه. ونحن رفضنا بالأساس لاننا لم نكن نريد ان ندخل بهذا العمل مع اسرائيل او غيرها. ونحن كنا نقول لماذا تساعدنا اسرائيل. وان هناك حركات صهيونية خطيرة.

جرجس المحاضر

الرئيس خير الله: هل حاضر مرة جرجس الخوري؟

□ مرة. حاضر جرجس عن المنظمات اليهودية وهو عادة لم يكن يحاضر. وبعد هذه المحاضرات صرنا ندرك الاشياء مما ساعدتنا على رفض المساعدة التي عرضها جرجس علينا من اسرائيل. وانا عرض عليّ شخص ان يعطيني مالا من دون ان اعمل لأن قلبه عليّ.. وان الشخص لا يمكنني ان ابوح باسمه علنا لان تلك سيسبب لي مشاكل في محل إقامتي.. وانا رفضت العرض فكان يطاردني اثناء انتقالي ويدعونني الى مكان الحلويات فشعرت انه يريد ادخالي في مكان ما.. فتهربت وقد لا يكون في الامر شيء ولكن بسبب المعلومات التي اكتسبتها صرت حذرا..

عضوم: هل ان لهذا الشخص دورا امنيا او سياسيا؟

□ لا اعتقد. والشخص يدعى الك الغريب..

عضوم: نريد ان نسأل المتهم جرجس الخوري عما جاء في قول الشاهد انه كان يوفر مساعدات للجامعة؟

الخوري: ان المساعدة كانت لأختي الصغيرة فيرا. اما راهبات الناصرة الصغيرات وحين كنت في الجامعة فحسبوا حسابي من مساعدات أتتهم من بلجيكا.

جرجس يتكلم

الرئيس خير الله: يا جرجس هل صحيح ما قاله الشاهد انك عرضت على الجماعة مساعدات من إسرائيل؟

الخوري: انا قلت انه صار هناك حديث حول هذا الموضوع وقلت ان الجماعة لا تحتاج الى مساعدات من اسرائيل وبالاساس انا كنت اعرض المساعدات من كنيسة اسرائيل وهم كانوا يرفضون المساعدة حتى لو أتتهم من الكنيسة هناك.

عضوم: اسأل جرجس، هل كان له الباع الطويل للحصول على المساعدات التي كان يعرضها؟

الخوري: انا عرضت على جماعة رسل الانجيل وجماعة الاخوة ـ الروح القدس لانه لي التزام بالجماعة وشقيقي في رهبنة رسل الانجيل وانا عرضت محاولة الحصول على المساعدات وليس تأمينها بشكل حتمي. ولو اني كنت قادرا على جلب المساعدات لكنت احضرتها من دون سؤالهم.

وهنا تدخل الشاهد ليوضح انه عندما اوقفت كاريتاس المساعدات للجماعة، اخذنا نضع طلب مساعدة ونوزعه على كل الملتزمين حتى ينظر كل واحد ما اذا كان بإمكانه تأمين مساعدات فعرض جورج اذا كنا نقبل مساعدات من اسرائيل فرفضنا. وكان عرض جرجس يفترض ذهاب احد كهنتنا الى إسرائيل.

نجم: متى بدأت خلوة الرياضة الروحية في عجلتون؟

□ السبت عند الرابعة بعد الظهر. لكنني لا اذكر اي ساعة وصل جرجس انما كان هناك لما بدأنا النشاطات عند الخامسة في الصلوات. وعندما تركنا ليذهب الى والده كان وحده وكان يقود سيارة هوندا السوداء.

إفادة أبي راشد

واستدعيت الشاهدة مي حبيب ابي راشد (مواليد بجدرفل ١٩٥٤) وبعد اليمين القانونية استجوبت كالآتي:

الرئيس خير الله: منذ متى انت في جماعة الروح القدس؟

□ منذ تأسيسها عام ١٩٨٢.

الرئيس خير الله: هل تعرفين جرجس الخوري؟

الرئيس خير الله: هل ان جرجس الخوري اجتمع معكم يوم تفجير الكنيسة؟

□ كان السبت والأحد معنا، الا انه غادر في الليل بعد الساعة العاشرة لدى انتهاء سهرتنا العائلية.

الرئيس خير الله: هل عرض جرجس الخوري عليكم ان يأتيكم بمساعدات من الخارج؟

□ نعم من اسرائيل ولا نعرف ممن.

الرئيس خير الله: من الكنيسة ام من الحكومة؟

□ لا يمكنني ان احدد.

الرئيس خير الله: هل تعلمين ان جرجس كان ينتمي الى احزاب؟

□ نعم، ولكن لا أعرف لمن. (تتردد) إنما احزاب اكيد. وبادئاً كنت اعرف انه في القوات لكنني لم اشاهد اي بطاقة معه.

الرئيس خير الله: ما كانت ردة فعلك لما اتهم جرجس بقضي الكنيسة؟

□ ركعت وصليت وقلت لتكن مشيئتك يا الله. ولم يكن لي راي وانطباع بشأن صحة او عدم صحة الاتهام.

الرئيس خير الله: هل كان جرجس الخوري يحاضر عن موضوع معين؟

□ نعم، أعطانا موضوعين عن البدع والتيارات كشهود يهوه والماسونية والخ ولا استطيع ان احدد ما قاله عن الماسونية لأننا اخذناه من محاضرين عدة... ولا اتذكر بالتحديد اذا كان قد تكلم عن الصهيونية.

عضوم: هل كانت لجرجس المعطيات العلمية الكافية ليحاضر حول هذه المواضيع؟

□ انا كنت اتذكر ان جرجس كان يقول انه اعد اطروحة في الجامعة حول هذه المواضيع.

وموضوع الصهيونية بحث مع جماعة الاخوة في الروح القدس، لا اعرف اين انما ليس في جزين.

وهنا طلب من الشاهد اميل سميا ان يجيب عن النقطة إياها فقال: «انا لم اقل ان الحديث عن الصهيونية اعطي في الخيمات انما في بيت الجماعة في جعيتا او في احدى الرياضات الروحية.. وأنا تكلمت عن الصهيونية على اساس انها من ضمن التيارات التي تقف ضد الكنيسة.

وهنا قال المتهم جرجس الخوري حول نقطة المحاضرات وذلك بسؤال من القاضي عضوم: «سبق لي ان قلت امام المجلس العدلي ان لدي مطالعات في امور الديانات، والموضوع الذي أعطيته كان عن البدع والتيارات في الكنيسة المسيحية وأنا أنجزت اطروحة في الجامعة باسم بحث الجنس البشري عن الله وانا لم احاضر عن الصهيونية، انما كل ما قلته ان الماسونية أصلها من الصهيونية، والبدع التي تكلمت عنها تحرمها الكنيسة الكاثوليكية.

وهنا قالت الشاهدة مي ابي راشد ان كل ما يقوله جرجس صحيح.

عضوم: هل خوف جرجس من اخباره للناس عن ذهابه الى اسرائيل في المرة الاولى ناتج عن تعرفه على الضابط الاسرائيلي صالح فلاح وطلب اعطائه معلومات.

الخوري: انا تكتمت قبل ان اعرف اي صالح فلاح.. لأنها كانت المرة الاولى التي اصعد فيها الى اسرائيل وانا لم اتكلم بعد رجوعي من اسرائيل عن طلوعي الى اسرائيل خوفاً من الوجود السوري في لبنان بسبب علاقتي مع صالح فلاح لأنه في الاساس لا توجد علاقة ولم يطلب مني معلومات... وتكتمي هذا كان كتكتمي لما صعدت عام ١٩٨٩ الى سوريا.. الا انه بعد صعودي وإدراكي ان الآف اللبنانيين يفعلون لم اعد أخاف من المجاهرة.

بولس كرم

وبعد استراحة نصف ساعة استدعي الشاهد بولس كرم، الذي استجوب بعد اليمين القانونية.

الرئيس خير الله: هل تعرف المتهم جرجس الخوري؟

□ نعم، وأعرفه منذ انتسابي الى جماعة الاخوة بالروح القدس. ولا توجد اي صداقة شخصية بيننا.

الرئيس خير الله: هل رافقت جرجس الخوري الى جزين بعد تفجير الكنيسة؟

□ نعم، فلقد اتاني اتصال هاتفي الى البيت في الكفور من جرجس الخوري، ولم اكن موجوداً، فرد عليه اخي، وسأله اذا كان احد منا صاعداً الى جزين لأنه يريد ان يطلع، فقال له شقيقي انني انا ذاهب الى جزين للقيام برياضة روحية في دير مار بطرس وبولس في قطين. انما لا يعرف اي ساعة. فقال له جرجس انه سينتظرني في الزوق عند السادسة والسادسة والنصف صباحاً في اليوم التالي. ولما قرأت الخبر في المنزل قلت في نفسي لمَ لا اصعد في ذاك الوقت بدل التأخير قليلاً. وفي اليوم التالي كان جرجس ينتظرني فنقلته معي الى جزين وأوصلته الى صيدون لعند فادي خوند. ومن ثم عدت الى بيروت ولم اذهب الى الدير.

الرئيس خير الله: هل اخبرك جرجس عن سبب ذهابه الى جزين؟

□ نعم، وقال لي انهم يلاحقون شباباً من القوات وأريد ان ارتاح اسبوعاً في جزين.

الرئيس خير الله: هل تكلمتما اثناء الطريق عن حادث تفجير كنيسة سيدة النجاة؟

□ أبداً. فالأخبار السياسية والأمنية لا تعنيني ابداً.

وعما إذا كان يعرف ان جرجس في القوات قال: لا، وأنا لما اخبرني عن سبب ذهابه الى جزين لم آخذ ولم اعط. ولم افكر في الموضوع.

الرئيس خير الله: ورد في إفادتك لدى المحقق داغر ان جرجس كذوب؟

تعبير كذوب استعمله الاستاذ داغر وهو سألني اذا كان جرجس قد سافر الى اسرائيل فقلت له: لو قال لي جرجس انه مسافر فلا اصدقه وذلك لأنه لم يكن لدي شيء ملموس اذ انني لم اعرف ولا مرة انه سافر وعاد من السفر.

الرئيس خير الله: عندما تركت جرجس في صيدون هل حملك رسالة الى اهله؟

□ نعم، لقد قال لي ان شقيقه الصغير طارق سيلتقي من السفر يوم الاحد وعلى اهله ان يلاقوه على المطار. كما اعطاني رسالة خطية الى الاخوة وذلك في ظرف مغلق ولا اعرف ماذا كتب فيها، وهو لم يكلفني ان اخبر اهله متى يعود.

الرئيس خير الله: ورد في افادتك لدى المحقق داغر انك فور عودتك لم تعودي الى منزل جرجس لان شكوكاً ساورتك بفعل وضع جرجس والاسئلة التي وجهت اليه على الحاجز وان الدولة تلاحق القوات وبسبب تصرفاته؟

□ بالنسبة للاسئلة على حاجز باتر، كنا قد اوشكنا ان نغادر المكان واذ برجال الحاجز يناموننا ويطلبون مني ان ينزل الشاب الذي معي اي جرجس فنزل فيما بقيت انا في السيارة، ولما عاد سألته فقال لي انهم سألوه عن اسمه ومهنته. في هذا الوقت شاهد أحد شباب الحاجز حقيبة سوداء تركها جرجس فطلب مني ان احضرها فنعلت وبعدما قلب محتوياتها تركنا ننصرف. وانا يومها وفي خصوص الشكوك التي قلت انها ساورتني فانا احسست في نفسي انني غير مرتاحة.

عضوم: هل ان الكلمات المدونة عن لسانك في المحضر صحيحة؟

□ صحيحة.

عضوم: هل والدك يوسف ينتسب الى القوات؟

□ اعتقد انه ينتمي منذ الخمسينيات الى الكتائب.

عضوم: مرة اخرى، هل تعرف ان جرجس الخوري ينتمي الى القوات؟

□ لا.

نجم: هل لاحظ اي اضطراب على جرجس عندما نقله؟

□ قليلاً.

عضوم: هل من المنطق ان يكون الشاهد عزم على الذهاب الى جزين لرياضة روحية ثم يعود فجاة بحجة تعكر مزاجه؟

□ انا كنت ذاهباً لأقوم بالرياضة الروحية واختلي بنفسي ولما اضطربت غيرت رأيي فعدت وسبب تعكير مزاجي ان جرجس الخوري قال لي انهم يلاحقون شباب القوات، ثم أوقفونا على الحاجز وانزلوا جرجس وحققوا معه. وانا لم اجد تفسيراً لكل ما كان يجري.

الرئيس خير الله: يا جرجس، هل انك عندما ذهبت مع بولس كان قد اخبرك بأنه ذاهب الى رياضة روحية؟

الخوري: كلا. لأننا صلينا كل الطريق ثم تكلمنا عن الاخوة.

نجم: اسأل موكلي عن مضمون الرسالة التي اوصلتها الى جماعة الإخوة؟

□ كان لدينا في الجماعة لقاء في ٤ نيسان انا مسؤول عنه.. ولما صعدت الى جزين وخفت ان امكث هناك الى ما بعد ٤ نيسان ارسلت الكتاب الاخوة اعتذر فيه وليتمكنوا من تدبير الامر.

افادة شاهين

واستدعي الشاهد جاك يوسف شاهين (شقيق جان شاهين المتهم الفار في هذه القضية) وهو من مواليد كفرعبيدا ١٩٥٨ ومقيم في جبيل.

ونظراً لرابطة القرابة بينه وبين المتهم جان شاهين استمع اليه على سبيل المعلومات.

الرئيس خير الله: هل تنتمي الى القوات؟

□ كنت سابقاً انتمي الى القوات وكنت اعمل في جهاز التعاضد الصحي في مستشفى المعونات في جبيل.

الرئيس خير الله: بأي تاريخ شاهدته لآخر مرة؟

□ قبل ان يسافر بشهر. ولا اعرف متى غادر بالتاريخ.

الرئيس خير الله: هل تعرف الان فغالي؟

□ انه من اقاربنا ومعرفتنا قوية جداً.

الرئيس خير الله: هل هناك شبه بينك وبين جان؟

□ اعتقد كلا. فجان اسمر وانا حنطي، وهو ضعيف وانا ناصح وانا اطول منه.

الرئيس خير الله: هل من المكن ان يحصل التباس بينك وبين شقيقك؟

□ لا اعرف.

عضوم: هل يمكن الان فغالي ان يخلط بينك وبين شقيقك؟

□ لا اعرف.

نجم: متى كنت تذهب الى بناية كفر عبيدا؟

□ ظهرا.

عضوم: الم يسأل شقيقه لماذا ذهب الى قبرص؟

□ قال لنا انه خائف لأنهم يلقون القبض على شباب القوات.

عضوم: الم يقل من يدفع له نفقات إقامته هناك؟

□ القوات كانت تدفع له.

إفادة خرياطي

وادخل الشاهد سيمون خرياطي (مواليد الرميل ١٩٦٥) المقيم حاليا في أدونيس، وبعد قسم اليمين استجوب كالآتي:

الرئيس خير الله: هل كنت من عناصر القوات؟

□ نعم، من عام ٨٣ حتى حل الميليشيات، وكنت أقيم علاقة صداقة مع جان شاهين وقد سافرت الى قبرص مع شقيقته انطوانيت للقائه في قبرص وقد دفع لي النفقات. وقد أرسل بطلبي لأنه كان يريد السفر الى اوستراليا ويريد توديعي. وقد شاهدته للمرة الأخيرة في لبنان عام ١٩٩٣ ويمكن في نهاية الصيف وأنا ذهبت الى قبرص بعد أشهر على سفر جان ولا اتذكر كم بالضبط.

الرئيس خير الله: هل تعرف طوني عبيد؟

□ نعم، وهو سافر مرة اولى الى قبرص وعاد الى لبنان ثم عاد فسافر وذلك كله قبل أن يغادر جان شاهين لبنان.

الرئيس خير الله: ما كان سبب سفر كل هؤلاء؟

□ كانت عليهم أشياء أمنية والدولة نزلت على الأرض وكان يمكن أن تحدث تحقيقات. مرة كنا في قبرص وكان ذهب طوني عبيد الى مطار بيروت ومن هنا سافر الى قبرص فسألت جان كيف يمكن لطوني عبيد أن يسافر الى المطار فقال لي هذه أشياء لا تسألها مرة أخرى ومعه جواز سفر ثان.

الرئيس خير الله: هل كنت تلاحظ أن العناصر الأمنيين يحملون جوازات سفر بأسماء مختلفة؟

□ لم تكن لدي أي فكرة بالنسبة لغير عناصر. إنما جان شاهين في قبرص كان يطلق على نفسه اسم جو فغالي وكان يحمل إخراج قيد بهذا الإسم.

عضوم: هل ورد على علمه ان جان شاهين قد ارتكب عمليات اغتيال مما اضطره الى قبرص؟

□ كنت أفهم منه ان عليه أشياء أمنية. أما ما هي هذه الأشياء فلا أعرف.

عضوم: بحسب ما جاء على لسانك في المحضر أمام المخابرات، ألم يذكر لك جان شاهين اشترك في عمليات اغتيال مثل قضية داني شمعون.

□ كلا.

عضوم: ألا يذكر الشاهد انه مرة طلب منه جان شاهين وفي إحدى الليالي ان يغض النظر عن خروج ودخول السيارات في الثكنة؟

□ أنا ذكرت في قضية اغتيال داني شمعون ان جان شاهين طلب مني ألا يبقى أحد ويحرس على باب الثكنة لأن هناك السيارات وستدخل وتخرج ولما سمعنا الخبر على الراديو عرفنا في الضحك.

عضوم: هل يؤكد الشاهد ما جاء في المحضر بالنسبة للصور ونسبة الشبه التي أعطاها؟

□ نعم، الرسوم التي شاهدتها في وزارة الدفاع، ولنا لا أعرف من رسمها. وقد تعرفت على جان شاهين، رشدي رعد وطوني عبيد أما الصورة الرابعة فلبثت لم أتوصل الى معرفتها.

عضوم: هل تعرف مبنى الأركان في الزوق؟

□ نعم ومرات كنت أذهب مع جان شاهين الى هناك وكان ذلك أول ما نقلوا جديداً وكنا نتقاضى الرواتب من هناك. وكان جان شاهين يتردد على كل المراكز باعتبار انه من شباب طوني عبيد الحميمين وكان رجال الأمن يذهبون الى كل المراكز التي كان فيها قوات.

الرئيس خير الله: لما كنت تذهب الى مبنى الأركان هل دوّن لك الحارس اسمك؟

□ ذهبت مرة مع جان شاهين وعلى باب البناية يدونون الأسماء. ولكن شخص مثل جان شاهين يعرفونه يصعد أحيانا من دون تسجيل اسمه.

عضوم: هل يمكن بحسب رأي الشاهد أن يجتمع أشخاص كطوني عبيد وجان شاهين ورشدي رعد من دون أن يمتعهم أحد من الحراس؟

□ ممكن.

عضوم: هل من المكن الا يكون أحد عناصر الأمن يعرف مبنى الأركان؟

□ كل القوات يعرفون مبنى الأركان.

نجم: هل ذهابك الى مبنى الأركان مع جان شاهين كان قبل حل الميليشيات أم بعده؟

□ بعد حل الميليشيات، وكان يذهب لإحضار رواتب للشباب. وذلك منذ ٤ أو ٥ سنوات.

عضوم: عندما عرضت الرسوم على الشاهد في وزارة الدفاع قال إنه لا يعرف اسم القتلة. ولكن أمام المحقق العدلي قال إنها سكرتيرة طوني عبيد وقلاء وهبة الملقبة بغيتا عبيد؟

□ لقد قلت ذلك ولكن طلعت مش هيي، إذ عندما عرضوا عليّ الرسم وقلت ذلك فقالوا لي ليست هي.

وعند التاسعة إلا عشر دقائق رفعت الجلسة الى ٣ أيار الساعة الثانية بعد الظهر.

بريد السفير

كربلاء جديدة اسمها: «ق ـــ ا ـــ ن ـــ ا»

(إلى محمد ديب وامه واخوته الشهداء في قانا)

-ق-

وخبانا الهدايا..
كتبنا اسمك
على الواح السندس والياسمين..
سكبنا للصبح قارورة عطر
فوق النافذة الجنوبية
زرعنا المسافة بين القلب وعتبة الدار
حباً ونرجساً ورياحين..
«كان عيدك يا امي»

-ا-

كانت الارض تزهر المواعيد
كانت المواسم
بسمة
وملعب اطيار
هلّ الربيع
وتزاحمت الهدايا
اخبرنا الشيخ في «قانا»
ان الاجراس عما قليل سوف تقرع..
وستضيء قنديل الزيت في الجامع..
ومن حارتنا على الحدين
شمس مغسولة بالدم والدمع
ودخان المدافع..
من الغرف الزرقاء
المثقلة بالامل التائه ستطلع..
وانتظرتك ان تاتي اليّ.
تعبت قدماي وقوفا
و«الهدية» بيداي.
كل القبلات المفعمة
بنبض القلب.
ورقراق العيون..
«تنتظرك في حلة العيد»

-ن-

اليوم
صرخت في وجهنا
طائرة عمياء
بلون القهر.. سوداء

بحثتُ عنك في كل الدهليز
المشكوك ماءً وسماء..
تناولت ساقي
ان ساقي بين يدي
لم اعرف ان المدى بعيد..
وان الشمس
محبوسة في زنزانة حديد..

-ا-

لا تتركيني
ان امري في نهاري لا يُترك.
كيف وصار نهاري ليلاً أحلك.
انا كنت في الخيمة عند خصرك
الوذ مختبئا..
لم تعوّديني ان تغادري «الضيعة»
او «البيت» وحدك..
كنت قبل «علي»
قبل «قاسم»
وقبل «صادق»
كنت اول لفظ على شفتيك..
واول راكض يسرع ساكنا كفيك..!
انا لا اطيق عمرا من دون عمرك..
لم اعد اميز لون الهدايا..
ولمعان الضوء واشكال المرايا..
خذي قلبي في العيد هدية
وجسدي الصغير الممزق
ضعيه وردة على قبرك..
ها انا اليوم ألبس
مريولي المدرسي كفناً ازرق
وفي عينيّ حلم وطن
لا زال القهر يحاصره
وعلى جدار الصمت الاميركي معلق
انتظريني هنيهة يا امي
ها انا اليوم في «كربلاء جديدة»
وساعود اليك.

(١٩٩٦/٤/٢٤)

علي عباس

إسراء تنتظر غارة

توقفت قلوب العالم اجمع
في قانا
اي سلام هنا.. اي لارهاب هنا
اي مجلس للامن هنا..؟!
قبعات زرقاء امتزجت
بالاحمر والاسود
شكلت لون الارهاب المصنوع اميركياً
من باب خيبر الى بوابة قانا
قرون مرت ويبقى الارهاب
ثمة عرب مدوا اياديهم الى إسرائيل وسيدها الاميركي
فمنهم من وقع على ان يكون شرطياً
ومنهم ممول اقتصادي
اما المقاومة فأبت الا ان تمول اسرائيل على طريقتها الخاصة
تارة بصواريخ الكاتيوشا وطورا بعبوات ناسفة
واحيانا بأجساد عارية الا من زنار النار، والايمان بالله والوطن
«إسراء» تترقب غارة جديدة لتهز جسدها، لانها تخيفها ونحن نترقب ردود فعل العرب للثأر لإسراء.
وهي تنتظر..
نحن ننتظر.
وامر الله إنّا له لمنتظرون

عباس إسماعيل

إسرائيل.. آكلة لحوم البشر

ما الذي حدث؟ ما هذا الشيء الرهيب الذي نراه؟ هل هو «كوكتيل»؟ «كوكتيل» من الدم واللحم مختلط ببعضه، هذا دم من، وهذا لحم من؟ هذا طفل ام طفلة؟ اسئلة طرحت وليس لها جواب، حين شوهد هذا المزيج من الاحمرار... انها مجزرة، مجزرة جديدة قامت بها اسرائيل كعادتها، ولكن هذه المرة لم تميز او لم تُرد ان تميز بين الاطفال والنساء والرجال، بين الشباب والشيوخ، لقد ابادتهم ولم تفرق بينهم.

ما الذي حصل؟ طفل رضيع يتمسك بثدي امه، طفلة ولدت للتو وهي لم تكد تلامس النور، تتنشق الهواء النقي الذي تحول الى هواء تملؤه السموم جراء انفجار الصواريخ، اطفال صغار ما زالوا يلعبون مع بعضهم البعض ولم يحملوا السلاح، وفجأة خطفوا من الحياة، خُطفوا ببشاعة رهيبة، لماذا؟ ومن فعل ذلك؟

إنها اسرائيل، مصاصة الدماء، آكلة لحوم البشر، هذا الوحش الذي يريد إبادة الاخضر واليابس ولا يهمه شيء.

إسرائيل التي لم تكتف بسلب الاراضي، وتدمير البيوت، لم تكتف بذلك بل امتدت اياديها لتخطف براءة الاطفال، لتاخذهم من حضن امهاتهم، لتسلبهم معنى الحياة.

ناديا ريس

يا ايها الناس حجُّوا في جنوبكم

صوت القذائف في الآفاق ينتشرُ
فالجو ادكنُ والأبصار شاخصة
هذا يلوذ وذا من سخطه غرقت
اما البواقي فقد غصت حناجرهم
ليقنت ان عرين العرب(١) قد قصفت
وأمطرونا بنار الحقد فاحترقت
شدوا الرحال لأرض الطف(٢) يا بشر
واحموا دياراً حباها الله منزلة
في القليلة عمران وابنته
والعسكري(٣) اتى من فوق صهوته
والكل ساهم تخليداً لرؤيته
سل أهل قانا عن العذراء كيف اتت
جاءت إليها وروح الله يتبعها
كيما للعين في قانا بخمرهم
اما الغفاري فقد اغنى ائمتنا
هذي قرانا عن التاريخ تخبركم
فطهروا الأرض من رجس ومن دنس
طال اشتياقي إلى الغربي(٤) يحمله
عن عليه وعن صوب قبلتنا
اتباع عيسى وتسل من ائمتنا
قم يا حسين ودافع عن ابي حسن
في المسلم سلم وفي ساح الوغى أسد
يا أيها الناس حجوا في جنوبكم
ولا تولوا إلى الكثبان رحلكمُ

قضّ المضاجع واحتارت به البشرُ
ورحت أسأل بعض الناس ما الخبر
عيناه حزناً، وصار الدمع ينهمر
كأنما القوم في احزانهم سكروا
براً وبحراً وجواً واعتلى الشرر
عوائل جمة يا بئس ما مطروا
فساعة الحرب لا تبقي ولا تذر
تبارك الله هذا الطين والحجر
حلا بأرض وبان البيت والأثر
يجثو على الأرض والايمان ينتشر
بنوا مصلى به الآثام تغتفر
من القليله لا جند ولا خفر
نور على الأرض يستسقى به المطر
لولاه قانا لما بانوا وما اشتهروا
علما ونوراً وفي الألباب يدخر
كيف استدلت على اديانها البشر
تلك الروابي على هاماتها انتشروا
قلب يغني على انغامه الوتر
أرض الجنوب فيا حكامنا اعتبروا
من حبهم في ثنايا القلب قد حفروا
في حدك الحد في الحالين يُعتبر
لا يرهب الليث آلاف وإن زأروا
إن اعتز الأمر يوما ديننا يسر
ثم تنادوا إلى الغربي واعتمروا

د. وجيه ابو خليل ـ القليله
(مقتطفات من قصيدة طويلة)

١+٢= الجنوب
٣= الحسن العسكري
٤= البقاع الغربي

تحية في أضحانا القريب

تحية بُعد الى قبر والدي الحزين في أضحاه
تحية الى جميلتي سناء (*) في ذكراها.
هذا ما لم ترده سناء
وهذا ما استشهدت بسببه.
تحية الى الاولى الابي
والخائف من بوارجهم
تحية اليكم في أضحانا.
تحية الى عنقون الحاضنة
تحية الى عنقون الصامدة
تحية اليك لحسن جوارك ونخوتك المعهودة.
تحية الى الزهرات والدحنون والنرجسات الخائفة
تحية الى رحيق زهر الليمون على طريقك يا سيدة المنطرة في مغدوشة
تحية الى الذين
قصفوا قصدا او سهوا (...) على درب الخلاص في قانا
تحية الى ارضي البعيدة قسرا عني.
تحية الى خيام اولادي.
الف دمعة حزن لشهدائنا والصامدين في قرانا.
لأنني لم استطع زيارتكم.

صباح محيدلي عبد الله

(*) سناء: عروسة الجنوب بطلة العملية الاستشهادية على معبر باتر ـ جزين في ٩ نيسان ١٩٨٥.

هدايا العيد

مع الفجر قاموا وجعلوا من اجسادهم جسراً للعبور
بين الأولي وباقي الوطن المقلوم
مع الفجر قاموا حاملين اسلحتهم
وقلوبهم في أفواه بنادقهم
وعيونهم الى الأعلى.. الى جبل رافض..
إلى نهر ثائر
مع الفجر قاموا تاركين وراء ظهورهم
ابجدية الحروف التي تؤلف الأنا والأنت.. التي تفرق بين أنجيل وقرآن
زادهم الذي يحملونه صرخات لنساء ثكالى
ودموع لاطفال كانت في انتظار العيد
العيد آتٍ بخجل
العيد آتٍ
بدون هداياه
فهداياه دمرت وحرقت
إنها ما زالت تحت الأنقاض في النبطية
إنها قتلت في سيارة الإسعاف
كانت تنقلها من المنصوري خوفاً عليها
ايها الاطفال الجنوبيون افرحوا وهللوا
العيد آتٍ وهداياكم آتية
ان هداياكم لم تعد لعبة تكسر وتنسى مع انتهاء العيد
ان هداياكم منذ الآن هي التي سيأتي بها
من ساروا مع الفجر
هداياكم صواريخ تطلقونها على من سلبوا العيد هداياه
ايها المقاوم، ان اطفال قانا الجليل والنبطية والمنصوري بانتظارك
بانتظارك حاملا الهدايا اليهم
هدايا كلها شرف واباء
هدايا تأتي اليهم بها من سجد... من الريحان.. من الخيام
انهم بانتظارك، انهم بانتظارك..

باسل قاسم ريحان

إلى لقانا... في قانا

أين كنا... اين اصبحنا... واين لقانا.

من شرعة حمورابي وبابل... وموسى وعيسى ومحمد... وصلاح الدين وحطين... الى عياش وفلسطين... ومجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا والنبطية... وقانا واخواتها.

لقد جاء السيد المسيح، سلام الحق والعدل، الى قانا، فابدل ماءها بشراب من عناقيد العنب، فاكرمها وكرمها.

ثم جاء شيطان اسرائيل، «سلام» الدم والقوة، الى قانا، فأبدل عناقيد العنب بعناقيد الغضب، فاغتصبها ودنسها.

فكيف نطهر دنس قانا؟

لقد جاءت القوة الغربية، بمنطقها، الى فيتنام... وانقلب السحر على الساحر. ثم جاءت القوة الشرقية، بمنطقها، الى افغانستان... وانقلب السحر على الساحر. فهل ينقلب السحر على ساحر اسرائيل؟

فرق شاسع بين قوة الحق وحق القوة... بين قوة المنطق ومنطق القوة... وبين ازدواجية المعايير والموازين لواقع الحال الدولي، في عالم مستكبر، يفرق بين انسان وآخر.

نحن نعرف ذلك. بل يجب علينا جميعا ان نعرف كل ذلك... حق المعرفة. ففي المعرفة جرأة وقرار.

قرارنا... لقانا في قانا... نطهّر دنسها ونعيد اليها كرامتها، بالسير على الطريق الصحيح، بأخلاق محمد ومحبة المسيح. طريق مشروع وطني تضامني، وحدة للارض والشعب والمؤسسات، بفكر ونهج جديدين، للاصلاح والتغيير، نحو سلام كامل وشامل ومشرف.

يلزمنا رؤية واضحة لمستقبلنا، نرسم معالمه بأولويات اهتماماتنا وهمومنا، باختيارنا ورضانا. نخطط ونبرمج ونتقن بالعلم والعمل: حماية ورعاية وحفاظا على الوطن والمواطن.

هكذا يصبح الحلم حقيقة والأماني ارادة.

فإلى لقانا، دون شروط غربية او شرقية، تحت ظلال زيتونة مباركة... في قانا.

سعود رعد
مستشار وباحث واستاذ جامعي

عيدُ قانا

عيد بأية حال عدت يا عيدُ..
أما الأحبة فقوات الطوارئ مأواهم
أما الأحبة فالمستشفى مأواهم
أما الأحبة فالتراب مأواهم
أيها العيد القادم الينا من الجزيرة العربية
لماذا أتيت؟
التفجعنا بك؟
أيها العيد نحن آسفون...
قانا لن تستقبلك اليوم
قانا... لا عيد فيها اليوم ولا غدا ولا بعد غد
ولا بعد مئة سنة
قانا اليوم ستستقبل الموت... عفوا ايها الموت
قانا ستستقبل اشلاء الموتى
أكياس النايلون
التوابيت
بكاء فيدجي
عويل امرأة
وحطام
عفوا أيها الاطفال
لا عيد اليوم
لا دمى
لا ثياب جديدة
لا أحذية
لا أرجوحة...
قانا... وشتلة التبغ لن تنبت اليوم
ولا في الخميس القادم
ولا في ١٨ نيسان القادم
قانا محبوبتي
قانا فاجعتي
قانا مزاري....

جواهر حلال
قانا

الدماء لن تذهب هدراً

ملعونة هي اسرائيل. ملعون هو الشعب التلمودي. ملعون هو شيمون بيريز.

يجب ان تعلم اسرائيل، بمن فيها من مصاصي دماء، ان دماء شهداء قانا والنبطية وسيارة الاسعاف ودماء شعبنا المناضل التي سالت على أرض الجنوب وبيروت، والله لن تذهب هدراً، وان القصاص من اجلهم سيأتي مهما مر من دهور الزمان.

يجب ان تعلم اسرائيل، ان شعبنا الابي سيبقى صامدا في أرضه وفي وطنه، اينما كان في الجنوب، وفي بيروت، وفي الشمال، وفي كل انحاء لبنان الغالي العزيز، مهما عظمت المحن، واشتدت الاعتداءات البربرية عليه...

يجب ان تعلم اسرائيل، ان ما قامت به من اعمال وحشية بربرية، لم يكن ليثير في نفوسنا، نفوس شعب لبنان الابي، اهواء الفتنة والطائفية، بل على العكس الثارت في نفوسنا روح الوحدة واللحمة الوطنية، روح التشبث بالأرض، روح الصمود والمقاومة، واهمها روح الانصهار مع الوطن...

واخيراً فليهنأ لبناننا بشعبه الواحد المتحد، المنصهر في أرضه، والمدافع عن وحدته وكرامته وبقائه ابدا...

احمد المصري

قهوة الصباح باللبن «الأحمر»!

الساعة السادسة والربع صباحا، حسب توقيت مكان قريب من مخود السيد المسيح.
صباح الخير «مستر بريزدانت».

● هل تناولت قهوة الصباح الاميركية ـ السوداء ـ

...

● تُفضلها بالحليب.

...

● بعضهم يفضلها بالدم.

...

● الجنرال الجديد، سليل قتلة الأنبياء يفضلها بالدم.

عذرا لفارق الوقت وبُعد الزمن بين السيد المسيح واميركا.

آه لو كنت مع السيد بيريز، اذاً، لأذاقك من قهوته المفضلة، المضمخة بالدم الطري، الطازج... اربعة ايام عمر الدم الذي رشفه الجنرال بيريز... ولقد كان دما نحيا بريئا، يتهادى في عروق غضة، غضة، وهو شيء مغاير تماما للذي أُهرق في مستشفيات اسرائيل حفاظا على نقاوة «العرق».

مستر «بريزيدانت»،

لقد صلبونا بأسلحتكم المتطورة جدا، وبمساعدتكم غير المحدودة، السيد المسيح مرّ من قانا... لقد تأخروا في ادراكه، حضروا، وجدونا عند المذود فأحضروا لنا صليبنا مسوّمة صناعة العازف المنفرد على وتر الترانسفير. لكننا سنقوم.. حقا سنقوم.

استدراك: «مستر بريزيدانت»،

الرجاء اقناع حفيدي بأنكم تولدون مثلنا، لانه يعتقد مصرّاً بأنكم آلات مستولدة من رحم الحاسوبات الضخمة.

عاصم داعوق

إيقاع الجامعات في لبنان والموقف من العدوان الصهيوني:

مبادرات تضامنية... عودة الدراسة جزئياً وماذا بعد؟

اكثر من مئة الف طالب تعليم عال في الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، اضافة الى ما يتجاوز العشرة آلاف اداري واستاذ هم تعداد العاملين في هذه المؤسسات. هذا العدد الكبير من الاساتذة والطلاب والاداريين، قطع العدوان سياق عمله التدريسي والاداري والعلمي... بداية توقفت الجامعات تحت وطأة الصدمة وما رافقها من مجازر وتشريد وتهجير، ثم ما لبث بعضها ان استعاد انفاسه واستأنف التدريس، بينما ظل الألوف من الطلاب في فروع الجنوب والبقاع وحتى بعض كليات العاصمة خارج الاطار، نظرا لاستمرار الاجتياح من جهة، ومن جهة ثانية بسبب وجود اعداد كبيرة من النازحين في مباني الكليات، وهنا لا نتناول المدارس الرسمية والخاصة، والمعاهد التقنية التي جرى تمديد تعطيلها القسري الى الثاني من ايار المقبل.

كيف تفاعلت الجامعات اساتذة وطلابا واداريين مع حدث العدوان الاسرائيلي؟ وكيف انخرطت في مواجهة مفاعيله، او التخفيف من آثاره في الجانب الانساني على الأقل، من خلال مبادرات تطوعية وتبرعات وتشكيل غرف عمليات اجتماعية وطبية وسواها، فضلا عن مشاركة المئات، بل الألوف، في تنظيم الحصص التموينية، وبلغ بعضهم حد أنه طرق الابواب مطالبا بالتبرع بالمال والثياب والمستلزمات، ناهيك بأولئك الذين تبرعوا بدمهم لانقاذ الجرحى... هذا غيض من فيض. ثم ماذا يقول هؤلاء عما مارسوه، وما هو رأيهم في هذا الذي يجري. حاولنا عبر هذه التحقيقات الاحاطة بالجامعات ممارسات وأجواء، واذا كانت هذه التحقيقات لا تغطي كل شيء، فان هذا لا يعني ان ما ذكرناه هو المبادرات حصرا ولم يكن هناك سواها. اذ ان الاسبوعين الماضيين شهدا ما لا يحصى من اشكال عمل، بدت في احيان كثيرة وان ليس بينها رابط او تنسيق. لكنها تظل في اطار ذلك الاستنفار الذي فرضه العدوان الاسرائيلي، ومحاولة تأمين مقومات الصمود في مواجهته.

الآن عادت الجامعات الخاصة الى التدريس، باستثناء فروعها المتواجدة في منطقة الجنوب، اما الجامعة اللبنانية فقد تحولت العديد من كلياتها الى مراكز ايواء للمهجرين. بينما الاخرى تعاني من تعثر لاسباب متعددة.

هنا سلسلة من التحقيقات التي تتناول الجوانب التي اشرنا اليها.

(بلال قبلان)

٣٨٤ عائلة في «ضيافة» كليات الجامعة اللبنانية

٢٠٠ متطوع ومكتب خدمات وتدريس لطلاب الشهادات


د. دياب


سناء جابر


مكتب الخدمات: الورشة واللجان

تحتضن كليات ومعاهد الفرع الاول في الجامعة اللبنانية ٣٨٤ عائلة من الجنوب نزحت عن قراها بفعل العدوان الاسرائيلي. ولم تكتف الجامعة بتامين المسكن للنازحين بل انشأت مكتبا للخدمات الاجتماعية يعمل بالتعاون مع مجالس الفروع الطلابية في الكليات على جمع المساعدات العينية وتوزيعها عليهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا. معتبرة اياها قضية يناضل من اجلها، وكيف لا ولبنان يتضامن مع ذاته في هذا الظرف العصيب.

وفي ظل التهجير القسري للاهلين واقامتهم المؤقتة في عدد من الكليات واستمرار العدوان الاسرائيلي على ارض وشعب لبنان، بات امر استئناف الدراسة متعذرا مما سيؤدي الى تمديد العام الدراسي، كما كشف رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب لـ«السفير». ورأى انه من الصعب معاودة الدراسة في الفروع التي تستضيف نازحين، اما في الفروع التي لا يوجد فيها نازحون، فقد ترك الامر الى مديريها لاتخاذ القرار المناسب في ضوء قدرتها على استئناف الدراسة ام لا. مؤكدا ان التعطيل الحاصل امر قسري، مشددا على ان الدراسة ستبدأ فور انتهاء المحنة «ونحن لسنا من هواة الجلوس ومشاهدة التلفاز، لكن علينا ان نقدر الظروف التي تمر فيها البلاد ونتضامن مع اهلنا».

واشار دياب الى ان سبع كليات ومعاهد قد فتحت ابوابها للنازحين وهي: الاعلام، التربية، الآداب، ادارة الاعمال، الفنون ومعهد العلوم التطبيقية والاقتصادية والعلوم الاجتماعية. فضلا عن تحول كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الى مركز تموين وتوضيب المساعدات.

اضاف: اقمنا مركزا للخدمات الاجتماعية في كلية الصحة ـ الفرع الاول، بالتعاون مع مجالس الفروع الطلابية للمساهمة، ليس فقط، في تقديم المساعدات العينية وتوضيبها، بل للاطلاع على مشاكل النازحين وارشاد الامهات والاطفال، وذلك باشراف مساعدات اجتماعيات من كلية الصحة.

واكد ان الجهاز الاداري في الفروع كافة يمارس دوره في شكل طبيعي، وايضا الجهاز التعليمي، الا انه في ظل الظروف الراهنة واستمرار العدوان الاسرائيلي يحدث غيابا لعدد من الاساتذة، ولا نستطيع ان نحملهم اكثر من طاقتهم، متمنيا زوال المحنة قريبا عن لبنان.

مكتب الخدمات

زيارة مكتب الخدمات الاجتماعية في كلية الصحة كالدخول الى خلية نحل عاملة. فالجميع في حركة دائمة موزعين على لجان عدة. كل يتابع باهتمام ما هو مكلف به من قبل المساعدات الاجتماعيات.

«السفير» التقت المسؤولة عن مكتب الخدمات سناء جابر التي اوضحت ان العمل يتم بالتعاون مع مجالس الفروع الطلابية، حيث تطوع اكثر من ٢٠٠ طالب لتقديم المساعدة الى أهلنا النازحين، وقد اقفلنا باب التطوع بغية ضبط الامور.

واشارت الى وجود فريق من المساعدات الاجتماعية يتألف من ثماني اختصاصيات يعمل على التنسيق بين اللجان التي شكلت، فضلا عن تعاون عدد من المساعدين والمساعدات ومن جميع الاختصاصات مثل التمريض والقبالة. ويمكن الاستعانة بأي مساعدة قد نحتاج اليها.

وعن عدد العائلات التي يشرف المكتب عليها. قالت: لا يمكن حصر عددها، فقبل ظهر امس كان لدينا ٢٧١ عائلة، وبعد الظهر ارتفع العدد الى ٣٨٤، موزعة على سبع كليات هي: العلوم التطبيقية «مئة وعائلتان (٨٠٠ شخص)»، العلوم الاجتماعية «٥٠ عائلة (٢٤٣ شخصا)»، الآداب «٤٦ عائلة (٢٤٦ شخصا)»، الاعلام «٤٩ عائلة (٢٦٣ شخصا)»، الفنون «٥٩ عائلة (٢١٣ شخصا)»، التربية «٣٨ عائلة (٢٢١ شخصا)»، ادارة الاعمال «٤٥ عائلة (٢٤٨ شخصا)»، اي ما مجموعه ٢٦٣٤ شخصا بمعدل ستة اشخاص في كل عائلة.

وقالت رجاء السبع المشرفة على مكتب الخدمات ان المكتب باشر عمله يوم الثلاثاء الماضي ميدانيا، وقد تم توزيع الطلاب المتطوعين على سبع لجان وهي: جمع التبرعات العينية، برامج الاولاد، برامج الامهات، النظافة، العناية بالوضع الصحي وبرامج المسنين. وتتألف كل لجنة من ثلاثة او اربعة طلاب مهمتهم القيام بجولات على الكليات لدرس حالات النازحين وتقديم المساعدة والنصح لهم، والاطلاع على احتياجاتهم، حتى يصار الى تأمينها.

واشارت الى ان اللجان المكلفة بتوزيع المساعدات عمدت الى تسليم كل عائلة بطاقة، يتم التوقيع عليها بعد توزيع اي مساعدة «حتى نتأكد من وصولها الى اصحابها»، مؤكدة ان التبرعات العينية التي تجمع توزع بالتساوي، وهي مقدمة من مختلف الهيئات والمؤسسات.

وتحدث عن وجود حالات مرضية عند الاطفال (رشح وسعال) فضلا عن اشخاص يعانون من امراض مزمنة وهم بحاجة الى دواء وعلاج دائمين. لافتة الى وجود نقص في الحليب للاطفال والملابس الداخلية.

واكدت قبول اي مساعدة عينية. وان مكتب الخدمات يعمل على مدى عشر ساعات كل يوم في مبنى كلية الصحة الفرع الاول ـ الاونيسكو.

اللجان الطلابية

وشرح رئيس مجلس فرع الطلاب في كلية ادارة الاعمال محمد زين الدين عمل اللجان الطلابية بقوله: عملنا اولا على تقسيم النازحين وفق ارقام، ثم اطلعنا على احتياجاتهم. بعد ذلك اجرينا اتصالات مع عدد من المؤسسات الانسانية التي ساهمت في دعمنا، وعلى الاثر باشرنا في توزيعها.

أضاف: وركزنا اهتمامنا على تأمين النظافة في الكلية والملابس الداخلية والحليب، خصوصا للاطفال، فضلا عن احضار حلاق عمل على قص شعر عدد لا بأس به من الضيوف.

وتابع: وجرى تامين وسائل اتصال هاتفي بغية السماح لمن يريد الاتصال بذويه للاطمئنان عليه، وقمنا ايضا حلقات تدريس يشرف عليها اساتذة يساهمون في الدروس للطلاب الذين سيخضعون للامتحانات الرسمية. كما أمنا اقلام تلوين واوراقا للاطفال ليمارسوا هواياتهم في الرسم.

الطالب طارق خالد، سنة ثالثة علاج فيزيائي ـ كلية الصحة كان منهمكا في انزال الاكياس من شاحنة صغيرة قرب الكلية، استوقفناه وسألناه عن هذه المساعدة التي احضرها، فقال:

اتصلنا بإحدى الجمعيات التي عملت على تأمين «الحفاضات» للاطفال والتي سنعمل فورا على تقسيمها الى حصص لتوزيعها، قبل ان تصلنا الدفعة الثانية من مساعدات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

أضاف: عملي يرتكز على مساعدة الاطفال لأن الكبار بمقدورهم مساعدة انفسهم بعكس الصغار، وهذا عمل افتخر في القيام به. ووسام لي.

فاتنة بتدين وماجد عجمي من طلاب كلية الصحة، مهمتهما التدقيق في تسليم المساعدات الى النازحين وفق قسائم اعدت خصيصا لهذه الغاية يسجل عليها نوع الاعانة التي سلمت، ومن قام بتسليمها، والاطلاع على الملاحظات التي تدونها اللجان الموزعة على الكليات لتأمين اي نقص يحصل.

عماد الزغبي

جامعة القديس يوسف تتكتم حول مبادراتها:

استنفار طبي واجتماعي في مراكز النزوح


البروفسور فرح

واكيم

قاعي

تتكتم جامعة القديس يوسف حول الكثير من المبادرات التي قامت بها طوال اسبوعين لدعم محنة الجنوبيين. الا ان هذا التكتم الذي له عند الادارة فلسفة روحية وعلى حد تعبير مدير حرم كليات العلوم الطبية ميشال ابيلا: «وتعاونوا على قضاء حاجاتكم بالكتمان». الا ان ذلك لم يمنع الاشارة الى العديد من المبادرات التي قامت بها الجامعة وشملت الاستنفار الصحي والاجتماعي وحتى الاكاديمي.

فقد اجرى عميد كلية العلوم الطبية البروفسور بيار فرح اتصالا بوزارة الصحة ووضع في تصرفها عددا من الاطباء المختصين بطب الاطفال والطب العام. كما تم وضع اطباء مستشفى اوتيل ديو التابع للكلية في تصرف النازحين.

ويرى البروفسور فرح في العدوان «ابعاداً غير حميدة خصوصاً ما تركه من تأثيرات سلبية على طلاب الجامعة الذين واكبوا لفترة طويلة الحرب وما ان بدأت مسيرة اعادة البناء والاعمار حتى فوجئوا بحرب اكبر واخطر، مما ادى ببعضهم الى الوقوع في اليأس او الركود.

الا ان اليأس لم يحد من عزيمة العديد منهم واندفاعهم. فقد قام عدد لا يستهان به بالاتصال بمكتب الخدمة الاجتماعية التابع للجامعة».

وتقول رئيسة جمعية المساعدين الاجتماعيين في لبنان كارمل واكيم «ان المكتب يهتم ومنذ ١٩٨٤ بالمنح التي تعطى للطلاب كما يعنى بحياتهم الاجتماعية الحياتية والنفسية اضافة الى نشاطات مختلفة ومنها تلك التي تدخل في اطار نشاط الطلاب تجاه المهجرين كما يحصل الآن».

وعن هذه النشاطات تقول واكيم: «لقد جاء الطلاب في اليوم الثاني للعدوان من كل الفروع وبمبادرة شخصية منهم للسؤال عما يمكنهم تقديمه. عندها اتصلنا بمركزنا في صيدا لمعرفة ما يحتاج اليه النازحون المتواجدون في حرم جامعتنا في البرامية والبالغ عددهم ٤٥٠ شخصاً وكون طريق جسر الاولي مقطوعة فقد جمعنا الاموال وحولناها عبر بنك عودة وكذلك الاموال التي اهتم بجمعها الاب جوزف نصار في فرع مفلان».

مشاركة الطلاب

وعن كيفية مشاركة الطلاب بتقديم المساعدات تقول واكيم: «لقد اصرينا ان تكون المساعدات المقدمة من قبلهم تجهيزية فعلى سبيل المثال اشترى كل طالب من طلاب كلية طب الاسنان فرشاة ومعجون اسنان كمساعدة منه في حين قدم طلاب فرع مار روكز البسة داخلية.

هذا وسيدفع طلاب السنة السابعة في كلية الطب من راتبهم بدل يوم عمل واحد. كما تم تجنيد طلاب المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي وتوزيعهم على مراكز التدريب والتي هي مؤسسات اجتماعية وذلك لمساعدة النازحين وتلبية حاجاتهم الصحية والحياتية».

وتقول مديرة المدرسة هيام قاعي: «فوجئنا بأن طلابنا التحقوا بمراكز التدريب قبل ان تطلب منهم وبدأوا عملهم مع العلم انهم كانوا خلال عطلة عيد الفصح. وتوزعوا على المدارس وفي مراكز التجمعات.

وقد ساهموا في عمليات الاستقبال وتنظيم المساعدات التي وصلت من هيئات مختلفة. كما اهتموا بترفيه الاولاد وتسليتهم والاهتمام بصحتهم.

هذا وقاموا بتعريف النازحين على المنطقة المتواجدين فيها اذ ان العائلات كانت لا تعرف حتى اسم المنطقة التي وصلت اليها».

وفي جولة «للسفير» على طالبات المدرسة اللبنانية للتدريب قالت سمر شمعون: «التحقت بمركز كاريتاس الجعيتاوي وفور سماعي بالعدوان وهو المركز الذي اتدرب فيه. ولن اخفي ان التحاقي بداية نوع الـ«حشرية» وللتعرف الى الجنوب واهله. واكثر ما اثر بي انني لم ألمح في اليوم الاول اي صدمة او تأثر، من جراء تواجدهم خارج منازلهم خصوصاً ان غالبيتهم كانت من النساء والاطفال والشيوخ. الا ان الاحوال اخذت تتغير والقلق يرتسم على الوجوه مع حلول الليل اذ وجدوا انفسهم من دون فراش...».

وتضيف شمعون: «من الظواهر التي صادفناها نسبة عدد النساء الحوامل على الرغم من كثرة عددهم فعلى سبيل المثال يبلغ عدد النازحين الموجودين في احدى مدارس الجعيتاوي ١٣٠ شخصاً يؤلفون ١٣ عائلة فقط اي بمعدل عشرة اشخاص لكل عائلة. والملاحظ ان اهتمامهم بأولادهم غير كاف فبالصدفة اكتشفنا اثناء ملاعبتنا لأحد التوائم البالغ من العمر ثلاثة اشهر ان عينيه لا تتحركان. فاتصلنا بأحد اطباء مستشفى الجعيتاوي وتبين انه يرى الا انه يحتاج لعلاج يخضع له الآن».

والتحقت كالين صقر بمركز الصليب الاحمر القريب من منزلها كونها عملت لفترة غير قصيرة مسعفة فيه وتروي صقر: «رفض النازحون بادئاً تقبل اي مساعدة وذلك بسبب القلق الذي يعيشون.. الا انهم ما لبثوا ان تأقلموا ـ الى حد ما ـ وبدأوا يهتمون بالخروج وبسبل الترفيه عن انفسهم.. وساعدناهم على ذلك لتتماشى اصابتهم بصدمات عصبية اذ تعرض الكثير منهم لبعض حالاتها».

وتخبرنا آني آرافيان مأساة ام نسيت ولديها في البلدة ومأساة اخرى مع المخاض وقصة راغب ابن السبع سنوات الذي يرفض البقاء في المدرسة مع امه واخوته ويريد الذهاب الى الجنوب ليقاوم الى جانب والده...

كريستين نمر خشان

روانب أساتذة وموظفي العلوم ـ ٥

دعا مدير كلية العلوم ـ الفرع الخامس الدكتور حسن زين الدين اساتذة الكلية وموظفيها الى الحضور لمبنى الادارة المركزية اليوم لتقاضي رواتبهم، من محتسب الكلية الذي يداوم في الادارة.

البرنامج الثقافي للمعهد الأنطوني

أعلن المعهد الانطوني ـ بعبدا، برنامج شهره الثقافي، الذي ينظمه بين ٣ و٢٣ ايار المقبل، برعاية وزير التربية روبير غانم.

يتضمن البرنامج، عقد المؤتمر التربوي الثالث بعنوان «التربية والثقافة في لبنان على مشارف الالف الثالث». في الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة ٣ ايار، في قاعة المحاضرات ـ مبنى طب الاسنان. افتتاح معرض الكتاب والوسائل السمعية والبصرية والكومبيوتر في الخامسة بعد ظهر الخميس ١٦ ايار، ويستمر الى ٢٣ منه يرافقه معرض اشغال تلامذة المعهد. وتنظم على هامشه ندوة بعنوان «المرأة وتحديات المجتمع» في السادسة بعد ظهر ١٧ ايار. مهرجان القصة القصيرة من السادسة والنصف مساء الاثنين ٢٠ منه. محاضرة حول السينودس في السادسة مساء الثلاثاء ٢١ منه. تكريم الشاعر جورج غريب من قبل قيادة الجيش اللبناني، في السادسة مساء الاربعاء ٢٢ منه. توقيع كتب جديدة للمؤلفين: جورج رحمة، الاب مارون حايك، الاب طوني خضرا، الاب لوقا قيسرس، الشاعرة الناشئة مريم مشتاوي. في الرابعة بعد ظهر يومي ايام ١٧ و٢٠ ايار، في قاعة معرض الكتاب ـ مبنى مستشفى طب الاسنان ـ الطابق الأرضي.

إرجاء مواعيد

أرجأت الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس، القداس الاحتفالي الذي كان مقرراً غداً الاحد، الى موعد يحدد لاحقاً.

أصدر قسم العلاقات العامة والاعلام في الصليب الاحمر اللبناني بياناً الغى فيه اللقاء الخاص الذي كان مقرراً اليوم إحياء لذكرى شهداء الصليب الاحمر اللبناني، في قرنة شهوان.

د. طارق متري والحوار المسيحي ـ الإسلامي

الكورة ـ «السفير»

حاضر الدكتور طارق متري في جامعة البلمند ـ الكورة حول الحوار «المسيحي الاسلامي في الواقع والرؤية» بحضور المطران جورج خضر، رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم، الوزير السابق غسان تويني، عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة الدكتور جورج نحاس وعدد كبير من الاساتذة والطلاب المهتمين.

قدم للمحاضر الدكتور جورج نحاس فأشار الى اهمية الحوار المسيحي الاسلامي في عصرنا الحالي. بالرغم من وجهات النظر المتعددة في هذا الإطار. تلاه المحاضر بمعالجة هذا الموضوع من وجهة النظر المسيحية. عارضاً لتاريخ بدء الحوار وما رافقه من محاولات للتعرف والتفاعل مع الآخر الديني. مشيراً الى فتح ابواب جديدة، في العصر الحديث، جراء تعاظم تأثير الفكرة الوطنية للبلدان المتطلعة للتحرر من الحكم الأجنبي. واكد ان فكرة الحوار بين المسيحيين والمسلمين لم تشق طريقها بسهولة في العقود الثلاثة الأخيرة في الأوساط المختلفة.

الأساتذة المتفرغون: تنفيذ القرار ٤٢٥

أعربت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة في بيان لها امس عن دعمها القوي لموقف السلطات اللبنانية في اعتبارها الحل الوحيد الضامن لحقوق كل الأطراف يكمن في انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ القرار ٤٢٥ بدون قيد او شرط.

ورأت في الموقف الرسمي والشعبي الواحد المتبرئ من اي اتفاق لا تكون الحكومة اللبنانية طرفاً اساسياً فيه مناقشة لشروط صلاحياته وتوقيعاً عليه، تعبيراً صادقاً عن ارادة اللبنانيين وان محاولات الغاء دور لبنان في تقرير شؤونه والقفز فوق مصالحه، من اي جهة اتت اقليمية كانت او دولية، لا تعني غير المضي في مصادرة قراره والإمعان في التعدي على سيادته واستقلاله.

وثمنت الدور المتميز لفرنسا ورئيسها من الناحيتين السياسية والانسانية وقررت ارسال مذكرات الى الرئيس جاك شيراك وحكومته والى حكومتي كل من ايطاليا وروسيا، تعرب فيها عن تقدير الشعب اللبناني عموماً واساتذة الجامعة اللبنانية خصوصاً للتعاطف الذي ابدته هذه الدول تجاه لبنان وحقوقه.

ورشحت الهيئة التنفيذية، من بين اعضائها، الدكتورين وليد الخوري ومحمود خربيان لتمثيلها في اللجنة التي شكلها مجلس الجامعة بهدف المشاركة في ادارة صرف الاسهامات المالية التي قدمها افراد الهيئة التعليمية، في اطار اغاثة النازحين والمنكوبين من جراء العدوان الاسرائيلي.

الفروع الثانية هالتها المجزرة:

سقطت أقنعة إسرائيل ولكن أين القرار اللبناني؟


ابو نهرا


(محمد حيدر)

«لم يحصل لنا أحسسنا ببعضنا كما اليوم» قال ميشال أبو خليل وربما لخص بقراءته المبسطة لنتائج العدوان الاسرائيلي ما قاله معظم من التقتهم «السفير» من طلاب الفروع الثانية لكليات الآداب والحقوق والعلوم.

ومع محاولة الدخول في بعض تفاصيل الحدث وخاصة في ما يتعلق بالمقاومة، تتجه الآراء في معظمها الى الوقوف موقفا سلبيا منها ويرجع معظمهم ذلك الى ما يصفه بطائفية إطارها وصفتها الإسلامية ويلقون باللوم على الدولة لتقصيرها في ايكال دور مقاومة الاحتلال للجيش لإكساب هذا الحق شرعيته وصفته الوطنية.

وترافق هذا الاتجاه عند معظمهم باللفت الى ضرورة تطبيق كل القرارات الدولية بما فيها القرار ٥٢٠ وليس فقط الـ٤٢٥.

ولذا كان ذلك معدلا وسطيا ان صح التعبير لحصيلة مواقف الطلاب، فاننا نعني بذلك ان ثمة من رفض المقاومة جملة وتفصيلا لعدم إيمانه بالقدرة على مواجهة آلة اسرائيل العسكرية مثل جورج خليل، وثمة آخرين رأوا في هذا العدوان بالذات فرصة تحول في الرأي العام اللبناني لصالح المقاومة ومنهم «هناء معتوق» التي قالت «سابقا كانت الاكثرية ضد المقاومة لأنها كانت تجسد مقاومة طائفية اسلامية ولكنها اليوم تحظى بالتأييد». وأضافت بأنها تريد المقاومة وطنية وذات صفة لبنانية. واعتبرت ان الارض لا تتحرر بدون دماء الشهداء مشيرة بذلك الى دماء قانا والنبطية.. ولفتت «انا فخورة بحكومتنا لأنهم اثبتوا انفسهم».

في الفرع الثاني لكلية الحقوق.. وكما افادت جنيفر طراف فقد استؤنفت الدراسة الخميس الماضي بشكل طبيعي في ظل حضور طلابي عادي مع تسجيل غياب لبعض الطلاب الجنوبيين «لكن الجو كان متوترا فالجميع يهذه السيرة طوال اليوم».

وهذا ما دل عليه اتساع دائرة النقاش بسرعة ومنهم من لم يذكر اسمه. شادي شالوحي قال «الحق على الدولة، على لبنان كله ان يقاوم، او كله لن يفاوض معتبرا ان المقاومة مربوطة بالخارج كما انها كانت منذ البداية ذات صفة اسلامية. وانه يؤيدها لو تبناها الجيش».

واعتبر ان ما جرى ترك في نفسه أثرا انسانيا، حتى ولو كان في الصين، لكنه ضد الخلفية السياسية لما يجري متسائلا لماذا يفاوض كريستوفر السوريين عوضا عنا؟

اما جنيفر فتخلص بعد مشاركتها المتقطعة في النقاش الى القول «الشعب معتر» مشيرة انها تأثرت كثيرا.

وبرغم موافقتها شادي في الكثير من الكلام قالت «انا اصلا ضد الوقف المؤقت للنار حتى لا يتكرر ذلك دائما».

وركز معظم المشاركين الآخرين بحدة في النقاش على «الخلفية السياسية» لهذا العدوان وعلى غياب القرار اللبناني».

مدير الآداب ـ ٢

وفي كلية الآداب كان لقاء مع مدير الفرع الدكتور جوزف ابو نهرا الذي رأى ان هذا العدوان ترك شعورا عميقا بالأسى لدى الجميع خاصة بعد عرض صور قانا. وقال ان اسرائيل بذلك خدمت الوحدة الوطنية «حتى ان المسيحيين بدوا اكثر تأثرا. لقد سقطت الاقنعة عن اسرائيل».

واضاف «هناك نقمة على اسرائيل مع ملاحظات حول المقاومة لافتا الى ان رأس الاسرائيلي يكلف ٥٠٠ مليون دولار واضاف ان هذا التساؤل لا ينتقص من شرف المقاومة».

وعن ردة الفعل الخاصة بالكلية قال ان قسما من طلاب الكلية شاركوا في ساحة العيد (توزيع المساعدات)، حفل التشييع الذي اقيم في ساحة الشهداء وفي اعتصام المتحف والاعتصام الذي كان مقررا امام السفارة الاميركية في عوكر.

كما تقوم الهيئة الطلابية وبالاتفاق مع الادارة وكل الكليات بجمع التبرعات المالية لمدة اسبوع تحت عنوان «الهيئة الطلابية لدعم شعبنا الصامد ـ الجامعة اللبنانية».

وذكر بمبادرة مجلس الجامعة بالطلب من الاساتذة الجامعيين التبرع بمبلغ ٥٠ الف ليرة لبنانية، مؤكدا انها لقيت الكثير من التجاوب من أساتذة الفرع.

واقترح ان يخصص هذا المبلغ لوضع كتاب يعرض الاجرام الاسرائيلي منذ بدايته بالصور واللغات المختلفة لأنه رأى ان الصراع مع اسرائيل طويل ودور الاساتذة فيه ثقافي وبعيد المدى.

اما لجهة استئناف الدراسة فقد رأى ان التعطيل يخدم إسرائيل لأنه يترك الطلاب عاطلين خاصة وانهم لا يشاركون كمحاربين عسكريين في المعركة. ولذلك استؤنفت الدراسة يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع.

وعلى الصعيد الطلابي، افاد امين سر الهيئة الطلابية جورج صوما ان نحو ٢٠ طالبا كانوا قد شاركوا في محاولة الاعتصام امام السفارة الاميركية واوقف لبعض الوقت نائب رئيس الهيئة الطلابية. وأشار صوما الى ان مجموعة ستنزل الى مدارس الاشرفية لتقديم العون للنازحين اليها.

وكما في الحقوق. فقد شارك بعض الطلاب في الحوار. وحصيلة ما قالته جيسي ساسين «ان المقاومة لا تكون لجهة معينة من الشعب فإسرائيل لم تحتل الاسلام فقط». وأشارت انها ابنة الشمال وقد شاركت هناك بجمع التبرعات والشباب من أبناء الحي لتقديمها للنازحين، متأثرين خصوصا بمنظر أطفال مجزرة قانا.

اما جورج خليل فقد اعتبر ان الصراع في الجنوب وجوديا وليس سياسيا (وبين حزب الله واسرائيل). وان تحرير الجنوب خدعة لأنه لا يمكن تحرير الجنوب في ظل وجود آلية اسرائيل العظيمة».

ومارسيل حداد قالت ان المقاومة بمجرد انها إسلامية فهي لا تمثلها. واضافت ان اسرائيل تريد خلق رفض شعبي للمقاومة. مؤكدة ان ما يهمها هو تحريك الرأي العام لصالحنا لعدم ايمانها بالقدرة على محاربة اسرائيل عسكريا.

اما بول خوري فقال «يجب ان تتدخل الحكومة اللبنانية وتضع حدا لعمل المقاومة والعودة الى المفاوضات».

كلية العلوم التي استأنفت الدراسة يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع وكانت قد أضربت يوم الجمعة الماضي تضامنا مع الجنوب وحاول طلابها المشاركة في الاعتصام امام السفارة الاميركية في عوكر، وهي الآن تتابع الدروس بشكل طبيعي.

وأصدرت الهيئة الطلابية كما افادنا العضو فيها طانيوس حبيقة بيانا اعلنت فيه تضامنها مع الجنوب والبقاع الغربي ودعمها للمقاومة داعية الى تطبيق كل القرارات الدولية بما فيها القرار ٥٢٠ متسائلة عن مفاعيل معاهدات الاخوة كما دعت الهيئة الطلاب الى التبرع بالدم.

وقال حبيقة «نحن مع المقاومة لتكن ما كانت لأن هذا حقنا».

وبالاضافة الى ما قاله ميشال ابو خليل كما أشرنا حول الاحساس الشامل للناس ببعضها للمرة الاولى وما قالته هناء معتوق عن الثمن الضروري للشهادة، فقد كان لكريستيان وازن ايضا رأي يقول بضرورة المقاومة «كنا نتمنى أن تكون المقاومة لبنانية ويجب ان تحارب اسرائيل الى الأخر».

ضياء حيدر





فروع الجامعة اللبنانية في الشمال:

مبادرات جماعية وفردية لدعم الصمود

تحولت الفروع الشمالية في الجامعة اللبنانية منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان الى ورشة عمل كبيرة لمساعدة النازحين الى المناطق الشمالية، وتأمين بعض المستلزمات وارسالها الى الصامدين في القرى الجنوبية، وذلك من خلال قيام مجلس الطلاب بحملات تبرعات في مختلف المناطق وتوزيع المساعدات الطبية والعينية على المهجرين في المدارس وفي بعض المنازل. كما شارك بعض الطلاب بعمل الهيئات الرسمية، وقاموا بمبادرات فردية على صعيد كلياتهم، فنظموا حملات للتبرع بالدم لمساعدة الجرحى في المستشفيات.

اما على صعيد الادارة والهيئة التعليمية، فقد ساهمت بشكل فعال مع المبادرات التي اطلقها الطلاب. وقام البعض منهم بالمساهمة بعمل لجنة الطوارئ عبر جمعيات وهيئات شمالية مختلفة.

وكمثل باقي الجامعات والفروع في لبنان فقد توقفت الدروس في الشمال لمدة اسبوع وعادت اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي. وخلال هذه الفترة نظمت الكليات اعتصامات ولقاءات تضامنية مع الجنوب والبقاع الغربي، شارك فيها العديد من الهيئات السياسية والاقتصادية والتربوية والنقابية والاجتماعية، واصدرت بيانات تدين الاعتداءات والمجازر التي حصلت وتدعو الى تنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥.

«السفير» جالت في الفروع الشمالية والتقت بعض الاساتذة والطلاب واستمعت الى آرائهم في الوضع الحالي في ظل الاعتداءات الاسرائيلية وجاءت كالتالي:

● الدكتور جان جبور (مدير كلية الآداب والعلوم الانسانية) اكد ان لبنان سيخرج منتصرا من هذه المحنة وسيلعب دوراً كبيراً في توجيه الرأي العام العالمي لمصلحته، وهو تمكن من ان يخرج هذه المرة بحد ادنى من كرامته وبالمطالبة الجدية بحقه. داعيا الى العمل الجاد لانهاء هذه الازمة في الجنوب اللبناني.

● الدكتور محمد الايوبي (كلية الآداب) رأى ان للاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة انعكاسات سلبية على الوضع بمجمله في ظل العملية السلمية التي كانت سائرة في المنطقة، حيث كان الاعتقاد بان بيريز يمثل الخط المعتدل في اسرائيل، لكنه الآن اثبت العكس. مما يزيد من شكوك الطامحين الى الحل السلمي معه.

● ولاحظ الدكتور ماهر مرعبي (مدير معهد العلوم الاجتماعية) ان الاعتداءات الاسرائيلية هي مجرد عذر لتحقيق مآرب اسرائيل في لبنان. داعيا الى تفعيل الحملات الاعلامية وتكثيفها لتحريك الضمير العالمي.

واعتبر الدكتور خليل برهان (كلية العلوم) ان هذه الاعتداءات هي نوع من «النازية»، وعمل من اعمال «قطاع الطرق».

● الدكتور فواز العمر (كلية العلوم) اكد ان لبنان يشكل نقطة ارتكاز ومقارعة لاسرائيل، وطبعا النهوض الاقتصادي والاعماري الذي حصل في لبنان لا يناسب اسرائيل، لذلك تراها تضرب البنى التحتية والمرافق الحيوية.

● ودعا الدكتور يوسف ضاهر (مدير كلية الهندسة) المثقفين الى ان يلعبوا دورهم في توعية الجيل الجديد حول ما يقال عن التطبيع مع العدو الاسرائيلي الذي يمارس العنصرية. مؤكدا ان اسرائيل تسعى الى تدمير لبنان بكامله وضرب التعايش الموجود فيه واعادته الى الوراء. ودعا المؤسسات البعيدة الى ممارسة عملها بشكل طبيعي لكي نبرهن لاسرائيل انها لا تستطيع ان تشل البلد بكامله. لان العلم هو السلاح الاهم.

● واشار الدكتور مصطفى عبيد (معهد الفنون) الى ان الوضع في لبنان جيد برغم المأساة التي يعيشها. لان الوحدة الوطنية التي ظهرت كانت كفيلة بدحر العدوان الذي كان يهدف الى زعزعة الاستقرار الذي بدأ ينعم به لبنان.

● وتمنى الطالب خالد هرموش (كلية الآداب) وضع حد نهائيا لهذه الاعتداءات التي تنعكس سلبا على لبنان وتشل الحياة فيه.

● ورأى الطالب رياض عثمان (كلية الآداب) ان اسرائيل لها طموحات في لبنان. فمفهوم السلام الاسرائيلي يقضي بأن تكون كل منطقة قريبة من اسرائيل تحت مظلتها.

● واشار الطالب كنعان المحمد (كلية الحقوق) الى ان هذا العدوان يهدف بالاساس الى ضرب كل شيء يساهم في انماء واعمار وتطوير هذا البلد.

● واهابت الطالبة جانا نشار (كلية الحقوق) بالوحدة الوطنية التي جمعت اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم، والتي كانت كفيلة بالوقوف بوجه العدو الاسرائيلي وخروجه خاسرا من هذه الحرب التي ارادها لضرب هذه الوحدة.

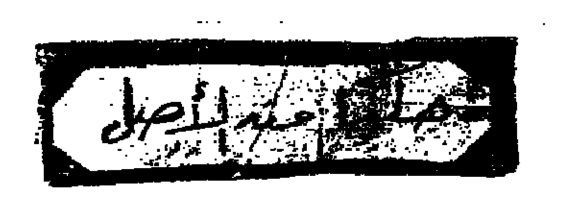
● وقالت الطالبة ابتسام ابراهيم (كلية الآداب): كنت في الماضي اصاب بالصدمة عندما اسمع أن هناك شخصا فجر نفسه بحافلة اسرائيلية، ولكن الآن وبعد المجازر التي شاهدناها اصبحت اقدر هذا العمل. لا بل اشجعه.

● ورأى الطالب وسام علم الدين (معهد الفنون) ان لبنان يحارب عن كل العرب، وان هذا العدوان سيدفع بعض المواطنين الجنوبيين الى الهجرة، ومن شأنه ان يعيد لبنان الى الوراء متسائلا: ماذا ينتظرنا في المستقبل؟

● وقدرت الطالبة هانيا العتري (كلية الهندسة) ان اسرائيل تسعى الى ضرب مسيرة الانماء والاعمار في لبنان. لانها خائفة من هذا البلد الصغير، الكبير بابنائه القادرين على فعل المعجزات.

● وقال الطالب احمد علوش (رئيس مجلس الطلاب في كلية العلوم): ان لبنان هو المنافس الوحيد لاسرائيل في المنطقة، وهي تطمح الى تفتيتها والسيطرة السياسية عليها.

غسان ريفي



أول مسح رسمي لأضرار العدوان
وزارة المغتربين: ١٤ قطاعاً متضرراً

اكدت وزارة المغتربين ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هدف في الدرجة الاولى الى ضرب مقومات الاقتصاد الوطني وشل حركة الانماء والاعمار التي شهدها لبنان منذ مطلع التسعينات.

وجاء في النشرة التي تصدرها وزارة المغتربين يوميا عن تطور الاحداث في لبنان لإلقاء الضوء على الخسائر الاقتصادية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي:

«اذا كان اعتماد شركات ومصارف عالمية اوروبية خصوصا، بيروت مركزا اقليميا في الاونة الاخيرة واعلان اخرى نيتها ذلك مسألة قد يستخف بها البعض في بيروت الا انها غير ذلك تماما في تل ابيب.

وان زيارة اكثر من ٢٠٠ وفد وبعثة اجنبية لبنان عام ١٩٩٥ ومشاركة مئات الشركات الاجنبية والعربية في معارض ومؤتمرات في بيروت اضافة الى نجاح اصدارات سندات واسهم والتوقعات للموسم السياحي الصيف المقبل والبدء بمشاريع فندقية وعقارية واستثمارات ضخمة وغيرها، مسائل قد تثير جدلا هنا، الا انها بالنسبة الى اسرائيل مصدر خطر حقيقي يوازي الكاتيوشا، ان لم يكن اكثر في نظر بيريز، رئيس حكومة اسرائيل.

وجاء في نشرة وزارة المغتربين مسحا اوليا للاضرار:

اولا - في القطاع السياحي:

يقدر مسؤولون في قطاع السياحة والفنادق ان تصل خسائر هذا القطاع الى ١٥٠ مليون دولار، وتشير التقديرات الى الغاء نحو ١٠٠ الف حجز للموسم السياحي الحالي. كما قصف الطيران المعادي بعض المواقع الاثرية السياحية التي تعتبر جزءا من التراث العالمي، خصوصا الملعب الروماني في صور.

ثانيا - في الكهرباء:

بلغت الاضرار التي لحقت بشركة الكهرباء نتيجة قصف العدو لمحطات بصاليم الجمهور والسلطانية حوالي ١٠٠ مليون دولار، منها ٣٥ مليونا في محطة بصاليم التي توزع الكهرباء على اقضية المتن الشمالي، بعبدا، الشوف، عاليه، بيروت، بالاضافة الى خط متصل منها بمحافظة لبنان الشمالي. اما اضرار محطة الجمهور فبلغت حوالي ٣ ملايين دولار. هذا الى جانب الاضرار التي لحقت بخطوط النقل والتوزيع ومحطات التحويل والشبكات الرئيسية والفرعية. علما ان عملية تصليح هذه الأضرار تتطلب اشهرا وسيكون لانقطاع التيار الكهربائي نتائج سلبية على اعادة الحياة الطبيعية في المناطق التي حرمت من التيار.

ثالثا - في المياه:

يوم الاثنين ٢٢ نيسان اقدم الطيران المعادي في حلقة عدوانية جديدة على قصف وتدمير خزان مياه السلطانية (خزان الدوارة) الذي يغذي ٢٠ قرية جنوبية حرمت كليا من المياه، وهي: تبنين - السلطانية - كفردونين - دير انطار - خربة سلم - الصوانة - تولين - قبريخا - مجدل سلم - صفد البطيخ - الجميجمة - عيتا الجبل - برعشيت - شقرا - التامرية - بئر السلاسل - قلاوية - برج قلاوية - دير كيفا - صريفا.

رابعا - في الاتصالات السلكية:

تعرضت شبكة الهاتف لأضرار جسيمة وقطعت الاتصالات السلكية عن مناطق بكاملها، وخصوصا عن منطقة النبطية.

خامسا: في المواصلات البرية:

عمد العدو الى محاصرة الجنوب عن طريق قطع الطريق الساحلية التي تصله بمدينة بيروت. كما دمر مختلف العبارات التي تصل القرى ببعضها البعض والحق القصف اضرارا جسيمة بالطرقات التي تحتاج الى اعادة تأهيل وتعبيد.

سادسا - المرفأ:

تقوم القطع الحربية البحرية المعادية منذ بداية العدوان بمحاصرة المرافئ الجنوبية ومرفأ بيروت فتضيق على البواخر الداخلة اليه، وتحتجز بواخر اخرى.

سابعا - المطار:

تأثرت حركة الملاحة في مطار بيروت الدولي نتيجة العمليات العسكرية المعادية خصوصا الجوية منها مما ادى الى توقف اربع شركات هي السويسرية والبريطانية والكويتية والاردنية توقفا احترازيا مؤقتا.

ثامنا - اضرار الزراعة:

تقدر خسائر الزراعة في المناطق الجنوبية المستهدفة بالقصف الاسرائيلي المتواصل برا وجوا بعشرات الملايين من الدولارات فخسائر موسم التبغ وصلت الى ٦٠ في المئة وهي مورد رزق اكثر من ٢٠ الف عائلة وخسائر اشجار الموز ٨٥ في المئة والحمضيات ٨٠ في المئة.

وقد عمدت قوات العدو اخيرا الى قصف مزارع المواشي فدمرت تدميرا كاملا «مزرعة الملاح» في عين قانا وانقضت على مواشيها.

ونشير الى ان منطقتي الجنوب والبقاع الغربي هما منطقتان زراعيتان في الدرجة الاولى ومعظم النازحين منهما هم من المزارعين الذين يشكلون قطاعا هاما في الاقتصاد اللبناني.

تاسعا - اضرار متفرقة:

١) الجمود في تدفق الرساميل الخارجية الى لبنان.

٢) تجميد العمل في بعض المشاريع الاعمارية.

٣) تضرر ٢٥ في المئة من مدارس الجنوب، اي حوالي ٢٨٥ مدرسة.

٤) خوف المودعين الذي دفعهم الى تحويل رؤوس اموالهم ومدخراتهم من الليرة اللبنانية الى الدولار.

٥) ضرب الحركة الاقتصادية في الجنوب عن طريق شل النشاط التجاري والصناعي. من هنا فقد ركز العدو قصفه على الطريق الممتد من النبطية حتى مرج حاروف حيث المدينة الصناعية. وتم تدمير عشرات المحال التجارية والمؤسسات والسيارات.

مشاركة صناعية وزراعية بقاعية في مؤتمر «الأمن الغذائي العربي»

ترأس رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع ادمون جريصاتي اجتماعا لأصحاب مؤسسات الصناعات الغذائية ومواد التعبئة والتغليف بناء لطلب المكتب الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية ومواد التعبئة والتغليف.

وخصص الاجتماع لإطلاع صناعيي البقاع على برنامج «اسبوع التنمية والاستثمار واستراتيجية الامن الغذائي العربي والقطاعات المكملة له» الذي يعقد برعاية الرئيس رفيق الحريري من ١٩ الى ٢٥ حزيران ١٩٩٦.

وشدد رئيس غرفة زحلة على أهمية المؤتمر وكذلك المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الذي ينظمه المؤتمر وتقوم بتنفيذه الشركة الدولية للمعارض.

وأوضح المدير الاقليمي للاتحاد نبيل اللادقي ان «الاسبوع» يشتمل على اربعة نشاطات رئيسة هي: (١) المؤتمر العام للتنمية والاستثمار واستراتيجية الأمن الغذائي. (٢) ندوة خاصة حول الاستثمار تقام بالتنسيق والتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية واللجنة الاقتصادية لدول غرب آسيا (الاسكوا). (٣) ندوة الصناعات الغذائية اللبنانية واقع وآفاق. (٤) المعرض العربي للصناعات الغذائية ومواد التعبئة والتغليف والمنظفات.

واشار اللادقي الى ان المشاركين في المعرض والمؤتمر هم: مصر، الاردن، سوريا، البحرين، السعودية، قطر والامارات العربية المتحدة وشدد على «أهمية توسيع نطاق مشاركة المؤسسات اللبنانية في هذا المعرض نظرا لما يوفره من امكانات واسعة لتسويق الانتاج اللبناني والتعريف الصحيح عنه الى الدول العربية خاصة».

كما تشارك في المعرض عدة مؤسسات أجنبية. علما ان مشاركة المؤسسات غير العربية محصورة بالآلات والمعدات والمواد الاولية.

وأكد المجتمعون في غرفة زحلة على استعدادهم لدعم جهود الاتحاد والمشاركة في المؤتمر كما تم الاتفاق على ان يكلف المكتب الإقليمي للاتحاد تعيين مندوبين للاتصال بالمؤسسات الصناعية المعنية بالتنسيق مع الغرفة.

٨٤٠٠ خط جديد في الشمال
البدء بإصلاح أعطال الجنوب

طرابلس - «السفير»:

افتتح المدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات الدكتور عبد المنعم يوسف مركزا جديدا للاتصالات في سنترال الميناء.

واشار يوسف الى «ان هذا المركز قادر على استقبال ٨٤٠٠ خط في طريق الميناء، المعرض، جزء من شارع عزمي وجزء من منطقة المنلا» واعلن انه «في منتصف شهر ايار سيصبح لدينا في هذا المركز ١٣ الف خط وفي حزيران ٣٢ الف خط اضافة الى ١٥ الف خط في سنترال التل و٣٢ الف خط في سنترال التبانة، بالمقابل حصل تأخير بسيط على تنفيذ الشبكة في هذه المنطقة التي تعرضت لتدمير واسع خلال الحرب».

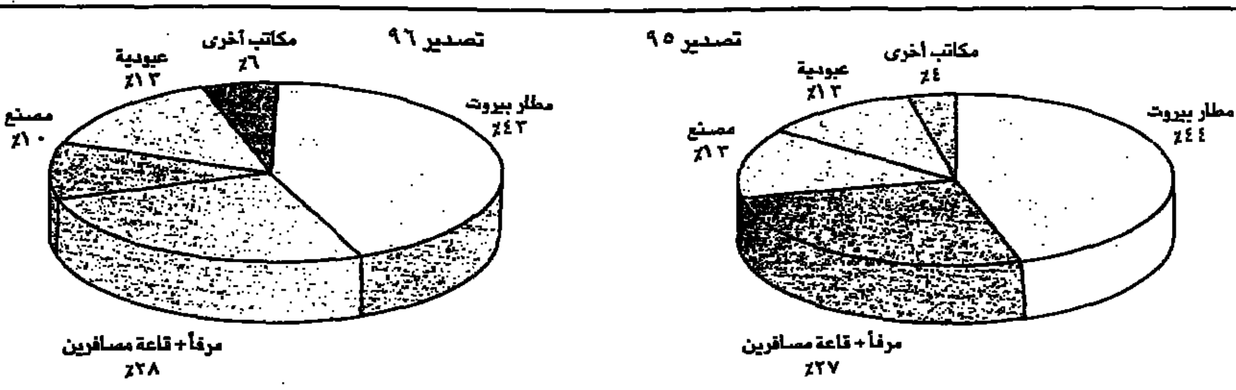
وقال: «هذا المركز هو الاول من نوعه في الشمال وعلى المواطنين ان يتوقعوا وصول موظفين من وزارة الاتصالات الى منازلهم لإيصال طلبات هاتف اليهم على ان يستكمل فتح مثل هذه المراكز التجارية في سنترالات التل، التبانة، حلبا، زغرتا، القبيات بشزي، اهدن، شكا، البترون، اميون، وسواها».

● في منطقة اخرى، تفقد المدير العام لشركة «اوجيرو» المهندس يوسف النقيب سنترال هاتف النبطية واطلع على الاعمال الجارية لإصلاح الكابل الهاتفي على طريق النجارية - المصيلح القنار، والذي تعرض للغارات الاسرائيلية في بداية العدوان الاسرائيلي على الجنوب، مما ادى الى عزل النبطية هاتفيا عن بقية المناطق اللبنانية.

وقال في ختام جولته: «ان الفرق تعمل لإصلاح الاعطال بعدما حددتها والأعطال كثيرة نتيجة قوة الغارات وهناك كابل يبلغ طوله ٢٠٠ متر أصيب في النجارية والقنار».

واعلن انه سيصار «الى وضع شبكات هاتفية جديدة في الخدمة لمنطقتي النبطية وصور».

حركة التجارة الخارجية اللبنانية خلال الفصل الأول من ١٩٩٦:
١٧٧٩ مليوناً السلع المستوردة بزيادة ١٫٠٧٪ عن ١٩٩٥
٢٢٢ مليوناً الصادرات اللبنانية بزيادة ٣٦٫١٩٪ وتراجع إعادة التصدير ٤٣٪



مقارنة حركة التصدير بين ١٩٩٥ - ١٩٩٦ حسب البوابات الجمركية

كتب عدنان الحاج:

اظهرت حركة التجارة الخارجية اللبنانية حسب احصاءات وزارة المالية والمركز الآلي في ادارة الجمارك، ان قيمة المستوردات من السلع والمواد خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٦ بلغت ما مجموعه ١٧٧٩ مليون دولار في مقابل صادرات لبنانية قيمتها ٢٢٢ مليون دولار.

وبذلك تكون قيمة عجز الميزان التجاري خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٦ حوالى ١٥٥٩ مليون دولار بمعنى ان الصادرات الى المستوردات تشكل ١٢.٤٧ في المئة.

ومقارنة مع العام ١٩٩٥، فان المستوردات خلال الفصل الاول زادت ١٩ مليون دولار بارتفاعها من ١٧٦٠ مليون دولار خلال الفصل الاول من العام الماضي الى ١٧٧٩ مليوناً للفصل الاول من العام الحالي اي بزيادة نسبتها ١.٠٧ في المئة.

في المقابل حققت الصادرات اللبنانية مقارنة مع الفصل الاول من العام ١٩٩٥ زيادة قدرها ٥٩ مليون دولار ونسبتها ٣٦.١٩ في المئة بارتفاعها من ١٦٣ مليون دولار في الفصل الاول من العام الماضي الى ٢٢٢ مليوناً للعام الحالي.

وزيادة في المقارنة فقد ضرب شهر آذار الماضي رقماً قياسياً من حيث حجم المستوردات اذ بلغت قيمتها خلال هذا الشهر وحده ٦٩٠ مليون دولار، وهو منذ العام ١٩٩٣. فهو ارتفع بنسبة ١٠ في المئة عن شهر آذار من العام ١٩٩٥. كما ارتفع بما قيمته ١٧٥ مليون دولار عن شهر شباط الماضي وإن كان شهر شباط يعتبر شهراً قصيراً، وهو ارتفع بما قيمته ١١٦ مليون دولار عن شهر كانون الثاني.

في المقابل حققت الصادرات اللبنانية زيادة خلال شهر آذار بلغت قيمتها ٢٣ مليون دولار عن آذار من العام ١٩٩٥ وحوالى ٩ ملايين دولار عن شباط الماضي. وبلغت نسبة زيادة الصادرات مقارنة مع شهر آذار الماضي حوالى ٤٣ في المئة.

في المتوسط الشهري فقد حققت الصادرات زيادة قدرها ٥ ملايين دولار ونسبتها ٨ في المئة، في حين حققت المستوردات تراجعاً من ٦٠٩ ملايين دولار الى ٥٩٣ مليون دولار، اي بما قيمته ١٦ مليون دولار ونسبته ٣ في المئة مقارنة مع العام ١٩٩٥.

الترانزيت وإعادة التصدير

في هذا الوقت استمر التراجع في حركة اعادة التصدير حيث بلغت قيمة البضائع المعاد تصديرها خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٦ حوالى ٣٥ مليون دولار في مقابل ٥٢ مليون دولار للفترة ذاتها من العام ١٩٩٥، اي بتراجع قدره ١٧ مليون دولار ونسبته ٤٨ في المئة. وفي العودة الى المتوسط الشهري العام فان متوسط حركة اعادة التصدير تراجع من ٢٠ مليون دولار خلال العام ١٩٩٥ الى ١٢ مليون دولار في العام ١٩٩٦، اي بنسبة قدرها ٤٢ في المئة.

وبلغت قيمة البضائع المعاد تصديرها خلال آذار الماضي ١٢ مليون دولار مقابل ٢١ مليون دولار لآذار من العام الماضي اي بتراجع نسبته ٤٣ في المئة.

اما حركة الترانزيت فقد بلغ حجمها خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٦ ما مجموعه ١٦ مليون دولار في مقابل ١٧ مليون دولار للفترة ذاتها من العام الماضي، اي بتراجع قدره مليون دولار ونسبته ٦.٢٥ في المئة.

وعلى اساس المتوسط الشهري مقارنة مع العام الماضي فان التراجع بلغ حوالى المليوني دولار شهرياً بنسبة قدرها ٢٥ في المئة عن العام ١٩٩٥.

أنواع الصادرات ودول المقصد

استمرت صادرات الصناعات الورقية بتصدرها لائحة المنتجات اللبنانية حيث بلغت قيمة هذه الصادرات خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٦ ما مجموعه ٥٥ مليون دولار، اي ما نسبته ٢٤.٥٤ في المئة من اجمالي الصادرات. واحتلت المواد النسيجية ومصنوعاتها المرتبة الثانية من حيث قيمة الصادرات اذ شكلت ما قيمته ٢٥ مليون دولار وما نسبته ١١.١٥ في المئة. وكانت حصة صادرات اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة ما قيمته ٢١ مليون دولار اي ما نسبته ٩.٣٠ في المئة من اجمالي الصادرات.

وبقيت الامارات العربية في طليعة الدول المستوردة للسلع والمنتجات اذ بلغت مستورداتها حوالى ٥٨ مليون دولار، اي ما نسبته ٢٦.٠٦ في المئة. وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بمستوردات من لبنان قيمتها ٢٦ مليون دولار ونسبتها ١١.٦٨ في المئة، واحتلت سوريا المرتبة الثالثة باستيرادها بما قيمته ٢٢ مليون دولار ونسبته ٩.٨٨ في المئة، وجاءت بعدها فرنسا بنسبة ٤.٩٤ في المئة وكذلك الأردن بالنسبة ذاتها من المستوردات اللبنانية.

المستوردات ودول المنشأ

بالنسبة الى السلع المستوردة الى لبنان، فقد بقيت الآلات واجهزة المعدات الكهربائية ابرز السلع المستوردات حيث بلغت قيمتها ٣٠٦ ملايين دولار، ونسبتها ٣٧.٢٢ في المئة من اجمالي السلع المستوردة.

في حين شكلت معدات النقل والسيارات ما قيمته ١٨٨ مليون دولار وما نسبته ١٠.٥٤ في المئة، واحتلت المنتجات المعدنية المرتبة الثالثة في المستوردات حيث بلغت قيمتها ١٦٢ مليون دولار، اي ما نسبته ٩.٠٩ في المئة، واحتلت منتجات الصناعة الكيميائية المرتبة الرابعة بما قيمته ١٥٢ مليون دولار وما نسبته ٨.٥٢ في المئة.

على صعيد دول المنشأ فقد بقيت ايطاليا في طليعة الدول المصدرة الى لبنان حيث بلغت قيمة البضائع المستوردة منها ٢٠٨ ملايين دولار، بنسبة قدرها ١١.٦٦ في المئة من اجمالي المستوردات.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بما قيمته ٢٠٢ مليون دولار ونسبته ١١.٣٦ في المئة، ثم فرنسا في المرتبة الثالثة بما قيمته ١٨٥ مليون دولار ونسبته ١٠.٤١ في المئة، ثم المانيا بما قيمته ١٣٤ مليون دولار ونسبته ٧.٥٥ في المئة.

البوابات الجمركية

وحسب البوابات الجمركية، فان مرفأ بيروت استحوذ على ٦٥ في المئة من حركة الاستيراد خلال الفصل الاول، في مقابل حوالى ٦٣ في المئة خلال العام ١٩٩٥.

وشكل مطار بيروت الدولي ما نسبته ١٤ في المئة، في حين استحوذ المرفأ على ٢٨ في المئة من حركة الصادرات، مقابل ٤٣ في المئة لمطار بيروت.

(الجدول - ١) مقارنة حركة التجارة الخارجية من ١٩٩٣ حتى نهاية آذار ١٩٩٦ شهراً فشهراً

مليون دولار أميركي

	الاستيراد							التصدير						
الشهر	٩٣	٩٤	التغيير السنوي	٩٥	التغيير السنوي	٩٦	التغيير السنوي	٩٣	٩٤	التغيير السنوي	٩٥	التغيير السنوي	٩٦	التغيير السنوي
كانون٢	٣١٩	٤٤٣	٣٩٪	٥٩٣	٣٤٪	٥٧٤	-٣٪	٢٨	٣٧	٣٢٪	٥١	٣٨٪	٧٧	٥١٪
شباط	٣٢١	٣٨٩	١٤٪	٥٤٠	٣٩٪	٥١٥	-٥٪	٣٧	٤٠	٨٪	٥٨	٤٥٪	٦٨	١٧٪
آذار	٣٦٥	٥٣٥	٤٧٪	٦٢٧	١٧٪	٦٩٠	١٠٪	٤١	٣٤	-١٧٪	٥٤	٥٩٪	٧٧	٤٣٪
نيسان	٤٦١	٥١٦	١٢٪	٥٦٥	٩٪			٤٠	٤٥	١٣٪	٦١	٣٦٪		
أيار	٣٨٠	٤٨٣	٢٧٪	٥٩٨	٢٤٪			٤١	٤٧	١٥٪	٥٨	٢٣٪		
حزيران	٣٨٥	٤١٨	٩٪	٦١٧	٤٨٪			٣١	٥٤	٧٤٪	٧٣	٣٥٪		
تموز	٤٦٨	٥٠٨	٩٪	٦٤٠	٢٦٪			٣٥	٦٤	٨٣٪	٧٧	٢٠٪		
آب	٤٢٦	٥٤٤	٢٨٪	٦٥٩	٢١٪			٣٥	٥٠	٤٣٪	٧٢	٤٤٪		
أيلول	٣٧٨	٤٩٣	٣٠٪	٥٩٤	٢٠٪			٣٩	٥٨	٤٩٪	٧٦	٣١٪		
تشرين١	٤٢٤	٥٤٤	٢٨٪	٦٦٨	٢٣٪			٤١	٥٠	٢٢٪	٨٤	٦٨٪		
تشرين٢	٤٥١	٥٣٥	١٩٪	٥٥٦	٤٪			٤٦	٤٨	٤٪	٧٣	٥٢٪		
كانون١	٥٤١	٥٨٢	٨٪	٦٤٦	١١٪			٤٤	٤٥	٢٪	٨٧	٩٣٪		
مجموع	٤٩٣٩	٥٩٩٠		٧٣٠٣		١١٧٩		٤٥٨	٥٧٢		٨٢٤		٢٢٢	
معدل شهري	٤١٢	٤٩٩	٢١٪	٦٠٩	٢٢٪	٥٩٣	-٣٪	٣٨	٤٨	٢٥٪	٦٩	٤٤٪	٧٤	٨٪

ملاحظة: تتضمن أرقام التصدير مبلغ ٦١ مليون دولار أميركي عن عام ١٩٩٤ و١٤٥ مليون دولار أميركي عن عام ١٩٩٥.
تمثل هذه الأرقام القيم الأسمية لأوراق النقد والشيكات السياحية (TRAVELLERS CHEQUES) المصدرة من لبنان.
تشكل هذه القيم ١٠٪ من صادرات ١٩٩٤ و٢٠٪ من صادرات ١٩٩٥ و١٩٩٦. تصدر ٩٠٪ من هذه الاصناف الى دولة الامارات العربية.

(الجدول - ٢) مقارنة حركة التجارة الخارجية من ١٩٩٣ حتى ٣/ ١٩٩٦ حسب أنواع الصادرات اللبنانية

التصدير
مليون دولار أميركي

	السلع	٩٣	النسبة	٩٤	النسبة	التغيير السنوي	٩٥	النسبة	التغيير السنوي	٩٦	النسبة
١	حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية	٧	١.٥٠٪	٥	٠.٨٧٪	-٢٧٪	٥	٠.٦٦٪	٨٪	٢	٠.٧٦٪
٢	منتجات المملكة النباتية	٣٥	٧.٦١٪	٤٨	٨.٣٩٪	٣٨٪	٧٠	٨.٥٣٪	٤٦٪	١٨	٧.٩١٪
٣	شحوم ودهون وزيوت	٥	١.١٢٪	٦	١.٠٥٪	١٧٪	٩	١.١٢٪	٥٣٪	٥	٢.١٦٪
٤	منتجات صناعة الأغذية	٥٢	١١.٣٥٪	٤٩	٨.٥٧٪	-٦٪	٥٩	٧.١٢٪	٢٠٪	١١	٤.٨١٪
٥	منتجات معدنية	٦	١.٢٥٪	٨	١.٤٠٪	٤٠٪	٧	٠.٩٠٪	-٨٪	١	٠.٥٤٪
٦	منتجات الصناعة الكيماوية	٣٣	٧.١١٪	٤٢	٧.٣٤٪	٢٩٪	٤٨	٥.٨٤٪	١٥٪	١٧	٧.٤٢٪
٧	راتنجات ولدائن اصطناعية	٨	١.٧٥٪	١٠	١.٧٥٪	٢٥٪	١٤	١.٧٢٪	٤٢٪	١٠	٤.٤٩٪
٨	جلود جلود فراء ومصنوعاتها	٧	١.٥٠٪	٨	١.٤٠٪	١٧٪	٩	١.٠٧٪	١٠٪	٢	٠.٧٦٪
٩	خشب ومصنوعاته	٢	٠.٥٠٪	٤	٠.٧٠٪	٧٥٪	٢	٠.٢٣٪	-٥٣٪	-	٠.١٨٪
١٠	ورق ومصنوعاته	٢٢	٤.٧٤٪	٨٧	١٥.٢١٪	٣٠١٪	٢١٥	٢٦.٠٨٪	١٤٧٪	٥٥	٢٤.٥٤٪
١١	مواد نسجية ومصنوعاتها	٧٧	١٦.٧١٪	٦٨	١١.٨٩٪	-١١٪	٨١	٩.٨٣٪	١٩٪	٢٥	١١.١٥٪
١٢	أحذية، أغطية راس، ريش	١٧	٣.٧٤٪	٢٠	٣.٥٠٪	١٧٪	١٨	٢.١٥٪	-١٢٪	٦	٢.٥٦٪
١٣	مصنوعات من حجر، جبس، اسمنت	٢٣	٥.١١٪	٣٠	٥.٢٤٪	٢٨٪	٣٢	٣.٨٥٪	٦٪	٨	٣.٤٦
١٤	لؤلؤ، أحجار كريمة وشبه كريمة، معادن ثمينة	٤٠	٨.٧٣٪	٥٢	٩.٠٩٪	٣٠٪	٦٩	٨.٤٠٪	٣٣٪	٢١	٩.٣٠٪
١٥	معادن عادية ومصنوعاتها	٣٩	٨.٦٠٪	٥٤	٩.٤٤٪	٣٧٪	٦٦	٨.٠٦٪	٢٣٪	١٣	٥.٦٦٪
١٦	آلات وأجهزة معدات كهربائية	٤٢	٩.٢٣٪	٤٣	٧.٥٢٪	٢٪	٦٥	٧.٩٣٪	٥٢٪	١٦	٧.٣٧٪
١٧	معدات نقل	٢٧	٥.٩٨٪	٢٣	٤.٠٢٪	-١٦٪	٢٩	٣.٥٢٪	٢٦٪	١٠	٤.٣٦٪
١٨	أدوات وأجهزة للبصريات	٤	٠.٨٧٪	٥	٠.٨٧٪	٢٥٪	٨	٠.٩١٪	٥٠٪	٣	١.١٢٪
١٩	أسلحة وذخائر	-	٠.٠١٪	-	٠.٠٠٪	-١٠٠٪	٠	٠.٠١٪	٠٪		٠.٠٠٪
٢٠	مصنوعات منوعة	١١	٢.٤٩٪	١٠	١.٧٥٪	-١٣٪	١٦	١.٩٢٪	٥٨٪	٣	١.٢١٪
٢١	تحف فنية	١	٠.١٢٪	-	٠.٠٠٪	-١٠٠٪	٢	٠.١٨٪	٠٪	١	٠.٢٢٪
	المجموع العام	٤٥٨	١٠٠.٠٠٪	٥٧٢	١٠٠.٠٠٪	٢٥٪	٨٢٤	١٠٠.٠٠٪	٤٤٪	٢٢٣	١٠٠.٠٠٪

ملاحظة: تتضمن أرقام التصدير مبلغ ٦١ مليون دولار أميركي عن عام ١٩٩٤ و١٤٥ مليون دولار أميركي عن عام ١٩٩٥.
تمثل هذه الأرقام القيم الأسمية لأوراق النقد والشيكات السياحية (TRAVELLERS CHEQUES) المصدرة من لبنان.
تشكل هذه القيم ١٠٪ من صادرات ١٩٩٤ و٢٠٪ من صادرات ١٩٩٥. تصدر ٩٠٪ من هذه الاصناف الى دولة الامارات العربية.

(الجدول - ٣) مقارنة حركة التجارة الخارجية (الصادرات اللبنانية) من ١٩٩٣ حتى ٣/ ١٩٩٦ حسب البوابات الجمركية

التصدير
مليون دولار أميركي

المكتب	٩٣	النسبة	٩٤	النسبة	التغيير السنوي	٩٥	النسبة	التغيير السنوي	٩٦	النسبة
مرفأ بيروت + قاعة المسافرين	١٦٥	٣٦.٠٠٪	١٦٣	٢٨.٥٠٪	-١٪	٢٢٢	٢٦.٩٦٪	٣٦٪	٦١	٢٧.٥٠٪
مطار بيروت الدولي	١٣١	٢٨.٥٧٪	١٩٦	٣٤.٢٧٪	٥٠٪	٣٦٩	٤٤.٨١٪	٨٨٪	١٠١	٤٥.٠١٪
مكاتب نفطية						١	٠.١٢٪	٠٪		٠.٠٠٪
طرابلس	٨	١.٧٩٪	١٣	٢.٢٧٪	٥٨٪	٢٣	٢.٧٩٪	٧٧٪	٩	٤.١٦٪
المصنع	٦٩	١٥.٠١٪	٩٧	١٦.٩٦٪	٤١٪	١٠٧	١٢.٩٩٪	١٠٪	٢٤	١٠.٦١٪
العبودية	٧٨	١٦.٩٢٪	١٠٠	١٧.٤٨٪	٢٩٪	٩٧	١١.٧٨٪	-٣٪	٢٧	١٢.٠٠٪
صور						٠	٠.٠٠٪	٠٪		٠.٠٠٪
صيدا						١	٠.٠٧٪	٠٪	٠	٠.١٨٪
عريضة	٥	١.١٨٪	١	٠.١٧٪	-٨٢٪	٢	٠.٢٦٪	١١٠٪	٠	٠.٠٩٪
قاع						٠	٠.٠٠٪	٠٪		٠.٠٠٪
جونية	٢	٠.٤٢٪	٢	٠.٣٥٪	٥٪	٢	٠.٢٢٪	-١٠٪	١	٠.٢٢٪
مكاتب أخرى	١	٠.١١٪				٠	٠.٠٠٪	٠٪	١	٠.٢٢٪
المجموع العام	٤٥٨	١٠٠.٠٠٪	٥٧٢	١٠٠.٠٠٪	٢٥٪	٨٢٤	١٠٠.٠٠٪	٤٤٪	٢٢٣	١٠٠٪

ملاحظة: تتضمن أرقام التصدير مبلغ ٦١ مليون دولار أميركي عن عام ١٩٩٤ و١٤٥ مليون دولار أميركي عن عام ١٩٩٥.
تمثل هذه الأرقام القيم الأسمية لأوراق النقد والشيكات السياحية (TRAVELLERS CHEQUES) المصدرة من لبنان.
تشكل هذه القيم ١٠٪ من صادرات ١٩٩٤ و٢٠٪ من صادرات ١٩٩٥. تصدر ٩٠٪ من هذه الاصناف الى دولة الامارات العربية.

نقطة في بحر

لبنان بخير ولكن..

قد يكون لبنان موحدا إزاء العدوان الصهيوني، فلم يعد جزء منه انعزاليا وتلاشت صورة الحكم الفئوي. لكن هل يكفي هذا؟

ان ما يجري حاليا في الجنوب، اغتيال منظم لشعب بكامله والقضاء على مقومات وجوده من ارض وسبل عيش، أهمه البيت واقله شأنا الحقل والبستان والكرم... فيما بقية الشعب في غير الجنوب (والبقاع الغربي ايضا) اما مذعور ينتظر وقف اطلاق النار بفارغ صبر، ملتصقا بأجهزة الاعلام المرئي والمسموع، وعيناه تلتهمان حروف الجريدة اليومية.. واما يعيش حالة فقدان وعي تخنقه الحيرة في ما يفعل وما لا يفعل، غير التنصت الى هدير الطيران المعادي في الاجواء، والى زفرات المتألمين وتأوهات الخائفين.

لقد تركنا العدو يسرح ويمرح حتى العربدة في اجوائنا ومياهنا، من دون ان نفكر بالانضمام الى المجاهدين لنغير على التواجد الصهيوني في الجزء المحتل من الجنوب، فاتحين ثغرة في صفوفه، ويوسع جيش من المتطوعين الى جانب مجاهدي حزب الله، ان يفعلوا في هذا القطاع المحتل ما فعله المقاتلون الفيتناميون في جنوبي فيتنام، بحيث افقدوا فاعلية عشرات الوف الغارات الجوية الاميركية وآلاف دبابات ومدافع الاميركيين ومئات بوارجهم التي تملأ البحر... وقد اتسعت ثغرة الجنوب الفيتنامي لدرجة استحالة سدها من قبل القوات الغازية الجرارة، وكانت النتيجة هزيمة نكراء لأعظم دولة في العالم، امام شعب من اصغر شعوب العالم عددا وان يكن من اعظمها قدرا وشرفا..

بماذا يتفوق الانسان الفيتنامي على الانسان اللبناني، وكلاهما عانيا نل الاستعمار ورذائل التجزئة وظلم الطبقات المهيمنة على الفقراء...

عوض شعبان

حصيلة الحصار الإسرائيلي للمرفأ: انخفاض الحركة بنسبة ٣٦ في المائة

اوضح بيان صادر عن المديرية العامة للنقل ان عدد السفن التي دخلت مرفأ بيروت تراجع خلال فترة العدوان الاسرائيلي اي بين ١٣-٢٦ نيسان الحالي بنسبة ٣٦ في المئة مقارنة بما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

واشار البيان الى «ان عدد السفن التي لم تسمح اسرائيل بدخولها الى المرفأ حتى صباح يوم الجمعة ٢٦/ ٤/ ١٩٩٦ بلغ ٧ سفن.

- عدد السفن التي دخلت المرفأ بين ١٣-٢٦ نيسان ١٩٩٥: ١٣٥ سفينة.
- عدد السفن التي دخلت المرفأ بين ١٣-٢٦ نيسان ١٩٩٦: ٨٦ سفينة.

فتكون نسبة الانخفاض ٣٦ في المئة.

- دخل مرفأ بيروت مساء ٢٥ وصباح ٢٦/ ٤/ ١٩٩٦ السفن التجارية التالية:

اسم الباخرة	الجنسية	دخول مرفأ بيروت
١- Pukachu Kalxender	اوكرانية	بعد توقف ساعتين
٢- Metz Itala	سان فانسان	بعد توقف ٥٨ ساعة
٣- Zaher ٣	لبنانية	بعد عشر ساعات، وبعد ان شب حريق في محركاتها
٤- Boris Bolivoy	اوكرانية	بدون توقف
٥- Bassamr	سورية	بدون توقف

● اما البواخر التي لم تسمح بدخولها حتى صباح ٢٦/ ٤/ ١٩٩٦ المرفأ ولا تزال في عرض البحر فعددها سبع بواخر، وهي:

اسم الباخرة	الجنسية	الحمولة بالطن	الوكيل
بدرا المصطفى - ١	لبنانية	٢٥٠ ماشية	ي. مرجاوي
سيتي اوف تونس	انتيغوا	٨٢٠ مختلفا	ك. بيطار
هرفتسكا	كرواتية	٢٥٠٠ مختلفا	اونيون شيبينغ
سي ملك	هندوراسية	٦٥٠ مختلفا	ماركومار
زاهر - ١	هندوراسية	٢٥٠ ماشية	تملوا
سان ميكل	سان فنسان	للشحن	منيرفا

حركة المرافئ

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٥ باخرة عاملة منها ٥ بواخر جديدة حملت ٧٤١٠ اطنان فيما غادرت ٤ بواخر وينتظر وصول ١٦ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
باسم. د	١٠	٣٠٠ (ماشية)	رابونيون
زاهر - ٣	١٤	٢٥٠ (ماشية)	تملوا
بوريس بوليفوي	١٢	١٢٦٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
ميتز ايطاليا	٩	٤٥٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
الكستدر بوكالشوك	٥	١٢٠٠ (مختلفا)	سي ستار

● البواخر التي غادرت: هليوبوليس، سيبرينغ، اقامياستار، سارة - ٣، احمد. س.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
تيشي	تونس	٢١٩٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
فيدر - ١	ليماسول	٧٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
شاكن بورغ	اللاذقية	٧٢٠ (مختلفا)	م. هيلد
الوليد	توابس	٢٩٧٧ (حديدا)	بدر شيبينغ
تافريا - ٦	اوكرانيا	١١٠٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
اوريل - ٥	اوكرانيا	٢٩٠٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
اوريل - ٣	اوكرانيا	٢٧٠٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
ماسيدون	سالونيك	(قاطرة)	ميدكونرو
ايفلن سوريدين	انفير	٣١٧ (مختلفا)	ميدكينرو
ميدار كار	انفير	٢٩٧ (سيارة)	ج. ثابت
نيدلويدكواسيكا	دمياط	١٤٠٩ (مختلفا)	ناسيونال شيبينغ
ادرياتيك كوين	البيريه	٢٨٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
جنرال غوريلتوف	ليماسول	١٠٠٠ (مختلفا)	سي ستار
دوغروبولار - ٤	فوس سورمار	٢٠٨١ (حديدا)	سيمار
قدور - ١	ماريوبول	١٧٧٦ (حديدا)	سيمار
ايدونا	ايطاليا	٥٥٠ (مختلفا)	كانشيب

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شدياق
جاد	لاتفيا	(خشبا)	الشركة العامة
ليناس جوشيو	روسيا	(خشبا)	المتوسط
كيليا	بيروت	(للتصليح)	المتوسط
ام. ج. ك (٥)	مصر	(ملحا)	الما
فراس (١)	روسيا	(خشبا)	المتوسط
مارينا غرازيا	روسيا	(خشبا)	برتاو
الحاج انور	روسيا	(خشبا)	اسطفان

● البواخر المغادرة: صباح - عطية الله - اولوات - سميون رودنف حمادة (٤).

حركة المطار

الاحد ٢٨/ ٤/ ١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٨.٤٠	عمان	الاردنية	٨.٤٥	روما	الفرنسية
٨.٤٥	لارنكا	القبرصية	١١.٠٠	روما	MEA
١٠.٣٠	دبي	MEA	٩.٤٥	عمان	القبرصية
١٧.٥٠	صوفيا	بلقان	٩.٥٠	صوفيا	الاردنية
١١.٠٠	دبي	الامارات	١٨.٥٠	اسطنبول	بلقان
١٢.٥٠	كويت	الكويتية	١٢.٣٠	فيينا	الامارات
١٣.٣٠	دمشق	النمساوية	١٤.٢٠	كويت	النمساوية
١٤.٣٠	دوحة - بحرين	طيران الخليج	١٤.٥٥	الجزائر	الكويتية
١٤.٣٥	الجزائر	الجزائرية	١٥.٢٠	ابو ظبي - الشارقة	الجزائرية
١٥.١٠	باريس	MEA	١٥.٣٠	جدة/الخرطوم	طيران الخليج
١٦.٢٠	اسطنبول	MEA	١١.٤٥	اسطنبول	MEA
١٦.٠٥	باريس	الفرنسية	٢٠.٤٠	القاهرة	التركية
١٧.١٥	لندن	MEA	٢٠.٤٥	دبي	المصرية
١٨.٣٥	روما	MEA	١٦.٣٠	دبي/كوالالمبور/سمتي	MEA
١٩.٣٠	اسطنبول	التركية	١٢.٣٠	لندن	MEA
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٧.١٠	باريس	MEA
٢٠.٥٥	اثينا	اولمبيك	١٩.٠٠	جدة	MEA
١٦.٥٠	نيس/جنيف	MEA	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٩.١٥	فرانكفورت	MEA	٩.٣٠	فرانكفورت	MEA
١٠.٢٠	كولبو/ابو ظبي	MEA	٢٠.٤٥	الرياض	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA	١٥.٣٠	كانو	MEA
١١.٣٥	جدة	MEA			

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

يوميات الإغاثة
يومان من المساعدات

وصلت الى لبنان خلال الايام الماضية مجموعة من المساعدات العربية والاجنبية، واخرى مقدمة من هيئات ومنظمات دولية، بهدف دعم صمود اللبنانيين عامة واغاثة النازحين خاصة.

كنا في عدد الأمس قد نشرنا جردة بأبرز تلك المساعدات. وفيما يلي ما وصل خلال اليومين الماضيين:

الأربعاء ٢٤/٤

عربياً

- الاردن: طائرة ثانية محملة بسبعة أطنان من الأدوية.
- البحرين: طائرة محملة بـ١٥ طنا من الادوية والبطانيات.
- السعودية: شيك بـ٤٠٠ الف دولار من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية. يعلن السفير السعودي في لبنان أحمد الكحيمي ان مندوب الهيئة تبرع بمائة الف دولار اميركي توزع كالآتي: ٤٠ الف دولار لهيئة الإغاثة العليا، و٤٠ الف دولار لدار الفتوى، و٢٠ الف دولار لدار الايتام الاسلامية.

ويشير الكحيمي الى ان الحكومة السعودية سبق ان تبرعت بـ٨٨ طنا من الاغذية والألبسة إضافة الى سيارتي اسعاف.

خارجياً

- إيران: ٥٠ طنا من البطانيات والأواني المنزلية. و٢٠ طنا من المواد التموينية (حبوب مختلفة وسكر وسمنة...).
- تركيا: طائرة عسكرية محملة طنا من الادوية والمعدات الطبية والبطانيات.
- بريطانيا: مساعدات من الحكومة بقيمة ٢٥٠ الف جنيه استرليني، اضافة الى مساعدات كالآتي:
- ٣٣٣٤ جنيه استرليني الى السفارة البريطانية في بيروت لتقديمها الى جمعيات، و٥٠ الف جنيه لجمعية غوث الاولاد، و٥٠ الف جنيه لجمعية العون الطبي للفلسطينيين.
- الارجنتين: طائرتان من طراز بوينغ ٧٠٧ تحملان ٤٢ طنا من المساعدات.

وقد ارسلت السفارة اللبنانية في الارجنتين في هاتين الطائرتين ٩٧ طردا تضم مواد غذائية وأدوية وألبسة.

- سويسرا: ٥٥٠ الف دولار اميركي وضعتها الخارجية بتصرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكاريتاس سويسرا وارض البشر..

الخميس ٢٥/٤

عربياً

- سوريا: قام وفد طبي سوري بتفقد مراكز النازحين في مدارس صيدا وقدم أدوية وأجرى كشوفات وفحوصات طبية.
- سلطنة عمان: وصول طائرة تحمل ٢٥ طنا من مواد الاغاثة والمواد الطبية.

خارجياً

- إيران: وصول ٣ طائرات شحن من المساعدات، من أصل عشر طائرات، وهي تحتوي على أدوات مطبخية ومواد غذائية وطبية وحصر واغطية.

ووزع الهلال الاحمر الايراني ١١ الف حصة تموينية.

- فرنسا: بعثة طبية تصل بيروت لمعالجة حالات الحروق ونقل عشرة أطفال قيد المعالجة الى فرنسا.

منظمات وهيئات

- البعثة الاوروبية في لبنان: تقديم مساعدات مالية بقيمة ٧٥٠ الف دولار، اضافة الى تقديم ريع برنامج الاسبوع السينمائي الاوروبي في لبنان (من ٢٦ الجاري الى ٢ أيار المقبل) لدعم النازحين.
- منظمة فرسان مالطة: تقديم سيارة طبية متطورة مخصصة لمواكبة الاوضاع الصحية للنازحين، ومن تجهيزاتها: مستوصف نقّال و٣ عيادات مع أطباء من جميع الاختصاصات.
- الأونيسكو: وضع مهندس خبير في حقل الترميم والبناء المدرسين بتصرف وزارة التربية.

مصرف لبنان: تعميم يعدل آخر

أصدر حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، تعميما حمل الرقم ١٤٢٩ يقرر تعديل البند الثالث من التعميم للمصارف رقم ٨٣٤، وذلك بناء على قانون النقد والتسليف، لا سيما المادة ١٧٧ منه، وبناء على قرار مجلس المصرف المركزي المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤/٤/١٩٩٦.

وجاء في التعميم مادة وحيدة هي: يعدل البند ثالثا من التعميم للمصارف رقم ٨٣٤ تاريخ ٣٠ ايلول ١٩٨٨ بحيث يصبح كما يلي:

«أن لا تدفع اية فائدة عن القروض المذكورة الا من أرباح حرة».

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٥/٢	٩٦/٨/١	١٤٢٧	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٥/٢	٩٦/١٠/٣١	١٤٢٧	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٤/٢٥	٩٧/٤/٢٤	١٤٢٦	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٤/٢٥	٩٨/٤/٢٣	١٤٢٦	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١٠/٢٤	١١٠٢
١٩٩٧/٤/٢٤	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٢٣	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٢٣	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٣٠.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٣٠.٠٠
٢٠ شهرا (٦٠٤ أيام)	٣٠.٠٠
٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٣٠.٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٠١٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٠٢٧.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٧٠٠٨.٠٠

- ودائع لآجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
لثلاثة لشهر	٦.٠٣١٢٥
لسنة واحدة	٦.٣٧٥٠٠
لسنة ونصف السنة	٦.٥٠٠٠٠
لسنتين	٦.٦٢٥٠٠

- هذه المعطيات هي المعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الإدارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

ارتفع سعر سهم سوليدير (الفئة أ) نهاية عمليتي التثبيت الأولى والثانية في السوق في بيروت، أمس، من ٨/١١٢.٧ دولارا الى ٨/١١٢.٣ و١١٣ دولارا وكذلك ارتفع سعر (الفئة ب) من ١١٢ الى ٨/١١٢.٢ دولارا في العملية الأولى وتراجع في العملية الثانية من ٨/١١٣.٦ الى ١١٤ دولارا.

ولوحظ استمرار تقلص حجم الطلب في الفئتين لصالح العرض اما الحجم الإجمالي للأسهم المنفذة فارتفع من ٧٠٧٩ سهما الى ٧٧٩٢ سهما.

ومع انتهاء نشاط السوق الأسبوع الحالي يكون سهم (الفئة أ) تراجع من ١١٤ الى ٨/١١٢.٣ و١١٣ وكذلك تراجع سهم (الفئة ب) من ١١٣ و٨/١١٤.٢ دولارا الى ٨/١١٢.٧ و٨/١١٣.٦ دولارا.

وعليه يكون الحجم الأسبوعي لكمية الأسهم المنفذة بلغ ٢٩٧٣٨ سهما في مقابل ٤٠٦٠٩ أسهم الأسبوع الفائت.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١- سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٥٢١١	٢٢١٤٧	٢٢٥٦	١١٢.٣/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة (أ)	٥٢١١	٢٢١٤٧	٢٢٥٦	
٢- سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٥٦٨٨	١٣٣٥٦	٧٩٥	١١٢.٧/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة (ب)	٥٦٨٨	١٣٣٥٦	٧٩٥	
المجموع العام	١٠٨٩٩	٣٥٥٠٣	٣٠٥١	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١- سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٥٨١٣	٢٣٧٥٨	٣٣١٦	١١٣
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة (أ)	٥٨١٣	٢٣٧٥٨	٣٣١٦	
٢- سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٨٤١٨	١٤٢٣٩	١٤٢٥	١١٣.٦/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة (ب)	٨٤١٨	١٤٢٣٩	١٤٢٥	
المجموع العام	١٤٢٣١	٣٧٩٩٧	٤٧٤١	

المصدر: شركة لبنان المالية

التقرير المالي الأسبوعي:
المركزي لجم الطلب والمصارف «تكيّفت» والمعطيات الناشئة
الليرة تحسّنت بنسبة ٠.٠٦ في المئة والتسليفات أحجمت مؤقتاً

كتب معن برازي:

تخطت الاسواق المالية «قطوع» الاعتداءات الاسرائيلية واثبت القطاع المصرفي اللبناني مرة اخرى قدرته على مجابهة التطورات الحاصلة والتكيف مع الانكماش في الاسواق، واصطدم الطلب على الليرة والدولار في آن معا، بسياسة المصرف المركزي بتثبيت النقد.

مرة جديدة يتضح ان الاسواق المالية تخوض تجربة الأمرّين:

اولا: كلفة تثبيت النقد المرتفعة اقتصاديا (وليس ماليا) اذ ان الليرة تستفيد من قيمة مضافة عليها في المعاملات اليومية وهذا الامر لا بد منه لعدم استطاعة البنيان الاقتصادي - الاجتماعي من تحمل تراجع في القيمة السوقية (فقط) لليرة اللبنانية.

ثانيا: كلفة «الانفلاش» في عملية الانماء والاعمار وبالتالي تثبيت المعطيات الماكرو اقتصادية على اسس كلفة الاستدانة المرتفعة والدولرة وتثبيت النقد لتثبيت التضخم، وينعكس هذا الامر واقع التسليفات المتوسطة والقصيرة الأجل وحركة التبادل التجاري وحجم الكتل النقدية.

ويلقي هذان الامران (تثبيت النقد - الانفاق الجاري للقطاع العام) بثقلهما على توقعات نسب النمو والمداخيل والقوة الاستثمارية للمؤسسات وينعكس غموضاً على مستقبل الدين العام.

وفي الكلام عن الانكماش الحاصل فقد اكدت المصارف التجارية هذا الاسبوع عن وقف طلبات التسليفات الشخصية والتجارية الجديدة دون تأثر فتح الاعتمادات للزبائن.

اشارة الى ان تقريراً لمصرف لبنان قد اظهر ان دين الدولة العام الداخلي بلغ في نهاية شهر شباط الماضي ٢٥٣٧.١ مليار ليرة بينما كان في شهر كانون الثاني ١٢٤١٥.١٠ مليار ليرة.

وارتفع دين الدولة الخارجي الى ١٢٩٨.٤ مليون دولار من ١٢٨٦.٨ مليون دولار عن الشهر الذي سبقه.

هذا واظهر تقرير شهري لمصرف لبنان المركزي ان ميزان التجارة اللبناني شهد عجزا خلال شهر شباط الماضي بلغ ٤٣٧.٧ مليون دولار وهو نقص مستوى العجز في شباط من العام الماضي.

وبلغت مستوردات لبنان في شباط ٥١٧.٩ مليون دولار بينما بلغت صادراته ٦٨.٦ مليون دولار.

ومقارنة مع شهر كانون الثاني الماضي فان صادرات لبنان ارتفعت بنسبة ١٩.٣ في المئة بينما سجلت مستورداته انخفاضا بنسبة ١٠.١ في المئة.

وكان عجز الميزان التجاري العام الماضي بلغ ٦٤٥٦.٢ مليون دولار.

التدخل وتثبت الليرة

تواصلت هذا الاسبوع وتيرة تراجع معدل دولار/ليرة ليرة واحدة (٠.٦٨٪). وأكدت المصادر المصرفية ان حجم التدخل في الاسواق لم يتجاوز الـ٢٠ مليون دولار اميركي اشارة الى ان موجودات من العملات الاجنبية حتى شهر شباط الماضي بلغت ٤٧١٩.٦ مليون دولار.

وكانت موجودات المصرف في كانون الثاني الماضي بلغت ٤٦٠٥ ملايين دولار، وكانت موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية بلغت في نهاية العام الماضي ٤٤٨٧ مليون دولار وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب ودائع المصارف التجارية الالزامية بالعملات الأجنبية لديه.

وسجلت الليرة اللبنانية المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الريال السعودي	٤٢١.٢٩
الدينار الكويتي	٥٢٦٦.٦٧
درهم الإمارات العربية	٤٣٠.١٨
الريال القطري	٤٣٣.٩٨
الدينار الاردني	٢٢٢٨.٤٩
الدينار البحراني	٤١٩٠.٩٨
الجنيه المصري	٤٦١.٩٦
الليرة السورية	٣٧.١٨
الدولار الاميركي	١٥٧٩
الكورون السويدي	٢٣٢.٠٢
الجنيه الإسترليني	٢٣٨١.٢٢
الفرنك الفرنسي	٣٠٥.٧٩
الفرنك السويسري	١٢٧٧.٨٠
المارك الالماني	١٠٣١.٨٠
الفلورن الهولندي	٩٢١.٦٦
الين الياباني	١٤.٨٢
الدولار الاوسترالي	١٢٤٩.٤٦
الدولار الكندي	١١٥٩.٥٥
الفرنك البلجيكي	٥٠.١٩
الالف لير ايطالي	١٠٠١
الليرة القبرصية	٣٣٢٣.٨٥
اونصة الذهب	٣٩٣.٦٥
اونصة الفضة	٥.٣٩

في أسواق الأسهم اللبنانية

ارتفع مؤشر «لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية» في آخر الاسبوع ١.٧٨ نقطة (٠.١٩٪)، اذ سجل ٩٦٠.٨٢ نقطة. ويعود ذلك الى ارتفاع سهم شركة الترابة اللبنانية الى ٤ دولارات بعدما انخفض الاسبوع الماضي الى ٣.٩٣٨ دولار. هذا بالاضافة الى ارتفاع سهم سوليدير فئة «أ» من ١١٢.٨٧٥ الى ١١٣ دولار قابله انخفاض سهم الفئة «ب» من ١١٤ الى ١١٣.٧٥ دولار. اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة فقد ارتفع عددها الى ١١.٤٨٤ سهما (٢٥.١٪) وقيمتها الى ٨٩٥ ألف دولار.

وكانت اسهم سوليدير قد تراجعت بعض الشيء هذا الاسبوع وسجلت أسعار الاسهم ضمن هوامش ضيقة تراوحت بين ٨/١ ١١١ دولار و٨/٣ ١١٤ دولار، وتراجع حجم التداول مقارنة مع الاسبوع الماضي ووصل الى ٢٩٧٣٨ سهما اي ٣٣٥٤٣٦٠ دولارا، وعليه فقد سجّل سعر السهم المتوسط ١١٢٣/٤ لهذا الاسبوع اي بتراجع ٠.٦٦٪ عن الاسبوع الفائت، ولا يزال حجم التعامل سلبيا بنسبة ٣ إلى ١ بين العرض والطلب.

هذا واقفل سهم فئة «أ» على ١١٣ دولار اي بتراجع ٠.٨٨ في المئة عن الاسبوع الماضي واقفل سهم فئة «ب» على ١١٣٣/٤ اي بتحسن ٠.٤٤٪ عن الاسبوع الفائت.

ارتفع حجم النشاط في سوق بيروت للأسهم في تعاملات في واحدة من الشركات الثلاث المقيدة في البورصة امس، وارتفع مؤشر بلوم ١.١٩ في المئة الى ٦٠.٨٢ نقطة ومؤشر ليبانون انفست ٠.٢٩ في المئة الى ٩١.٦ نقطة.

وارتفع حجم التداول في البورصة الى ٣٦٩٢ سهما من ٢١٠٠ سهم امس الأول قيمتها ١٤٧٦٨ دولارا في مقابل ٨٢٦٩ دولارا، وجرت جميع التعاملات على أسهم شركة الترابة اللبنانية التي ارتفع سهمها الى ٤ دولارات من ٣١٥/١٦ دولارا أمس الأول.

وتبين أسهم الاسمنت اللبناني والاترنيت خارج التداول للأسبوع السادس على التوالي:

إشارة الى ان حجم التعامل في بورصة بيروت سجل معدلا مرتفعا في اليوم الأخير من التعامل حقق ١٤٧٦٨ دولارا كان معظمه للترابة اللبنانية (٣٦٩٢ سهما).

واتسم العائد على سندات الخزينة اللبنانية بالثبات للأسبوع الثامن على التوالي وفقا لأسعار الفائدة الأسبوعية التي أصدرها مصرف لبنان المركزي.

واعلنت الحكومة أسعار الفائدة التالية على إصدارات ٢٥ نيسان على ١٥.٢١ لفئة الثلاثة أشهر و١٥.٨١ للستة أشهر و١٥.٣٧ لسنة و٢٢.٠٤ للسنتين.

شهادات الإيداع

أصدر مصرف لبنان المركزي شهادات إيداع قصيرة الأجل التجارية بقيمة ١٢ مليار ليرة (نحو ٧.٥ مليون دولار).

وكان حجم إصدار الأسبوع الماضي ٢ مليار ليرة (نحو ١.٢٦ مليون دولار).

وقال المصرف إنه لم يتلق طلبات على شهادات إيداع لمدة ٤٥ يوما بفائدة ١٤ في المئة بينما تلقى طلبات على الشهادات فئة ٦٠ يوما بقيمة ١٢ مليار ليرة بفائدة ١٥ في المئة وهي الفائدة عينها للأسبوع الثاني عشر على التوالي للفئتين. وتبدأ مدة هذه الشهادات منذ أمس.

في الأسواق المالية العالمية

تجاذبت الدولار الأميركي قوى متباينة في الأسبوع الماضي فرفعته آمال في خفض اسعار الفائدة الألمانية مقابل المارك وخفضته مخاوف من ارتفاع أسعار الفائدة اليابانية مقابل الين. ومن ناحية أخرى بدأت البورصة الأوروبية منتعشة مسجلة مكاسب قوية بصفة عامة بعد أداء خامل مخيب للآمال.

لكن تقلبات الدولار جذبت أغلب الإنتباه لأنه ظل قرب أعلى مستوياته مقابل المارك الألماني منذ ما يقرب من ١٥ شهرا بعد ان قال مسؤول كبير في البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) ان أمام المارك مجالاً لمزيد من الانخفاض مقابل العملة الأميركية.

وتأثر المارك أيضا بإشارات من تسيتلر الى احتمال تخفيض أسعار الفائدة مرة أخرى بعد أن خفضتها ألمانيا الأسبوع الماضي لانعاش اقتصادها. ويتابع المتعاملون في العملات الأجنبية أسعار الفائدة عن كثب لأنه كلما انخفضت الفائدة كلما قلت جاذبيتها للمستثمرين ولأن المارك فقد عشرة في المئة من قيمته مقابل الدولار منذ كانون الثاني الماضي. ودفعت تصريحات تسيتلر الدولار في نيويورك الى ١.٥٣٥٠ مارك مسجلا أعلى مستوياته منذ الثامن من شباط ١٩٩٥.

لكن الوضع كان مختلفا مقابل الين حيث انخفض الدولار نتيجة اعتقاد في الأسواق المالية بأن أسعار الفائدة اليابانية في طريقها للارتفاع. وبعد الاغلاق في اوروبا على ١٠٦.٤٥ ين انخفض الدولار في طوكيو الى ١٠٦.٢٥ ين مما دفع مصرف اليابان المركزي للتدخل للحد من ارتفاع الين.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني في المعاملات الصباحية في أوروبا بعد أن ارتفع الى أعلى مستوى له منذ سبعة أشهر في أواخر التعاملات هذا الأسبوع. ومن المتوقع أن يسجل الجنيه بشكل عام في نطاق ضيق.

وقد يسفر حكم قضائي بأنه كان من الخطأ تحصيل ضريبة القيمة المضافة على قروض بدون فوائد عن ظهور عجز في ميزانية الحكومة مما يستبعد معه إجراء خفض مزمع في الضرائب قبل الانتخابات العامة السنة المقبلة. وبلغ الاسترليني ٢.٣٠٦٣/ ٢.٣٠٧٤ مارك دولار بالمقارنة مع ٢.٣١٣٥ مارك ١.٥١٠٩/ ١.٥٠١٧ دولارا في المعاملات هذا الأسبوع.

واهتم المتعاملون بموافقة الكونغرس الأميركي بمجلسيه على ميزانية السنة المالية ٩٥/٩٦ لكن الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون تحدى الجمهوريين أن يخطوا خطوة أخرى باستئناف المحادثات حول اتفاق أشمل لموازنة الميزانية. وأعلن البيت الأبيض انه سيتم على وجه السرعة إرسال الميزانية التي طال الجدل حولها الى الرئيس كلينتون للتوقيع عليها. ومن الناحية القانونية نفدت الليلة الماضية الأموال المخصصة للعديد من الوكالات الحكومية لكن ليس من المتوقع أن يتعطل نشاط الوكالات الاتحادية نظرا لأنه سيتم التوقيع على الميزانية.

وكان مجلس الشيوخ وافق على الميزانية دون مناقشة بأغلبية ٨٨ صوتا مقابل ١١ صوتا عقب إقرارها في مجلس النواب بأغلبية ٣٣٩ صوتا مقابل ٢٩ صوتا. وأنهت الموافقة على الميزانية أطول معركة في الكونغرس حول الميزانية في تاريخ الولايات المتحدة والتي أدت الى إغلاق المصالح الحكومية جزئيا مرتين خلال الأشهر السبعة الماضية. وأعرب كلينتون عن سعادته بإقرار الميزانية ودعا الزعماء الجمهوريين الى استئناف المحادثات التي انهارت في كانون الثاني الماضي حول موازنة الميزانية خلال سبع سنوات.

وقال كلينتون في بيان بالبيت الأبيض «عملنا لم ينته بعد وعلينا أن نحتفظ بهذه الروح التي جمعت بين الحزبين وان نعمل معا لإنهاء مهمة» موازنة الميزانية الاتحادية خلال سبع سنوات.

كما اهتم المتعاملون أيضا بأنباء عن نمو الإقتصاد العربي وقال مسؤولون اقتصاديون كبار ان توقعات النمو الاقتصادي في أنحاء العالم تبدو واعدة سواء في البلدان النامية أو الصناعية. ويعني الاستقرار الأكبر للعملات وتقلص التضخم وأسعار الفائدة المنخفضة وعدم حدوث أزمات اقتصادية كبيرة ان العالم على وشك بدء فترة نمو طويلة. وبيد ان الصورة ما زالت تشوبها البطالة المرتفعة خاصة في أوروبا حيث تباطأ معدل النمو على المستويات المطلوبة لخلق وظائف كافية جديدة.

وتحدث صانعو السياسات في اجتماع لصندوق النقد الدولي عن احتمالات النمو معربين في بيان عن تفاؤلهم ازاء التطورات الأخيرة في الاقتصاد العالمي. وقال بيان أصدرته لجنة صنع السياسات في صندوق النقد الدولي انه تم تقليص معدلات التضخم أو الحفاظ عليها عند مستويات منخفضة في معظم البلدان كما أدت التحركات العامة في أسعار صرف العملات الرئيسية منذ نيسان ١٩٩٥ الى تحسن احتمالات تحقيق نمو متواصل غير تضخمي.

وقال وزير الخزانة الأميركي روبرت روبين «يسود بلدان عديدة الآن ثقة ان الفترة المقبلة ستتسم بتحقيق نمو متواصل». غير ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية حثوا على بذل مزيد من الجهود لتحجيم عجز الميزانيات وتعزيز الإشراف على الأسواق المالية وإزالة قيود أسواق العمل التي أدت الى «معدلات بطالة مرتفعة بشكل غير مقبول».

وتوقعوا تحقيق نمو جيد في الولايات المتحدة وأشاروا الى ان انتعاشا بدأ في اليابان.

وفي أوروبا الغربية يتوقع ان تنتعش اقتصادات الدول خلال ١٩٩١ بدعم من التضخم المنخفض وتراجع كلفة الائتمان. بيد ان روبين أشار الى ان معدلات البطالة في أوروبا ما زالت مرتفعة جدا. وتقترب المعدلات من مستويات قياسية في بلدان عديدة.

وقال مسؤولون ان تحول دول شيوعية سابقة في أوروبا الشرقية الى اقتصاد السوق الحرة يحسن من درجات النمو. وأبدى مسؤولون من بلدان مجموعة السبع الصناعية الكبرى اعتقادهم ان روسيا أيضا يمكنها توقع الأفضل شريطة التزام موسكو باجراء إصلاحات اقتصادية صارمة. وبغية مساعدة روسيا على درب الاصلاح يبدو ان حكومات نادي باريس الدائنة على وشك منحها تخفيضات ضخمة على عبء مديونيتها البالغ ٤٥ مليار دولار. وقال وزير المالية الروسي فلاديمير بانسكوف انه يتوقع ابرام اتفاق نهائي بشأن إعادة جدولة الديون هذا الشهر. ومن المقرر ان يبحث نادي باريس للدول الدائنة المسألة هذا الأسبوع.

وأعرب مسؤولون عن تفاؤلهم أن تتمخض المحادثات عن إعادة جدولة طويلة الأجل للديون الروسية. وبالنسبة لآسيا قال مسؤولون ان التوقعات الاقتصادية طيبة مع بدء الانتعاش الاقتصادي في اليابان. غير ان روبين حذر من إجراء زيادة مبكرة في أسعار الفائدة اليابانية مؤكدا وجوب خفضها الى أدنى مستوى لانعاش النمو.

وقال «تحسنت التوقعات بالنسبة لليابان منذ اجتماعنا السابق. ولكن المخاطر ما زالت قائمة والتقييد المبكر للسياسات النقدية قد يقوض الانتعاش. وامتدت حالة التفاؤل لتشمل أيضا البلدان النامية. وقال وزير المالية البلجيكي فيليب ميشتادت «تواصل النمو بشكل جيد في العالم النامي بدعم من السياسات الحاسمة لتعديل الاقتصاد الكلي والاصلاحات الهيكلية مما أدى الى تحسن مستويات المعيشة بالنسبة لجزء كبير من السكان. غير ان المشاكل ما زالت قائمة بالنسبة لبلدان العالم الأكثر فقرا ومنها عدد كبير في افريقيا يئن تحت وطأة الديون الضخمة. واقترح صندوق النقد والبنك الدوليين ان يلغي دائنو نادي باريس ما يصل الى ٩٠ في المئة من الديون المستحقة على البلدان الأكثر فقرا بدلا من نسبة الإلغاء التي يمنحونها حاليا والبالغة ٦٦ في المئة.

وبدت دول نادي باريس مستعدة لبذل المزيد من أجل هذه الدول رغم انه قد لا يصل الى المستوى الذي اقترحه صندوق النقد والبنك الدوليين.

التعامل في بورصة بيروت في الأسبوع من ١٩ نيسان إلى ٢٦ نيسان ١٩٩٦

اسم الشركة	التثبيت السابق $	التثبيت السابق ل.ل.	آخر تثبيت $	آخر تثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	التغيير %
شركة الترابة اللبنانية	٣١٥/١٦	٦٢٢١.٠٠	٤.٠٠	٦٣٢٠.٠٠	٢٤٢١٦	+١.٥٩
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦٣/٤	١٠٦٦٠.٠٠	—	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٧/٨	١٠٨٦٣.٠٠	—	—	—	—
شركة اترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤٥.٠٠	—	—	—	—

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم
للأسبوع المتد من ٢٢/٤/٩٦ الى ١٦/٤/٩٦

▼ ٩٦٠.٨٢

	٩٦/٤/١٩	٩٦/٤/٢٦	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٤٧.٠٤٥	٥٢.٩١٩	٥.٨٧٤	١٢.٥٪
قيمة الأسهم المتداولة	٤.٦٣٤.٩٦٤	٣.٤٤٧.٨٤٣	(١.١٨٧.١٢١)	(٢٥.٦)٪
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٦٤.٩٤	٩٦٠.٨٢	(٤.١٢)	(٠.٤٣)٪

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل.

مؤشر ليبانون إنفست

٩١.٦٦ ▼ +٠.٢٩٪

	٩٦/٤/٢٥	٩٦/٤/٢٦	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	٩.١٧٩	١١.٤٨٤	+٢٥.١١٪
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩١.٤٠	٩١.٦٦	+٠.٢٩٪

ارتفع مؤشر ليبانون انفست بمعدل ٠.٢٩٪ الى ٩١.٦٦ بسبب ارتفاع سعر اسهم شركة الترابة اللبنانية الى ٤.٠٠ دولار اميركي وسعر سهم سوليدير فئة «أ» الى ١١٣ دولار اميركي.

المصدر: شركة ليبانون انفست للابحاث والدراسات ش.م.ل.

حجم التعامل في سوق سوليدير للأسبوع المتد من ٢٢/٤/٩٦ إلى ٢٦/٤/٩٦

		فئة «أ» الكمية المباعة	فئة «أ» الكمية المشتراة	فئة «أ» عدد السهم المنفذة	فئة «أ» التثبيت (بالدولار) إقفال الأسواق	فئة «ب» الكمية المباعة	فئة «ب» الكمية المشتراة	فئة «ب» عدد الأسهم المنفذة	فئة «ب» التثبيت (بالدولار)
الثلاثاء	التثبيت الاول	٢٣٨٣٠	٥٨٣٢	٢٨٢٠	١١٣	١٠٠٤٩	٨٠٣٩	١٤٧٨	١١٤ ٣/٨
	التثبيت الثاني	٢٢٢٣٧	٥٠٠٧	٢٠٢٠	١١٣	٩٢٨٥	٧١٦١	١١٥٠	١١٤ ٣/٨
الاربعاء	التثبيت الاول	٢٢٤٩١	٤٥٨٧	٢٠٥٤	١١١١/٨	١١٨٦٦	٦٤٩٠	٢٠١٧	١١١٣/٨
	التثبيت الثاني	٢١٥٨٤	٤٥٨١	٢٠٤٨	١١٣١/٤	١٠٥٨٧	٦٧٦٣	١٢٨٠	١١٤١/٤
الخميس	التثبيت الاول	٢٢١٢٠	٤٤٢٨	١٧٦١	١١١٣/٨	١٤٢٦٠	٦٩٥٨	٢٢٤٠	١١٢
	التثبيت الثاني	٢٢٤٥٠	٤٣٩٥	١٩٢٨	١١٢٧/٨	١٢٤٤٠	٥٧٦٨	١١٥٠	١١٤
الجمعة	التثبيت الاول	٢٢١٤٧	٥٢١١	٢٢٥٦	١١٢٣/٨	١٣٣٥٦	٥٦٨٨	٧٩٥	١١٢٧/٨
	التثبيت الثاني	٢٣٧٥٨	٥٨١٣	٣٣١٦	١١٣	١٤٢٣٩	٨٤١٨	١٤٢٥	١١٣٣/٤

الإقتصاد: مخزون القمح كاف
نضبط أسعار المحروقات والسلع الغذائية

أعلن مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد ان فقدان نوع محدد من الحليب من السوق كان نتيجة زيادة الطلب عليه لصالح عمليات الإغاثة، وأشار إلى ان مخزون القمح كاف في لبنان، وأن فرق مصلحة حماية المستهلك تواصل عمليات مراقبة الإسعار.

ويوضح المصدر ان الوزارة استطاعت ان تضبط اسعار المحروقات بالتنسيق مع وزارة الصناعة والنفط. كما انها استطاعت ان تلاحق موضوع تطور اسعار السلع الغذائية، ذات المصدر الزراعي، بالتنسيق مع وزارة الزراعة، خصوصا اسعار اللحوم منذ بدء ازمة جنون البقر، والتي انعكست ارتفاعا على سعر الفروج، ونتيجة التنسيق مع وزارة الزراعة، فقد خفض مربو الدواجن السعر من ٤٥٠٠ الى ٣٨٠٠ ليرة للكيلو غرام.

ويشير المصدر الى ان مصلحة حماية المستهلك تشدد المراقبة على نوعيات السمك المستورد، حيث يتم تحليل العينات، في ثلاثة مختبرات، ويتم التعاون مع الجمارك.

وبالنسبة لتوافر القمح والطحين في لبنان قال المصدر ان المعنيين في وزارة الإقتصاد تابعوا توافر المخزون مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وتأمينه في مناطق الجنوب منذ بدء الاجتياح الاسرائيلي، وشدد على عدم وجود اي مشكلة بهذا الخصوص. في ضوء متابعة السوق لمنع اي احتكار.

وأوضح ان المخزون الاستراتيجي كاف، وان هناك كميات اشترتها الوزارة، وهي في الطريق الى لبنان.

وفي المناطق، يوضح المصدر ان موظفي الوزارة، وعلى الرغم من قلة عددهم، يعملون بدأب لمراقبة السوق، لبعض هيئات الاغاثة.

وأشار المصدر الى انه تبين ان دفعة من المساعدات الخارجية تضمنت مادة غذائية (بسكويت) غير صالحة للاستهلاك، نتيجة انتهاء تاريخ صلاحية استهلاكها. وقال إن الوزارة تقوم بالإجراءات المناسبة للتأكد من الموضوع، وسحب الكميات وإتلافها في حال صحة الخبر.

تسليمات المازوت تكفي حاجة الأسواق

تستمر تسليمات المشتقات النفطية بشكل اعتيادي لتغطية حاجة اسواق في كل المناطق اللبنانية بما فيها محافظة الجنوب التي احتلت الاولوية في التسليمات. وفي ما خص مادة البنزين فلا شكوى ولا نقص. ووصلت تسليمات المازوت، امس، الى اكثر من ستة ملايين و٢١٤ الف و٨٤٥ ليتراً. وكان المجموع المسلم من قبل الوزارة خمسة ملايين و٤١٠ آلاف و٢٩٦ ليتراً. وبلغ المجموع المسلم من قبل الشركات الخاصة حوالى ٨٤٥ الفاً و٥٤٩ ليتراً من مادة المازوت.

الزراعة تضبط أدوية فاسدة
إحالة المخالفين إلى القضاء

قامت لجان مراقبة الأدوية الزراعية وقمع الغش التابعة لوزارة الزراعة بدهم عدة مستودعات للأدوية الزراعية في العاصمة والمناطق. ووضعت اليد على عمليات غش كبيرة تتناول بعض الأدوية الزراعية وذلك عن طريق إزالة الملصقات وابدالها بأخرى تحمل تواريخ مختلفة بقصد بيعها كادوية صالحة للاستعمال في حين انها ادوية فاسدة ومغشوشة.

وصودرت البضائع من احد المستودعات في منطقة عاليه بحضور رجال الأمن واقفلت بالشمع الحمر، وأحالت الوزارة الفاعلين الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان.

كما ضبطت بضائع اخرى مغشوشة في منطقة البقاع وتمت مصادرتها ولا تزال لجان المراقبة تجوب المستودعات لضبط المخالفات.

وحذرت الوزارة جميع الشركات والمحال المسموح لها بتعاطي وبيع وتعبئة الادوية الزراعية من انها لن تتهاون في ملاحقة اية مخالفة تستهدف الغش في نوعية الادوية الزراعية ومدة صلاحيتها وأكدت انها ستشدد المراقبة في هذه الظروف الاستثنائية منعا لاستغلال الوضع الحاضر للاستفادة من محاولة ترويج أدوية فاسدة على المزارعين.

وأشار بيان الوزارة الى انها وضعت بالتنسيق مع النيابة العامة التمييزية آلية عمل للملاحقة القضائية السريعة وفقا للقوانين والانظمة المرعية الإجراء التي تنص على عقوبات الحبس والمصادرة بالاضافة الى اعلان اسماء المخالفين في الصحف.

ندوة مصرفية متخصصة بتنظيم بريطاني - لبناني

ينظم المكتب التمثيلي لـ«المصرف البريطاني العربي التجاري» في لبنان ندوة خاصة بموضوع «التقنيات والعمليات المصرفية الدولية» وذلك في السادس عشر من شهر ايار المقبل في مبنى برج الغزل الساعة التاسعة صباحا.

ويشارك في الندوة مجموعة كبيرة من المصارف اللبنانية ومحاضرون من ادارة المصرف المنظم، في لندن.

وقال ممثل المصرف في لبنان، نائب حاكم مصرف لبنان السابق مكرديج بولدوكيان «ان اقامة هذه الندوة في لبنان هي دليل ثقة بلبنان وباقتصاده رغم الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد بفعل العدوان الاسرائيلي الغاشم».

برقيات للاتحاد العمالي تستنكر العدوان الإسرائيلي

اعلن الاتحاد العمالي العام في بيان اذاعه امس، انه تلقى عشرات البرقيات تستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان وتطالب بوقفه وتطبيق القرار ٤٢٥.

والبرقيات من: الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، مدير عام منظمة العمل العربية بكر محمود رسول، الأمين العام للاتحاد الدولي للنقابات الحرة بيل جوردان، اتحاد النقابات العالمي واتحاد الشباب العالمي ومجلس السلم العالمي والاتحاد الدولي لعمال البناء، اتحاد المحامين العرب، الاتحاد العام لنقابات عمال السودان، الاتحاد العام لعمال رومانيا، الاتحاد العربي لعمال الصناعات الغذائية والسياحة والفنادق والفروع المشابهة، امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة في الجماهيرية الليبية، الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن، الاتحاد العام التونسي للشغل، الاتحاد العام لعمال الكويت، «والقيادة الشعبية الإسلامية العالمية».

أسعار متوسطات العملات الأجنبية المعتمدة خلال أيار

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	١٥٨٢
المانيا	مارك	١٠٥٧
سويسرا	فرنك	١٣٠٧
بريطانيا	ليرة استرلينية	٢٤٠٢
اليابان	المئة ين	١٤٧٤
فرنسا	فرنك	٣١١
هولندا	فلوران	٩٤٦
كندا	دولار	١١٦٤
بلجيكا	فرنك	٥١
ايطاليا	الالف لير	١٠٠٩
السويد	كورون	٢٣٦
الدانمارك	كورون	٢٧٤
النروج	كورون	٢٤٤
النمسا	شلن	١٥٠
اسبانيا	المئة بزتا	١٢٦٥
البرتغال	المئة اسكودو	١٠٢٨
اوستراليا	دولار	١٢٤٠
المملكة العربية السعودية	ريال	٤٢٢
الكويت	دينار	٥٢٧٨
الإمارات العربية المتحدة	درهم	٤٣١
قطر	ريال	٤٣٥
الأردن	دينار	٢٢٣١
البحرين	دينار	٤١٩٦
سوريا	ليرة	٣٧
العراق	دينار	٥٠٩٠
الجماهيرية العربية الليبية	دينار	٤٤٥٠
جمهورية مصر العربية	جنيه	٤٦٤
روسيا	روبل (سعر رسمي)	٢٤٢٢
ايران	المئة ريال	٩١
تركيا	الالف ليرة	٢٢
الهند	روبيه	٤٦
افريقيا الوسطى	المئة فرنك	٣١١
هونغ كونغ	دولار	٢٠٥
قبرص	ليرة	٣٣٧٨
افريقيا الجنوبية	رند	٣٨٣
الجزائر	دينار	٢٩
المغرب	درهم	١٨٣
اليونان	المئة دراخمه	٦٥٥
سلطنة عمان	ريال	٤١٠٩
نيجيريا	المئة نيرا	١٨٧٠
جمهورية الصين الشعبية	يوان (رين مين بي)	١٩٠
الارجنتين	بيزوس	١٥٨٢
جمهورية اليمن العربية	ريال	١١
باكستان	روبي	٤٦
تونس	دينار	١٦٢٨
سنغافور	دولار	١١٢٤
سيرلانكا	روبي	٢٩
الفيليبين	بيزوس	٦١
فنلندا	مارك	٣٣٧
البرازيل	ريال	١٦٠٠
تشيلي	المئة بيزوس	٣٨٧
ايرلندا	ليرة	٢٤٧٩
فنزويلا	المئة بوليفر	٥١٢
روسيا	المئة روبل (سعر حر)	٣٢
	حقوق السحب الخاصة	٢٢٩٩
	وحدة حسابية اوروبية	١٩٧٣

عشية سفره إلى المعسكر في قبرص

منتخب لبنان يلتقي منتخب اللاعبين الأجانب اليوم يوراث يشيد بمعنويات لاعبيه وبمستواهم الفني

يلتقي منتخب لبنان الوطني بكرة القدم منتخب اللاعبين المحترفين الاجانب في الدوري اللبناني بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية بيروت في آخر مباراة اعدادية داخلية يقوم بها قبل مغادرته الى جزيرة قبرص الاثنين حيث يقيم معسكرا تدريبيا لغاية التاسع من أيار استعدادا لمباراته الاولى في تصفيات كأس الأمم الآسيوية بكرة القدم، امام تركمانستان التي تقام في بيروت في ١٢ أيار.

وقد قرر اتحاد الكرة فتح أبواب الدخول الى الملعب امام الجمهور لمتابعة المباراة مجانا.

وستكون المباراة اختبارا مهما للمنتخب نظرا لما يضم منتخب الاجانب من لاعبين مميزين في عدة مراكز كستيبان باغداساريان ومجدي مرجان في الدفاع ودايفيد ناكيد ونيما كولينز وكاموكاي كالون في الوسط وايمانويل هاريس وفيتالي اغاسيان ولاوسون وسيرغاي الكسندروف وايمانويل اوكيولا في الهجوم.

بالإضافة الى ذلك فان اللاعبين الاجانب يعرفون جيدا طريقة لعب افراد المنتخب نظرا للاحتكاك المستمر والتدريب اليومي الذي يزاولونه سويا.

وهنا تشكيلة المنتخب الذي يشرف عليه المدربان فؤاد الحلبي واسامه فرج الله:

* حراسة المرمى: مسمين كوكاي (بينين ـ الاهلي صربا) يوسف سيلاس (غانا ـ الهومنمن) ياسر محجوب (السودان ـ حركة الشباب).

* خط الدفاع: ستيبان باغداساريان (ارمينيا ـ الاهلي صربا) مجدي مرجان (السودان ـ البرج) ابراهيماسيس (غانا ـ الحكمة) العبيد باشري (السودان ـ حركة الشباب) ارمين غازريان (ارمينيا ـ الهومنتمان) محمد متساراي (سيراليون ـ التضامن صور).

* خط الوسط: نيما كولينز (ليبيريا ـ الصفاء) دايفيد ناكيد (ترينيداد ـ الانصار) محمد باباباو (نيجيريا ـ البرج) محمد حسن احمد (السودان ـ حركة الشباب) غراتشيا اقيديسيان (ارمينيا ـ حر) كاموكاي كالون (سيراليون ـ التضامن صور) روفوس مورغان (ليبيريا ـ الغازية) مارتاك قره بتيان (ارمينيا ـ الهومنتمان).

* خط الهجوم: ايمانويل اوكيولا (نيجيريا ـ الانصار) ايمانويل هاريس (ليبيريا ـ الصفاء) لاوسون (سيراليون ـ النجمة) علي كاظم (العراق ـ النجمة) فيتالي اغاسيان (ارمينيا ـ الهومنتمن).

المدير الفني للمنتخب تيري يورات

سيرغاي الكسندروف (مولدافيا ـ الحكمة) عبد الوهاب سليمان «فرانكي» (غانا ـ الحكمة).

وقد تدرّب المنتخب الوطني طيلة الاسبوع على ملعب بلدية بيروت كي يبقى على جهوزية بدنية وفنية تامة.

وقال المدير الفني للمنتخب تيري يوراث، ان اللاعبين كافة، هم في جهوزية تامة ونجحوا في تجاوز الازمة النفسية المسيطرة على لبنان. وهم سيتقدمون من كل النواحي خلال المعسكر الذي يقام في قبرص وخصوصا بعد ان قدموا وعدا بتحمل المسؤولية مضاعفة عن الايام العادية. لان الفوز في تصفيات كأس آسيا والتأهل الى الدور النهائي سيكون عملا بطوليا بحد ذاته، يساهم في رفع معنويات كل اللبنانيين ويجعلهم محط انظار العالم.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

يونايتد ونوتنغهام في «أولد ترافورد» غداً مهمة «رياضية وسياسية» لميلانو أمام فيورنتينا

تفتتح مساء اليوم (السبت) مباريات المرحلة قبل الاخيرة للدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم في غياب «فرسي الرهان» مانشستر يونايتد، المتصدر ونيوكاسل الثاني، حيث يلعب الاول غداً (الاحد) على ارضه ضد نوتنغهام فوريست، والثاني بعد غد (الاثنين) خارج ارضه ضد ليدز يونايتد.

وستكون الفرصة سانحة امام يونايتد للابتعاد عن نيوكاسل بفارق ٦ نقاط موقتاً في حال فوزه بالنقاط الثلاث. قبل معرفة نتيجة مباراة نيوكاسل وليدز يونايتد.

وسيقود «الشياطين الحمر» غداً الفرنسي اريك كانتونا الى جانب اندي كول ورايان غيغز. والسعي الى عدم التفريط بالفوز الذي سيضمن لليونايتد فرصة المنافسة على اللقب حتى الرمق الاخير، علماً بأن مباراته الاخيرة ستجري يوم الخامس من ايار المقبل ضد مضيفه ميدلزبره.

وفي المقابل، سيخوض نيوكاسل امتحاناً في غاية الصعوبة خارج ارضه ضد ليدز يونايتد بعد غد (الاثنين). واضعاً في حسبانه أن الهزيمة ستقضي على آماله باحراز اللقب للمرة الاولى بعد ٦٩ عاماً.

وفي المباريات التي ستجري مساء اليوم (السبت)، يلعب استون فيلا مع مانشستر سيتي، وبلاكبيرن روفرز مع الارسنال، وبولتون مع ساوثمبتون، وليفربول مع ميدلزبره، وكوينز بارك رانجرز مع ويستهام، وشيفيلد وندزداي مع ايفرتون، وتوتنهام مع تشلسي وويمبلدون مع كوفنتري سيتي.

إيطاليا

يخوض فريق ميلانو مهمة رياضية وسياسية في آن معاً عندما يستقبل على ارضه فريق فيورنتينا «الشرس» الذي يحتل المركز الثالث في واحدة من اهم مباريات المرحلة الـ ٣٢ للدوري الايطالي التي ستجري غداً (الاحد) بملعب «سان سيرو».

ويسعى ميلانو الى احراز الفوز بأي ثمن لاستعادة اللقب الذي فقده في الموسم الماضي من جهة، وتعويض الفشل الذي تعرض له رئيسه سيلفيو بيرلوسكوني في الانتخابات المحلية من جهة اخرى، علماً بأن الفوز سيكون كافياً لتتويج ميلانو غداً قبل اختتام الدوري بثلاث مراحل كونه يتقدم على منافسه يوفنتوس بفارق ٧ نقاط.

ويقود ميلانو المونتينيغري سافيسيفيتش وامامه المهاجم الليبيري وياه والمهاجم الايطالي روبرتو باجيو. في المقابل سيغيب هداف فيورنتينا غابريال باتيستوتا (١٨ اصابة هذا الموسم) لتواجده في بلاده وكذلك صانع العاب فرانشيسكو باياتو لكسر في ساقه الاسبوع الماضي.

وفي المباريات الاخرى، يحل فريق يوفنتوس ضيفاً على روما الخامس، ويلعب في غياب حارسه بيروتزي وهدافه رافانيلي، فيما يلعب فيتشنزا مع بارما، وتورينو مع كريمونيزي، وبيانشنزا مع بادوفا، ونابولي مع سمبدوريا، وكالياري مع الانتر، وباري مع اودينيزي، واتالانتا مع لاتسيو.

اسبانيا

يخوض فريق اتلتيكو مدريد متصدر الدوري الاسباني لقاء هو بمثابة «حياة او موت» بالنسبة اليه ضد ضيفه فالنسيا الثالث، ويسعى الى الفوز لمواصلة مسيرته الناجحة نحو منصة تتويجه بطلاً للدوري، وعدم الوقوع في مطب الهزيمة او التعادل التي ستصب في النهاية لمصلحة برشلونة الثاني وفالنسيا الثالث.

وفي الوقت نفسه، يحل برشلونة ضيفاً على سبورتينغ خيخون. فيما يلعب البسيط مع تنيريفي، وسوسييداد مع سلمنقة، وراسينغ سانتاندر مع كومبوستيلا، واشبيلية مع ريال بيتيس، واسبانيول مع ريال اوفييدو، وكورونا مع رايو فاليكانو، وبلد الوليد مع رسرقسطة وميريدا مع اتلتيكو بلباو، وريال مدريد مع سيلتا فيغو.

المانيا

يستضيف بايرن ميونيخ على ارضه في الملعب الاولمبي مساء اليوم فريق هانزا روستوك في المرحلة الـ ٣٠ للدوري، ويسعى الى احراز الفوز والنقاط الثلاث املاً في الاحتفاظ بصدارة الدوري.

ويغيب عن الفريق البافاري مهاجمه الكسندر زيكلر، ولاعب خط وسطه ديترفراي. اما دورتموند فيلتقي على ارضه فريق هامبورغ. ويغيب عنه ابرز نجومه وعلى رأسهم لاعب خط وسطه اندرياس مولر، ومهاجمه هيرليتش وابراهيم تاكو، ولارس ريكن.

وفي المباريات الاخرى، يلعب مونشن غلادباخ الثالث مع دوسلدورف، وبايرليفركوزن مع كارلسروه، وفرايبورغ مع ميونيخ ١٨٦٠، وفرانكفورت مع بريمن، وشتوتغارت مع كولون، وسانت باولي مع شالكه، وكايزرسلاوترن مع اوردينغن.

فرنسا

في المرحلة السادسة والثلاثين يلعب اوكسير المتصدر ضد سانت اتيان، وباريس سان جيرمان الثاني بفارق نقطة واحدة ضد ليل.

الدوري الأميركي بكرة السلة

الفوز الأول لهيوستون في الـ(بلاي أوف) شيكاغو بولز يلتقي ميامي صباح اليوم

افتتحت صباح أمس (الجمعة) مباريات الدور الثاني (بلاي أوف) للدوري الأميركي بكرة السلة حيث اتجهت الأنظار الى لوس انجيليس لمتابعة اللقاء المرتقب بين هيوستون روكيتس المدافع عن لقبه للموسم الثالث على التوالي ولوس انجيليس لايكرز. والذي انتهى لمصلحة هيوستون بفارق ٤ نقاط (٨٧ ـ ٨٣). فيما أسفرت النتائج الأخرى عن فوز أتلانتا هوكس على أنديانا بيسرز (٩٢ ـ ٨٠)، ونيويورك نيكس على كليفلاند (١٠٦ ـ ٨٣) ويوتا جاز على بورتلاند (١١٠ ـ ١٠٢).

واللافت في المباريات التي أجريت أمس ان هيوستون فاجأ الكثيرين بفوزه غير المتوقع. خاصة بعد نتائجه المتواضعة التي حققها في الدور الأول والناتجة عن الإصابات التي لاحقت الغالبية العظمى من أعمدة الفريق الأساسية. إلا أن عودة هؤلاء ساهمت الى حد كبير في الفوز الأول الذي حققه حامل اللقب في عقر دار اللايكرز.

وقاد هيوستون الى الفوز لاعب ارتكازه حكيم العجوان الذي سجل له ٣٣ نقطة، وأضاف زميله كلايد دريكسلر ٢١ نقطة و١١ (ريباوند)، وماجيك جونسون ٢٠ نقطة و١٣ (ريباوند).

وبعد المباراة قال العجوان: «لا شك ان عودة نجوم الفريق ساهمت الى حد كبير في إحراز الفوز». أما دريكسلر فقال: «لقد لعب فريقنا بإيقاعه المعهود، والمجموعة هي غيرها التي لعبت في القسم الأول».

ـ وفي يوتا: حقق يوتا جاز انتصاره الأول في الـ(بلاي أوف) بفوزه على ضيفه بورتلاند (١١٠ ـ ١٠٢) بفضل الثنائي المتألق جون ستوكتون وكارل مالون. حيث سجل الأول ٢٢ مساندة مجومية ناجحة والثاني ٣٣ نقطة. كما سجل جيف هورانسيك ٣٠ نقطة. أما بورتلاند فسجل له رود ستريكلاند ٢٧ نقطة وأرفيداس سابونيس ٢٦ نقطة.

ـ وفي كليفلاند: فاز نيويورك نيكس على مضيفه كليفلاند (١٠٦ ـ ٨٣)، وسجل له باتريك ايوينغ ٢٣ نقطة، وجون ستارك ٢١ نقطة. فيما سجل دان ماغيرل للخاسر ٢٣ نقطة.

ـ وفي أنديانا: خسر انديانا بيسرز على أرضه أمام أتلانتا هوكس (٨٠ ـ ٩٢)، وسجل ستيف سميث للفائز ٢٧ نقطة وكريستيان لاتنر ١٤ نقطة، فيما سجل للخاسر ريك سميتس ١٩ نقطة وديريك ماكاي ١٥ نقطة.

هذا، وتستأنف صباح اليوم (السبت) مباريات الـ(بلاي أوف) فيلعب أورلاندو ماجيك على أرضه مع ديترويت بيستونز، وسان أنطونيو مع فنيكس صنز، وشيكاغو بولز مع ميامي هيت، وسياتل سوبر سونيكس مع سكرامنتو.



الن أندرسون لاعب اتلانتا يوجه الكرة الى سلة انديانا (ا ب)

الدوري المصري بكرة القدم

الحكم والحظ يهزمان الأهلي أمام المنصورة فوزان منتظران للزمالك والإسماعيلي

شرب الاهلي من نفس الكأس الذي شرب منها الزمالك قبل اسبوع عندما خسر امام المنصورة (٠ ـ ١) في مباراتهما التي اقيمت في المنصورة امام ٢٥ الف متفرج.

وساهمت الظروف في فوز المنصورة اذ لعب الاهلي بغياب اربعة من نجومه الاساسيين وخصوصا في خط الوسط وهم رضا عبد العال واسامة عرابي وهشام حنفي. بالاضافة الى الغاني فيلكس ثم خرج مجدي طلبة مصابا بعد ثلث ساعة ليتأثر اداء الاهلي بهذا الغياب.

ولعب الحكم الشناوي دورا كبيرا في خسارة الفريق الاحمر. فقد تغاضى عن تامر بجياتو الموجود في موضع تسلل عندما وصلته الكرة مرتدة من مهاجم المنصورة النجار فدخل بها وسجل وسط احتجاج لاعبي الاهلي، لكن من دون فائدة.

وتعرض وليد صلاح الدين للعرقلة مرتين داخل المنطقة من دون ان يحتسب الحكم شيئا. كما ارتدت الكرة من يد عصام عبد الغني عندما سددها حسام حسن باتجاه المرمى فلم يحتسب الشناوي شيئا مما اثار الجهاز الفني للاهلي من رؤية ما يحدث.

وبهذه الخسارة ابتعد الاهلي مؤقتا عن المنافسة باعتبار ان مباراته مع المنصورة هي من اصعب ما يواجهه في مرحلة الاياب. علما بان الزمالك والاسماعيلي تنتظرهما مباريات صعبة جدا خارج القاهرة.

وبالمقابل فقد حقق الزمالك فوزا منتظرا على دمياط (٣ ـ ١) في مباراتهما التي اقيمت على استاد القاهرة.

وجاءت الاصابة الاولى في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الاول، بواسطة خالد الغندور.

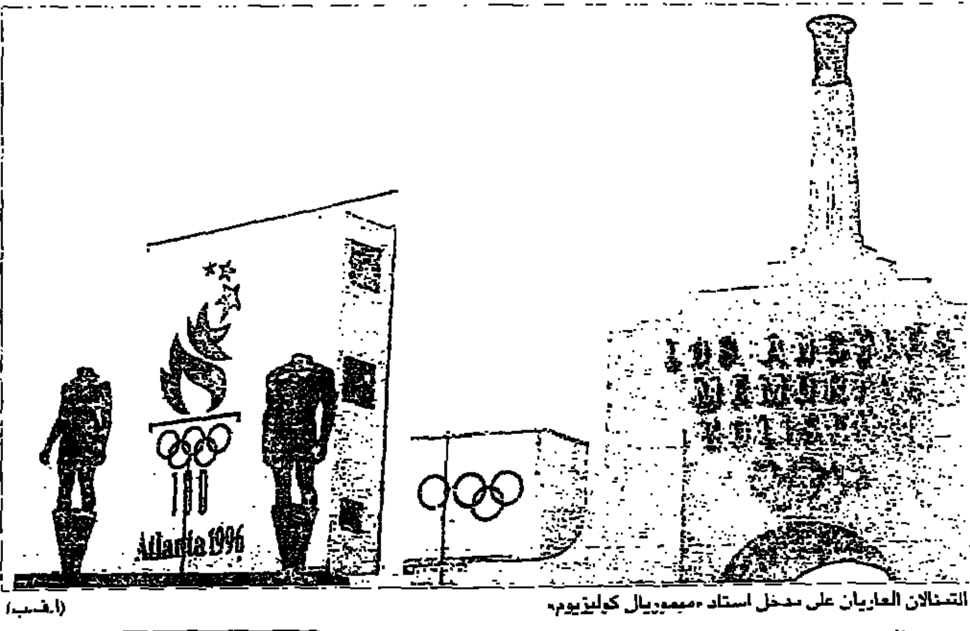
واضاف الغندور نفسه اصابة ثانية في الدقيقة ٦٧ واحرز ايمن شوقي الاصابة الثالثة (٨٦) بينما سجل اصابة دمياط شريف غزالة (٨٢).

وفاز الاسماعيلي على الاتحاد السكندري (٣ ـ ١). سجل للفائز احمد الصغير (٥) وبشير عبد الصمد (٦٠) ومحمد صلاح ابو جريشة (٧٧). وللخاسر ابراهيم كاريكا (٧٢).

وتعادل الاولمبي والجمهورية شبين (١ ـ ١). سجل للاول احمد الشاذلي (٧٥). وللثاني فتحي الوكيل (٦٩).

وفاز المصري على القناة (١ ـ ٠). سجلها محمد القط (٥٥ من ركلة جزاء). وفاز الترسانة على الالومنيوم (١ ـ ٠)، سجلها علي ماهر (٢٣).

استنفار في المدن الأميركية لاستقبال الشعلة الأولمبية اليوم



التمثالان العاريان على مدخل استاد «ميموريال كوليزيوم» (ا ف ب)

استنفرت اللجنة المنظمة لدورة اتلانتا الاولمبية كل طاقاتها امس استعدادا لاستقبال الشعلة الاولمبية القادمة من العاصمة اليونانية اثينا.

وعلم ان التمثالان المنتصبان عند مدخل استاد «ميموريال كوليزيوم» بمدينة لوس انجليس الاميركية، سيتركان عاريين لدى وصول الشعلة الاولمبية صباح اليوم (السبت).

وجاء في بيان لمسؤولي الاستاد ان «التمثالين اللذين يمثلان رياضيا ورياضية لن يغطيا وسيبقيان على حالهما».

ويأتي البيان في اعقاب مقال نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» جاء فيه ان منظمي دورة اتلانتا الاولمبية التي ستقام من ١٩ تموز الى ٤ آب المقبلين طلبوا تغطية التمثالين حتى لا «يخدش حياء» المتفرجين الذين سيشاهدون وصول الشعلة الاولمبية.

وقد وضع التمثالان عند مدخل الاستاد في مناسبة اولمبياد لوس انجليس العام ١٩٨٤ وهما من اعمال النحات روبرت غراهام.

واكد المسؤول عن الاحتفالات الخاصة بالشعلة فرانك مارشال ان مسالة الابقاء على التمثالين عاريين «لم تشكل ابدا مشكلة». واضاف: «لم يطلب احد منيٍ ان يغطيا».

وتصل الشعلة صباح اليوم (السبت) على متن طائرة خاصة الى مطار لوس انجليس الدولي قادمة من اثينا. حيث ستنتقل بواسطة طائرة مروحية الى الاستاد. اما موعد وصولها الى اتلانتا فسيكون خلال مهرجان الافتتاح في ١٩ تموز.

واول من سيتولى حمل الشعلة الاولمبية داخل الولايات المتحدة بعد الانتهاء من مراسم وصولها سيكون البطل الاولمبي السابق رافر جونسون حامل ذهبية المسابقة العشارية في دورة روما ١٩٦٠. الذي سبق ان اوقد منها الوعاء الكبير في دورة لوس انجليس ١٩٨٤. وبعدما يجري جونسون بالشعلة مسافة قصيرة ستتسلمها جينا تيلمان حفيدة العداء الاولمبي القديم جيسي اوينز الفائز باربع ذهبيات في دورة برلين ١٩٣٦، ثم تتسلمها السباحة الاولمبية جانيت ايفانز حاملة ذهبية ٨٠٠ م في دورة برشلونة ١٩٩٢.

وتقطع الشعلة مسافة قياسية مقدارها ٢٤ الف كلم في ٤٢ ولاية قبل ان تصل الى اتلانتا. وسيتبادل نقلها ١٠ آلاف شخص منهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وبطلة التزحلق الفني على الجليد نانسي كيريغان. وفي بعض الاماكن ستنقل الشعلة بواسطة الخيول في كولورادو ونبراسكا وكنساس، والقطار في اوريغون. والزورق الهندي في نهر اركنسو. والمركب الذي يعمل بالبخار عبر نهر الميسيسيبي.

وفي مناسبة وجودها في لوس انجليس سيقام ٨٤ احتفالا، منها واحد في الحي الكوري، وآخر في الحي الصيني، وفي هوليوود وبيفرلي هيلز وسانتا مونيكا. وهي ستقطع كلم في المدينة عبر ٢٣٤ شخصا، احدهم شاب مقعد يستخدم الكرسي المتحرك وهو جولين ١٤٧ ليونارد حفيد البطل الاولمبي العام ١٩٣٢ كروز نيز.

خسارة ثانية «لطائرة» عمشيت في مصر

خسر فريق نادي عمشيت للكرة الطائرة مباراته الثانية في مصر وذلك امام فريق الاتحاد السكندري في الاسكندرية ٣ ـ ١ (١٥ ـ ٥، ١٤ ـ ١٥، ١٥ ـ ٧، ١٥ ـ ٩).

كأس آسيا للشباب: فوز البحرين على الأردن

فازت البحرين على الأردن (٢ ـ ٠) لراشد جمال (٦٩) وعلي عامر (٨٠) (امس) على استاد العباسيين بدمشق في ثاني مباريات المجموعة الرابعة لتصفيات بطولة آسيا الثلاثين للشباب بكرة القدم.

وكانت التصفيات افتتحت امس الاول الاربعاء بفوز سوريا حاملة اللقب على البحرين (٢ ـ ٠) وبات يكفيها التعادل مع الاردن غدا الاحد في ختام مباريات المجموعة لانتزاع بطاقة التأهل الى النهائيات التي تستضيفها كوريا الجنوبية من ٧ الى ٣١ تشرين الاول المقبل. علما بأن سوريا ستتأهل في حال خسارتها بفارق اصابة ايضا.

دورة نادي زحلة بكرة المضرب

تتابعت امس دورة نادي زحلة الاتحادية بكرة المضرب وجاءت نتائج اليوم الرابع على الشكل التالي:

فاز محمد محيدلي على ايلي الحاج (٦ ـ ٢، ٦ ـ ١) مارك معيكي على نجيب روحانا (٦ ـ ٤، ٦ ـ ٠)، سيمون ابو زيد على فارس زاناني (٦ ـ ٢، ٦ ـ ١) ابراهيم كحيل على ايلي قزي (٦ ـ ١، ٦ ـ ١) روبير قندلفت على ادوار نعمه بالتغيب.

وهنا برنامج اليوم الخامس:

الساعة ٢.٠٠: طوني نجار × نجيب روحانا

الساعة ٣.٠٠: بيار جلخ × اميل شكافي.

الساعة ٤.٠٠: الكس هارونيان × مارك معيكي

الساعة ٧.٠٠: هاني الزين × ايلي راباي

الساعة ٦.٠٠: حسين بدر الدين × محمد محيدلي

من الملاعب العالمية

● **كلينسمان**

وضع مهاجم كرة القدم الالماني الدولي يورغن كلينسمان حدا للإشاعات عن احتمال انتقاله من بايرن ميونيخ واكد انه باق في صفوف ناديه الحالي.

ونفى كلينسمان (٣١ عاما) ان يكون على اتصال بريال مدريد الاسباني، وقال اركز كل اهتمامي على بايرن ميونيخ وحده.

● **سرقة أسبريلا**

قالت الاذاعة الكولومبية ان فوستينو اسبريلا الذي سجل إصابة كولومبيا الوحيدة، في المباراة مع الباراغواي الاربعاء في تصفيات كأس العالم لكرة القدم اكتشف في وقت لاحق انه سرق اثناء المباراة.

وقالت الاذاعة ان اللصوص اقتحموا غرفة الفندق الذي كان ينزل به اسبريلا خلال المباراة التي اقيمت بمدينة بارانكيلا المطلة على بحر الكاريبي وسرقوا سلسلة ذهبية والف دولار نقدا.

ولم يتسن الاتصال باسبريلا الذي يلعب لنادي نيوكاسل في الدوري الممتاز الانكليزي.

● **فرنانديز وسان جيرمان**

ذكر لويس فرنانديز انه سيتخلى عن تدريب فريق باريس سان جرمان في نهاية موسم كرة القدم الفرنسي الحالي.

واكد الرئيس المنتدب للنادي ميشال دونيزو انه تبلغ من فرنانديز القرار الاسبوع الماضي قبيل مباراة الدور نصف النهائي الثانية من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية امام كورونا الاسباني، واضاف أن فرنانديز تمنى البقاء في النادي على ان تسند اليه مهمة اخرى.

● **سفورزا وزامورانو إلى أنترميلان**

اعلن ماسيمو مورانتي رئيس نادي انترميلان الايطالي ان محادثات تجري بين ناديه وريال مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني لضم التشيلي زامورانو لاعب الاول والسويسري سفورزا الى الفريق الايطالي.

واكد ساندرو ماتزولا مندوب النادي الايطالي انه علما ان الانتر الذي يدربه روي هودغسون يسعى للحصول على الموافقة النهائية من الناديين بصارع المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم.

● **نصائح إسرائيلية لمكافحة الإرهاب!!!؟؟**

اكد مسؤول دفاع اميركي كبير ان قوات الحرب البيولوجية والكيماوية الاميركية تستعد للتدخل اذا وجه ارهابيون ضربة خلال مباريات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا وتبدأ يوم ١٩ تموز القادم.

وقال اشتون كارتر مساعد وزير الدفاع الاميركي ان مئات الخبراء العسكريين في جميع مراحل الحرب الكيماوية والبيولوجية والذين سينتقل بعضهم الى مكان قريب من اتلانتا سيكونون جاهزين للرد فورا على اي هجوم.

وقال للمراسلين العسكريين «لدينا في فورت ديتريك (ولاية ماريلاند) على سبيل المثال أشخاص يعرفون كيفية العناية بافراد تعرضوا لجرائم حرب بيولوجية».

واوضح مسؤولون عسكريون آخرون ان قسم العمليات الخاصة والصراعات المحدودة بوزارة الدفاع الاميركية يجهز فرقاً من الخبراء لدورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي سيشارك فيها عشرة آلاف رياضي من ١٩٧ دولة في الفترة من ١٩ تموز الى الرابع من آب.

ومن المتوقع ان يحضر هذه الدورة مليونا مشاهد من الولايات المتحدة وانحاء العالم.

وقالت صحيفة نيويورك بوست هذا الشهر ان مسؤولين عن الأمن من ولاية جورجيا يزورون «اسرائيل» لتلقي نصائح بشأن تكتيكات مكافحة الإرهاب لحماية ملايين الاشخاص الذين سيحضرون الدورة!

وتقدم «اسرائيل» طلبات امنية خاصة بشأن لاعبيها منذ الهجوم الذي شنه فدائيون عرب في دورة الألعاب الأولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢ وقتل فيه ١١ رياضياً اسرائيلياً.

● **قران ناديا كومانتشي**

احتفل امس الجمعة في بوخارست بعقد قران بطلي الجمباز السابقين الرومانية ناديا كومانتشي (٣٤ عاما) والاميركي بارت كونر (٣٨ عاما) بحضور نحو ٣٠٠ مدعو من مختلف انحاء العالم.

وبعد مراسم القران حيّت ناديا مع زوجها من على الشرفة نحو ١٠٠٠ شخص احتشدوا في الشارع.

● **بطاقات أولمبية**

اعلنت اللجنة المنظمة لأولمبياد اتلانتا انها ستطرح في الاسواق الاميركية اعتبارا من اليوم ٢٤٠ الف بطاقة جديدة لأكثر من مسابقة اولمبية خصوصا سباق الماراتون الذي سيجري في ٤ آب عند السابعة و٤٥ صباحا.

والمسابقات الاخرى التي خصصت البطاقات الجديدة هي العاب القوى والبيسبول وكرة السلة والملاكمة وكرة القدم والكانوي كاياك والجمباز والهوكي وكرة اليد والجيدو والتجذيف والرماية والسوفت بول (الكرة الناعمة) وكرة المضرب والكرة الطائرة وكرة الماء ورفع الاثقال والمصارعة.

وقال سكوت اندرسون احد المسؤولين في اللجنة المنظمة «سيتمكن المتفرجون ولأول مرة في اتلانتا من مشاهدة بداية الماراتون ونهايته وهم في الملعب» عبر شاشات عملاقة بعرض ١٢ مترا وارتفاع ٩ أمتار.

● **٣ لاعبين فرنسيين في الصين**

يسعى نادي شانغهاي شن هوا حامل لقب بطل الصين في كرة القدم الى ضم ثلاثة لاعبين فرنسيين من بينهم المهاجم الدولي السابق كريستيان بيريز.

وكشف رئيس النادي يو زهي في ان بيريز لاعب تيم العالي وكليمان غارسيا مهاجم غونيون وجوزيه براي مدافع ليل سيبدأون اللعب مع فريقه اعتبارا من ٥ ايار المقبل.

وكان بيريز (٣١ عاما) الذي خاض ٢٠ مباراة دولية قد ساهم في تأهل فريقه الى نهائي كأس فرنسا.

واوضح يو في تصريح الى الصحف الصينية ان شانغهاي لن يدفع نفقات انتقال اللاعبين الجدد ولن رواتبهم لن تكون اقل مما كانوا يتقاضونه في فرنسا. واشار الى ان هذه الرواتب تبلغ عشرة اضعاف معدل ما يتقاضاه لاعب صيني من دون ان يكشف شيئا عن القيمة.

● **مكافآت مكسيكية**

أعلن رئيس اللجنة الاولمبية المكسيكية ماريو فاسكيز رانا ان كل رياضي مكسيكي يحرز ميدالية ذهبية في اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل سيحصل على ٥٠ الف دولار مقابل ٣٠ ألف للفائز بالفضية و١٥ ألفا للفائز بالبرونزية.

واضاف ان مكافآت المدربين حددت بـ ١٥ ألفا و١٠ آلاف و٥ آلاف دولار.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢				■					
٣		■	■	■					
٤	■								■
٥	■							■	
٦					■				
٧		■				■	■		
٨				■					
٩						■			

افقيا:

١ـ إله فرعوني، حرف نداء.
٢ـ احصي، جبان.
٣ـ ترويض.
٤ـ رتبة عسكرية.
٥ـ الكذب.
٦ـ علم مذكر (معكوسة). تيفر.
٧ـ خمول (معكوسة). للندبة.
٨ـ مدينة فرنسية، حلية توضع في الساق (معكوسة).
٩ـ توجيع، ولد النعامة (معكوسة).

عموديا:

١ـ قمة، علم مؤنث.
٢ـ متشابهان، متشابهة، متشابهان.
٣ـ بسط يده، متشابهة.
٤ـ من الزهور.
٥ـ يصعد، جرح.
٦ـ بلدة لبنانية.
٧ـ شخصية فكاهية لبنانية، يستخرج من العنب.
٨ـ متشابهة، علم مؤنث.
٩ـ مذب، تباهى.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان

محتار انت هذه الايام وحيرتك نابعة من تفكيرك بشخص يريك ولا تعرف كيف تعبر له عن شعورك.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار

حسب نواياكم ترزقون فلا تحاول ان تكسب على حساب جهود الآخرين لان لعبتك سرعان ما ستنكشف.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران

الرت بك دموع صديقة عزيزة وتحاول مساعدتها بشتى الطرق، ولكن هل هي صديقة فحسب ام اكثر.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز

تسعى الى الكمال بينما هو لله وحده فحاول ان تطور نفسك مع الاعتراف بالخطأ فهو فضيلة.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب

تعود قريبا الى علتك القديمة في جذب العيون نحوك وتسرك هذه المسألة اذ ترضي غرورك.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول

حاول ان تثور ايها العذراء، وكف عن التستر وراء قناع الوداعة فانت صاحب حق وعليك الجرأة لتطالب به.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١

عزلتك مهتزة هذه الايام وتلعب دور القاضي الجلاد ولكن الرحمة وحدها كفيلة بأن تضمن حقوقك.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢

تسعى الى السفر والابتعاد وكأنك تهرب من حل المشاكل او مواجهتها ولكن اذ تولي الادبار ستجد دائما مشاكل.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١

دائما متفائل حتى في احلك الصعاب وهذا جميل يقرب منك الآخرين ويودعونك اسرارهم.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢

حب الحياة يجري في عروقك فلا تدع العكس واسع الى مزيد من الترفيه علك تسترجع الابتسامة.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط

انت مائي، وهذه احدى اهم صفاتك لانك قادر على امتصاص الامور واستيعابها بعيدا عن العصبية.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار

اضحك وامرح فقد حققت النجاح الذي تسعى اليه والذي سيكون الخطوة الاولى في سلسلة النجاحات القادمة.

الشطرنج

8 7 6 5 4 3 2 1

a b c d e f g h

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ل	ش	ر	ك	ا	س	و	ا	ق
ا	ل	ش	ر	ف	ا	ف	و	ا	س
ا	ف	ش	ل	م	ا	ف	ح	ا	م
ا	هـ	ر	ب	ع	ا	ح	ل	ا	م
ا	م	هـ	ل	ر	ا	ي	م	ا	ن
ا	ل	هـ	ب	ك	ا	م	هـ	ا	ت
ا	ب	ع	د	هـ	ا	ص	و	ا	ن
ا	ن	و	ا	ر	ا	ص	و	ا	ت
ا	ر	و	ا	د	ا	ص	و	ا	ف
ا	س	و	ا	ن	ا	س	و	ا	ق

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف.

الشرك، الهيب، اسواق، امهات، الشرق، ابعد، اقواس، اصوان، افشل، انوار، اقحام، اصوات، اهرب، ارواد، احلام، اصواف، امهل، اسوان، ايمان، اسواق.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:

١ـ سيلان، سلو.
٢ـ اريحا، رمى.
٣ـ القابلة.
٤ـ يرمس.
٥ـ سما، انت.
٦ـ نقلتها.
٧ـ سن، دف.
٨ـ دامور، ورم.
٩ـ تقاتلون.

عموديا:

١ـ اس، استردت.
٢ـ يري، ساق.
٣ـ ليليان، ما.
٤ـ احمر، توثق.
٥ـ ناقمات، رل.
٦ـ استلف.
٧ـ سرب، تهدون.
٨ـ امل.
٩ـ رام، ناعمة.

■ حل كلمة السر: جلالا.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Rh8+!, Kxh8; 2. Rf8+, Kh7; 3. Qh3 مات

تقارير إسرائيلية تحدد ٥ أيار المقبل موعداً للانسحاب من الخليل وبدء المفاوضات النهائية

ذكرت تقارير صحافية اسرائيلية ان قوات الاحتلال الإسرائيلي ستبدأ اعادة انتشارها الجزئي في الخليل يوم الخامس من أيار المقبل وهو اليوم ذاته الذي ستبدأ فيه المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة، وذلك بعدما زالت الاسباب التي كانت تمنع هاتين الخطوتين بإلغاء المجلس الوطني الفلسطيني لبنود الميثاق.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ اعادة انتشاره الجزئي في الخليل في ٥ أيار المقبل وهو الموعد نفسه الذي ستبدأ فيه المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة.

وكان من المقرر ان يبدأ الانسحاب الجزئي من الخليل في نهاية آذار الماضي. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اجله الى حين تعديل الميثاق الوطني الذي انجزه المجلس الوطني الاربعاء الماضي في غزة.

وقالت الصحيفة ان جيش الاحتلال سيخلي ٨٥ في المئة من الخليل في الخامس من أيار، ثم سيعيد انتشاره في الـ ١٥ في المئة الباقية بمعدل جنديين لكل مستوطن.

ويعيش في الخليل حوالى ٤٠٠ مستوطن في وسط مئة الف فلسطيني. وستحتفظ سلطات الاحتلال بالسيطرة على الحرم الابراهيمي الذي قسمته بين العرب واليهود بعد مذبحة الحرم التي نفذها المستوطن باروخ غولدشتاين في ٢٥ شباط ١٩٩٤.

في غضون ذلك، اشاد رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات امس بالقرار الذي اتخذه حزب العمل الإسرائيلي والذي ألغى فيه من برنامجه السياسي فقرة تعارض قيام دولة فلسطينية.

واعتبر عرفات ان هذا القرار هو «اول رد» اسرائيلي على قرار منظمة التحرير إلغاء بنود في ميثاقها. وقال مستشار عرفات نبيل عمرو ان قرار حزب العمل يجعل من قيام الدولة المستقلة مسألة وقت.

لكن حزب العمل اكد مجدداً رفضه تقاسم القدس مع الفلسطينيين وعزمه على ضم مناطق من الضفة الغربية وابقاء المستوطنين فيها في اطار تسوية نهائية.



مصلون عند موقع تعتزم إسرائيل شق طريق فيه للمستوطنين تجنباً للمرور بمدينة رام الله أمس (رويتر)

من جهة اخرى واصلت قوات الاحتلال حملات الاعتقال ضد الفلسطينيين، وقامت فجر امس باعتقال خمسة فلسطينيين في الضفة الغربية.

● في عمان قال مصدر رسمي ان رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي اتصل هاتفياً امس بعرفات ليهنئه بإعادة انتخابه رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وقال المصدر ان الكباريتي وعرفات استعرضا «آخر التطورات على الساحتين الفلسطينية واللبنانية»، كذلك «تم الاتفاق على استمرار التواصل والتشاور حول مختلف المستجدات والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

● في روما اعلنت الرئاسة الإيطالية للاتحاد الاوروبي في بيان ان الاتحاد طلب من الحكومة الاسرائيلية «الرد» على المبادرة الفلسطينية بعد ان عدل الفلسطينيون ميثاقهم يوم الاربعاء.

وطلب الاتحاد الاوروبي من اسرائيل بأن تحترم تعهدها بالانسحاب من القسم الاكبر من مدينة الخليل وبأن «تضع حداً لإغلاق الضفة الغربية وغزة».

● في موسكو وصفت وزارة الخارجية الروسية إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني بأنه «خطوة جديدة مهمة على طريق تقدم مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

واوضح البيان الذي بثته وكالة «ايتار ـ تاس» ان هذا التعديل جرى «في وقت تشهد فيه المنطقة مرحلة مؤسفة جديدة» في اشارة الى العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

واستطرد البيان «وعلى الرغم من ذلك طغى الخط الواقعي والمدروس المساند لياسر عرفات» كما وصف التعديل بأنه «رد محدد وبناء على محاولات قوى التطرف الحيلولة دون بناء سلام متبادل يخدم الجميع في الشرق الاوسط».

(ا ب، رويتر، ا ف ب، ي ب، ا ش ا)

الصين وروسيا ودول وسط آسيا تكرّس التقارب بينها:

توقيع معاهدة حدودية جماعية لبناء الثقة

كرّس الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الصيني جيانغ زيمين توجه بلديهما نحو تعزيز العلاقات الثنائية بتوقيعهما مع ثلاثة من رؤساء جمهوريات وسط آسيا معاهدة لبناء الثقة على الحدود.

ووصف يلتسين المعاهدة بأنها «وثيقة تصنع المرحلة» لكنه أوضح انها مجرد خطوة أولى ودعا باقي الرؤساء للمباشرة بتقليص القوات الحدودية.

وتوافق الصين وجيرانها الأربعة، بموجب المعاهدة، على عدم شن هجمات أو القيام بتدريبات عسكرية في المناطق الفاصلة.

وشهدت مدينة شنغهاي التي تم التوقيع فيها اجراءات أمنية مشددة ومنع الدخول الى مناطق عدة.

وزار يلتسين برج «اللؤلؤة الشرقية» التلفزيوني والذي يبلغ ارتفاعه ٤٦٠ مترا ومعالم أخرى في المدينة. وقال انه يرغب «في دراسة تفاصيل تجربة شنغهاي فما شاهدته حتى الآن مؤثر للغاية».

وقارن يلتسين بين الشيوعيين الروس الذين ينافسونه في السباق الانتخابي وبين الشيوعيين الصينيين فقال «الشيوعيون لدينا متعصبون أما هنا فهم عمليون».

وجرى توقيع المعاهدة في قصر المعارض بحضور الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف والرئيس الطاجيكي إمام علي رحمونوف والرئيس القرغيزي عسكر أكاييف إضافة الى يلتسين وجيانغ.

والقى كل من الرؤساء الخمسة كلمة مقتضبة في ختام مراسم التوقيع.

وتنص المعاهدة على نزع السلاح تدريجيا من «منطقة فاصلة» عرضها مئتي كيلومتر مع سحب الجنود التابعين لوزارات الدفاع واستبدالهم بعناصر من حرس الحدود.

واعطت المعاهدة طابعا رسميا لانتشار جنود روس على حدود جمهوريات آسيا الوسطى الثلاث بموجب اتفاق الدفاع داخل مجموعة الدول المستقلة الموقع في طشقند في أيار من العام ١٩٩٢.

وجاء التوقيع في اليوم الثالث من الزيارة التي يقوم بها يلتسين الى الصين.

وأوردت أمس، وكالة «رويتر» تحليلا لانعكاسات المحتملة لتحسن العلاقات الصينية ـ الروسية أشارت فيه الى ان المسؤولين والخبراء الأميركيين ينظرون بإيجابية الى التقارب الجديد بين العملاقين الروسي والصيني.

فقد أكد نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيس انه «ليس لدينا أي قلق». أضاف «في الحقيقة عندما تتحسن العلاقات بين هذين البلدين وعندما تجري مثل هذه الاتصالات فإننا نعتقد أن المنطقة والعالم يصبحان مكانا أفضل. وهما بلدان بالغا القوة والأهمية تربطنا بهما علاقات قوية».

وقال الخبير في معهد السلام الأميركي ستانلي روث «انه ضرب من التفكير القديم ان نقول اننا نحتاج ان يكون هناك عداء بين هذين البلدين لنشر قوات أميركية ضخمة في آسيا».

ووقعت روسيا والصين، أمس الأول، إحدى عشرة اتفاقية سياسية وعسكرية واقتصادية وإعلانا مشتركا اعتبرها مراقبون تأسيسا لمرحلة جديدة من العلاقات الدافئة بين البلدين.

إلا أن عضو مجلس العلاقات الخارجية الأميركية ريتشارد هاس أشار الى ان روسيا والصين تشعران بالاستياء من الانفراد الأميركي على الساحة الدولية وانهما ربما عمدتا الى عرقلة بعض المبادرات الأميركية.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

زيمين ورحمونوف واكاييف ويلتسين بعد التوقيع على المعاهدة في شانغهاي أمس (رويترز)

الشيشان يباشرون الانتقام لدوداييف: تفجير قطار وهجوم على قافلة

اتجه الوضع في الشيشان نحو التصعيد بعد أيام على مقتل الرئيس جوهر دوداييف حيث أفيد عن جملة عمليات شنها المقاتلون الذين يطالبون بالاستقلال عن روسيا.

وقتل عدد غير محدد من الأشخاص على اثر خروج قطار ركاب روسي عن القضبان بعد وقوع انفجار على هذه القضبان.

وقالت وكالة «ايتار ـ تاس» ان عددا من أفراد القوات المسلحة الروسية من بين القتلى في الانفجار الذي وقع بالقرب من بلدة أرغون على بعد عشرة كيلومترات شرقي غروزني.

وهاجم المقاتلون الشيشان قافلة للقوات الروسية شمالي شرقي الجمهورية، أمس الأول، مما أدى الى مصرع ثلاثة أشخاص وذلك بعد ساعات من تعهد القادة الشيشان بالانتقام لمقتل رئيسهم جوهر دوداييف.

وذكرت وكالة أنباء «ايتار ـ تاس» ان الهجوم وقع في وقت متأخر من ليلة الخميس ـ الجمعة وان جنديين روسيين ومدني قتلوا فيه وان سبعة جنود أصيبوا بجروح.

ويعتبر الكمين الأول منذ أن أعلن سليم خان ياندارباييف الذي تولى الزعامة الشيشانية رفضه اجراء مفاوضات سلام مع الروس قبل التعرف على قتلة دوداييف ومعاقبتهم. ووقع الهجوم في منطقة هادئة نسبيا من الشيشان وجرى بعد أسبوع من هجوم على قافلة عسكرية روسية أسفر عن مقتل تسعين جنديا روسيا.

وتعرضت أمس، قرية شالي الواقعة جنوبي شرقي العاصمة غروزني للقصف الجوي الروسي كما ظلت تحت الحصار وأفيد عن مقتل قروي وإصابة ٢٩ بجروح.

وذكرت وكالات الأنباء ان عدة هجمات وقعت أمس على المواقع الروسية.

من ناحية ثانية، حذر ممثل روسيا في وزارة المحروقات والطاقة الشيشانية زينادي دورداييف من ان بئرا نفطيا أشعله مجهولون أمس، قد يؤدي الى كارثة بيئية وشيكة. (أ ف ب، أ ب)

أزمة الثقة تتعمّق بين يلماظ وتشيللر بدء العد العكسي لانهيار حكومة الائتلاف

كثرت الدلائل على بدء العد العكسي لانهيار حكومة تركيا الائتلافية التي تواجه أزمة ثقة خطيرة بين الحزبين الشريكين ـ «الوطن الأم» بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بزعامة طانسو تشيللر. اللذين سيواجهان موعدا حاسما في التاسع من الشهر المقبل، عندما سيناقش البرلمان مذكرة جديدة من حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض يتهم تشيللر بالفساد.

وعاد شبح الخوف من وصول «الرفاه» الى السلطة ليخيّم على الساحة السياسية في هذا البلد. بعد اتهام «الطريق القويم» ليلماظ بأنه عقد «تحالفا موضوعيا» مع الرفاه لإسقاط تشيللر قبل ان يأتي دورها لتولي رئاسة الوزراء.

وقالت تشيللر ان هذه القضية «مؤامرة ضدي. انني أسفة لأن حزب الرفاه خدع شركائي». وقال القيادي في «الطريق القويم» ياليم اريز: «انهم يريدون الاحتفاظ بالسلطة عبر السير على جثة تشيللر».

وكان الائتلاف الحكومي، الذي تشكل قبل ستة اسابيع، قد اقترب من حافة الانفراط فعلا مساء امس الاول، عندما عقدت اللجنة القيادية لـ«الطريق القويم» اجتماعا صاخبا دام ست ساعات ارتفعت فيه الدعوات الى الانسحاب من الائتلاف ليدفع يلماظ ثمن «خيانته» بعد ان صوت عدد من نواب حزبه، الاربعاء الماضي، لمصلحة مذكرة اتهام بالفساد وجهها «الرفاه» لتشيللر، واقرتها الجمعية الوطنية (البرلمان) مما يعني فتح تحقيق برلماني بشأن الاتهام.

ونجحت تشيللر في إقناع دعاة الانسحاب من الائتلاف بـ«التذرع بالصبر مؤقتا» في اشارة الى استحقاق التاسع من أيار المقبل، عندما سيصوت البرلمان على مذكرة جديدة مقدمة من «الرفاه» يتهم فيها تشيللر بمخالفات في عملية الخصخصة الجزئية لشركة «توفاس» للسيارات (الفرع التركي لشركة «فيات»).

اما المذكرة التي أقرها البرلمان الاربعاء الماضي فتتعلق بنشاط شركة الكهرباء التركية (تيداس) خلال تولي تشيللر السلطة. ويؤكد «الرفاه» ان لديه ١٢ ملفاً لاتهامات مماثلة لتشيللر.

ويجمع المراقبون على انه اذا اتخذ يلماظ الموقف نفسه الذي اتخذه الاربعاء الماضي، وترك الحرية لنواب حزبه للتصويت حسب ما يرتأون. فإن الائتلاف الحكومي سيفرط.

على صعيد آخر، اعلن الجيش التركي امس اقليم كارز المحاذي للحدود مع ارمينيا منطقة عسكرية لستة شهور بحجة منع تسلل المقاتلين الاكراد الذين تقول انقرة انهم يتخذون من الاراضي الارمنية منطلقا لعملياتهم داخل تركيا.

تركيا ـ اليونان

اظهر دبلوماسيون اتراك ويونانيون امس تفاؤلا متحفظاً ازاء ما سينتهي به اجتماع وزيري خارجية البلدين اليوم السبت، في بوخارست، على هامش مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول البحر الأسود.

(ا ف ب، ا ب، ي ب)

تركيا ترحل منشقاً إيرانياً إلى طهران

انقرة ـ رويتر ـ اعلن مسؤولون أمنيون ان تركيا رحلت أمس منشقاً ايرانياً الى بلاده على الرغم من مخاوف مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين من انه قد يتعرض للخطر من جانب حكومة طهران.

وقالت الشرطة في مدينة آجري في شرقي تركيا، انه تم ترحيل مهرداد كاقوسي احد مؤيدي جماعة «مجاهدي الشعب» الايرانية من موقع بايزيد الحدودي.

وقال مسؤول في المفوضية ان «مكتب مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين يعتبره لاجئاً ويخشى تعرضه لخطر جسيم في ايران بسبب معارضته السياسية للحكومة هناك».

تأهب «أطلسي» لمناسبة العيد في البوسنة كشف خطة تسليح أعدّها هولبروك

وضع حلف شمالي الاطلسي قواته المرابطة في البوسنة في حالة تأهب لمناسبة عيد الاضحى تحسباً لوقوع صدامات بين الفئات المتنازعة، وذلك فيما ذكرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ان المفاوض الاميركي السابق ريتشارد هولبروك كان قد اقترح خطة على الادارة الاميركية لتسليح البوسنة تقود الى اخراج ايران من اللعبة البلقانية. لكنها قوبلت بالرفض.

وقال المتحدث باسم حلف الاطلسي سايمون هاسلوك ان القوة المتعددة الجنسية وضعت في حالة تأهب لمراقبة زيارات المدافن في ايام العيد، التي قد تشمل زيارات لمناطق خاضعة للصرب.

ويعتقد ان مئات المسلمين سيحاولون دخول مدينة دوبوي الخاضعة للصرب في وسط البوسنة، حيث وقعت صدامات الاسبوع الماضي بين الصرب والمسلمين.

وينص اتفاق دايتون على حق كافة الاطراف، في التجول بحرية، والعودة الى منازلهم، ولكن محاولة ممارسة ذلك الحق من قبل المدنيين باءت بالفشل.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان هولبروك، مهندس اتفاق دايتون، تقدم بخطة للبيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية للضغط على دول «صديقة» من اجل شحن اسلحة لمسلمي البوسنة الاقل تسليحاً من اعدائهم الصرب.

وأوضحت الصحيفة ان هولبروك كان يعتقد انه بتسليح المسلمين، برغم الحظر الدولي المفروض، سيتمكن المسلمون من الصمود في وجه الصرب والاستغناء عن اسلحة كانت تقدمها ايران.

لكن وزير الخارجية وارن كريستوفر ومستشار الأمن القومي انطوني لايك رفضا الفكرة خشية ان يؤدي تنفيذها الى إغضاب الحلفاء الأوروبيين.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول في البيت الابيض قوله ان المسؤولين في الحكومة البوسنية، بعد طرح الخطة العام ١٩٩٤، تحدثوا عنها علانية، وهو لفت انتباه وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية التي كشفت عمليات تهريب اسلحة ايرانية الى البوسنة، تغاضت عنها الولايات المتحدة، ويجري الكونغرس تحقيقات حول دور الرئيس بيل كلينتون فيها. (أ ب، ي ب)

تحت شعار «حتى نبقى في الطليعة» إنترماركتس تعقد إجتماعها الإقليمي في دبي



عقدت مؤخراً مجموعة انترماركتس اجتماعها الاقليمي السنوي في فندق رويال ابجر بدبي تحت شعار «حتى نبقى في الطليعة». وناقش الإجتماع انجازات المجموعة خلال الستة اشهر الماضية، حيث شهدت اعمالها نمواً مضطرداً وتوج هذا النجاح بفوزها بعدد من الحملات الاعلانية المرموقة، منها «روثمانز أوف بال مال»، و«البنك البريطاني للشرق الأوسط»، و«تريزا السويسرية» و«البيرتو كالفرو» الى جانب عدد من الحسابات المحلية الهامة التي فازت بها مكاتب الشركة في المنطقة.

وقد راجع المؤتمر خطط الشركة النهائية لطرح خدمات التسويق المباشر/ المتكاملة وذلك من خلال شركة «تيكيلا الشرق الاوسط»، التي ستعمل كشركة شقيقة لانترماركتس، بنفس الطريقة تماما التي تمارس فيها شركة «انترماركتس للعلاقات العامة» اداءها الناجح بدورها كالممثلة الحصرية في منطقة الشرق الاوسط لشركة «برسون مارستيللير»، اكبر شركات العلاقات العامة في العالم.

هذا وقد صادق الاجتماع على استراتيجية الشركة وخططها التوسعية لغاية العام ٢٠٠٠، حيث وضعت المجموعة نصب اعينها هدفا مشتركا تجلى بعبارة «حتى نبقى في الطليعة».

والجدير ذكره ان مجموعة انترماركتس تعتبر من اعرق شركات الدعاية والاعلان في منطقة الشرق الاوسط حيث انطلقت في لبنان منذ ٣٥ عاما، ودخلت بعد ذلك اسواق الخليج في عام ١٩٦٨. يعود تاريخ تأسيس مكتب دبي الى عشرين عاما مضت، وللشركة فروع كبيرة تقدم خدمات متكاملة في كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والاردن واليمن وسوريا.

حضر هذا الاجتماع كلا من ايرفين غيروفيتش، رئيس مجلس ادارة مجموعة انترماركتس، ورمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة ومدير عام مكتب الشركة في دبي، وجو ايوب مدير مكتب لبنان، وجهاد عبوشي مدير مكتب السعودية، وفادي مونس مدير مكتب الكويت، وباسم الدجاني مدير مكتب عمان، ومكرم زغبي مدير مكتب سوريا، وجلال زكي مدير مكتب القاهرة، الى جانب خليل البيطار المدير المالي للمجموعة، ونديم صفير نائب الرئيس الاقليمي.

أكثر من مليوني حاج يقفون اليوم على عرفات خامنئي: حال الأمة يجسّدها ما يجري في لبنان

يقف اليوم على جبل عرفات اكثر من مليوني حاج، لتأدية مناسك الحج، في اليوم العاشر من ذي الحجة، بعدما ادى الحجاج صلاة الجمعة امس، في المسجد الحرام، فيما وجّه مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي نداء الى المسلمين شرح فيها حال الامة الاسلامية، مشيراً الى ما تواجهه من تحديات على الصعيد العالمي، وفي مقدمتها الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وفي المسجد الحرام، استمع حوالى مليون ونصف من المصلين الى خطبة الجمعة التي القاها امام المسجد الشيخ سعود الشريم والتي ادان فيها حادث تفجير السيارة الملغومة في الرياض في تشرين الثاني الماضي.

ووصف الشريم الحادث بانه «من اعمال الشيطان» وشدد على اهمية تحقيق الامن في بلاد المسلمين».

وألغت ايران للعام الثالث تظاهرة «البراءة من الكفار» التي كان مقرراً تنظيمها في مكة ضد الولايات المتحدة واسرائيل لتفادي المواجهة مع القوات السعودية التي قالت انها انتشرت امام مقر بعثتها للحج.

الا ان وسائل الاعلام الايرانية قالت امس الاول ان الحجاج رددوا شعارات ضد اسرائيل والولايات المتحدة داخل المسجد الحرام يوم الاربعاء الماضي، موضحة انهم كانوا يحتجون على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وفي ندائه السنوي الى الحجاج، استعرض خامنئي ما يعانيه العالم الاسلامي من مشاكل متفاقمة تهدد كيانه، داعياً الى تضافر جهود المسلمين لتجاوز هذه المشاكل، من خلال ما يتمتع به العالم الاسلامي من امكانيات «تشمل على مئات العناوين الضخمة في الحقول الانسانية والثقافية والمادية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

والح خامنئي الى منع السلطات السعودية الحجاج من التعبير عن عدائهم للولايات المتحدة واسرائيل والسير في تظاهرة «البراءة من الكفار». وقال «اولئك الذين يرفضون روح الحركة والنظرة الشمولية في الحج انما يرفضون في الواقع عزة المسلمين واستقلالهم ونجاتهم من براثن الاستكبار والصهيونية. كل فتوى وراي في مجال هذا الرفض انما هو حكم بغير ما انزل الله، صادر ـ على اغلب الظن ـ عن جهل بحقائق العالم وعن انعدام البصر والبصيرة في امور المسلمين».

وأوضح خامنئي حكمه هذا بالتأكيد على ما يجري في فلسطين ولبنان. وقال «كل من يعلم بما يجري في جنوبي لبنان وفي مناطقه المحتلة بيد الصهاينة وفي اراضيه المعرضة دائماً للهجوم.. وكل من سمع بالمآسي الفجيعة الاخيرة في لبنان حيث الصهاينة بدعم حكومة اميركا يقصفون منذ اثني عشر يوماً بشكل متواصل اكثر من نصف هذا البلد من الجو والأرض والبحر ويقتلون بشكل جماعي الاطفال والنساء والمدنيين».

واضاف خامنئي في ندائه «ما تعانيه الدول الاسلامية من ضعف وما يوجد بينها من تمزق مؤلم، حقيقة لا يمكن كتمانها او انكارها. العالم العربي دفع بنفسه اليوم الى حالة لا يستطيع معها ـ مع الاسف ـ ان يدخل ساحة الحرب حتى ليوم واحد مع العدو الغاصب لأراضيه، ولن يدافع عن الشعب اللبناني الذي اضحى ضحية جرائم الكيان الصهيوني الغاصب. نحن نرى المعدات الحربية الجوية ومعدات الدفاع الجوي المشتراة بأثمان خيالية من مصانع الغرب تملأ مستودعات هذه البلدان، بينما تقصف طائرات الصهاينة الدمويين بحرية بيوت الشعب العربي اللبناني وتهدم عليهم منازلهم ولا تستطيع اية واحدة من هذه الدول ان تقطع الطريق امام هذا القصف الوحشي». («السفير»، أ ف ب، رويتر)

السعوديون مصدومون بعد الكشف عن مدبري انفجار الرياض

الرياض ـ ي ب: جاءت ردة فعل السعوديين على الاعترافات التي ادلى بها اربعة متهمين بزرع عبوة قتلت سبعة اشخاص قرب مركز عسكري اميركي في تشرين الثاني الماضي مزيجا من الصدمة والارتياح.

ويعود سبب الارتياح الى ان السلطات السعودية تمكنت من اعتقال المتهمين بعد خمسة اشهر من التحقيقات ومصدر الصدمة ان منفذي العملية من المواطنين السعوديين. وكانت حكومة الرياض حملت مسؤولية التفجير الى جهات اجنبية، تهدف الى «زرع الشقاق بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية».

وكان لاربعة اشخاص ظهروا الاحد الماضي على شاشة التلفزيون السعودي ليعترفوا بتهريب متفجرات من اليمن وتنفيذ العملية في اطار «جهادهم» ضد الحكومة التي «لا تتبع للخط الاسلامي الصحيح».

وما زال السعوديون في الرياض يجدون صعوبة في الاعتراف ان في بلادهم متشددين اسلاميين من «الافغان» وهو التعبير المستخدم للإشارة الى المقاتلين السابقين في افغانستان ضد الوجود السوفياتي هناك والذين تحولوا ضد حكوماتهم لدى عودتهم الى بلادهم في الجزائر ومصر والآن في السعودية.

الكويت تفرج عن أردنيات مدانات بالتعاون مع العراق

عمان ـ رويتر ـ افرجت الكويت عن ثلاث اردنيات قضين السنوات الاربع الاخيرة في السجن بتهمة التعاون مع العراق.

وقال اقارب السجينات ان الثلاث من دفعة اولى من ٢٠٠ اردني معظمهم من اصل فلسطيني سيطلق سراحهم بعد ادانتهم في العام ١٩٩٢ وصدرت بحقهم احكام بمدد طويلة بتهمة التعاون مع القوات العراقية اثناء غزوها الكويت في العام ١٩٩٠.

اضافوا ان زهراء الخروف وذكريات حرب ووفاء حمدان كن ضمن عشرات من جنسيات مختلفة اطلق سراحهم من السجون الكويتية خلال الايام القليلة الماضية ممن اتهموا بالتعاون مع العراقيين.

قرارات إصلاحية صعبة تنتظر حكومة إيطاليا الجديدة محكمة تدين شقيق برلوسكوني وتبرئ كراكسي

تنتظر الحكومة الايطالية الجديدة سلسلة من القرارات الصعبة، تعتبر مؤشراً على ما اذا كان ائتلاف يسار الوسط الذي سيتولى الحكم قريباً، سيتمكن من معالجة المشكلات التي بقيت من دون حل في خلال فترة الشلل السياسي التي عاشتها البلاد مؤخراً.

وأرجئت قرارات مهمة خلال عامين من المناورات السياسية العقيمة داخل المؤسسة السياسية المنقسمة في البلاد وكانت قضايا مثل اصلاح قانون الانتخاب والفساد والسيطرة على الاعلام موضوع جدال لم ينته، في حين ظلت قضايا الاصلاح الاقتصادي قائمة الى حد كبير. وعرّضت التأخيرات في اجراء تغييرات مكانة ايطاليا للخطر في «اتحاد اوروبي موحد بأحكام اشد» وكذلك في عالم من الاقتصاديات المحررة المرتبطة مع بعضها والسريعة النمو.

المهمات التي تنتظر ائتلاف «شجرة الزيتون» تتضمن تخصيص بعض الصناعات الاساسية في ايطاليا، بما فيها شركة الاتصالات «ستيت» واصلاح النظام المصرفي، ومن المهمات ايضا تخفيض الانفاق الحكومي، لكن من غير الواضح متى سيتم ذلك وكيف.

وكيفية حل هذه القضايا من جانب الحكومة الجديدة بزعامة رومانو برودي ستوضح الهوية الحقيقية لائتلاف «شجرة الزيتون» الذي يوصف بانه يسار وسط. هل هو وسط اكثر منه يسار ام شيء آخر؟ وبالتحديد الى اي مدى سيلتزم الحزب الديموقراطي لليسار (الشيوعي سابقاً)، وهو اكبر احزاب التحالف، بالاقتصاد الحر؟ خاصة وان هذا الحزب يضم الكثير من السياسيين الذين أمضوا معظم حياتهم السياسية يحاولون بناء دولة اكثر مركزية، مع سيطرة على الصناعات الاساسية وزيادة في الموظفين الحكوميين.

تعقيد آخر يكمن في هذا المجال هو ان ائتلاف «شجرة الزيتون» يضم متشددين شيوعيين من حزب اعادة التأسيس الشيوعي. وهؤلاء يعارضون التخصيص وتخفيض الموازنة، وهم فاعلون في ظل الغالبية الضئيلة التي يتمتع بها الائتلاف في البرلمان.

على صعيد آخر خلصت محكمة ايطالية امس الى ان شقيق امبراطور الاعلام ورئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني الاصغر باولو مذنب بتهم فساد. بينما برأت ساحة رئيس وزراء ايطاليا الاسبق بتينو كراكسي من تهمة تلقي رشى..

(خدمة «لوس انجلس تايمز»، رويتر)

مؤامرة تفجير لـ«ميليشيا جمهورية جورجيا» السلطات تنفي استهداف الأولمبياد

تحدثت تقارير اعلامية أميركية امس عن كشف خطة لاحدى الميليشيات الأميركية لتفجير قنابل خلال دورة الالعاب الاولمبية الصيفية، التي ستستضيفها اطلنطا. واكدت السلطات الأميركية الكشف عن خطة التفجيرات، لكنها نفت اي رابط بينها وبين الدورة الاولمبية.

وقالت شبكة التلفزة «سي.بي.اس» ان عملاء «مكتب الكحول والتبغ والاسلحة النارية» بدأوا صباح امس حملة مداهمات شملت منازل في وسط جورجيا، واعتقلوا شخصين وهم يحملون مذكرات اعتقال بحق عدد من الاشخاص.

واشارت الشبكة الى ضبط «مصنع للقنابل» في احد المواقع في جورجيا.

ونقلت الشبكة عن مسؤولين اتحاديين قولهم ان احدى الميليشيات اعترفت صنع نحو عشر «قنابل انبوبية» لوضعها في اماكن في اطلنطا وتفجيرها لتعطيل التحضيرات للالعاب الاولمبية.

وفي وقت لاحق اعلنت وزارة العدل ان عملاء اتحاديين اعتقلوا امس اثنين من زعماء ميليشيا محلية في جورجيا بتهمة حيازة متفجرات، الا انهما ما كانا يعتزمان تفجير قنابل في اطلنطا لتعطيل الدورة الاولمبية.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل كارل شتيرن ان المعتقلين هما «نموذج لافراد الميليشيات الذين بامكانهم صنع قنابل انبوبية، لكن لا معلومات عن اي خطة لاستخدام هذه القنابل خلال الالعاب الاولمبية. لقد كنا نراقبهم لبعض الوقت».

اضافوا ان الرجلين اعتقلا بتهمة التآمر وحيازة متفجرات بصورة غير مشروعة.

وكشف ان المعتقلين هما روبرت ستار، وهو صاحب متجر للادوات الكهربائية في ماكون، جورجيا، ووليام جيمس مكدرانّي وهو سباك في ماكون، وكلاهما يتزعمان ميليشيا تضم ١٥ عضواً.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان «لا نية لاتهامهما بنية تفجير قنابل خلال الدورة الاولمبية»، مشيراً الى ان الدورة لم ترد على لسان اي من افراد الميليشيا سوى مرة واحدة «عندما قال احدهم خلال اجتماع انه اذا انفجرت قنبلة فان المجموعة ستتحمل المسؤولية».

اضاف «انهم كانوا ينوون جمع العبوات خلال عطلة هذا الاسبوع واخفاءها في منازل افراد الميليشيا بانتظار اليوم الذي تبدأ فيه الحرب».

وعرّف شتيرن الميليشيا باسم «ميليشيا جمهورية جورجيا».

(أ ب، رويتر)

طهران: التوضيحات التركية غير مرضية

اعلن السفير الايراني في انقرة محمد رضا امس ان طهران تنتظر ايضاحات للاتفاق العسكري الذي وقعت عليه تركيا واسرائيل في شباط الماضي.

وينص هذا الاتفاق الذي اثار استنكار ايران ودول عربية على قيام المقاتلات الإسرائيلية برحلات تدريبية في المجال الجوي التركي والسماح للسفن الحربية لكل من الدولتين بدخول موانئ الدولة الاخرى، كما يقضي الاتفاق بالتعاون بين المصانع الحربية للدولتين وتبادل المعلومات والافراد.

وقال السفير الايراني في مؤتمر صحافي عقده في انقرة: «ان سماع ازيز طائرات الصهيونية التي تقلع من بلد اسلامي مجاور يزعجنا». (ا ف ب)

ترحيب عربي ودولي بوقف إطلاق النار
موسى: يعيد الأطراف إلى طاولة المفاوضات

لاقت خطوة الاعلان عن وقف اطلاق النار ترحيباً في العديد من العواصم العربية والدولية، فرحبت بها كل من مصر والسعودية ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، واسبانيا وبريطانيا، والامين العام للامم المتحدة، حيث اعتبرت الخطوة مقدمة لعودة الحوار بين الاطراف في المنطقة، وتفعيلاً للمسارين السوري و اللبناني، كما اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

واضاف ان «مصر ترحب بهذا الاتفاق الذي يمكن الاطراف من العودة الى طاولة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني الامر الذي يؤكد اهمية عملية السلام».

وتابع ان «هذا الاتفاق يضمن حماية المدنيين ويضع حداً لاعمال العنف التي استمرت ١٦ يوماً والتي هددت حياة المدنيين».

من جهة اخرى اعلن مصدر في وزارة الخارجية ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه برقية تهنئة الى نظيره الاميركي بيل كلينتون تقديراً «للجهود التي بذلتها الولايات المتحدة في قيادة العمل للتوصل الى هذا الاتفاق».

واضاف المصدر ان مبارك وجه برقية ايضاً الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك «تقديراً للجهود الفرنسية التي ساهمت في التوصل الى اتفاق».

كما وجه مبارك برقية الى الرئيس رفيق الحريري.

واعرب الملك السعودي فهد بعد تلقيه مكالمة هاتفية من الرئيس رفيق الحريري الذي اطلعه على اتفاق وقف اطلاق النار، عن ارتياحه لهذا الاتفاق.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان فهد اشار الى ان السعودية يهمها المحافظة على امن واستقرار لبنان ارضاً وسيادة ومواطنين.

ورحب رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات بالاتفاق واعرب عن امله في ان يشكل ذلك نهاية للعمليات التي يروح المدنيون ضحية لها، وان يكون مقدمة لمفاوضات جادة حول السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وكان عرفات قد تلقى اتصالاً من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي ابلغه بالاتفاق، وكذلك اتصالاً من المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

كما اعربت الحكومة الاسبانية عن ارتياحها العميق للاتفاق، مشيدة بالجهود الاميركية والفرنسية والاتحاد الاوروبي.

وفي لندن، رحب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند بالاعلان الذي «يعطي الامل للسكان من جانبي الحدود بإمكان العيش من دون التعرض لهجمات». وقال ان «المنطقة لا يمكنها العيش باستقرار وازدهار على المدى البعيد من دون اتفاق طويل الأمد في إطار عملية السلام في الشرق الاوسط».

واعرب الامين العام لامم المتحدة بطرس غالي الموجود حالياً في بريتوريا عن ثقته في صمود وقف اطلاق النار «وان الاطراف قادرون على بناء سلام دائم» وقال «الا ان ذلك يتطلب مزيدا من الوقت والعمل».

على صعيد المساعدات اعلنت الامم المتحدة ان نداءها المساهمة في تقديم امدادات غذائية وطبية عاجلة الى لبنان تمت تغطية احتياجاته الحالية وزيادة في اسبوع واحد فقط. وقالت ان الدول المانحة والمؤسسات الخيرية ساهمت بإجمالي قدره ١٠,٠٩ ملايين دولار لتغطية العملية التي تتكلف ٨,٥ ملايين دولار.

واعلن الاتحاد الاوروبي وليبيا والسعودية وبرنامج الغذاء العالمي امس، عن تقديم مساعدات عاجلة الى لبنان لتلبية احتياجات المهجرين بسبب العدوان الاسرائيلي، فيما شجب المجلس الاوروبي اعتداءات اسرائيل التي تشنها «من دون تمييز على المدنيين» ووصفها بأنها «لا مبرر لها».

فقد ارسلت ليبيا امس، فريقا طبيا، وشحنت مساعدات انسانية، تشمل ادوية ومواد طبية واغذية للاطفال، كما ذكرت وكالة الانباء الليبية.

وقدمت اللجنة الدائمة للاتحاد الاوروبي ما قيمته ٦٠٠ الف وحدة نقدية اوروبية الى لبنان.

وذكرت النشرة الصحافية للجنة الاوروبية الدائمة الصادرة في لندن امس، انه سيتم الاستفادة بهذه المعونة العاجلة في توفير امدادات المياه الصالحة للشرب، وايضا توفير الاطعمة والادوية والخيام والبطانين، وهي الاحتياجات التي تقوم المنظمات غير الحكومية في دول منطقة العالم العربي بتوفيرها وإرسالها الى لبنان.

وندد المجلس الاوروبي امس في ستراسبورغ بالاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين، مطالبا في الوقت نفسه «من حكومتي لبنان وسوريا بنزع سلاح حزب الله».

واكد قرار اصدره البرلمانيون الاوروبيون في اعقاب آخر نقاش لهم في دورة الربيع ان لجوء اسرائيل الى القوة للرد على الهجمات المسلحة «يجب ان يكون نسبيا وانتقائيا».

وجاء في القرار انه «لا يمكن ان يكون هناك مبرر للهجمات التي تشن على مدنيين واهداف مدنية، ولا استخدامهم دروعا بشرية، وبدرجة اكبر الهجمات على مخيمات موضوعة تحت حماية الامم المتحدة».

واعتبر المجلس الاوروبي ان «المناخ الجديد من الحقد يؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط، ولا يمكن ان يفيد الا المتطرفين».

وقال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس، انه سيمد نحو ١٠٠ الف شخص بإمدادات غذائية عاجلة تكفي لمدة شهر.

● في انقرة تظاهر آلاف الاسلاميين في مدن تركية امس منددين باغتيال الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف، وبالعدوان الاسرائيلي على لبنان، ورددوا هتافات «الشيشان مستقلة» و«فلتسقط روسيا»، و«يحيى حزب الله»، واحرقوا العلمين الروسي والاسرائيلي.

وجرت التظاهرات في انقرة واسطنبول وفي ثمانية مدن اخرى.

● في واشنطن، اكدت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان العمليات العسكرية في لبنان لم تلحق سوى خسائر طفيفة بحزب الله، بينما اثرت على المدنيين بشدة.

واشارت الصحيفة الى قصف الطائرات الاسرائيلية للاهداف المدنية، وخاصة شبكة الطرقات، وخاصة الطريق الساحلي، وكذلك قيامها بقصف اجزاء عديدة من شبكة مياه الشرب في الجنوب، مما ادى الى قطع المياه عن مئات القرى.

وقالت الصحيفة ان هدف هذه الهجمات هو زيادة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الحكومة اللبنانية على امل انها ستحث سوريا على الموافقة على الضغط على حزب الله لقبول وقف اطلاق النار بشروط اسرائيلية.

ولوضحت الصحيفة ان حزب الله عانى من خسائر قليلة جدا، ولم تتأثر قدرته على القتال واطلاق صواريخ كاتيوشا على شمالي اسرائيل بالرغم من استمرار القصف الاسرائيلي للبنان طوال اسبوعين.

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ش.ا، ا.ب)

مجلس الأمن يرحب بوقف إطلاق النار

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: رحب مجلس الأمن الدولي امس باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان لوضع حد لستة عشر يوماً من المواجهات بين الجيش الاسرائيلي «وحزب الله».

وقال رئيس المجلس خوان سومافيا ان اعضاء مجلس الامن «أعربوا عن ارتياحهم للاتفاق في لبنان».

وكان مجلس الأمن تبنى في ١٨ نيسان قراراً يدعو الى وقف فوري للعمليات العسكرية بعد قصف الجيش الاسرائيلي قاعدة للأمم المتحدة في قانا في جنوب لبنان اودى بحياة نحو مئة مدني لبناني.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت قراراً أدانت فيه اسرائيل.

من جهته صرح الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي امس بأنه واثق من صمود وقف إطلاق النار مشيراً في المقابل الى ان ذلك يتطلب مزيداً من الوقت والعمل.

وقائع الساعات الأخيرة قبل إعلان وقف إطلاق النار
التنقّل بين دمشق والقدس استلزم طائرة جديدة

بلغت حركة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر المكوكية ذروتها في الساعات التي سبقت اعلان اتفاق وقف النار، اذ وصل بعد منتصف ليل الخميس ـ الجمعة الى القدس المحتلة آتيا من دمشق فأجرى محادثات على الإفطار مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بحضور كبار مسؤولي الجيش والامن الاسرائيليين، ليعود الى العاصمة السورية بعد تسع ساعات فقط من مغادرته لها ليجري محادثات مع الرئيس الاسد استمرت ساعة ونصف ساعة، قبل ان يجتمع مع الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، ليعود الى القدس المحتلة فيلتقي بيريز مجددا.

وقال المحرر الدبلوماسي لوكالة «اسوشيتدبرس» ان كريستوفر البالغ من العمر ٧٠ عاما، نام لثلاث ساعات فقط قبل ان يجتمع ببيريز والمسؤولين العسكريين والامنيين الاسرائيليين.

وفي اليوم السابع للمهمة المكوكية اضطر المسؤولون الاميركيون الى طلب طائرة نقل من طراز «سي ـ ١٤١» تابعة لسلاح الجو الاميركي من احدى القواعد في المانيا لتنقل كريستوفر من اسرائيل الى سوريا، لأن افراد طاقم طائرة الوزير كانوا بحاجة لراحة على الارض لمدة ١٥ ساعة.

واعلن بيريز بعد لقائه بكريستوفر ان المفاوضات دخلت مرحلتها النهائية. وقال: «اننا نضع اللمسات الاخيرة على هذه المفاوضات، يبدو اننا نوشك على الوصول الى نتيجة».

ولم يدل كريستوفر بأي تصريح قبل مغادرته الى دمشق.

ووصف بيرنز اللقاء بين كريستوفر وبيريز، الذي استمر ساعة ونصف الساعة، بأنه كان «مثمرا للغاية» بعد المحادثات «الجيدة جدا» التي اجراها كريستوفر مع الاسد امس الاول.

واوضح بيرنز: «اننا سنناقش اليوم (امس) في دمشق بعض الافكار التي عرضتها علينا الحكومة الاسرائيلية الآن وبعدها اتوقع ان نعود الى القدس في وقت ما اليوم. ولكن بما انها مهمة مكوكية فليس بمقدوري تحديد وقت ذلك».

وردا على سؤال عما اذا كان بيرنز يتوقع اعلان اتفاق «هذا اليوم»، قال بيرنز: «ببساطة لا أعرف».

وقال المتحدث ان كريستوفر اجرى اتصالا هاتفيا بالحريري بعد اجتماعه مع بيريز.

وقالت «اسوشيتدبرس» ان كريستوفر وجد خلال محادثات مع بيريز ان ثمة حاجة لإجراء المزيد من المحادثات مع القيادتين السورية واللبنانية، وانه اتصل بالهاتف من مكتب بيريز بالحريري واتفقا على اللقاء في دمشق.

وبعد اجتماع مع الاسد استمر لساعة ونصف الساعة، واجتماع مع بري والحريري، اعلن كريستوفر قبل عودته الى القدس المحتلة، ان محادثاته في دمشق حققت «تقدما ملموسا».

وقال كريستوفر: «عقدت اجتماعا طيبا للغاية مع الرئيس الاسد.. بمقدوري القول اننا حققنا تقدما واشعر بتشجيع كبير لكن علي ان اذهب الى القدس لأقابل رئيس الوزراء بيريز مرة اخرى».

اضاف كريستوفر: «ليس لدي اعلان لكم الآن لكنني أود توجيه الشكر الى جميع الاطراف للتعاون الذي منحتنا اياه في محاولة التوصل الى حل لهذه المشكلة».

ووصف المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية المحادثات بأنها كانت «جيدة»، وتحدث ايضا عن «تقدم ملموس».

وقال كورية ان محادثات الاسد ـ كريستوفر في قصر الرئاسة، شارك فيها اعضاء الوفد المرافق للوزير الاميركي وهم مساعده لشؤون الشرق الادنى روبرت بيليترو ومنسق المفاوضات دنيس روس والسفير لدى دمشق كريستوفر روس. وشارك فيها عن الجانب السوري وزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور ونائب وزير الخارجية عدنان عمران واعضاء الوفد المفاوض مع اسرائيل.

واعلن الحريري بعد الاجتماع بكريستوفر عن التوصل الى «اتفاق في الساعات المقبلة».

وفور وصوله الى القدس المحتلة اجتمع كريستوفر ببيريز.

وكان بيريز قد عقد اجتماعا للمجلس الوزاري المصغر، الذي يضم الوزراء الاساسيين وكبار مسؤولي الجيش والامن.

وعندما سئل مسؤول في مكتب بيريز عما اذا كان الوزراء يناقشون وقف إطلاق النار، رد قائلا: «اتصور ذلك».

في هذه الاثناء، اعلن التلفزيون الاسرائيلي انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

وقال المعلق السياسي للشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي ايهود يعاري ان الاتفاق يعطي الجيش الاسرائيلي حرية الرد في حال تعرضه لهجمات من «حزب الله».

اضاف يعاري ان الاتفاق لا يشير الى «منطقة الحزام الامني» المحتل وان الاتفاق لا يشير ايضا الى الحصار البحري الذي تفرضه البحرية الاسرائيلية على المرافئ اللبنانية.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يريدون ان يحل اتفاق خطي محل اتفاق لفظي تم التوصل اليه في العام ١٩٩٣ حظر استهداف المدنيين، وان هذا لن يتضمن انسحاباً اسرائيلياً من الشريط الحدودي المحتل.

ونفى مسؤول اميركي رفيع المستوى تقارير نقلت عن مسؤولين لبنانيين قولهم ان واشنطن اقترحت منع «حزب الله» من إطلاق النار على القوات الاسرائيلية في المنطقة الامنية. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان هذا الاقتراح «لم يظهر في ما نعمل فيه هذا الاسبوع، ولم يظهر ابدا في اي مسودة لاتفاق اميركية».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك قد اعلن ان جهود وقف النار «لن تستمر حتى الاسبوع المقبل».

(ا ف ب، ا ب، رويتر، ي ب)

تشاؤم يلف المستوطنات الشمالية: خوف من تكرار تجربة تفاهم تموز

قالت وكالة «يونايتد برس» في تقرير لها من شمالي فلسطين المحتلة ان شعوراً بالتشاؤم يلف سكان المستوطنات الاسرائيلية الشمالية غداة التوصل الى «تفاهم» برعاية اميركية لوقف اطلاق النار بين «حزب الله» وإسرائيل.

وقال العميد رافي نوي، القائد السابق للفرقة الشمالية، الذي يقطن في إحدى مستوطنات الشمال، انه «طبقاً لطبيعة الامور، هذا النوع من الاتفاقات لا يغطي ابداً كل التفاصيل».

اضاف قائلاً «أعتقد ان من سيكون بالغ الحرص للمحافظة على الاتفاق، هو نحن».

وخلال جولة على المستعمرات الشمالية، شكك اعضاء في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في امكانية استمرار العمل بنجاح بالتفاهم الجديد لوقف إطلاق النار.

وقال العضو في حزب «تسوميت» المعارض موشي بيلد ان «هذه العملية لا يمكن ان تنتهي اذا كانت مشابهة للعام ١٩٩٣ بأي شكل من الأشكال».

وأوضح قائلاً انه «الى ان نتوصل الى اتفاقات ترضينا، لن يكون هناك وقف لإطلاق النار».

الا ان عضو اللجنة عن حزب العمل حغاي ميروم اعرب عن ثقته بوساطة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر، مشيراً الى انه سيساعد كل الاطراف على التوصل الى «تفاهم» متماسك.

وقال ميروم «نعتقد انه ستكون هناك نتيجة افضل من العام ١٩٩٣. الحل السياسي وحده يضمن نهاية لإطلاق النار».

واطلق «حزب الله» نحو ٥٠٠ صاروخ كاتيوشا على المستعمرات الشمالية رداً على الاعتداءات الاسرائيلية، واجبرت تلك الهجمات نحو ٦٠ ألف اسرائيلي على النزوح.

واجتمع نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور مساء امس مع رؤساء ومسؤولي المستوطنات والمناطق الشمالية، واطلعهم على تفاصيل التفاهم الجديد، في محاولة لطمأنتهم.

(ي ب، أ ش ا)

بيريز ما زال يتقدم على نتنياهو

القدس المحتلة ـ ا ف ب، رويتر: أظهرت استطلاعات الرأي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ما زال يتقدم على منافسه زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو قبل شهر من موعد الانتخابات العامة.

وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان بيريز ما يزال يتقدم بخمس نقاط على نتنياهو.

وحصل بيريز على ٤٩ في المئة من الاصوات مقابل ٤٤ في المئة لنتنياهو مع ٧ في المئة من المترددين، اي ان الفارق بينهما ما زال هو نفسه بالمقارنة مع الاسبوع الماضي.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اذاع امس الاول نتائج استطلاع للرأي يظهر تقدم بيريز على منافسه بالفارق ذاته.

لكن حزب العمل لا يضمن الحصول على اكثرية في البرلمان على ضوء نتائج استطلاعات الرأي التي تشير الى تعادل حزبي بيريز ونتنياهو بحصول كل منهما على ٤٢ مقعداً من اصل ١٢٠ مقعداً في الكنيست.

وتظهر استطلاعات الرأي ان شعبية بيريز لم تتأثر من جراء النتائج المتواضعة لعملية «عناقيد الغضب» في لبنان التي لم تنجح اسرائيل من خلالها في منع حزب الله من اطلاق الصواريخ على شمالي فلسطين.

لكن شعبية بيريز تراجعت في صفوف فلسطينيي ١٩٤٨ بعد هذه العملية، لكنه عوض ذلك بكسب جانب من الناخبين اليمينيين.

وسينتخب الاسرائيليون للمرة الأولى رئيساً للوزراء بالاقتراع المباشر في الانتخابات التشريعية التي ستجري في ٢٩ أيار المقبل.

وشملت استطلاعات الرأي ٥٠٠ شخص يمثلون الفئات المختلفة ويبلغ هامش الخطأ فيها ٤ في المئة.

«عناقيد الغضب» والاقتصاد الإسرائيلي

انعكست عملية «عناقيد الغضب» سلباً على الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة الضربات بصواريخ الكاتيوشا التي جاءت رداً عليها، إذ اعلن وزير المالية الاسرائيلية ابراهام شوحط أمس، ان الحكومة الاسرائيلية ستضطر الى اقتطاع جزء من ميزانيتها لتغطية الأضرار التي سببتها الكاتيوشا.

وتقدر الحكومة الاسرائيلية ان الكاتيوشا الحقت اضراراً بالممتلكات تصل قيمتها الى ٢٠ مليون شيكل (٦,٣ ملايين دولار)، واضراراً بالسياحة تصل الى ٥٠ مليون شيكل (١٦ مليون دولار)، وهي تشمل ساعات العمل الضائعة وتكاليف إيواء الآف الفارين من المستوطنات الشمالية.

ومنذ ١١ نيسان الحالي، أطلق مقاتلو «حزب الله» نحو ٥٠٠ صاروخ كاتيوشا على شمالي فلسطين المحتلة، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية.

وقال شوحط انه إذا استمرت العمليات العسكرية، فلن يقتصر الضرر على مناطق المستوطنات الشمالية.

وصرح شوحط للإذاعة الإسرائيلية «إذا استمرت العملية والافتقار الى الهدوء لوقت أطول سيكون هناك تأثيرات سلبية على السوق، ولن يقتصر ذلك على المناطق الشمالية».

وكان التلفزيون الاسرائيلي أشار أمس الأول الى ان المسؤولين يتوقعون تراجعاً بنسبة ٣٠ في المئة في عدد السياح للعام الحالي.

وكانت إسرائيل حققت رقماً قياسياً يصل الى ٢,٢١٤ مليون سائح خلال العام ١٩٩٥، وهو ما يمثل زيادة تصل الى ٢٠ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤.

(أ ب)

تايمز: أسلحة إيرانية لـ «حزب الله» عبر سوريا وتركيا وقناة السويس

ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية امس ان شحنات أسلحة إيرانية كانت تصل الى مقاتلي «حزب الله» عبر سوريا وتركيا منذ أسابيع.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في استخبارات غربية قولها ان الشحنات تتضمن صواريخ كاتيوشا مصنعة في كوريا الشمالية والصين، ومنصات إطلاق ومتفجرات والغام.

وقالت المصادر ان الشحنات الإيرانية كانت تصل عبر مطارات مدنية وعسكرية سورية، ثم تنقل عبر سهل البقاع.

وأشارت المصادر ان شحنة واحدة على الأقل وصلت في ١٤ نيسان، اي بعد بدء الاسرائيليين عدوانهم المسمى «عناقيد الغضب».

ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها ان غالبية الشحنات ترسل باعتبارها مساعدات إغاثة للبنان، مضيفة ان بعض الشحنات ترسل عبر قناة السويس، او عبر الاراضي التركية.

وأشارت الصحيفة الى ان حرس الثورة الإيرانية كانوا يحاولون إقامة خط جوي مباشر مع بيروت، وان الحكومة اللبنانية عارضت ذلك باعتبار انه قد يستخدم لتهريب أسلحة.

(ي ب)

الجماعة الإسلامية تتوعد إسرائيل «بسوء العذاب»

القاهرة ـ ا ف ب ـ توعدت «الجماعة الإسلامية» إسرائيل «بسوء العذاب على أيدي المجاهدين» وحذرت الاسرائيليين بأن «يومكم آت وموعدكم قريب»، وذلك في بيان اصدرته أمس في القاهرة.

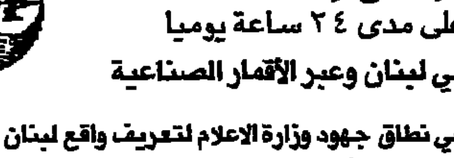
ووصفت «الجماعة الإسلامية» اليهود بأنهم «إخوان القردة وأحفاد الخنازير».

وأضاف البيان «والله لننغصن عيشكم ولنؤرقن منامكم فلا يأمن لكم منام ولا يستقر لكم مقام».

وهاجم البيان ايضاً القادة العرب ودعا الأمة الإسلامية الى الثورة عليهم. كما طالب إسرائيل قائلاً «قولي ـ كما التوراة ـ حكامنا حمير، كلما نقق حمار امتطي البديل».

وتساءلت «الجماعة الإسلامية» قائلة «أين الذين اجتمعوا بالأمس في شرم الشيخ ليعلنوها على الإسلام حرباً، أم كان هذا بعض ترتيب وتهيئة لما يفعله اليوم اليهود» ملمحة الى القصف الإسرائيلي على لبنان.

واستطرد البيان «ان الاعدوان إسرائيل لم يبق لمستهتر تبريراً. لقد آن للأمة ان لا تبغي للجهاد عدولاً».



آل المصري والحسيني ينعون اليكم بمزيد من الرضى والتسليم وفاة فقيدتهم المرحومة

الحاجة فاطمة عصمت عبد الرحمن الحسيني

أرملة المرحوم الحاج محمد خليل المصري.

[illegible]

شقيقها: أحمد الحسيني.

ولداها: الصيرفيان الحاج خليل ووليد المصري.

صهرها: الحاج سعدي عردلتي.

اصهارها: حسن الحسيني، المرحوم سمير الحص، نهاد ترسيسي، صبحي عثماني وفواز حولا.

تقبل التعازي اليوم الثالث السبت في ٢٧ نيسان ١٩٩٦ حسب السنة الشريفة في مجمع جامع التوجيه الإسلامي في طرابلس، شارع الثقافة، وذلك من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساء، وللنساء في منزل ولدها الحاج خليل المصري، طريق الميناء، جانب جامع الضناوي.

أبناؤها سليم وعائلته وشعيا وعائلته والمقدم الركن الياس وعائلته وجان وعائلته ووليد وعائلته والمهندس وجيه وعائلته وأرملة حبيب وعائلتها

بناتها: عزيزة زوجة ادمون حداد وعائلتها، جنفياف زوجة نسيم أبو حبيب وعائلتها، جانيت أرملة المرحوم أسد شيبان وأولادها، عليدة زوجة مخايل حنا وعائلتها، جوزفين زوجة منير خوري وعائلتها ونهى زوجة انطوان بعليش وعائلتها.

شقيقتها: ميليا أرملة المرحوم سليمان عازار وعائلتها.

أرملة شقيقها المرحوم مراد وأولادها وعائلاتهم.

أرملة شقيقها المرحوم عقل وأولادها وعائلاتهم.

أولاد شقيقها المرحوم طعمه وعائلاتهم.

أولاد شقيقاتها: المرحومات ورد وفهيمة ونعم وعائلاتهم.

أرملة سلفها المرحوم عبد الله وأولادها وعائلاتهم.

أرملة سلفها المرحوم عجاج وأولادها وعائلاتهم.

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة:

نزهة حبيب عقل أبو حبيب

أرملة المرحوم مراد مخايل طعمه أبو حبيب.

تقبل التعازي يومي السبت والأحد ٢٧ و٢٨ منه في منزلها الكائن في انطلياس.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

طلال منصور ونسة

أشقاؤه الدكتور سمير والنقيب عبد الله

صلّي على جثمانه ووري الثرى في جبانة بلدته دبين

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٢٩ و٣٠ نيسان في منزله في الرويس شارع الأبيض، ملك أبو طعام.

الأسفون آل ونسة ونصار وعموم اهالي دبين والخيام.

بالرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى

آل مكارم ينعون إليكم وفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم:

منير فارس مكارم

زوجته: ساميا مكارم شقيقة المهندس سماح، سامي والدكتور ياسر.

اولاده: نزار، ياسمين زوجة سهيل مكارم وسوسن زوجة نبيل غزال.

اشقاؤه: امين، حسن، خالد وسلوى زوجة كمال مكارم.

المنتقل الى رحمته تعالى نهار الجمعة الواقع فيه ٢٦/٤/١٩٩٦.

يحتفل بالصلاة على جثمانه اليوم السبت في ٢٧ الجاري الساعة الثانية عشرة في مسقط رأسه ـ رأس المتن.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس المتن ايام الاحد والاثنين والثلاثاء في ٢٨ و٢٩ و٣٠ نيسان.

لكم من بعده طول البقاء.

الأسفون: آل مكارم وعموم أهالي رأس المتن.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليها:

أميرة اللحام

[illegible]

السبت والاحد ٢٧ و٢٨ نيسان ١٩٩٦.

ذكرى أسبوع

تصادف الاثنين ٢٩ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة عميد عائلته المرحوم

الحاج منير طعان فياض

(أبو طالب)

أولاده: الاستاذ طالب، صائب، وعلي

شقيقاه: المرحوم جميل ورشيد

اصهاره: محسن الحاف، محمود شعبان، شوقي مسلماني وفرج الله الحاف

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته انصار وللتعزية هاتفيا ٨٦٨٧٦١ ـ ٨٦٦٤١٤ ـ ٠٣١٠٩٠٦٠.

الآسفون: آل فياض وعموم اهالي بلدة انصار

ذكرى أسبوع

تصادف نهار غد الاحد ٢٨ نيسان ١٩٩٦

الموافق في العاشر ذو الحجة ١٤١٦ هـ مرور أسبوع على وفاة المرحوم

رميحي محمد حسن حيدر أحمد

أولاده: الدكتور محمد، جميل، سمير وشوقي

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة ما بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ظهرا في منزله الكائن في جبيل ـ حي مار جرجس.

الآسفون آل حيدر أحمد

تأجيل قداس

نظرا للظروف الراهنة أجلت الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس القداس الاحتفالي الذي كان مقررا يوم غد الاحد ٢٨ نيسان ٩٦ الى موعد سيحدد لاحقا.

ذكر أربعين

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه

المحامي نظمي نجيب عزقول

زوجته اغني مالك

ابنه نديم وعائلته

بناته دنيا، امل وليلى وعائلاتهن

يدعون الاهل والاصدقاء الى المشاركة في قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع الكحول، الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٨ نيسان.

قداس وجناز

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على صباها المرحومة

الدكتورة سهام أنيس خلف

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم غد الاحد الواقع فيه ٢٨ نيسان ١٩٩٦ في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك دير الشير ـ بمكين.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء لمشاركتها الصلاة.

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

انطوان مسعود مسعود

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر غد الأحد ٢٨ نيسان في كنيسة القلب الأقدس، شارع سامي الصلح.

عائلة الفقيد والمجلس الماروني العام يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة.

تصادف يوم الأربعاء في ١/٥/٩٦ ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة

القاضي ديب درويش

رئيس هيئة التفتيش القضائي شرفاً

تقبل التعازي يوم غد الأحد في ٢٨/٤/٩٦ قبل الظهر في منزل الفقيد في بحواتي قضاء جزين.

ويوم الأربعاء في ١/٥/٩٦ (بعد الظهر) في منزله في بيروت شارع جبل العريد.

نص «التفاهم»

● «ان الولايات المتحدة تفهم انه بعد مناقشات مع حكومتي اسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا، فإن لبنان وإسرائيل سوف يكفلان التالي:

١ - ان المجموعات المسلحة في لبنان لن تقوم بهجمات بصواريخ الكاتيوشا او اي نوع آخر من السلاح الى داخل اسرائيل.

٢ - ان اسرائيل والمتعاونين معها لن يطلقوا اي نوع من السلاح على المدنيين او الاهداف المدنية في لبنان.

٣ - بالاضافة الى هذا، يلتزم الطرفان بالتأكد من عدم كون المدنيين هدفاً للهجوم تحت اية ظروف، وعدم استخدام المناطق المدنية الآهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية قواعد إطلاق للهجمات.

٤ - بدون خرق هذا التفاهم لا يوجد ما يمنع أي طرف من ممارسة حق الدفاع عن النفس.

- تم تشكيل مجموعة مراقبة مؤلفة من الولايات المتحدة، فرنسا، سوريا، لبنان وإسرائيل. ستكون مهمتها مراقبة تطبيق التفاهم المنصوص عليه اعلاه. ستقدم الشكاوى الى مجموعة المراقبة.

في حالة ادعاء بالخرق لهذا التفاهم، سيقدم الطرف الشاكي الشكوى خلال ٢٤ ساعة. ستوضع إجراءات التعامل مع الشكاوى من قبل مجموعة المراقبة.

- كما ستنظم الولايات المتحدة أيضاً مجموعة استشارية تتألف من فرنسا، الاتحاد الاوروبي، وروسيا، وأطراف أخرى مهتمة بهدف المساعدة على تلبية حاجات الإعمار في لبنان.

- من المعترف به أن التفاهم من اجل انهاء الأزمة الحالية بين لبنان وإسرائيل لا يمكن ان يكون بديلاً عن حل دائم. تفهم الولايات المتحدة اهمية تحقيق سلام شامل في المنطقة. من أجل هذه الغاية، تقترح الولايات المتحدة استئناف المفاوضات بين سوريا وإسرائيل، وبين لبنان وإسرائيل في وقت يتفق عليه، بهدف التوصل الى سلام شامل. تفهم الولايات المتحدة انه من المرغوب به أن تجري المفاوضات في جو من الهدوء والاستقرار.

- سيعلن هذا التفاهم في الوقت نفسه الساعة ١٨،٠٠ في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ في جميع البلدان المعنية».

تعديلات على النص

أبرز التعديلات التي أدخلت على الصيغة الأخيرة للنص:

١ - في العنوان:

كان في البداية تحت صيغة «تفاهم أميركي للعام ١٩٩٦». بعد الإعتراض اللبناني شطبت كلمة «أميركي»، وربما كرد عصبي أصر الأميركيون على شطب «للعام ١٩٩٦». حذفت، بإصرار لبناني، لرتين على الأقل، عبارة «ان الولايات المتحدة الأميركية».

٢ - في البند الأول:

كان النص «الأحزاب والحركات المسلحة». واقترح الجانب اللبناني «الفصائل الشعبية المسلحة»، وبعد شد وجذب أمكن الوصول إلى صيغة «المجموعات» أو «الفصائل المسلحة».

٣ - في البند الثاني:

حاول الإسرائيليون تمرير تعبير «جيش لبنان الجنوبي» فتم رفضه، ثم اقترح الأميركيون تعبير «قوات الجنرال أنطوان لحد». وبعد إصرار لبناني (وسوري ضمناً) أمكن الوصول الى تعبير «إسرائيل والمتعاونون معها».

٤ - في البند الرابع:

أطول المناقشات وأكثرها حدة دارت حول الصياغة النهائية لهذا البند. كان الإسرائيليون، ومعهم الأميركيون، يريدون نصاً مفتوحاً حول «الحق المشروع في الدفاع عن النفس».

وكادت محاولات التعديل السورية واللبنانية تنسف مشروع التفاهم برمته، لأن الإصرار على النص المفتوح كان مطلقاً مما أثار الريبة. فلما تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عن الغارة على قانا التي اوقعت مذبحة بأهالي القرية وجيرانهم أهالي صديقين الذين لجأوا إلى قوات الأمم المتحدة هناك، انكشف السر وأمكن تعديل النص إلى صيغته الأخيرة التي تربط «الحق المشروع بالدفاع عن النفس» بعدم «خرق هذا التفاهم».

٥ - اضاف الجانب اللبناني إلى الورقة الأساسية عبارة «المناطق الصناعية والمنشآت الكهربائية».

المشروع الأميركي الأساسي

في ما يلي نص المشروع الأساسي كما ورد في المبادرة الأميركية الأولى، وقد وزعته يوم ١٧/٤/٩٦ وكالة الصحافة الفرنسية:

١ - امتناع «حزب الله» عن مهاجمة شمالي فلسطين المحتلة.

٢ - امتناع إسرائيل عن مهاجمة مناطق مدنية شمالي المنطقة التي تحتلها في لبنان.

٣ - امتناع «حزب الله» عن أي نشاط في المناطق المدنية الواقعة شمالي المنطقة المحتلة.

٤ - وضع آلية دولية لضمان تطبيق الاتفاق والإشراف عليه.

٥ - إمكانية أن تشن اسرائيل عمليات على أهداف لحزب الله في لبنان إذا هاجم «حزب الله» بلدات في شمالي فلسطين المحتلة.

٦ - امتناع «حزب الله» عن شن عمليات ضد الجنود الإسرائيليين في جنوبي لبنان.

٧ - تعهد إسرائيل بإجراء مفاوضات حول انسحابها من جنوبي لبنان.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان اسرائيل تشترط توقيع سوريا على هذه الوثيقة لضمان تطبيقها.

وبالنسبة للنقطة السابعة فإن بيريز اشترط «تسعة شهور من الهدوء» قبل أن تبدأ إسرائيل التفكير بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل.

.. والمبادرة الفرنسية

في ما يلي نص المبادرة الفرنسية الاصلية:

● اعطاء صفة رسمية للتعهدات التي قطعت شفوياً في العام ١٩٩٣ وجعلها تعهدات مكتوبة.

● تمتنع الحكومة الاسرائيلية عن اي عمل من شأنه الاضرار بأمن السكان المدنيين اللبنانيين، ويحقهم في العيش في اماكن سكنهم العادية.

● تتخذ الحكومة اللبنانية كل الإجراءات اللازمة لضمان أمن السكان المدنيين الاسرائيليين، وتجنب كل عمل ضدهم انطلاقاً من الاراضي اللبنانية.

● يمتنع «حزب الله» وجميع الحركات المتمركزة في جنوبي لبنان، عن استخدام «اسلحة هجومية ضد الاراضي الاسرائيلية».

● تأخذ دول ثالثة ضامنة، علماً بهذه التعهدات، (وهذه الدول هي الولايات المتحدة وفرنسا ودول اوروبية اخرى).

● تحصل هذه الدول ايضاً على موافقة البلدان الاخرى المعنية في المنطقة، وخصوصاً سوريا.

● تشكل لجنة امنية تضم ممثلين للدول الضامنة واسرائيل ولبنان، وتكلف بالسهر على حسن تطبيق الترتيبات وتجتمع هذه اللجنة بمجرد تقدم احد الاطراف بشكوى، ويجمد اي عمل انتقامي خلال النظر في الشكوى.

● الاقتراح (الفرنسي) العاجل يهدف الى مواجهة الازمة الحالية، ولا يحل محل الحل النهائي الذي يأتي في إطار عملية السلام.

بيريز أكبر الخاسرين، والمقاومة للاحتلال باقية

(تتمة المنشور ص ١)

● وأنه يصنّف ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» رسمياً كما هو واقعه بأنه مجموعة من «المتعاونين مع إسرائيل» المحتلة، وباعتراف العالم كله.

● وأنه أخيراً شكّل تكريساً للعودة فرنسا إلى لعب دور في المنطقة بعد أن حاولت الولايات المتحدة دائماً، وفي المدة الأخيرة بشكل خاص، منعها من هذا الدور... بل أنه فتح الباب لمشاركة أوروبية أوسع في «العملية السلمية» ستعكس نفسها إيجابياً على الدور الروسي ذاته.

يوم كريستوفر الطويل

كان كريستوفر قد بدأ يومه، امس، بمباحثات مع بيريز صباحاً، ثم انتقل الى دمشق حيث استقبله الرئيس حافظ الأسد على مدى ساعة ونصف الساعة، ثم التقى بعد ذلك الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، وعاد إلى إسرائيل ليعلن عن اتفاق وقف إطلاق النار في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريز.

وقال كريستوفر في بداية المؤتمر الصحافي «بعد سبعة أيام من القيام بزيارات مكوكية في المنطقة، يسعدني كثيراً أن أعلن أننا توصلنا الى اتفاق على مجموعة جديدة من التفاهمات لإنهاء الأزمة الحالية».

أضاف «تنفيذ هذه التفاهمات سينهي هجمات الكاتيوشا ويحمي المدنيين في إسرائيل ولبنان، مما سيمكنهم في النهاية من العودة إلى منازلهم وترك ملاجئ الغارات الجوية».

وقال «ان الاتفاق المكتوب يشتمل على تعديل يحسن التفاهمات الشفهية التي أنهت الهجمات المتبادلة في العام ١٩٩٣... وبهذا يجب أن يكون أكثر ثباتاً وأقل عرضة للتأويل الخاطئ».

وقال بيريز مهنئاً كريستوفر على نتائج جولته المكوكية بين كل من القدس المحتلة ودمشق ولبنان «توصل وزير الخارجية الى اتفاق مع سوريا والولايات المتحدة واللبنانيين».

وأشار الى ان «الترتيبات الخطية» تلزم إسرائيل و«حزب الله» بعدم مهاجمة المناطق الآهلة بالسكان على جانبي الحدود الدولية.

وأوضح ان «لجنة مراقبة» ستشرف على تطبيق وقف إطلاق النار تضم كلاً من الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان وإسرائيل.

وقال إن تطبيق هذه الترتيبات يضع حداً للهجمات بصواريخ الكاتيوشا ويحمي المدنيين في إسرائيل وفي لبنان على حد سواء.

أضاف في إشارة إلى فشل إسرائيل في الحصول على تعهد يوقف عمليات «حزب الله» ضد قواتها وقوات حلفائها في الشريط المحتل ان «إسرائيل تحتفظ بحق الرد على هجمات تستهدف منطقة الشريط الأمني».

وتابع يقول «لا حدود لمشروعية حق الدفاع عن النفس» الذي نص عليه الاتفاق. أضاف ان الجيش الاسرائيلي «له حرية أكبر للتحرك لأنه إذا هوجمت قواتنا (في منطقة الشريط) فباستطاعتها أن ترد وأن تفتح النار».

وقال كريستوفر في إشارة إلى هذه النقطة إن «حزب الله» «لن يستطيع شن هجماته الآن من مناطق غير مأهولة بالسكان»، ولم يوضح معنى ذلك خاصة وأن مقاتلي «حزب الله» في غالبيتهم من أهالي قرى وبلدات جنوبي لبنان.

وأشار كريستوفر الى انه «ستشكل الولايات المتحدة مجموعة استشارية مؤلفة من فرنسا والاتحاد الأوروبي وروسيا وأطراف أخرى معنية، بهدف تلبية احتياجات إعادة الإعمار في لبنان».

وقال ان الاتفاق الذي تم التوصل إليه «جاء نتيجة مناقشات مفصلة مع إسرائيل ولبنان وعلى اثر مشاورات مباشرة مع سوريا، وأكد أن الترتيبات الجديدة «تستبعد بشكل واضح شن هجمات على المدنيين».

من جهته قال بيريز انه «ليس هناك اتفاقات سرية»، لكنه كشف عن وجود وثيقة ملحقة أبرمت بين إسرائيل والولايات المتحدة، مضيفاً «ان النقاب سيكشف عن مضمونها في الوقت المناسب». وأشار الى ان الاتفاق برمته سيرفع إلى الكنيست الاسرائيلي.

وأشار كريستوفر إلى أن هذا الاتفاق «ليس حلاً كاملاً وليس بديلاً لمفاوضات السلام». وقال «اقترحنا أن تستأنف المفاوضات بين إسرائيل ولبنان وسوريا في أسرع وقت ممكن».

ورأى بيريز أن الاتفاق يمكن أن يشكل «مسودة لاتفاق بين إسرائيل وسوريا ولبنان».

وقال «لسنا مهتمين بتدمير لبنان.. ولسنا مهتمين بتقسيم لبنان. أريد أن أوضح للقادة في لبنان انه ليست لدينا أي رغبات إقليمية في لبنان». أضاف يقول «لا ننوي البقاء في لبنان الى الأبد».

واعتبر بيريز أن «إسرائيل ازدادت قوة واطمئناناً بهذا الاتفاق».

ودعا بيريز سكان المستعمرات الشمالية الذين غادروا خوفاً من قصف الكاتيوشا إلى العودة إليها وقال «بإمكانهم العودة إلى منازلهم بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار».

أضاف انه «إذا ما نزعت الحكومة والجيش اللبنانيان أسلحة «حزب الله» وإذا علمنا بأنه لا يوجد في لبنان سوى جيش واحد وليس جيشين واثنين من السلطات الحاكمة فلن يكون لنا سبب للبقاء في لبنان فلا يمكن أن تكون هناك حكومة ومعها حكومة أخرى تصفها بأنها حكومة المقاومة، وسوف يؤدي تقسيم السلطة الى تقسيم الأراضي».

وأعرب بيريز عن اعتقاده بأن «ما أحرزه كريستوفر وفريقه من مهمة يمكن أن يغير الوضع في المنطقة بعد أن كان هذا الوضع بالغ الخطورة ويمكن أن يوجد علاقات جديدة بين دول المنطقة وهو ما يحمل أملاً للمستقبل».

وقال كريستوفر إن لجنة المراقبة التي ستتكون من الولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل وسوريا ولبنان، سيكون لديها خبراء تقنيون «يمكنهم تقييم مختلف الأوضاع... وإذا كانت هناك أي ادعاءات بخرق الاتفاق، فإن بإمكانهم (الخبراء) لفت انتباه لجنة المراقبة».

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر قد وافق بالإجماع أمس على اتفاق وقف النار.

وقالت الإذاعة الاسرائيلية «ان وقف إطلاق النار تم التوصل إليه على أساس وثيقة أميركية ترضي المسؤولين الاسرائيليين».

وقال مسؤول أميركي «ان سوريا ملتزمة بالتأكد من سريان الاتفاق».

وقال المنسق الاسرائيلي لنشاطات الاحتلال أوري لوبراني ان وقف اطلاق النار يشمل «المدنيين اللبنانيين» في منطقة الشريط المحتل.

اضاف لوبراني في حديث خاص لإذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات العميلة لإسرائيل ان «من اهم بنود هذا التفاهم منع المس بالمدنيين في أي ظرف كان وحيثما كانوا، وهذا يعني كل المدنيين بمن فيهم سكان المنطقة الحدودية».

وقال «من المهم ايضاً ان الحكومة اللبنانية اصبحت طرفاً في التفاهم الجديد، الذي يقضي ليس بمنع اطلاق الكاتيوشا فقط، وإنما منع كل اطلاق للنار من اي سلاح كان».

ورداً على سؤال حول الفرق بين تفاهم تموز ١٩٩٣، والتفاهم الحالي، قال لوبراني «ان اتفاق اليوم مكتوب في حين ان اتفاق تموز كان شفهياً ومبهماً وعرضة لتفسيرات واسعة ومتناقضة».

ومساء امس اتصل بيريز بالرئيس الاميركي بيل كلينتون هاتفياً، حيث اشاد بالجهود الاميركية للتوصل الى اتفاق. ومن المقرر ان يبدأ بيريز غداً الاحد زيارة الى الولايات المتحدة تستمر ثلاثة ايام يتوقع ان يوقع في خلالها اتفاقات امنية مع الولايات المتحدة.

.. ويوم لبنان

اما على الصعيد اللبناني فقد بدأ يوم امس بانتقال الرئيسين رفيق الحريري ونبيه بري الى دمشق حيث التقيا الوزير كريستوفر، ثم اصدرا بياناً بعد الاجتماع اعلنا فيه ان التوصل الى وقف اطلاق النار سيتم في خلال ساعات.

وبعد اتصالات مع عدد من المسؤولين السوريين عاد الحريري وبري الى بيروت ليعلنا «التفاهم» مع دعوة النازحين من قراهم في الجنوب والبقاع الغربي الى العودة لديارهم اعتباراً من اليوم (راجع ص ٢).

ومساء عقد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، بعد عودته من دمشق ولقائه وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ووزير الخارجية الإيرانية علي اكبر ولايتي، مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن «التفاهم» المشار اليه. وقال ان الاحتلال فشل في تحقيق اي من أهدافه من العدوان.

وفيما وصف روح «التفاهم» ومضمونه بأنهما جيدان ان لجهة حماية المدنيين او لجهة الحق في مقاومة الاحتلال، قال نصر الله: لقد وردت في «التفاهم» مصطلحات لا نقرها ولا نعترف بها مثل دولة اسرائيل والفصائل المسلحة، اضافة الى ان فيه بنوداً «لا تعنينا لأنها تتعلق بالمفاوضات» (راجع ص ٣).

كذلك فإنه ميدانياً شهدت الساعات التي تلت الإعلان عن وقف إطلاق النار تصعيداً إسرائيلياً عنيفاً، تمثل بشن غارات جوية كثيفة على محيط مدينة النبطية وقراها ومناطق القطاعين الأوسط والغربي وطريق زفتا - النبطية، من دون أن يتوقف القصف المدفعي العنيف على هذه المناطق.

جاء ذلك بعد يوم تميز بغارات جوية استهدفت مناطق صور والنبطية والقطاعين الاوسط والغربي وإقليم التفاح والبقاع الغربي، وحرج بلدة جون الشوفية، وسهل عميق البقاعي، وباستمرار القصف المدفعي من البوارج على طريق الجنوب عند جسر الأولي وعدلون. كما وصلت طلعات الطائرات الاسرائيلية الى أجواء طرابلس والشمال.

وأدت الاعتداءات امس الى استشهاد المواطن حسين محمد سلمان في بلدة شقرا، وجرح علي خريس ومحمد جابر في بلدة عيتيت. كما جرح ثلاثة مسعفين على طريق شقرا.

في المقابل اطلقت المقاومة الإسلامية أربع عشرة دفعة من صواريخ الكاتيوشا استهدفت فيها اثنتي عشرة مستوطنة في الشمال الفلسطيني المحتل. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بأن إحدى الدفعات اصابت «مبنى صناعياً» في اصبع الجليل مما أدى الى جرح شخصين.

وأحصت وكالات الأنباء العالمية تنفيذ الطائرات الاسرائيلية اربعين غارة على الجنوب ما بين السادسة من صباح امس الأول الخميس والسادسة من صباح امس، في حين اطلقت المدافع الإسرائيلية ١٢٠٠ قذيفة على المناطق نفسها، وأطلقت البوارج ١٥٠ قذيفة على الطريق الساحلي.

المعارضة الإسرائيلية

وما ان اعلن الاتفاق، حتى بدأت تظهر مضاعفاته على ساحة معركة الانتخابات الاسرائيلية التي يتوقع أن تجري بعد خمسة اسابيع. وفي هذا السياق اكد زعيم تكتل «الليكود» المعارض بنيامين نتنياهو ان «العملية لم تحقق اهدافها وان «حزب الله» يمكن ان يواصل اطلاق الصواريخ على شمالي اسرائيل».

اضاف نتنياهو، خصم بيريز في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ أيار المقبل، ان «قدرات «حزب الله» العسكرية لا تزال كاملة، والاتفاق يسمح في الواقع للحزب بأن يهاجم جنودنا في الحزام الأمني (المحتل) وان ينشئ معاقل ارهابية في القرى الشيعية في جنوبي لبنان».

وتابع «في الحقيقة لا يحق لهم (الحزب الله) ان يطلقوا النار على جنودنا من هذه القرى، ولكن يمكنهم ان يبتعدوا عنها مئة متر ويطلقوا على جنودنا النار ثم يسرعوا بالفرار».

ورأى نتنياهو «ان هذا الاتفاق لن يصمد وكان يجب الاستمرار في العملية».

اما وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق ارييل شارون فانتقد بشدة الاتفاق، وقال ان «هذا الاتفاق يتيح لإرهابيي حزب الله البقاء والاستمرار في اعتداءاتهم على الجنود الاسرائيليين في الحزام الأمني».

كذلك انتقد شارون تمكن حزب الله من «شن عمليات ارهابية ضد اهداف يهودية وإسرائيلية في العالم».

في المقابل أعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الممثل في الكنيست بثلاثة نواب، عن ارتياحه لوقف النار مشيراً الى ان الانسحاب الإسرائيلي من الشريط المحتل «وحده الكفيل بوقف دورة العنف».

اضاف الحزب في بيان له «ان عملية عناقيد الغضب كانت خطوة غير مجدية، وكان من الممكن التوصل الى النتائج ذاتها من دون قصف المدنيين في لبنان».

عصمت عبد المجيد اليوم في بيروت

علمت «السفير» ان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد سيزور بيروت قبل ظهر اليوم على متن طائرة رئيس الحكومة رفيق الحريري، وسيلتقي رئيسي المجلس النيابي والحكومة ووزير الخارجية الذي سيكون في استقباله في المطار.

بيريز يوقع في واشنطن اتفاقاً لمكافحة «الارهاب»

القدس المحتلة - ي ب - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان زيارته الى الولايات المتحدة التي تبدأ غداً، ستعزز التعاون الامني بين الدولتين.

وقال بيريز للاذاعة الاسرائيلية ان «احدى اهم القضايا (للزيارة) هي عقد اتفاق بيننا وبين الولايات المتحدة لمحاربة الارهاب. ان ما حدث بيننا وبين الولايات المتحدة هو تقريباً معجزة وصداقة (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون لنا تلامس القلب».

وسيلتقي بيريز غداً كلينتون لإصدار اعلان مشترك حول رفع مستوى الاتفاقات الأمنية الثنائية. ومن المتوقع ان يوقع الرجلان اتفاقاً لمكافحة الارهاب بين دولتيهما ومعاهدة دفاع محدودة.

ومن المتوقع ان يناقش بيريز في اليوم نفسه تمويل برنامجي صاروخ «ارو» المضاد للصواريخ البالستية وصاروخ «نوتيلوس» الذي يوجه باشعة الليزر، مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

وسيطلب بيريز زيادة المساعدة الاميركية لتطوير صاروخ «ارو». وبموجب صفقة مقترحة ستدفع الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة لمتابعة المشروع.

مجلس الأمن يفرض عقوبات دبلوماسية على السودان

الأمم المتحدة (نيويورك) - أ ب - قرر مجلس الأمن فجر اليوم فرض عقوبات دبلوماسية على السودان إذا لم يسارع الى تسليم المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس ابابا العام الماضي.

وصوت إلى جانب القرار ١٣ دولة من الدول الأعضاء في المجلس وامتنعت روسيا والصين عن التصويت على الصيغة التي جاءت اقل حدة مما كانت ترغب فيه الولايات المتحدة.

ويدعو القرار جميع الدول إلى «تخفيف مستوى البعثات الدبلوماسية السودانية لديها في صورة ملحوظة... ومراقبة والحد من تحركات (الدبلوماسيين السودانيين) على أراضيها». كما يحث الدول على تقليص عدد المسؤولين السودانيين الذين يُسمح لهم بدخول أراضي الدول الأخرى.

وسيدخل القرار حيز التنفيذ في العاشر من أيار المقبل إذا لم يكن السودان قد سلم حتى ذلك التاريخ المتهمين.

ووصف السفير السوداني علي محمد عثمان القرار بأنه «إدانة البريء... من دون أي إثبات مقنع».

دو شاريت ينهي مهمته الطويلة ويغادر اليوم

(تتمة المنشور ص ١)

ومضى شيراك يقول «نحن نرحب بذلك، كما نرحب بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة وحكومات معنية في المنطقة».

وقال مسؤولون فرنسيون ان وقف النار يقوم على اساس افكار عدة طرحها وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت، الذي قام بجولات مكوكية في المنطقة طيلة ١٢ يوماً، في محاولة للتوصل الى وقف النار، الا ان مهمته تصادمت مع مهمة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر.

وقال شيراك «ان فرنسا التي ما زالت على اتصال مع شركائها في الاتحاد الاوروبي ستشارك بكل السبل التي تحت تصرفها في المساعي المقبلة (من اجل السلام)، كما انها ستعلن مبادرات من اجل العمل على اعادة اعمار المناطق التي تضررت».

ومن جانبه اعرب بيريز امس عن «سروره العميق» لمشاركة فرنسا في اللحظة الاخيرة في لجنة مراقبة اتفاق وقف اطلاق النار.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي بعد الإعلان عن وقف النار «نحن مسرورون جداً لمشاركة فرنسا».

ومع ذلك اعاد بيريز كل الفضل في التوصل الى اتفاق لكريستوفر اكثر من دو شاريت. وقال «اعتقد، في نهاية المطاف، انه انجاز كبير لوزير الخارجية الأميركي».

وأوضح كريستوفر خلال المؤتمر الصحافي ذاته ان فرنسا اضيفت في اللحظة الاخيرة الى لجنة المراقبة التي تضم ايضاً الولايات المتحدة ولبنان وسوريا وإسرائيل.

وقال ان «تشكيل لجنة المراقبة كان نقطة معقدة (في المفاوضات). كنا نريد لجنة مصغرة. وقد أضيفت فرنسا خلال المناقشات النهائية».

ولم يخف كريستوفر رغبة بلاده في «ترؤس» لجنة المراقبة التي «ستشكل في المستقبل القريب جداً».

وشكر وزير الخارجية الاميركية «زملاءه» الذين بذلوا جهوداً من اجل التوصل الى وقف لإطلاق النار، ولكنه امتنع عن تسمية دو شاريت.

وكان بيريز قد أعرب عن عدم ارتياحه للجهود التي بذلتها فرنسا منتقداً «الوساطات المتعددة» ومؤكداً أن «القناة الوحيدة» الصالحة بالنسبة له هي قناة كريستوفر.

ومن المنتظر ان يزور بيريز باريس يوم الاربعاء المقبل بعد عودته من زيارة لواشنطن يبدأها غداً.

وبإعلان وقف النار امس يكون دو شاريت قد انهى مهمته التي بدأت في ١٥ نيسان الحالي، اي بعد أربعة ايام من بدء العدوان. وكان الوزير الفرنسي قد اعلن لدى وصوله انه لن يغادر المنطقة الا بعد «نجاح مهمته».

وأمضى دو شاريت كل هذه الفترة متنقلاً بين بيروت ودمشق والقدس المحتلة، وعقد اجتماعات كثيرة مع المسؤولين في المدن الثلاث.

وأعلن دو شاريت في مطار بيروت امس انه سيغادر المنطقة اليوم. وقال «سأغادر المنطقة ويعتريني شعور بالحنين». وقد وصل الوزير الفرنسي الى بيروت آتياً من دمشق قبل وقت قصير من إعلان وقف النار.

وتولى دو شاريت صباح امس في دمشق التبشير بوصول مفاوضات وقف النار الى نهايتها. وقال في تصريح صحافي ان المفاوضات الجارية بين الأطراف المعنية التي تجري بوساطة الولايات المتحدة وفرنسا «يمكن اعتبار انها انتهت عملياً»، مؤكداً انه بات على كل طرف ان «يتحمل مسؤولياته».

وأشار الى ان «الحلول الوسط تبدو عادلة وبإمكانها ان تلبي الاهتمامات المشروعة لكل من هذه الأطراف».

وأوضح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان دو شاريت اجرى اتصالاً امس مع رئيس الوزراء رفيق الحريري قبل ان ينتقل عصراً الى بيروت للمشاركة مع الجانب اللبناني في إعلان وقف النار.

وقال دوتريو ان الوزير الفرنسي كان قد عقد اجتماعاً في دمشق امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

● في القاهرة وصفت جامعة الدول العربية وقف النار بأنه «خطوة ايجابية الا انها غير كافية» مؤكدة انه للمرة الاولى تفشل اسرائيل بتحقيق «اية اهداف من وراء عدوانها» على لبنان.

(ا ف ب، رويتر، ا ب، ا ش ا)

سوريا ستبقى في لائحة الدول «الداعمة للإرهاب»

واشنطن - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية امس، ان سبع دول من بينها سوريا وإيران ستبقى مدرجة في اللائحة المقبلة للدول الداعمة للإرهاب التي تعدها الادارة الأميركية.

وعلى اللائحة كوبا والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان. وستنشر هذه اللائحة الثلاثاء المقبل بالتزامن مع التقرير الكامل لوزارة الخارجية الأميركية حول «الارهاب» والذي يفصل جميع «النشاطات الارهابية» في العالم العام ١٩٩٥.

وبقيت اللائحة هي نفسها خلال العامين الماضيين.

ومن المقرر أن يحال تقرير وزارة الخارجية ولائحة الدول الداعمة للارهاب الى الكونغرس الذي سيرفض بموجب القانون لعام إضافي تقديم أي مساعدات اقتصادية وعسكرية لهذه الدول.

كلينتون يشيد

واشنطن - «السفير»

اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بالاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف اطلاق النار معتبراً ان حالات انتهاكه ستكون اقل مقارنة مع اتفاق تموز ١٩٩٣.

وقال كلينتون في كلمة امام الصحافيين في البيت الابيض «كما تعرفون قبل وقت قليل توصل الوزير كريستوفر الى اتفاق مع قادة اسرائيل ولبنان وسوريا لانهاء الأزمة الحالية في جنوب لبنان وشمال اسرائيل ومنع نشوبها مرة اخرى».

اضاف «لقد تحدثت مع كريستوفر هذا الصباح وتكلمت قبل قليل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يشاركني في ترحيبه بهذا الانجاز. وهذه الاتفاقية ستوقف هجمات صواريخ «الكاتيوشا» على شمال اسرائيل وستحمي المواطنين اللبنانيين والاسرائيليين وستنشئ آلية يعود اليها لبنان واسرائيل بشكاواهما وتتألف من هاتين الدولتين بالاضافة الى الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا».

وأوضح كلينتون «بما ان التفاهم مكتوب، ستكون حالات انتهاكه اقل مقارنة مع المفاهيم غير الرسمية التي كانت موجودة في العام ١٩٩٣».

وهنأ كلينتون كريستوفر وفريقه «لجهودهم الدؤوبة طوال الاسبوع الماضي. ويمكن الآن للمواطنين على جانبي الحدود ان يعودوا الى بيوتهم ويمارسوا حياتهم العادية بثقة اكبر وبأمن افضل من السابق. واريد ان اثني على رئيس الوزراء بيريز والرئيس الأسد ورئيس الوزراء الحريري وممثلي الحكومات الاخرى المهتمة بما في ذلك فرنسا لإيلائها الاهتمام الذي كنا في حاجة اليه خلال الازمة».

ورأى كلينتون «ان هذا الاتفاق سيدوم اذا بذل جميع الذين عملوا معنا جهودهم كي يؤمنوا نجاحها». وقال «يجب الا نسمح ولن نسمح بمحاولات جديدة لزعزعة الهدوء الذي عم ولكن بكلفة مرعبة».

وختم الرئيس الاميركي بالقول «انني اتحدث بالنيابة عن الاميركيين حين اقول ان افكارنا وصلواتنا مع المدنيين الابرياء وعائلاتهم في لبنان واسرائيل الذين عانوا الكثير خلال الاسبوعين الماضيين. الآن يجب ان نعمل بجد لبناء سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط».

شهادات وآراء كتاب ومثقفين حول العدوان الإسرائيلي على لبنان (١٠)

أسلحة إسرائيل المدمرة والمتطورة والماهرة أحرقت الحكايات والذاكرة والناس

يزداد العدوان الاسرائيلي شراسة ويستمر فصولا على الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل المناطق اللبنانية، بكل آلات العدو وغطرسته، وبكل حقده ولؤمه، ولا يزال لبنان يدفع الثمن دمارا وخرابا وشللا اقتصاديا ولا تزال المناطق المضروبة بالقنابل والصواريخ الاسرائيلية تنزف نحو المناطق الآمنة، ولا يزال لبنان يقوم بدمه ورجاله ونسائه وأطفاله.

تنشر «السفير» مساهمات لأدباء وكُتّاب ومثقفين لبنانيين حول هذا العدوان، وقد نشرنا كلمات لكريم مروة، د. سهيل ادريس، محمد علي شمس الدين، عبده وازن، علوية صبح، محمد علي مقلد، احمد بزون ونديم جرجورة، السيد محمد حسن الامين، شوقي بزيع، محمد دكروب، رفيق علي احمد، عبيدو باشا، عناية جابر، د. روحي بعلبكي، الياس لحود، عصام عبد الله، حسن جوني، غازي قهوجي، محمد علي موسى، هاني حلاوي، سعيد الصياح، رشيد دبباس ورفيف صيداوي، محمود امين العالم، كامل زهيري، نور الشريف، احمد عبد المعطي حجازي، نادية لطفي، صالح مرسي، فريدة النقاش، بهجت عثمان، يوسف القعيد، فردوس عبد الحميد، سيد البحراوي، جمال الغيطاني، نبيل الحلفاوي، محمد منير، اسامة عقيفي، احمد بهجت، انعام محمد علي، حسن عبد الله، محمد عبد الله، مروان فارس، رياض فاخوري، ياسين رفاعية، عماد العبد الله، قاسم قاسم، زهير هواري، عايدة الجوهري، خضر نبوه، محمود حيدر، د. ياسين سويد، باسم عباس وطوني مسعد، ابراهيم بيضون، هاشم قاسم، يحيى جابر، نجيب البعيني، علي سبيتي، علي بزيع، علي البهائلي، مصلح مصلح، احمد بعلبكي، طوني فرنسيس، د. عبد المجيد زراقط، أمين مصطفى، د. ناديا ظافر شعبان، د. كاظم حطيط واسكندر حبش. ن الشيخ جعفر المهاجر، مردوك الشامي، فاتح المدرس، محمد ملص، د. احمد برقاوي، د. عبد الرزاق عيد وجمال باروت، طارق ناصر الدين وصالح الدسوقي.

هنا كلمات لكل من: سمير سعد، مصطفى سبيتي، صقر أبو فخر، زينب مرعي الضاوي، عبد الله غطيمي ود. فؤاد مرعي.

هؤلاء هم الإسرائيليون يا ولدي

(إلى ابني رامي)

□ عندما كنت صغيرا في مثل عمرك كانوا يقصون علينا حكايات راعبة عن اليهود الذين يجولون في بلادنا بحثا عن اطفال يختطفونهم ويضعونهم في أسرة من مسامير، ثم يهزون الاسرة، فتنغرز المسامير في الاجناب الطرية وتسيل الدماء تقدمة لقربانهم من الفطير المقدس. وفي ما بعد عرفت ان هذه الحكاية ليست سوى خرافة. لكنني أيقنت، إيقان العارف، ان الاسرائيليين فعلوا أسوأ من هذا بكثير؛ وسأحتفظ لك بصور اطفال قانا حتى تكبر فتعرف، حقاً، انني لا اقول، في هذا المقام، الا الحق.

□ أحسب انك تعلم يا بني ان الاسرائيليين يؤمنون بالتوراة ويستنون سنّة التلمود ويتفقهون بشرائع موسى بن ميمون وأمثاله. لكنني أتحرق ليوم تعلم فيه ان ابن ميمون هذا، الذي كان طبيبا لصلاح الدين الايوبي، يقول لأتباعه: «محظور عليك شفاء غير اليهودي ولو لقاء اجر». وهو الذي أفتى بالسماح لليهود باختطاف ابناء غير اليهود وبيعهم عبيدا. وابن ميمون هذا الذي يحلو لبعض الجهلة من الكُتّاب العرب الاشادة به لأنه كتب نصوصا عبرية بالقلم العربي يقول: «اذا شوهد احدهم (من غير اليهود) يسقط في البحر وجب عدم انقاذه». وهو يعتبر كل امرأة من غير اليهود «غير طاهرة وعبدة وعاهرة». فإذا تحولت الى اليهودية سقطت عنها صفتا النجاسة والعبودية لكنها تبقى عاهرة طول عمرها لأنها ولدت غير يهودية.

□ لا تستغرب البتة ما فعلوه بأطفال قانا وبأطفال لبنان وفلسطين. فأنبياؤهم، في كتابهم، قتلة، وأبطالهم قحاب وربهم، رب الجنود، لا يرتاح الا حينما يتنسم رائحة الشواء. وها هم اليوم يقدمون له اجساد اطفالنا قرابين مشوية. ليس «يهوه»، ربهم، الا إلها لقبيلة همجية، بل إله البراكين الذي شاعت عبادته عند اطراف الحجاز فكان يظهر لهم في التيه عمودا من سحاب نهارا او عمودا من نار ليلا، اي انه محرقة من دخان ونار. حتى صموئيل، احد انبيائهم القتلة، يأمر الملك شاؤول قائلا: «فالآن اذهب واضرب عماليق (العرب) وحرموا كل ماله ولا تعف عنهم بل اقتلوا رجلا وامرأة، طفلا رضيعا، بقرا وغنما، جملا وحمارا». وعلى هديه يسير الحاخام افيدان فيعلّم الجنود: «في الحرب عندما تهاجم قواتنا العدو فهي مصرح لها، لا بل مأمورة، بأن تقتل المدنيين الطيبين».

□ إن أسوأ شتيمة عند اليهود هي كلمة «يسوع». وهم في شتائمهم لجمال عبد الناصر او لياسر عرفات عندما كان عدوهم يقولون: «عرفات يسوع» او «ناصر يسوع». ومن المعتاد ان يبصق اليهودي ثلاث مرات عندما يرى كنيسة او صليباً. وهو يقول في صلاته: «ليفنَ جميع المسيحيين فوراً». وفي التلمود، عندما يرد اسم المسيح، يقول الواحد منهم فوراً: «ليختف اسم الشرير» او «ليمح اسمه الى الابد». اما النبي محمد فهم يعتبرونه مجنونا ومهووسا جنسيا.

أرأيت يا ولدي كم يحبوننا؟

□ هؤلاء هم الاسرائيليون يا ولدي. انهم اليهود وقد امتلكوا القوة فصاروا اسوأ قطاع الطرق في التاريخ. انهم لصوص التاريخ والجغرافيا الذين سرقوا اساطيرنا وحكاياتنا وشرائعنا (جلجامش وحمورابي وقدموس) وأعادوا صوغها، بخفة الساحر، لتصبح «توراة» يتعبدون لنصوصها. وسرقوا ارضنا وسماءنا ومياهنا، وها هم اليوم، يعربدون فيها بالطول والعرض. حتى «التوراة» التي صاغها حكماؤهم فشلت في اخفاء معدنهم وجوهرهم، فافصحت بأفضل ما يكون الافصاح. فهم لصوص اعارهم المصريون الوادعون آنيتهم من الفضة والذهب والامتعة والثياب فسرقوها وهربوا الى سيناء (سفر الخروج ١٢: ٣٥).

وأبطالهم من النساء قحاب بامتياز، مثل استير التي أغوت الملك الفارسي احشويروش، وراحاب التي استضافت جواسيس يشوع بن نون في اريحا. وانبياؤهم زُناة وسحرة: فإبراهيم، بحسب توراتهم، قواد تزوج اخته ساراي (سارة) وقدمها الى الفرعون، وقال لها: «قولي إنك اختي ليكون لي خير بسببك» (تكوين ١٢: ١٣)؛ ونوح عربيد ظالم، فعندما سكر وتعرى ورأى ابنه حام عورته، قال: «ملعون كنعان. عبد العبيد يكون لإخوته» (تكوين ٦: ١٥). لماذا لعن كنعان وهو لا علاقة له بالامر البتة ولم يلعن حام وهو مَنْ رأى عورة أبيه السكير؟ أليس هو الظلم والافتراء بعينه؟ أما موسى فهو في التوراة ابن زنى. فوالده عميرام تزوج عمته يوكابد فأولدها موسى ثم هارون، علما ان التوراة نفسها تعتبر هذا الزواج في مرتبة الزنى: «عورة اخت امك او اخت ابيك لا تكشف» (لاويون ٢٠: ١٩)؛ أما داود بطل اليهود المبجل فهو قاطع طريق يفرض الاتاوات على السابلة، وهو قاتل زنى بامرأة أوريا الحثي التي تدعى بتشبع، ثم أرسله الى الحرب وجعله في مقدمة الجيش وامر بأن يتخلف الجنود عنه، فقتل؛ والبطل يشوع بن نون ليس اكثر من شخصية ذات مخاريق زعموا انه اوقف الشمس فوق جبعون والقمر فوق وادي ايلون، وهو الذي اباح اريحا لضواريه فقتلوا فيها كل رجل وامرأة وطفل وشيخ وبقرة ونعجة وأتان.

أتبغي المزيد يا ولدي؟ إذن إعلم ان اسحق قدّم امرأته رفقة لبعض اهل مدينة جرار التي يزعمون انها في فلسطين. ولوط عرض ابنتيه لأوباش سدوم وعمورة. ويهوذا ابن يعقوب ضاجع تامار ارملة ابنه. وامنون ابن داود زنى بأخته تامار، وعندما قتله شقيقه أبشالوم بكى داود كثيرا لموت ابنه الفاسق، وغضب على ابشالوم الذي هاجت فيه حمية العرض.

هؤلاء هم يهود التوراة، وما انت ترى بعينك ما يفعلونه بأترابك. فتبصّر!

صقر أبو فخر

قبل الرحيل بشظية

من غيث الوفاء وعبث الارجوان، من عبق الدم وحبق الاطفال المسروق من نبض النبطية وشرفات قانا وسحمر.. من بيادر الطفولة في موسم الحصاد.. من رائحة الزيزفون والزوفى وزهر اللوز والليمون والبيلسان.

من ديم الشهادة وزخات البطولة ونجيع الورد في مرايا الزمان. من وابل القمح والحنطة وشتول التبغ المجبولة بالايدي، المخضبة بجثث الدهشة واشلاء الذهول اطل نيسان حائرا حانيا...

نيسان القاني / المطرز بالدمع الاحمر مناديل امهات تضمد اعناق الموتى وجراح الاقحوان، وقمطة حنان تفرش الحداء مهدا، اثيرا يردد نشيج الطير، ولحدا وثيرا لأجساد العابرين من ارخبيل الدماء والالم المؤرق والصدى الممزق الى برزخ الشهادة.

من الركام انسل الوجع هاربا من قبضة النار وشذرات اللهب، يستصرخ كبوة الغلس وضمائر الظلام المستتر في مجامر الصمت ومجازر الغضب خلف نجمة رائعة في اثمها السادس والكل من حولها ينام.

زينب ملاك ملأ الابريق ماء مقطر الحنان، ففاضت الروح كطائر يحلق بعيدا مع اترابه، وسقط الحنان في بئر مضرجة بثدي الامومة يحرس الارض، يحرث التراب بأظفاره المتشبثة في الحقل، يغسل ازقة الفاجعة من رجس الحقد، يومئ للموت المتنزه في حدائقها بالرحيل.

ونور التي ساورها النور او كاد.. في حدق الدنيا، والتي لم تتهيأ للفاجعة، تعلقت بصريها قبيل الرحيل بشظية.

محمد شمعة، منونوة اطفأتها غطرسة حاكم ويأس جبان.

بعيدا عن كروم الغضب والسم في دسم العنب، وفي خيمة قانعة قابعة لبسوا حرز الزهراء / تظللوا نخلة العذراء يقينا يقيهم شرم الموت وشر الفاجعة. كأغراس النخل تحلقوا حول القاسم في عرسه فلبثت النفوس آمنة مطمئنة. وفجأة استعر الحقد مدويا. فتشظت عناقيد النار على رؤوس الطير. انفرط الهدوء. اذ ليس للحقد اوان. انفتح باب السماء. والصراخ المهشم يرسل ما تبقى من اشلاء الوتر على حافة اللحن الاخير.

دقائق دمع على ارواح الشهداء.
قبائل صمت فارع على طول الردى.
قوافل محملة بالعزاء والمراثي.
ـ لسنا بالاقحاح ـ
دعوهم يمرون ـ فمراياهم مكسورة الذاكرة
وأفئدتهم مرصعة بدم هجين.
يهدون الخناجر في الصدور
والحروف المعلبة بين السطور
يأكلون حصرم العناق وحبات العتب
وعناقيد الجمر في الاعناق دانيات، داميات القطوف.

تنفرط موتا مشظى ودمعا مسجى في عين نيسان المقيم والمحمول على اكف قانا الثكلى، يطوف في حقولها بثوب الحداد. وبين المجمرة المجزرة والمقبرة نذرت النفس حرابا. زرعت الجسد القاما، والدم اريج المقاوم شميم انعتاق، وصدى المعاول والبنادق والمآذن قوهة الى الحرية.

ارتفع الجدار شاهقا بين القاتل والقتيل جدار من الشهداء.

زينب مرعي الضاوي

صراع وجود لا صراع حدود

لقد قرأت بتفهم ونهم كل ما نشرته جريدة «السفير» من مقالات للمثقفين، متحدين ومتفردين، ومن تعليقات للقياديين الدينيين والدنيويين ولسائر المواطنين. فإذا بهذا الذي قرأته ينطلق كله، في تعليله وتحليله للاعتداء الوحشي على لبنان، من منطلق منبثق عن فهم عميق للتربية الصهيونية الشاذة الخبيثة الماكرة، ولثقافتها الهمجية العنصرية المستكبرة المتوحشة المستبدة الطاغية، فغدت هذه التي تسمى الدولة العبرية قولا وفعلا، «امبراطورية الشيطان» بكل آثامه المتمادية. ورغم ما جادت به الاقلام من وصف دقيق لهذا «الشيطان الصهيوني الرجيم»، فإني استعين ببعض الآيات من القرآن الكريم وهو يخاطب اليهودي اللئيم وهو تعزيز لما كتب وتوثيق عميم:

«ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة...» (الآية ٧٣ من سورة «البقرة»).

وإن كان لي من تحفظ على بعض ما قرأت، فهو المزج في النص والجوهر والروح، بين التوراة الالهية التي نزلت على النبي موسى، وتلك المحرفة المنحرفة التي كتبها انبياء اسرائيل الكذبة، متمردين على وصايا الله مكرا وخبثا وخداعا وتضليلا ومنفعة لتتناسب في نظرهم كل حالة من الحالات التي كانت تسود بني اسرائيل او يجتازونها في تلك الازمنة.

واليك تقديس القرآن للتوراة المنزلة،

«إنّا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا...» (آية ٤٣ من سورة «المائدة»).

ومثلما رأى في هذه التوراة رآه ايضا في الانجيل (الآية ٤٥ من سورة «المائدة»).

أما غضب الله على كتبة التوراة المحرفة المنحرفة، فهو يتجلى في هذه الآيات الكريمة:

«... ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون. فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون» (آية ٧٧ و٧٨ من سورة «البقرة»).

«ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات وأيدناه بروح القدس. أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذّبتم وفريقا تقتلون».

«وقالوا قلوبنا غلف، بل لعنهم الله بكفرهم، فقليلا ما يؤمنون» (آية ٨٦ و٨٧ من سورة «البقرة»).

«ومن الذين هادوا سمّاعون للكذب سمّاعون لقوم آخرين لم يأتوك، يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا، ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا، أولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

«سمّاعون للكذب أكّالون للسحت...» (آية ٤٠ و٤١ من سورة «المائدة»).

فباستثناء استعمال كلمة التوراة من دون تمييز بين الموحى بها من عند الله وبين تلك التي وضعها المجرمون، أشهد بأن كل ما كُتب ونُشر وقرأت كان صائبا في تعليله وتحليله، وزادني اقتناعا بما سبق لي، ومنذ اواخر الستينيات، أن اعلنته وصارحت به الجمع مرارا وتكرارا، حتى اخذ طريقه الى الألسن والاقلام وما برح يحظى باستشهاد محمود، وهو شعار:

«إن صراعنا، بل صراع الانسانية كلها، مع الصهيونية هو صراع وجود لا صراع حدود»، وأكبر الظن ان هذه هي الرسالة التي يجب ان تحتل أولى الاولويات في تقديري وان يحمل الطلعون المؤمنون الواعون اعباء التبشير بها في كل ناحية ودار، مرفقين هذا التبشير بالانذار... حتى يأتي اليوم الموعود...

عبد الله غطيمي

دماء قانا ستجري في عروق أبنائنا

أي كلام بعد قانا يستطيع الصمود أمام شبح الانهيارات؟ أي تاريخ سوف يبزغ من ثلاث خيمات غطت سماء قانا بالدم والدموع؟ أي سؤال عن معنى الحياة بعدنا به هذا السلام المقبل إلينا عبر مذابح الاطفال في قانا؟

أي غد بعد قانا يلوح لأعيننا الدامعة وقلوبنا المفجوعة المثقلة بالمرارة والقهر؟ أي بكاء سوف نبكي بعد هذا اليوم؟ أي حلم سوف نرفع على ناصية المستقبل الآتي بعد هذا العرس الاحمر؟ بل أية حكايات سوف نروي للاجيال من بعدنا عن اطفال قانا ونسائها وشيوخها؟

لقد أتيتنا يا قانا ونحن مذبوحون، ومسحت على أرواحنا بيديك الملطختين، فلم يوقظنا شيء كما أيقظتنا رائحة دمك. ولأن هذا الدم الذي فاح هو دمنا وقد نثرناه على أربع رياح الارض فلقد سمعنا أنين موتانا يضج في قلوب سفاحيهم. رأيناه يدق معاقل طغاة القرن العشرين ويلاحقهم أمام شعوب الارض، من مجزرة الى مجزرة، ومن قرية الى قرية، ومن طفل محروق الى طفل مقطع الاوصال. فيحاولون عبثا إخفاء وجوههم الكالحة خلف شاشاتهم وأقلامهم المأجورة ووسائل إعلامهم المرتهنة.

اذاً هذا هو المستقبل الموعود. ولقد رأيناه وتملينا مشهده الدامي وحفظنا الرسالة.

وهذا هو الرد: أيها الجلادون المتحضرون، عدونا بالمجازر وسنعدكم بمزيد من صور الاطفال الصارخة في وجوهكم. عدونا بالتكنولوجيا الحربية المتطورة وسنعدكم بالإيديولوجيا الانتحارية المتطورة ايضا.

عدونا بشمعون بيريز وبيهود باراك وبأمنون شاحاك وسنعدكم بأحمد قصير وبلال فحص ويحيى عياش.

عدونا بالسجن العالمي الجديد وسنعدكم بالانتفاضات الجديدة وبأغاني المطر والغضب.

اما دماء قانا فهي النهر الخالد الذي سيجري في عروق أبنائنا من بعدنا حتى نهاية التاريخ.

اما اطفال قانا فهم الشموع الساطعة التي لن تنطفئ في سماء يسودها ليل.

أما حرائق قانا فهي وقود البركان الآتي بلا ريب. فلقد تطهرت نفوسنا وإراداتنا بدماء أطفال قانا. وحلتنا الطغاة من كل أسباب الرحمة والشفقة.

وداعا يا اطفال قانا ويا أمهاتهم ويا جداتهم ويا لعبهم.

وداعا أيها السلام العاثر بعد قانا.
وداعا أيها الزمان البائس بعد قانا.

د. فؤاد مرعي

(يتبع غدا)





اللوحتان للفنان يوسف غزاوي

نص

هؤلاء قانا لا عواء عالم

ألا ماء أشربهُ من مَيْلان هذا العالم.

كلّ هذه الكلمات التي تَبْيَضّ على شفتيْ ولد يابس ليست سوى سلطة الموت على الكلمات. فلا وازع. اذن. ان خشخش عصفور كسيح على هذه الارض التي حالت لحما: ترابها. دروبها. حيطانها. غصونها. خضارها. غبارها. ملؤها. ضميرها لحم ولا شيء آخر غير اللحم متكدس لا يكف عن الاختلاج في هذا السواد المخيم على هذا القرن المجهول.

إسرائيل تكتب افتتاحيتها لحما على شفق هذا العالم الغارب.

أربعة ايام لا تجيء ابدا الا مُسْتَقْبَلَة. أوليس هذا عرف الزمن؟

الايام الاربعة التي جاءت تحت هدير الطائرات الاسرائيلية اخذتها هذه الطائرات. شرقتها بأقل من ثانية. ما غصّت. شهيتها على اكل الزمن بلا شبع ولا حدود. الطفل ذو الايام الاربعة، او الشهور الاربعة، او الاعوام الاربعة الخ... تنفّس الدنيا ثم أقل. طفل عدّته عين، ولا اسمه ركز. ما اكتمل اسمه ايضا. هل تسنى له ان يبصر النور؟

ماذا أبصر إذن؟ طل ثم رأى ان يموت. فهل احد رأى ما رآه؟ حقل الرؤية فسيح امام هذه الطائرات. باتساع بلاد. يقال. وهو هو حقل الرماية الذي بسعة بلاد ايضا. فيبدو ان الجالس في مقعد طائرته الوثير لم يرق له هذا البطء البشري. هذا العرف السائد المعهود عن الحياة البشرية في نموها بعد الايام. يبدو عليه. هذا البطل. انه يفضّل على البندورة المدورة ان يفزرها. يفضّل ان يرى الارض المدورة بندورة ومفزورة.

أربعة ايام لا تجيء في هذا القياس الاسرائيلي الخارق الاسائلة.

فكان الدم منتهى اسم عمر الايام الاربعة وكماله. زمن سائل. ربما تخثر منه. بفعل عوامل الفقر والطقس والرطوبة. ما اتخذ شكل اصبع بين الحطب المفحم. كأول النرجس.

لا يجوز السكوت على اول النرجس. فناديناه ان يا صغيرا من اربعة ايام: اين خلعت معصمك؟ اين واريت بقايا طراوتك الاخرى؟

لا وازع اذن. ما دام المنازع ينازع ولا شيء آخر. في هذا العالم المخيم ليس من بعد. وليس من قرب. وليس من جهة ولا اخرى. هذا السواد المقيم في لحم يختلج في كل ارجاء عالم انهد حيله. عاجز عن ان يقوم.

كنا نطمئن الى آدم وحواء وسيرة التفاحة واصل الخليقة وتعاسة الطين وبذل الانبياء المساكين وشؤم الشعراء المتفائلين. كنا دائما مبعدين. بشهادة هذا الولد الذي لا يجد ماء في هذا السواد. ولا يرى سرابا في هذه السماء. ولا اناء في هذه المعادن. ولا فوسفورا في تلك الكيمياء.

جل ما في الامر موت مبرم.

كنا نطمئن الى قسمة الغنى للاغنياء وقسمة الفقر للفقراء. والى احيان من الثورات تجدد الحيوية في هذه الارض. كنا نطمئن ايضا الى ما قد اتخذ منها مصير المشمش المتساقط تمر عليه الريح او يفسده دوده اللدود. ومع ذلك. لم نفقد اطمئناننا. كنا نادرا ما نحفل بإصبع الولد الذي يضربه الشوك. فلحظته امامه ولسوف يكبر. وان في دهاليز الرطوبة تربي رئته على المشقة ومقارعة صفير الربو.

لكننا نكتشف اليوم مجددا اننا اكثر من مبعدين.

كنا نطمئن، كسائر خلق الدنيا، الى جدوى صنيعنا ـ رغم كل عيوبنا، كلها ـ في تحويل التقادير الى ما تعارفنا جميعا على تسميته بالتاريخ. ونستمع في هذا السياق من الحياة المضنية العادية الى الكثير الكثير من الرواة عن عظام لا يعد رفاتها غير التراب. وفي عدادهم. كذلك. كان جون شتاينبك الذي روى لنا زحف قانون السلعة والقاولين والعصابات والناطحات على الضواحي والحقول والزيتون وبني آدم. وكم كنا دائما عددا بلا اسم في حساب هذا الزحف الذي دعوس عناقيد ايدي الناس العاديين وقلوبهم. وما بقي في حوزتهم غير الغضب والموت. هل احد رأى موتا غاضبا. خصوصا خارج الحكايات؟ خصوصا في هذه الريح التي تفسر التاريخ على العودة قدرا؟

لقد تعودنا ان من كان اسما لا يكون حكاية. لكننا نشهد اليوم مجددا موتا مبرما للاسم وللحكاية. للكتاب والرواية. محرقة «فهرنهايت ٤٥١» لذاكرة البشرية وآثارها وكتبها وكُتّابها. طائرات اسرائيل الماهرة تحرق الاسماء والحكايات والذاكرة مع بني آدم والبيوت.

شهادة هذا الولد الذي ينازع ولا شيء آخر.

الا ماء فأشربه في هذا الورى الموميا ء.

يحلو للمنازع ان يصف الطائرات والبوارج التي تطلع روحه. يحلو له ان يتنفس قليلا. ان يطيل بمد نفسه الاخير. يحلو له ألا يموت، ككل حجر.

ما الذي تحجر في كل هذا التعلل بالحجر؟

ألا حجر يشربه هذا الولد.

كل هذه البيوت التي حيطانها علاقة ما
كل هذه البيوت سمعناها من هذه الطائرات الماهرة
كل هذه البيوت المدمورة الهادرة
كل هذه البقايا السيارة الهاربة الطناجر الفاغرة الايدي المدارس الشاغرة الطباشير الغصون الفارة الشجر الاعمدة اللاوية الاسفلت والصخور المبعثرة في الخوابي الدالقة الحوامل الطارحة الشعر المجهض الزهر المهيض الربيع الوحش.

نحن في الربيع الوحش من زرع هذه الطائرات الفالتة من عقال اساطير القتل للذي يأتي، وللقتلى قبل ان يأتوا.

طائرات ـ اساطير ارتدت الموت ثوبا خاطفا يصف البدن الصغير والبدن الكبير والبدن. توابيت فاغرة هذا الجو.. تمتلك دقة في التسديد تدخل الصاروخ والعلم الاميركي من شباك السيارة. لكن رئيس هذا العلم لم يكن له ان يشاهد ـ على حد علمه ـ تلك الطفلة التي تسرح خوفها في خصل الهواء المسرع مع السيارة الهاربة.

دقة في التسديد تنقل الطفلة وصدر الحليب مما يشبه القعد، بكل جلال رئاسي حريص على حقوق الانسان. تخرجهما من الشباك ذاته ليقعد الصاروخ محلهما. ولكن الى... اين المقبرة؟

جثة تضم جثة. لحم على لحم.
خرقة ام طارت خلف ضلع رضيع.

والهواء ما زال سلما لأقدام الرئيس، تتسلق على درجاته ايضا الطائرات القاتلة.

كم انه وحش هذا الربيع، يا درج الرئيس.

ليس الربيع زهراً. ففصول العالم في قانا دم حقيقي لما تحرك آخر اسمه. وكان حياً، لم ينطو على عواء روح وان مر القان على عام المسيح. كان دما وحسب.

سمير سعد مراد

قصيدة

يا بسمة الجنوب

لا تقلقي يا بسمة الجنوب
يا طفلة شهيدة مكابرة
تسترجع النوارس المهاجرة
تعانق الشذا، وتغزل الضحى من الغروب
يا بيدر السواعد العنيدة
وجارة السدم
كف حمى مسارب السما
وفي سحيق الانتما قدم..
لا تقلقي يا ملتقى الجراح في القصيدة
لوجهك المنسوج من دمع ودم
تشوقنا احلامنا الشريدة..
ها نحن فقس الذاكرة
جئناك من غلس الليالي الداجيات
لنرتوي بسنى ترابك
طال الضنى
عدناك من ريح التشرد في صحارى بؤسنا
نصبو امانا في رحابك
أوليس فيك الفجر يغسل وجهه
والله يسهر خلف بابك؟

بالله ما هذا الجمال وانت في كنف الاسى؟
ما السر بينك والصباح ألا يخامرك المسا؟
قمحية الخدين خضراء الحدق
خمرية الشفتين فوحاء العبق
وعلى الجبين، ترخي السنابل والدوالي والحبق
هدب الثرى شلال نور في غسق..
يا امنا
عدنا لنرضع صدرك المكتظ قمحا وطحين
ولنجلو القشب اليباس
على لمى شفتيك من عطش السنين
ونرش في اثلامك الظمأى
سلاما وابتساما وفراشات وزيتونا وتين...
منذ الازل

وانت مأوى السنديان وملعب الارياح في هذا الجبل.
ما عاث فيك غاصب الا تحسّب لانتقامك
وترابك القدسي إن مُسّ اشتعل
هذي الصخور الصم تصغي وتجيب
ومواكب القندول والطيّون تخفر في الجديب
والنهر لا يغشى الكرى عينيه في الجري الدؤوب
والمدفع المدمي جبينك حقده
ما زال يفزع من حطامك..
نيسان احنى رأسه ثقل الخجل
حيران يركع لابتسامك
إذ فات كل حصاره ودماره عن خفض هامك

نيسان لن يأتيك بعد اليوم الا بالصبل
ولشمسه خصل ستلقي فوق بيدرك الحزين
جرزا من الفرح الثمين.
ونوارجا من ياسمين.
لا تعجبي. نيسان ليس بأتعس المتحرّقين على هيامك
يا غوطة الصفصاف والقصب
جميعنا يهديك جَنْيَةُ المصاغ من تعب:
فلاحنا العرق الشريف
وفقيرنا الكف النظيف
وغنينا وعدا ببعث ربيعك
المطمور في قلق الخريف
وشهيدنا مجدا سنياً سوف يذكيه
الى الابد النزيف..
وما كفى
فجميع ما نعطيكه قصّر الوفا
عن حبك المنسابِ في عبق الرغيفْ

مصطفى سبيتي

تدقيق سوري

عبد الله الأحمد

هذه السطور لا تنتمي الى عالم الكتابة في وسط الحرائق وهي ايضا غير مفوضة تماما بالتعبير عن وجهة نظر سورية سياسية تعرف كيف تعبر عن ذاتها ويعرف المهتمون بها عنوانها.

هذه السطور اتحمل مسؤولية تخصيصها للاسرائيليين الذين اصابهم نوع خاص من العمى العسكري غير المفاجئ بسبب تكراره وكذلك للسياسيين منهم الذين يرسمون سياسات (جديدة) يتحوطون بها على مرتسمات حدود جديدة لأمبراطوريتهم المتوهمة «الممكنة».

لقد بدأت العسكرية الإسرائيلية بممارسة «الإناقة» القتالية بإنذار عشرات القرى والبلدات بخروج سكانها من جنوب لبنان والاتجاه شمالا وقد اعذر من انذر والا فسيعتبر الباقي من «حزب الله» والقتل عليهم واقع جوي او مدفعي بعيد المدى لاصحالة وربما يتقدم كوماندوس معين للصيد بطريقة مستحدثة في نهاية الصيد الجوي الشبيه بألعاب «الاتاري» ويتم بثا مباشرا... هذه الصور تطورت فإذا بها تتضمن مدينة صور!! ومن يدري فقد تشمل حتى طباعة هذه السطور مدينة صيدا!! فإلى متى تستمر هذه الصورة ويستمر معها امان سلاح الجو الإسرائيلي من الحوامات التي تمارس لعبة «التيلي كويتر» بهدوء بالغ الشراسة ثم الطيران الآخر الذي يحتاج الى صفحات لوصفه وقد غطتها حرب الخليج ايام جورج بوش.

يجب ان يعرف الاسرائيليون ان الوقت آخذ بالنفاد وقريبا سوف يفقدون هذه الميزة الجوية الخارقة وهي حتى الآن لم تقتل منذورا واحدا لله والوطن وانما قتلت مشمولا بالهلع.

أعيد التأكيد للعسكريين الاسرائيليين ان هذا التفوق لن يدوم طويلا فهناك حلول تنتظر القرار السياسي وبانتظار ذلك يجب ان يفهم العسكريون اليهود انهم يطردون السكان شمالا ولكنهم يجلبون المقاتلين جنوبا وجنوبا حيث توسعت لهم مسارح العمل في ظل الهجرة القسرية القائمة واذا قررت تلك العسكرية الخارقة ان تدخل الصيد فهي ستدخل مصيدة مخجلة لها، سقطة لقياداتها، قلّت الخسائر ام كثرت.

وسيكون للجيشين التوأمين اللبناني والسوري دور يحددون زمانه ومكانه بتؤدة وامانة وطنية ما فاتتهم ولن يفوتوها اليوم فلقد راح فيليب حبيب وراح معه الرئيس اللبناني الذي اختار دور الجنرال «لون نول» في كمبوديا، واتفاق ١٧ ايار كان وسيبقى ذكرى مشؤومة حيث اليوم يتعامل لبنان مع الحدث باعتباره وطنا لا باعتباره طائفة.

إذاً، سوف يستقر الحدث العسكري وسوف يتم التعامل معه بما يقهره وعلينا ان ننتظر، وليس طويلا، ما سيفعله السياسيون لتفقيط هذه الغطرسة ثم التعامل معها عسكريا طبقا لنظام (شمالكم كجنوبنا) وما فشلتم به سابقا لن تنجحوا به غدا. اما في الاطار السياسي فمن الواضح ان اسرائيل تعد العدة لجعل تركيا حصانها بمهاميز اميركية للانقضاض على ايران. تحقيقا لما فشلت به الولايات المتحدة بذاتها سابقا من جهة ومن جهة اخرى اغلاق المربع المحيط بسوريا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لتطويع قرارها وادخاله في البوتقة الاسرائيلية واذا كان الشرح ها هنا يطول وتتعدد جوانبه نفطيا ومائيا وسلاح للدمار الشامل وبنوك تنمية، اذا كان ذلك فلماذا تتقدم القوة العسكرية على السياسة؟ لماذا يجري اعادة انتاج الفشل على هذا النحو؟

التبرير الاميركي وما اكثره يفند الامر بأن اسرائيل لا يمكنها اتخاذ قرارات في ظلال الهلع الامني والارهاب واذا قيل لهم: جربتم القوة مرارا فجربوا الحق مرة واحدة باعتباره شرعة دولية، يبدأون اللف والدوران والتبرم ويطلبون ضمانات يعرفون سلفا انها مرفوضة لأنهم يطلبون خصي العريس سلفا وشرطا لعقد قرانه على العروس. هي هكذا بالضبط: برهنوا على انكم قادرون على ابادة المقاومة ثم تعالوا نتفاوض على السلام والارض!! انهم يعلمون ان ذلك داخل في المستحيل الثنائي.

ولكي نفهم اصول اللعبة فإنني اقترح اعادة تكوينها على اوسع من لبنان وسوريا وباقي الامصار المجاورة لفلسطين.

إن طاحونة السياسة الاميركية اليوم يديرها مشروع جون فوستر دالاس بكامل وبكل ابعاده القديمة مع استبدال للعدو من السوفيات والشيوعية الى الاسلام وايران وبكل الاساليب المعروفة. وعلى اسرائيل ممارسة دور القاتل المباشر للاسلام اذا كان له عنوان وعاصمة موجودة او محتملة.

إن اعجب انواع السلوك اليوم يتبدى في رغبة اسرائيل سياسيا في قمع فرنسا بشدة وبلا هوادة ولو كان ذلك يظهر في الاعلام خجولا ومؤدبا. وقد ادرك شيراك ان اوروبا خرجت من ارث حرب الخليج بتصيب القاروط من الميراث المستقبلي، وان وحدتها مهددة ما لم تسارع الى ترسيخ وجودها في لبنان وسوريا. ولذلك فإسرائيل تمد لشيراك لسانها وتتابع التنكر للجميل القديم لذ السياسة مصالح فقط. ولذلك يجب علينا استدعاء كل اوروبا الى الصورة الراهنة حتى بكل عيوبها السياسية المتجلية بالنفوذ الاسرائيلي الواضح. ذلك ان العالم اليوم في الغرب محكوم بزعماء اقرب الى رؤساء البلديات في رؤية العالم. وقد يكون جاك شيراك مشروعا حقيقيا لفعل قيادي عالمي يستحضر صورة العمالقة ونصلي ان يتنبه الى المقلب الذي طبخه اليهود لسلفه ديغول بعد ربيع باريس ١٩٦٨ ولربما كان على شيراك، رئيسا، ان يطرح على قادة اسرائيل ذلك السؤال الاكثر استعجالا وهو: هل تعتقدون بأنكم ستستمتعون طويلا بهذه (الحرية الجوية)، واذا كان طرحه لهذا السؤال سيكلفه غاليا، فإن الجواب عنه من دون طرحه هو الأهم لأن سياسة تبنى على هذا البند اليتيم في التفوق، على اهميته، ليست سياسة والذين حرموا جيش الدفاع الاسرائيلي من النزول الى الارض سيحرمون عليه ارتياد الفضاء قريباً.

نقطة واحدة هي الباقية. وقد تكون الأبقى، وهي حجم مصر ووزن مصر وفعل مصر. فللمرة الرابعة يجيب الرئيس مبارك بأن الوقت لم يحن بعد لرأب الصدع العربي الذي تسبب به صدام حسين.

ولنفترض بكل حسن او سوء النية ان صدام فعل كل الذي فعله لتصل اسرائيل واميركا الى هذه الصورة الراهنة. فهل الجواب عن هذا السؤال يكون هكذا؟ وهل يمكن السكوت على سياسة اسرائيل التركية لتطويق سوريا والعراق بالعطش والتصحر، وهي سياسة تقوم على تواطؤ مالي عالمي يرسم سياسة مفهومة الدوافع والاهداف. وهل هذه السياسة بعيدة عن منابع ومسارات النيل؟؟؟ اني اعرف ويعرف كل قارئ حجم الاسئلة وخطورة الاجوبة ولقد يتبدى لي بأن على الرئيس مبارك ان يعيد الى السياسات العربية المتباينة قدرا من الوعي وقدرا اكبر من الصدمات التي تشغل ماكينة القلب القاهرية.

(دمشق ـ ١٧ نيسان ١٩٩٦)

مذكرة إلى المجلس الوطني الفلسطيني: أخطار يجب تجنبها

■ هنا المذكرة التي كان قد وجهها رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة الذي انتهى الى الغاء البنود التي تدعو الى انهاء الكيان الصهيوني في ميثاق المنظمة.

هنا نصها كوثيقة:

الاخ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حفظه الله،

الاخوة الاعضاء حفظهم الله،

نحييكم جميعا ونتمنى لكم التوفيق والنجاح.

كنت اتمنى ان اكون بينكم لأقرأ عليكم لمحات من التقرير السياسي الذي اعتدنا ان نقدمه الى كل دورة من دورات المجلس الوطني بشكل مفصل، ولكن لظروف انتم تعلمونها ترى ان المصلحة الوطنية تفرض بقائي في الخارج لأن الاتفاقات الثنائية فرضت بقاء بعض دوائر منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج ونرجو ان نتمكن من فرض سيادتنا الكاملة على الارض الفلسطينية ليعود الجميع الى الوطن الحبيب.

في دورته التاسعة عشرة عام ١٩٩١، وافق المجلس على حضور المؤتمر الدولي للسلام، وحضر الوفد الفلسطيني بعد اشهر مؤتمر مدريد وبدأت المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية والعربية بعد ذلك بأسابيع على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة وايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين على اساس الشرعية الدولية واستعادة الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني ومبدأ الارض في مقابل السلام. وما زال الشعب الفلسطيني متمسكا بهذه المبادئ ويرغب في اقامة سلام عادل وشامل على اسس الشرعية الدولية.

وعلى رغم توقيع اتفاق المبادئ في اوسلو، بما فيه من شوائب جرى التحفظ عليها في حينه، عمدت اسرائيل الى الاخلال بأسس التسوية وتنكرت لمبادئها، وتجاوزت نصوص اوسلو وبدأت تفرض رؤيتها وترجمتها المجحفة لهذه الاتفاقات المعقودة.

ومر العام الاول والثاني واسرائيل تقف موقفا متعنتا وتسقط من حسابها النصوص والمواعيد التي التزمت بها، وها هي اليوم ما زالت تصر على عدم الانسحاب من المدن والقرى في الضفة الغربية وتماطل لتكرس واقع الاحتلال بمظاهر اخرى.

ولا يزال الاحتلال قائما وجودا ونفوذا حتى في غزة واريحا، وما زالت المستوطنات تتمدد، ولا يزال آلاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية وليس هناك امل بعودة قريبة للاجئين الفلسطينيين او الاهتمام بأبسط امورهم، اما موضوع النازحين وحقهم في العودة فلا يزال موضع مساومات مع الجانب الاسرائيلي.

وحتى على المستوى الضيق في غزة واريحا فإن الاقتصاد في حالة متردية على رغم المعونات الاجنبية، سواء من طريق البنك الدولي (من الدول المانحة) او من طريق الاتفاقات الثنائية، ولا تزال الادارات والبنى التحتية بعيدة عن الاستقرار وممارسة دورها المأمول. وقد فرضت اسرائيل قبل اسابيع حصارها على الضفة والقطاع، وهي اليوم تشدد هذا الحصار لأيام ثلاثة، وتحرم العمال الفلسطينيين من العمل لكسب قوتهم اليومي.

وما زالت اسرائيل كما تعلمون تواصل عدوانها الظالم الذي بدأته منذ اسبوعين ضد لبنان الشقيق منتهكة سلامة ابنائه وحرمة اراضيه ومياهه الاقليمية ومستهدفة تحطيم البنى التحتية للبنان ضاربة عرض الحائط بميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ومعرضة عملية السلام برمتها للانهيار.

على الصعيد العربي، نجد ان حالة من القلق والارتباك واللامبالاة، تميز السلوك نحو قضية فلسطين، بحيث اصبحت الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ذريعة للبعض من اجل التطبيع مع اسرائيل، بينما يقف عرب آخرون موقف الحيرة والارتباك، وهناك من اتخذ موقف النقد والغضب، وحصيلة هذا اننا خسرنا وحدة الموقف العربي المؤيد لقضية فلسطين، كقضية مركزية للامة العربية.

وعلى الصعيد العالمي، نجد ان الدول الاوروبية التي طالما دخلت في صراعات مع اسرائيل تأييدا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ورفضا لضم القدس وادانتها للمستوطنات، تقلص دورها الى تقديم الدعم المالي والاقتصادي للسلطة الفلسطينية.

وحتى الولايات المتحدة فإن الانفتاح الذي ابدته تجاه السلطة الفلسطينية لا يزال محكوما بمدى رضى اللوبي اليهودي الاميركي وحكومة اسرائيل، وما زالت منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية تخضع كل بضعة اشهر للمحاسبة على سلوكها من قبل الكونغرس، ولم نحصل من الجانب الاميركي على اي موقف متطور في ما يتعلق بحق تقرير المصير على سبيل المثال، او الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، بل انها رفضت مشروع قرار فلسطيني حول تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، في الدورة الاخيرة للامم المتحدة.

امام هذه الوقائع، وغيرها، ومن دون العودة الى قضايا كانت في الماضي مجال خلاف وتباين في الساحة الفلسطينية، فإننا اليوم امام مرحلة خطيرة يخشى معها ان نتعرض الى ما يأتي:

١ ـ ان يتم الفصل ما بين فلسطينيي الداخل والخارج.

٢ ـ استمرار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بشكل ثنائي، ومن دون مرجعية دولية، لإجبار الطرف الفلسطيني على المزيد من التنازلات مع ان الولايات المتحدة تحرص على المشاركة الفاعلة في مفاوضات المسارات العربية ـ الاسرائيلية الاخرى وتقدم الضمانات لتنفيذها.

وباختصار كيف يمكن لنا تجنب هذه الاخطار وغيرها؟

الجواب: بالعودة الفورية الى كل الفئات والرموز الوطنية للشعب الفلسطيني التي اسهمت في بناء منظمة التحرير الفلسطينية وفي نضال الشعب الفلسطيني لإجراء حوار وتقييم شامل للمرحلة الماضية بكل تفاصيلها.

إننا نرى وجوب اجراء نقلة نوعية في الموقف الفلسطيني لكي نحافظ على ثوابتنا السياسية ونصون حقوقنا الوطنية في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة، والعمل طبقا للاسس التي قامت عليها التسوية الساعية من اجل سلام عادل وشامل يحافظ على توازن المصالح ويصون حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف. ولا بد ان يتبع الحوار الفلسطيني، وما يتمخض عنه من نتائج، بحوار على المستوى العربي ثم يتم نقل الملف او المسار بأكمله الى المستوى الدولي.

وفي اطار هذه المراجعة، نقترح ما يلي:

أ ـ الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كمرجعية سياسية وتشريعية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ب ـ اعادة النظر في قضية الجمع بين عضوية اللجنة التنفيذية وعضوية السلطة الفلسطينية والمحافظة على اللجنة التنفيذية ونصابها القانوني باعتبارها تقوم مقام الحكومة الفلسطينية المؤقتة طبقا لقرار المجلس الوطني في دورته الثامنة عشرة.

ج ـ نتمنى من قلوبنا ان يتمسك مجلسنا الوطني بوثيقة الاستقلال المقرة في العام ١٩٨٨ وان لا يتعرض للميثاق الوطني في المرحلة الانتقالية.

د ـ على السلطة الوطنية الفلسطينية والمجلس المنتخب عدم المساس بالميثاق الوطني الفلسطيني كذلك او برنامج منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات المرحلة الانتقالية.

هـ ـ تقوم اللجنة التنفيذية فورا بتوفير الموازنة السنوية المطلوبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها ومؤسساتها وتعتمد من المجلس الوطني الفلسطيني.

يتولى المجلس الفلسطيني المنتخب المهام الآتية في المرحلة الانتقالية:

١ ـ العمل على انفكاك الاقتصاد الفلسطيني عن التبعية والهيمنة الاسرائيلية وتنمية الاقتصاد الفلسطيني وايجاد الوظائف للقوى الفلسطينية العاملة.

٢ ـ تشجيع المؤسسات الشعبية والاعمال الجماهيرية وتنمية نشاط هذه المؤسسات.

٣ ـ وضع الانظمة والقوانين التي تهدف الى تحقيق طموحات وتطلعات شعبنا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤ ـ وضع ميزانية سنوية معلنة للمجلس الفلسطيني المنتخب بكل مرافقه ومؤسساته وادارته المحلية ورفعها للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للتصديق عليها واقرارها.

٥ ـ الاسهام في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية والتلاحم بين جميع قوى الشعب.

٦ ـ ضمان الحريات العامة للفرد وللمجموع.

٧ ـ صون حرية الصحافة وحماية رجال الاعلام تمشيا مع المبادئ الديموقراطية.

٨ ـ التأكيد على التعددية السياسية والوطن للجميع.

٩ ـ احترام حقوق الانسان والمنظمات والمؤسسات العاملة في هذا الحقل.

١٠ ـ ترسيخ وجود الشعب الفلسطيني في القدس والحفاظ على نشاط المؤسسات الفلسطينية وعلى الاماكن المقدسة فيها، والحرص على مشاركة اهلها في كل النشاطات بما في ذلك حق الانتخاب والترشح وحماية حقوقهم السياسية والمدنية ومقاومة محاولات تهويد القدس.

١١ ـ العمل الجاد على اعادة النازحين الفلسطينيين بالمشاركة مع الشقيقتين مصر والاردن وايجاد كل التسهيلات لإسكانهم وتأهيلهم داخل الارض الفلسطينية وايجاد المؤسسات لرعاية شؤونهم.

١٢ ـ العناية بأسر الشهداء والمعاقين والمعتقلين والعمل الدؤوب للافراج عن المعتقلين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

١٣ ـ تكريم ذكرى الشهداء الابرار من خلال النصب التذكارية وتسمية الشوارع والساحات والمدارس في المدن والقرى بأسماء الشهداء واقامة احتفالات جماهيرية في المناسبات التاريخية تخليدا للذكرى والعرفان.

إني ارى اننا بحاجة الى عقد دورة لمجلس وطني في المستقبل القريب تشارك فيها كل القوى والفاعليات الوطنية وقادة فصائل المقاومة لمناقشة واسعة للتطورات الجارية على الساحة الفلسطينية مع نهاية الفترة الانتقالية ووضع نهج جديد يتناسب مع المرحلة النهائية بالتعاون والتشاور مع الاشقاء الاطراف العربية المعنية حيث ان القضايا المتبقية لا يمكن حلها من دون عمق عربي مشترك.

أبو اللطف



فشل عسكري.. ماذا سياسياً؟

كمال ابراهيم

حتى الآن، وقبل ان تتبلور نهائيا صيغة الحل على الجبهة اللبنانية، ثمة صعوبة في اجراء تقويم موضوعي للعملية العسكرية الاسرائيلية شامل ودقيق، من دون المجازفة بنوع من التسرع، او الوقوع في خطأ الاستنتاجات الجزئية من ظواهر محدودة وجزئية.

لم تكن عملية «عناقيد الغضب» مجرد عملية عسكرية ذات هدف عسكري فقط، كتدمير بنية «حزب الله» العسكرية، ومنعه من قصف شمالي فلسطين بصواريخ الكاتيوشا. بل كان لها هدف سياسي لم يعلن حتى الآن، وجرى التكهن به من عدد من المحللين والصحافيين اللبنانيين، ربما اصاب او اخطأ!

إن التقويم الموضوعي والشامل، يبقى مجزوءا قبل بروز الاتفاق الذي سيتمخض عن النشاط الديبلوماسي الكثيف من قبل الاميركيين والاوروبيين والروس. فهذا الاتفاق هو الذي سيقرر نجاح او فشل اسرائيل في تحقيق الهدف السياسي لعملية «عناقيد الغضب»، لكن ذلك لا يغيب عن الاذهان انتصارات يمكن الاشارة اليها باعتزاز.

لقد فشلت الآلة العسكرية الاسرائيلية الضخمة في القضاء على بنية «المقاومة الاسلامية»، او منعها من اطلاق صواريخ الكاتيوشا على مستوطنات شمالي فلسطين. فقد استمر اطلاق الصواريخ في ظل التحليق الكثيف للطيران الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية وفي ظل القصف المدفعي الثقيل من البر والبحر. هذا من جهة.

من الجهة الاخرى، لم تحقق اسرائيل هدفها من تهجير السكان واثارة نقمتهم على المقاومة، وخلخلة النسيج الاجتماعي واستثارة الانقسامات الداخلية بفعل ما ينجم من ضغط ٤٠٠ الف نازح على البنية الاجتماعية اللبنانية المنقسمة سياسيا. بالعكس من ذلك، اظهر الشعب اللبناني بمختلف طوائفه واحزابه وحدة وطنية في التعاطي المتعاطف مع النازحين وفي التماهي مع المقاومة والاعتزاز بها ودعمها حتى من القيادة الرسمية.

الفشل الآخر للعملية العسكرية الاسرائيلية هو استخدام آلتها العسكرية في ضرب المدنيين، والمجازر البربرية البشعة التي نفذها العدو الاسرائيلي بشعبنا في الجنوب والبقاع الغربي، والتي شابهت الاعمال النازية. هذا الامر استنفر الرأي العام العالمي ضد اسرائيل، واحدث تحولا احسن الحكم توظيفه في وضع لبنان على خارطة الاهتمامات الدولية.

هذه الانتصارات، وغيرها مما لم يذكر، هي وجه واحد من العملة او نتيجة غير مكتملة، وتعتبر تقويما ناقصا. فقبل شن حرب «عناقيد الغضب» حددت حكومة العدو الاسرائيلي هدفا سياسيا لعمليتها، وحصلت على اجماع داخلي لتأييدها حتى من قبل عدوها التاريخي «الليكود».

وكما اتضح حتى الآن، لم يكن لمذابح العدو الاسرائيلي وجرائمه تأثير سلبي في الرأي العام الاسرائيلي، قد يؤدي الى انعكاسات سلبية على شعبية بيريز، فحتى اللحظة تطالب قوى اليمين الاسرائيلي بمتابعة العملية حتى تحقيق هدفها السياسي.

تقاس قيمة الحروب عادة لا بانتصاراتها الميدانية فحسب، بل بالاهداف السياسية التي حققتها. وفي حالات معينة، يحول القادة السياسيون انتصاراتهم العسكرية الى هزائم سياسية كما فعل السادات في حرب تشرين.

المجهول الكبير لهذه الحرب هو النتائج السلبية التي يشارك في صوغها بشكل فاعل الحليف الاميركي لإسرائيل. واذا تمحور الحل حول وقف لإطلاق النار وايجاد آلية دولية للمحافظة عليه دون تعهد واضح بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، تكون هذه النتيجة موضع استفهام.

إن العمود الفقري للتقويم الشامل هو النتيجة السياسية للحرب. لذلك من المبكر الحكم بالفشل او النجاح.

الرد الجدي على أهداف العدوان

هاني مندس

العدوان الصهيوني المتواصل ضد شعبنا وامتنا، يستمد جذوره (الاصل) من الوجود الاحتلالي لفلسطين والعنصرية الصهيونية المولدة للعدوان والارهاب والعنف والغاء وابادة الآخر..

العدوان الصهيوني ليس حالة طارئة.. الطارئ هو تصاعده وازدياد شراسته في ظل هرولة معظم الانظمة العربية نحو الاستسلام.. وقبولها شروط الهيمنة الاميركية ـ الصهيونية تحت ستار «السلام» المزعوم الذي لا يعني سوى الاذعان للاحتلال والهيمنة.. وادانة من يقاومهما.. ووصمه بـ«الارهاب»!

وعلى سبيل المثال، اذعنت اليوم، سلطة عرفات ـ التي باتت اداة في يد الاحتلال لقمع مقاومة شعبنا في فلسطين المحتلة ـ الى طلب الدولة الصهيونية بإلغاء الميثاق الوطني (القومي) الذي يؤكد على المقاومة والكفاح المسلح ضد الاحتلال وتحرير فلسطين والوحدة.. فتحقيق المطالب والاهداف الصهيونية السياسية والامنية.. بات هو «السلام» الذي تنشده دولة العدو!

العدوان الاخير على لبنان يستهدف تحديدا المقاومة الاسلامية والتلاحم اللبناني ـ السوري وكسر ارادة المقاومة في شعبنا، والاستفراد بلبنان. فسياسة العدو قائمة على «أخذ» كل بلد عربي على حدة.. سواء في الحرب او «السلم» المزعوم..

وتتعدد اشكال العدوان الصهيوني.. فإلى جانب العدوان الاحتلالي والعسكري.. نجد الغزو السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي والمعنوي.. من اجل تثبيت العجز العربي وتوكيد التفوق وتحقيق حلم الهيمنة الصهيونية ـ الاميركية على بلادنا.. ومصادرة ارادتنا ومستقبلنا، وتغيير هويتنا، والحيلولة دون وحدتنا وتطورنا..

إنه الغزو الشامل الذي يكرس التخلف.. ويحقق المزيد من الإضعاف والتفتيت.. ومن منطلق هذا الفهم كان تصدينا الشامل في المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني لكل اشكال الغزو الصهيوني والاجنبي، وبمختلف الوسائل..

وعلى عكس ما يدعي «المطبّعون»... فالعدو الصهيوني لم يتم الى بلادنا بأي صفة «جغرافية» او «تاريخية» او «ثقافية» او سياسية واقتصادية.. الا بوصفه الاحتلال والعنصرية والعدوان والارهاب والهيمنة..

العدوان الراهن لا يستهدف ابطال المقاومة الصامدين في الجنوب، فحسب، بل ارادة ومقاومة شعبنا وامتنا.. وهو جزء من خطة ارهابية اميركية ـ صهيونية استظلت بقمة «الارهاب الحقيقي» في شرم الشيخ. ولن يتوقف هذا العدوان من دون تحقيق اهدافه السياسية، وان كان مضطرا الى التراجع مؤقتا والموافقة على وقف اطلاق النار.. بحكم فشله في ضرب المقاومة وتصاعد التلاحم الشعبي وصمود لبنان وسوريا.

العدوان المتواصل.. بات يحتاج الى خطة مواجهة دائمة متطورة وشاملة.. (وليس الاكتفاء بمواجهات وردود فعل جزئية).. وذلك انطلاقا من تطوير ايجابيات معركة المواجهة الراهنة المتجسدة في صمود المقاومة الاسلامية الباسلة والتضامن الشعبي في الجنوب وكل لبنان، والموقف الحكومي الرسمي المستند الى ركيزة الصمود القومي في سوريا، والتأييد الشعبي العربي الواسع..

لذا نرى ان الرد الجدي على العدوان الصهيوني واستهدافاته يكون بالآتي:

ـ فتح باب التطوع الشعبي الواسع لبنانيا (وعربيا) والانخراط في صفوف المقاومة في الجنوب.

ـ اقامة لجان وهيئات دعم صمود اهلنا والمقاومة في الجنوب.. وضرورة انخراط المؤسسات الاهلية المختلفة في هذه اللجان والهيئات.

ـ الضغط من اجل توفير الملاجئ الفردية والجماعية في الجنوب من خلال مبادرة الدولة ومؤازرة ومساهمة المؤسسات الاهلية المختلفة.

ـ وضع سياسة دفاعية جدية (بالتنسيق مع سوريا) قادرة على التصدي للاعتداءات الصهيونية.

ـ عدم الرضوخ للمطالب الصهيونية والاميركية القاضية بنزع سلاح المقاومة وضرب ارادة شعبنا، والتركيز على الانسحاب الصهيوني من الشريط المحتل.

ـ تعميم ثقافة المواجهة الشاملة، والتركيز على استهدافات العدوان الصهيوني على المستويين الوطني والقومي، وفضح حقيقة وطبيعة «السلم» الصهيوني المزعوم وابراز الاصل في العدوان الصهيوني (الاحتلال والعنصرية والتوسع والهيمنة) وليس نتائجه وحدها.

ـ عدم المساومة على حق شعبنا وامتنا في مقاومة الاحتلال والعدوان.

متى سياسة للصمود؟

لم يعد مقبولا ان يبقى دعم الصمود مرتجلا. ولا عاد يجوز التعامل مع حالات النزوح القسري في الشكل الذي نشهد الآن.

ومع التقدير للهيئة العليا للاغاثة على ما تبذله من جهود لضبط الفلتان ثمة في الواقع ما يثبت ان المساعدات الموجهة للنازحين، محلية كانت او دولية، يعوزها التنظيم الدقيق الذي يضمن ايصالها الى حيث يجب فعلا، وفي الوقت المناسب وبالقدر المعقول.

صحيح ان الحالات الطارئة تعالج في حدود الممكن. صحيح ايضا ان المعالجات، حين تكون فورية، لا تخلو من اخطاء. لكن بعد تجارب كثيرة على هذا الصعيد، عرفها اللبنانيون طوال سنوات، سواء ابان الاقتتال الاهلي او بعد توقفه، لم يعد مقبولا ان يبقى النازح تحت رحمة الارتجال وسوء التدبير، وهذا لكي لا يقال رهينة الامزجة والتصنيف والمزايدات في انواعها.

وليس معجزة التغلب على وضع كهذا اذا صدقت الارادة، خصوصا ان النازح لا يطلب المستحيل ولا هو في وارد تحميل البيئات الاهلية والاحزاب اكثر ما في طاقتها ان تحتمل.

هذا في ما يعني الوضع الراهن.

يبقى ماذا بعده، وكيف يجب ان يكون دعم الصمود عملا يوميا منسقا على المستوى الوطني رسميا وشعبيا، اي بين ادارات الدولة وبين الهيئات الاهلية والاحزاب والنقابات.

هذا ما ينبغي التركيز عليه في هذه المرحلة، وبمنطق ان السلام قد يكون بعيدا وان المواجهة مستمرة ولا بد من صمود ترشده وتفعله سياسة قائمة بذاتها مرجعها هيئة عليا تتمثل فيها وزارات الخدمات جميعا تنسق في ما بينها وتتعاون، ليس لتقديم مساعدات طارئة بل لتفعيل الصمود بمتابعة يومية لأوضاع المناطق المستهدفة.

لم يعد جائزا ان ننتظر ما يحتمل ان يفعله العدو، ثم حين يدهم بعدوانه نبادر الى «دب الصوت» و«العمل من قريبو». فهذا ليس فقط سوهنا للصمود كما ينبغي ان يكون، بل اكثر من ذلك. شأنه ان يولد شعورا عاما بأن واجب المشاركة آني وحين يزول الطارئ لا موجب بعد.

والمسألة ليست فقط كيف ندعم الصمود بمساعدات للمناطق المعرضة لنزوح قسري، فهذا بديهي وأقل ما يمكن القيام به.

المسألة هي تعميم معنى الصمود في ارجاء لبنان كافة بحيث يتواصل في حياة الناس اليومية وعلى كل صعيد.

ولا شك في ان المشهد الوطني، كما جسّده اللبنانيون في مظاهر مختلفة، اكد على شمولية في مواجهة العدوان. لكن، من دون سياسة صمود قائمة بذاتها كما سبقت الاشارة اليها، قد يصبح هذا المشهد غير ذي معنى حين يستقر الوضع على نسبة من الهدوء.

وفي المناسبة لا بد هنا من كلمة الى وزير التربية روبير غانم. أليس مفيدا للبنان ان يكون معنى الصمود واهدافه مادة الزامية في برامج التعليم؟

ألا يعتقد معاليه ان دور وزارة التربية في وضع بلد يواجه عدوا او ـ اذا شاء ـ يستعد لمرحلة ما بعد حرب (اذا كان من سلام) يتمثل في جعل التنشئة قاعدة في النظام التعليمي، والمقصود بها، هنا، التوعية بحال الوطن حاضرا ومستقبلا، وفي مختلف مراحل الدراسة من الابتدائي الى الثانوي.

هذا جانب اساسي في سياسة دعم الصمود، يكمله ما يتم لدى وزارات اخرى معنية بهذه السياسة.

متى الى سياسة كهذه؟

سعيد صعب

متعاطفون مع فرنسا

لا شك ان وجود الوزير الفرنسي هيرفي دوشاريت كان مبعث ارتياح للبنانيين في محنتهم، اشبه بـ«نور» في «عتمة». والكلام هنا ليس مجازا بالمرة، اذ بات الاتكال، كل الاتكال على همة الفرنسيين لترتاح بسرعة من ضجيج موتورات الكهرباء.

وقد كان لافتا للنظر بالفعل، ومثيرا لإعجاب اللبنانيين، ان يجلس الرئيس الفرنسي جاك شيراك بين زعماء الدول الكبرى ليفرد حيزا كبيرا من كلامه عن أزمة الكهرباء في لبنان، فيما ملفات قمة موسكو، مؤخرا، حافلة بالأزمات وكلها من مستوى التوتر العالي.

وجود دوشاريت في المنطقة بتكليف من شيراك للبقاء حتى انتهاء الازمة، كان بادرة حنونة من «اخوة الفرانكوفونية» في محنة ظالمة، قدرها اللبنانيون كثيرا اذ مثلت لهم وجها انسانيا للديبلوماسية الدولية بعد ان منحها الاميركيون تحديدا وجها باردا.

وبلغ التأثر باللبنانيين وهم يشاهدون دوشاريت يزور موقع المجزرة في قانا، درجة انهم بدأوا يعتبرون هذه الوقفة مقياسا لما لم يفعله المسؤولون اللبنانيون. وصارت المواعيد الفرنسية لاصلاح محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم، مرجعا لمراقبة مدى التزام المسؤولين اللبنانيين بسرعة انجاز العمل. بأمل ان يكون التنفيذ فرنسيا بالكامل.. خشية «عل وعسى».

اللبنانيون حتى من «شيعة» الانكلوسكسون، بادلوا بادرة التعاطف الفرنسي بتعاطف مماثل، خاصة ان الفرنسيين التواقين لاستعادة مجد ديغولي غابر دخلوا على خط ازمة حساسة، لجهة المكان والزمان. بالنسبة للولايات المتحدة.

لكن على الرغم من صدق التعاطف اللبناني مع الفرنسيين في «محنتهم الدبلوماسية»، فإن أحدا تقريبا ما كان يعول على اتفاق تثمره الوساطة الفرنسية، بل كانت الامتعة محزومة بانتظار رحلة العودة الى القرى النازحة قسرا نحو العاصمة، لحظة يعطي الوزير الاميركي وارن كريستوفر اذن العودة بسلام فتتصل من جديد الطرق مع بعضها.

ليست المسألة ان دوشاريت حديث العهد في المجال الدبلوماسي ولم يراكم بعد، خلال سنة في منصبه، خبرة كافية تكفيه لخوض غمار وساطة في ازمة معقدة في منطقة حساسة دائما، والآن اكثر من ذي قبل. وليست المسألة ايضا نشاطا قد يفيد في تعويض قلة الخبرة. والا لكان دوشاريت حجب كل الاضواء عن «العجوز» كريستوفر الذي كان مستعجلا مثلنا للانتهاء من هذه الازمة، ليذهب الى التقاعد، وهو الذي كانت من علاماته «الدبلوماسية» الفارقة الإغفاءات خلال المناسبات الطويلة.

ثمة ما يدفع للتصديق بأن دبلوماسية الجولات المكوكية مدرسة أصّلها الاميركيون فاحتكروا فن الوساطة بكفاءة اكثر من غيرهم، ليس فقط لأنهم الأقوى في العالم والباقون يسلمون لهم سلفا بهذه الاسبقية، وليس فقط لأنهم الابذخ في الانفاق لتمرير ارادتهم، اذ في غالب الاحيان يتوسط الاميركيون ثم يوزعون تكليفات التغطية المادية للاتفاقات على الاطراف الاخرى. مع ذلك لا بد من القول ان فرنسا خاضت ما وصفته صحيفة «ليبراسيون» بـ«معركة خاسرة سلفا للدبلوماسية الفرنسية» فخرجت منها وقد «استعادت صوتها من جديد» على حد قول صحيفة «لو جورنال دو ديمانش».. صوت مسموع وان يكن غير عال ينعش صداه اللبناني أملا بيوم تتكسر فيه وحدانية المشيئة.. الأميركية.

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ ـ ٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢ ـ ٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩ / ٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

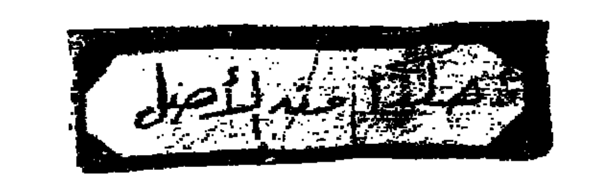
هاتف: ٤ / ٣ / ٢ / ١ / ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧ / ٣٥٣١٠٦ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢ / ١ / ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات. بيروت ٣٦٠٦٧٠



«إننا نواجه فعلاً معركة قاسية. معركة كبيرة ضد إسرائيل وضد أميركا التي تدعم إسرائيل».

جمال عبد الناصر

السفير

صوت الذين لا صوت لهم

«كل شيء صعب جداً عند النفوس الصغيرة جداً. ولا صعوبة عظيمة عند النفس العظيمة».

احمد أمين



الانتحار من «الملكية» إلى «الثورة» و«السادات» وجمعية في مصر لتلقي مكالمات المنتحرين

القاهرة ـ عمرو ناصف:

بسبب عمق المكون الديني الروحي في الثقافة الاجتماعية المصرية، يندر ان يشذ احد في المجتمع المصري عن اعتبار ان الانتحار كفر. فالانتحار فعل موجه ضد الذات، ولذلك هو مكروه حتى من اولئك الذين يعيشون وفق ما يمكن تسميته بالعلمانية المصرية، الملخصة بمقولة «ساعة لقلبك وساعة لربك».

وفي دراسة بعنوان «إدارة خطر الانتحار في الواقع المصري المعاصر» قدمت الى أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، يقول محرر الدراسة مصباح قطب انه قسم دراسته الى ثلاث مراحل الاولى: تغطي الفترة الليبرالية قبل ١٩٥٢ بخمس سنوات، الثانية: بعد قيام الثورة بأربع سنوات، والثالثة: من العام ١٩٧٧ باعتبار انه عام مفصلي ومحطة تحول هامة في الفكر السياسي الرسمي، عن المنهج الذي ساد طوال سنوات ما بعد الثورة.

وهناك انخفاض في معدلات الانتحار، على الرغم مما لحق بمصر من تطورات اذ ان المتعارف عليه ان اعداد المنتحرين او الشارعين في الانتحار تزداد باطراد مع زيادة التقدم التكنولوجي وعموم المدنية.

وقد كشفت الدراسة عن ان التحول عن اعتبار الانتحار «جناية» الى اعتباره مجرد «واقعة»، هو احد اهم عناصر فك هذا الطلسم، وقد حدث هذا التحول في السبعينيات، واغرى بالتلاعب في وقائع الانتحار، وتغيير تكييفها سواء من داخلها، مثل تغيير الدافع من منازعات عائلية اذا كانت العائلة كبيرة، الى «انفعالات نفسية»، أو تغيير التكييف من الخارج بتحويل الانتحار الى اصابة بالخطأ مثلا، او الى حادث «قضاء وقدر»، فتتحول اخبارية تتحول «أشعل النار في نفسه» الى «اشتعلت فيه النار»، ومن «ألقى بنفسه من مكان مرتفع» الى «اختل توازنه». ومع ان المعمول به في اقسام الشرطة المصرية هو ان كل انتحار يحمل شبهة جنائية، وانه لا بد من التحريات حول الشهود والمبلغين للتأكد من صدقهم، وما اذا كانوا ذوي نوايا حسنة او متورطين، فان اتفاق المبلغين وتواطئهم، يجعل الشرطة تميل حيث مالوا.

ويلفت البحث النظر الى غياب البيانات الاساسية عن جداول المنتحرين والشارعين فيه ومن هذه البيانات: حالات معاودة الانتحار بعد محاولة الشروع، وبيانات ديانة المنتحرين التي تظهر وتختفي من التقارير بلا مبرر، ووسائل الانتحار بالاساليب الحديثة او الغريبة، والانتحارات الثنائية او الجماعية، ومواقيت الانتحار، وبيانات الموقف القضائي، وأخيرا توصيف الاوضاع الاجتماعية للمنتحرين.

وأظهر البحث ان عدد حوادث الانتحار او الشروع التي ارتكبها مصريون العام ١٩٤٧ بلغ ٢٤٦ مقابل ٣٨٠ حالة العام ١٩٩٣، وان دافع الضيق المالي سجل ٦٠ حادثة العام ١٩٩٤ مقابل ٦٩ في ١٩٩٣. اما دافع سوء المعاملة فسجل ٢٥ حادثة في العام ١٩٩٤ مقابل ٥٢ حالة في ١٩٩٣.

أما الاجانب فسجلوا في مصر ٣٣ حالة انتحار وشروع العام ١٩٩٤ مقابل ٣٦ العام ١٩٩٣.

وتشير الاحصاءات الى ان اكثر مرتكبي حوادث الانتحار في سن الشباب، ونسبة غير المتزوجين تتراوح ما بين ٥٢ الى ٥٤ في المئة.

ويشير البحث الى ملاحظات هامة لا تفسرها الجهات المعنية سواء كانت امنية ام بحثية متخصصة. ومن هذه الملاحظات، انه لم تقع في عامي ١٩٧٦، ١٩٧٧ حوادث انتحار او شروع في محافظات مطروح والوادي الجديد وسيناء الشمالية والجنوبية ومحافظة الغربية وسوهاج وأسوان ودمياط واذا كان ذلك عاديا في المحافظات الحدودية، حيث العلاقات التقليدية والاقتصاد التقليدي، فانه محير في محافظة الغربية مثلا، وبالمقارنة مع محافظة تشبيهها في وسط الدلتا وهي المنوفية، نجد ٦ حوادث انتحار العام ١٩٧٧، و٤ في العام ١٩٧٦. وكذلك فان محافظات الصعيد المشهورة بالعنف شهدت في العامين المذكورين العديد من حوادث الانتحار لأسباب اجتماعية سواء في قنا او أسيوط او المنيا، باستثناء سوهاج.

ويضيف البحث، واذا كان من الطبيعي ان تكون اكبر الارقام المسجلة مرتبطة بالقاهرة، فان ما يحتاج ايضا الى تفسير هو عدم وقوع أية حالات انتحار في الاسماعيلية العام ١٩٧٦، وتسجيل العديد من حوادث الانتحار في المحافظة نفسها في العام التالي.

ويضع البحث وضعا خاصا للاعوام ١٩٦١، ١٩٧٠، ١٩٨١، ويفصل في ذلك ان العام ١٩٦١ هو عام التأميمات والتحول الاشتراكي، وفي هذا العام وقعت ٣٩٠ جناية انتحار وشروع، وقد يكون ذلك الرقم كبيرا، ولكنه دقيق لحرص الجهات الامنية آنذاك على تسجيل هذه الحوادث والتحقيق فيها. وقد احتلت القاهرة المركز الاول بنسبة ٣٥،١ في المئة، ثم الاسكندرية ثم الغربية فالاسماعيلية، فالبحيرة فالدقهلية. اما الدوافع، فيسجل الفقر ٢٠،٥ في المئة، يليه الانفعال النفسي ٢٠ في المئة، ثم التخلص من رهن ٩.٢ في المئة، ثم الاضطهاد ٧.٤ في المئة، ثم الفشل الأسروي ٦.٩ في المئة، وقد تركزت الفئة السنية بين ٢٠ الى ٣٠ سنة بينما سجل من هم فوق الستين نسبة ٣.٨ في المئة، وجاء ترتيب المهن كالآتي: الطلاب ثم العاطلون ثم جنود القوات المسلحة، ثم السعاة والفراشون، فالمزارعون، فالعمال.

وأهمية العام ١٩٧٠ تنبع من انه عام وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وفي هذا العام بلغت جملة وقائع الانتحار والشروع ١٨٢ واقعة، وقد كانت في ١٩٦٩ ٢١٨ حالة، وقد جاءت القاهرة في المقدمة لـ ٦٢ حالة ثم الجيزة ٢٠ حالة ثم الاسكندرية ١٧ حالة ثم الدقهلية ١٥ حالة. اما الاسباب فبرز في مقدمتها المنازعات العائلية «٢١ حالة» والانفعالات النفسية ٢١ حالة، التخلص من مرض ١٤ حالة، والرسوب في الامتحانات ١٤ حالة. ويلفت الانتباه الى ان الطلبة سجلوا في هذا العام أعلى معدلات الانتحار او الشروع، ٤٢ حالة، تليها ٣٧ حالة لإناث غير عاملات، ثم ١٥ حالة لجنود القوات المسلحة، و١٥ لعمال بالحكومة والقطاع العام و٥ في صفوف الشرطة، و١١ من الخدم.

ثالث أهم الاعوام في البحث كان العام ١٩٨١ فهو العام الذي قتل فيه أنور السادات، ويلاحظ على التقارير الامنية في هذا العام وكذلك الاحصاءات الرسمية، انها خالية من الإشارات الى جنايات الانتحار، حيث اقتصر الذكر على الحوادث المبلغ عنها فقط، وهنا يذكر ان الحوادث سجلت في العام ١٩٨١ ٦٢ حالة مقابل ٦٦ حادث انتحار وشروع في العام ١٩٨٠، وقد جاءت القاهرة في المقدمة ١٦ حالة ثم الاسكندرية ١٤ حالة، ولم تسجل محافظات الحدود اي حوادث باستثناء حادثة واحدة في البحر الاحمر.

اما الاسباب فسجلت ٢٢ حالة بسبب انفعالات نفسية، و١٩ حالة للتخلص من مرض، كما احتلت حوادث انتحار الإناث غير العاملات المرتبة الاولى ١٧ حالة تليها ٧ حالات في صفوف القوات المسلحة ثم ٥ حالات لموظفين في الحكومة والقطاع العام، ثم ٨ حالات لطلبة.

ثم يورد البحث بعض الآراء والمواقف من الانتحار والشروع فيه.

فرئيس محكمة جنايات القاهرة المستشار احمد صبري يقول ان الانتحار جريمة بلا عقوبة، حيث ان المشرع أتاح للانسان حق التصرف في جسمه كما يشاء.. فاذا حدث الانتحار بالفعل فان المنتحر يكون قد نفذ في نفسه اقصى عقوبة، اما الشروع فلا يستتبعه اجراء عقابي، الا اذا كان المنتحر دون السابعة، فان الأم هنا تعد مسؤولة امام القانون.

اما المحامي احمد شلق فيقول ان الانتحار معاقب عليه في الاحكام العسكرية فقط، فالمنتحر اذا فشل تجرى محاكمته على محاولته الهروب من الجندية. ويذكر شق ان الاتراك حينما كانوا يسيطرون على الجيش المصري، فانهم كانوا يحكمون على المنتحر بالجلد، وكان الجلد يتم على متعلقاته.

وعلى الصعيد الديني يشير البحث الى رأي لشيخ الازهر الاسبق محمود شلتوت يقول فيه ان القرآن لم يورد نصا صريحا في عقاب المنتحر.

ومن أهم ما جاء في البحث هو الاشارة الى وجود جمعية اسمها «الصديق المقرب» هدفها معاونة ذوي الميول الانتحارية والذين يواجهون ظروفا قاسية قد تدفعهم الى ذلك. والجمعية التي أعلنت في مصر العام ١٩٩٢، فرع من جمعية أم تأسست في بريطانيا العام ١٩٥٣. ويقول البحث ان الجمعية تلقت في مصر ٧٠ حالة انتحار في شهر واحد العام ١٩٩٥. ويشير البحث الى مخاوف كانت صحيفة «الأهرام» قد نبهت اليها حول احتمالات وجود أبعاد سياسية لهذه الجمعية او غيرها من الجمعيات التي تقوم بأنشطة مشابهة في مصر، غير ان المسؤولين المصريين في الجمعية نفوا ذلك.



بريجيت باردو تحمل على مسلمي فرنسا: نتعرض للغزو والمساجد تزدهر وذبح الخراف وحشي

ناغمت ممثلة الإغراء سابقاً بريجيت باردو بين دفاعها عن «حقوق» الحيوان وميول زوجها اليميني المتطرف، وشنت انتقادات امس للمهاجرين المسلمين وتقاليدهم، مهددة بالهجرة من فرنسا، ما لم تتحرك الحكومة الفرنسية لمواجهة ذلك.

وهاجمت باردو في مقالها في صحيفة «لو فيغارو» المحافظة، المهاجرين المسلمين، بأسلوب شديد القسوة، مصعدة من حملتها القديمة ضد ذبح الخراف في عيد الاضحى.

وكتبت باردو التي تحولت الى داعية لحقوق الحيوان تقول «والآن تتعرض بلدي فرنسا، مسقط رأسي وارضي، للغزو من جانب السكان الاجانب، وبخاصة المسلمين بمباركة حكومات متتابعة».

وأضافت «ويجب ان نخضع رغماً عنا لهذا التدفق من المسلمين. وعاماً بعد عام، نرى المساجد تزدهر في أنحاء فرنسا، في حين تسكت أجراس الكنائس بسبب نقص القساوسة».

وجددت باردو المتزوجة من احد مؤيدي حزب الجبهة القومية اليمينية المتطرفة، هجومها على ذبح الخراف في عيد الاضحى الذي قالت انه يتسم «بالوحشية».

وقالت «يقوم (مضحون) تنقصهم الرقة، بذبح عشرات الآلاف من الحيوانات المسكينة من رقبتها، بشفرات حادة تقريباً. ويعيدون هذا العمل عدة مرات بينما يصل الى الاطفال الرذاذ من حمامات الدم في هذه التوليفة من الرعب والدم المتدفق من الشرايين المقطوعة».

وكانت باردو هاجمت من قبل احتفال اكثر من مليوني مسلم بعيد الاضحى في فرنسا. ورد زعماء الطائفة الاسلامية في فرنسا ومعظم افرادها من شمالي افريقيا، على باردو قائلين ان حملتها لها دوافع سياسية. وهددت باردو بأنها ستهاجر من فرنسا ما لم تتخذ السلطات اجراء في شكاواها.

وقالت «هل يمكن ان اضطر في المستقبل القريب ان اهرب من بلادي التي تحولت الى بلاد تتسم بالدموية والعنف وان اتحول الى مهاجرة في محاولة لان اجد في مكان آخر الاحترام والتقدير الذي أحرم منه كل يوم».

(رويتر)

محطة أخيرة

قد يكون من السابق لأوانه إجراء حسابات الربح والخسارة من تلك الحرب الإسرائيلية التي بدأت في الحادي عشر من نيسان الحالي.

في الأرقام، لا يمكن أن تكون الحرب سوى هزيمة، وخسارة فادحة، وضربة مؤلمة، تلقاها لبنان، بلا أي مبرر أو ذريعة...

والأرقام ليست بالدولار الأميركي أو بالليرة اللبنانية، ولا بالكلام المهين الذي أطلقه بعض المسؤولين اللبنانيين عن أن الحرب ألحقت أضراراً بالغة في الاقتصاد اللبناني، وبمشاريع النهوض وإعادة الإعمار.

الأرقام هي عدد القتلى والجرحى اللبنانيين الذين سقطوا في هذه الحرب، ولا يمكن أن يعوَّضوا، أو يعوَّض على ذويهم، بأي ثمن، كان العدد مخيفاً.

تلك هي الهزيمة، وما عداها ليس اليوم سوى كلام رومانسي عن الصمود والمقاومة والتاريخ والجغرافيا.

صحيح أن السياسة لا تخلو من الرومانسية، لكن الموت هو الحقيقة المطلقة.. والأرقام ليست باردة دائماً.

ساطع نور الدين

حتى لا ننسى كارثة تشرنوبيل شموع في ليلة ربيعية أقل وهجاً من إشعاعها

حملوا الشموع في ليلة ربيعية. واحتشد الآلاف في شوارع مدينة سلافوتيتش الأوكرانية ووقفوا دقيقة صمت في ذكرى ضحايا كارثة تشرنوبيل النووية، الأسوأ منذ هيروشيما وناغازاكي، الجريمتان الأكبر في التاريخ.

في ٢٦ نيسان العام ١٩٨٦، وقع انفجار في «المفاعل ـ ٤» في محطة تشرنوبيل، وتسربت منه إشعاعات نووية تعادل تلك الناجمة عن ٢٠٠ قنبلة مثل تلك التي ألقيت على هيروشيما.

وبالأمس، وقف سكان سلافوتيتش التي شيدت قرب المنطقة المحظورة (٣٠ كيلومترا حول المفاعل) بعيدا عن تشرنوبيل، دقيقة صمت في ذكرى ٣١ من الموظفين ورجال الاطفاء الذين هرعوا للسيطرة على الكارثة، فقتلوا فورا أو خلال أيام تلت وقوع الحادث، متأثرين بحروق وإشعاعات نووية.

وبلغت الاحتفالات ذروتها في الساعة ١.٢٤ من صباح أمس (٢٢.٢٤ بتوقيت غرينتش)، أي بالتحديد في الساعة التي انفجر فيها المفاعل قبل عشرة أعوام.

وتم إحياء الذكرى في دول أخرى، ولما لا وقد انتشرت الاشعاعات والغبار النووي الى دول تبعد كثيراً عن مركز الانفجار. لم يعد أحد بمنأى.

وقال نيكولاي ستانكيفيتش (٦٠ عاما) الذي كان يعمل في المحطة ليلة وقوع الانفجار، «انها ليلتنا المقدسة، ليلة للذكرى. وأينما كنت، أحيي هذه اللحظة».

وحبس ستانكيفيتش دموعه وهو يتذكر لحظات الانفجار الرهيب. ووضع باقة من الورد الأبيض وأشعل شمعة عند ضريح قتلى الحادث الذين وضعت صورهم جنباً الى جنب.

وفي مكان لا يبعد كثيرا عن النصب التذكاري للضحايا، قيد مدافعون عن البيئة أنفسهم بالسلاسل بخط السكك الحديد يصل الى منطقة تشرنوبيل، مطالبين بإغلاق المفاعل.

وكان المحتجون الذين يحاولون منع العمال من الوصول الى المفاعل، يرفعون لافتات تضم أسماء المفاعلات الأكثر خطورة في العالم، مطالبين بإغلاقها.

وقامت الشرطة الأوكرانية باعتقالهم «للتأكد من هوياتهم»، وفق ما أعلنه متحدث باسم سلطات سلافوتيتش.

وعلى الرغم من أن الحصيلة الرسمية لا تشير سوى إلى مقتل بضع عشرات، إلا أن الكارثة قلبت حياة الملايين من الأشخاص في أوكرانيا وروسيا البيضاء وروسيا. وانعكست نتائج هذه الكارثة على مجالات البيئة والصحة والاقتصاد والزراعة.

وحتى الآن، ما زال أربعة ملايين شخص يعيشون في المناطق التي أصيبت بتلوث كبير، وتبلغ مساحتها حوالى ١٦٠ ألف كيلومتر مربع في الدول الثلاث. ومن هؤلاء الملايين الأربعة، ما زال ٢٧٠ ألف شخص يعيشون في منطقة تبلغ مساحتها عشرة آلاف كيلومتر، فرضت فيها قيود مشددة على استهلاك المواد الغذائية.



إشعال شموع عند نصب الضحايا في سلافوتيتش (رويتر)

.. حتى ساعة «برج بيغ بن» تضامنت مع الذكرى وأضيفت عليها دعوة لتذكر تشرنوبيل (أ.ف.ب)

وقال سفير أوكرانيا في النمسا ميكولا ماكارفيتش ان عدد الأشخاص الذين توفوا بسبب كارثة تشرنوبيل بلغ ٤٢٢٩ شخصا حتى نهاية العام الماضي.

ولكنه أضاف انه بين ثلاثة ملايين شخص أصيبوا بالإشعاعات، توفي ١٦٧١٥٣ شخصا، بينهم ٤٢٢٩ «نجمت وفاتهم عن الكارثة مباشرة»، مشيراً الى ان من بين هؤلاء ٢٩٢٩ شخصا من «العمال الذين يقومون بتصفية المفاعل» والذين جندوا في جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي السابق للقضاء على التلوث في الموقع.

وقدر عدد الذين تأثروا مباشرة أو بشكل غير مباشر بالحادث بتسعة ملايين شخص (٢.٥ مليون في روسيا البيضاء، و٣.٥ مليون في أوكرانيا، و٣ ملايين في روسيا)، بينهم ٤٠٠ ألف شخص اضطروا الى النزوح من بيوتهم.

ومنذ كارثة تشرنوبيل، تندلع في غابات هذه الدول الثلاث حوالى ١٨٠٠ حريق سنويا، وقالت اللجنة الاقتصادية لأوروبا، التابعة للأمم المتحدة الأربعاء الماضي أن حوالى خمسة ملايين هكتار من الغابات تحولت الى «قنبلة موقوتة للاشعاعات».

(أ ب، أ ف ب، رويتر)



أعضاء في منظمة «غرين بيس» وقد قيّدوا أنفسهم الى خط السكك الحديد (رويتر)

وفي مدينة تملين النمساوية انطلق مدافعون عن البيئة على دراجاتهم الى مدينة لينز احتجاجاً على بناء محطة تملين النووية، ويبدو خلفهم أبراج التبريد (أ ب)





وفي سيول أيضاً تظاهر مدافعون عن البيئة قرب كاتدرائية لمناسبة ذكرى تشرنوبيل (رويتر)

من أجل «جمهورية» لا «ملكية»

قدم احد نواب حزب العمال البريطاني، أمس الأول، إلى مجلس العموم مشروع قانون يقضي بإجراء استفتاء حول إلغاء الملكية البريطانية.

واقترح نائب نيوبورت (ويلز) بول فلين، اجراء الاستفتاء قبل وفاة الملكة اليزابيت، أو تخليها المحتمل عن العرش، لمعرفة ما إذا كانت بريطانيا تريد أن تصبح «جمهورية».

ويفضل فلين شخصياً انتخاب رئيس دولة من قبل هيئة مؤلفة من نواب من مجلس العموم ومن أعضاء في مجلس اللوردات.

لكن النائب أكد انه واثق من أن اقتراحه «لن يمر في مجلس العموم». (أ ف ب)

من وجبات الأباطرة

افتتح الصيني لي شان لين (٧٥ عاماً) مطعماً صغيراً في منزله، يقدم فيه وجبات نادرة كان يتناولها آخر أباطرة الصين من سلالة تشنغ، قبل أحداث الثورة الثقافية العام ١٩١٢.

ولي شان لي هو حفيد طباخ القصر الأمبراطوري والمسؤول عن التأكد من خلو الطعام الذي يقدم للأسرة الأمبراطورية من السم.

وتتضمن الأطباق أصنافاً غريبة ووصفات أوشكت أن تندثر منها «حساء أسنان سمك القرش» و«حساء زعانف الحوت» وغيرها. وكل هذه الوصفات سرية وكان من المحظور كتابتها وقد أفضى جدد بسرها لوالده ومنها إليه وقد لاقت الأكلات الملكية إقبالاً شديداً من الجمهور. (أ ش أ)

منزل فرنسي شاسع لجاكسون

اشترى المغني الأميركي مايكل جاكسون ملكية في فرنسا، كما أعلن أمس الأول، في لوس انجلس وكلاؤه الذين لم يقدموا تفاصيل تتعلق بمكان هذا المنزل.

واكتفى بيان مقتضب من ثلاثة أسطر بالقول ان هذه الملكية «شاسعة» وتقع «في منطقة ممتازة في الريف الفرنسي».

وأضاف البيان ان «الملكية التي تتراوح قيمتها بين ١٠ و١٢ مليون دولار تحتوي على جميع التجهيزات والمنشآت التي يحتاج إليها ملك البوب».

ويتردد مايكل جاكسون على فرنسا باستمرار، وحديقة «يوروديزني» للألعاب التي تقع في ضاحية باريس هي واحدة من أماكن إقامته المفضلة. وأعلن النجم الأميركي مؤخراً في العاصمة الفرنسية عقد شراكة مع رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال في مجال الفن والاعلام. (أ ف ب)

□ نيويورك ـ بيع عقد اللؤلؤ الزيف الشهير الذي كانت تتقلده جاكلين كيندي في سنوات شبابها، بـ٢١٢ الف دولار امس الاول، بعدما كانت صالة «سوذبيز» للمزادات حددت سعره الأولي بـ ٥٠٠ دولار. (أ.ف.ب)

□ القاهرة ـ اعرب دعاة الحفاظ على التراث في اوزبكستان عن قلقهم إزاء تعرض عدد من المساجد التي شيدت في القرون الوسطى، الى الهدم، من اجل استكمال مشروع انشاء طريق سريع في العاصمة طشقند. وذكرت إذاعة لندن ان بعض هذه المساجد ترجع الى القرن الرابع عشر، وتم ترميمها مؤخرا. (أ.ش.أ)

□ واشنطن ـ بعد مادونا وبرنس وإلتون جون وسلفستر ستالون، وافق مغني الروك جون بون جوفي على المشاركة في الحملة الدعائية الأخيرة التي يطلقها مصمم الأزياء الايطالي جياني فرساتشي. وستنشر صور لجوفي خلال جولة في بوينس ايرس، في مجلتي «فانيتي فير» و«رولينغ ستون» الأسبوع المقبل. (أ.ف.ب)